النشر في القراءات العشر

تأليف

محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الجزري ت ٨٣٣ هـ

الجزء الثالث

قدم له — وحقق نصوصه — وعلق عليها

الدكتور: محمد سالم محيسن

الأستاذ المساعد بكلية القرآن الكريم
بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
وعضو لجنة مراجعة المصاحف بالأزهر

والحاصل على :

شهادة التخصص في القراءات وعلوم القرآن من الأزهر الشريف
والدكتوراه في الآداب بمرتبة الشرف الأولى من جامعة القاهرة

الناشر

مكتبة القاهرة

لصاحبها : الحاج علي يوسف سليمان

شارع الصنادقية بميدان الأزهر الشريف ت ٩٠٥٩٠٩

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة آل عمران

تقدم مذهب أبي جعفر فى السكت على حروف الفواتح من باب السكت وتقدم أيضا الإشارة إلى جواز وجهى المد والقصر عنهم فى (م الله) حالة الوصل آخر باب المد وتقدم اختلافهم فى إمالة (التوراة) وبين بين من باب الإمالة .

﴿ واختلفوا ﴾ فى (تغلبون . وتحشرون) فقرأ حمزة والكسائى وخلف بالغيب فيهما[1] وقرأ الباقون بالخطاب[2] . وتقدم إبدال (فئة ، وفئتين ، ويؤيد) فى باب الهمز المفرد ﴿ واختلفوا ﴾ فى (ترونهم) فقرأ المدنيان ويعقوب بالخطاب[3] وقرأ الباقون بالغيب[4] .

---

(١) وحينئذ يكون الضمير للذين كفروا ، والجملة محكية بقول آخر لا بقل أى قل لهم يا محمد قولى هذا سيغلبون الخ .

(٢) على أن المخاطب هو الرسول ﷺ أى خاطبهم يا محمد وقل لهم ستغلبون الخ .

قال ابن الجزرى :

سيغلبون يحشرون رد فتى

(٣) وذلك لمناسبة الخطاب فى قوله تعالى : « قد كان لكم آية » الخ .

(٤) وذلك على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة .

قال ابن الجزرى : يرونهم خاطب ثنا ظل أتى

(قل أؤنبئكم)

وتقدم اختلافهم فى (أؤنبئكم) من باب الهمزتين من كلمة وكذلك أوجه الوقف عليها لحمزة فى بابه .

﴿ واختلفوا ﴾ فى رضوان حيث وقع فروى أبو بكر بضم الراء إلا الموضع الثانى من المائدة وهو (من اتبع رضوانه) فكسر الراء فيه من طريق العليمى . واختلف فيه عن يحيى بن آدم عنه فروى أبو عون الواسطى ضمه عن شعيب عنه كسائر نظائره وكذلك روى الخبازى والخزاعى عن الشذائى عن نفطويه عن شعيب أيضا .

﴿ قلت ﴾ والروايتان صحيحتان عن يحيى وعن أبى بكر أيضاً فروى الضم فيه كأخواته عن يحيى خلف ومحمد بن المنذر وهى رواية الكسائى والأعشى وابن أبى حماد كلهم عن أبى بكر وروى الكسر فيه خاصة عن يحيى الوكيعى والرفاعى وأبو حمدون وهى رواية العليمى والبرجمى وابن أبى أمية وعبيد بن نعيم كلهم عن أبى بكر وهى أيضا رواية المفضل وحماد عن عاصم والله أعلم . وقد انفرد النهروانى عن أصحابه عن أبى حمدون بكسر (كرهوا رضوانه) فى القتال فخالف سائر الناس وقرأ الباقون بكسر الراء فى جميع القرآن[1] والله أعلم .

(واختلفوا) فى (إن الدين) فقرأ الكسائى بفتح الهمزة[2] وقرأ

---

(١) والقراءتان لغتان بمعنى واحد .

قال ابن الجزرى : رضوان ضم الكسر صف

(٢) على أنه بدل كل من قوله تعالى : « انه لا إله إلا هو » أو بدل اشتمال لأن الإسلام يشتمل على التوحيد .

الباقون بكسرها[١] .

﴿ واختلفوا ﴾ في (ويقتلون الذين يأمرون) فقرأ حمزة (ويقاتلون بضم الياء وألف بعد القاف وكسر التاء من (القتال) وقرأ الباقون بفتح الياء وإسكان القاف وحذف الألف وضم التاء من (القتل)[٢] وتقدم (وليحكم) لأبي جعفر في البقرة وتقدم اختلافهم في تشديد الياء من (الميت) فيهما عند (إنما حرم عليكم الميتة) من البقرة .

(واختلفوا) في (تقاة) فقرأ يعقوب (تقية) بفتح التاء وكسر القاف وتشديد الياء مفتوحة بعدها وعلى هذه الصورة رسمت في جميع المصاحف . وقرأ . الباقون بضم التاء وألف بعد القاف في اللفظ[٣] .

إن الله اصطفى آدم ونوحا

وتقدم اختلافهم في الإمالة وبين بين في باب الإمالة وكذلك فيه اختلافهم عن ابن ذكوان في إمالة (عمران) حيث وقع .

(واختلفوا) في (وضعت) فقرأ ابن عامر ويعقوب وأبو بكر بإسكان العين وضم التاء[٤] وقرأ الباقون بفتح العين وإسكان التاء[٥] .

---

(١) وذلك على الاستئناف .
قال ابن الجزرى : وإن الدين فافتحه رجل

(٢) قال ابن الجزرى : يقاتلون الثان فز في يقتلوا

(٣) والقراءتان مصدران .
قال ابن الجزرى . تقية في تقاة ظلل

(٤) وهو من كلام أم مريم ، والتاء فاعل .

(٥) وهو من كلام الله تعالى ، والتاء للتأنيث . قال ابن الجزرى :
واسكن وضم ∴ سكون تا وضعت صن ظهرا كرم

(واختلفوا) في (وكفلها) فقرأ الكوفيون بتشديد الفاء(١) وقرأ الباقون بتخفيفها(٢).

(واختلفوا) في (زكريا) فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص بالقصر من غير همز في جميع القرآن وقرأ الباقون بالمد والهمز(٣) إلا أن أبا بكر نصبه هنا بعد (كفلها) على أنه مفعول ثاني (لكفلها) ورفعه الباقون ممن خفف.

(واختلفوا) في (فنادته الملائكة) فقرأ حمزة والكسائي وخلف (فناداه) بألف بعد الدال ممالة على أصلهم(٤) وقرأ الباقون بتاء ساكنة بعدها(٥) وتقدم مذهب الأزرق عن ورش في ترقيق (المحراب) في باب الراآت وكذلك مذهب ابن ذكوان في إمالة المجرور منه بلا خلاف والخلاف عنه في غيره في باب الإمالة.

(واختلفوا) في (ان الله يبشرك بيحيى) فقرأ ابن عامر وحمزة

---

(١) على أن فاعل «كفل» ضمير يعود على الله تعالى، والهاء مفعول ثان مقدم «وزكريا» مفعول أول، اى جعل الله زكريا كافلا مريم وضامنا لمصالحها

(٢) من «الكفل» والفاعل «زكريا» والهاء مفعول به، أى كفل زكريا مريم. قال ابن الجزرى: كفلها ثقل كفى

(٣) وهما لغتان عن أهل الحجاز.
قال ابن الجزرى: وحذف همز زكريا مطلقا صحب

(٤) وذلك على تذكير الفعل.

(٥) وذلك على تأنيث الفعل، وجاز تذكير الفعل وتأنيثه لأن الفاعل جمع تكسير، فمن ذكر فعلى معنى الجمع، ومن أنث فعلى معنى الجماعة.
قال ابن الجزرى: نادته ناداه شفا

بكسر الهمزة[1] وقرأ الباقون بفتحها[2] .

(واتفقوا) على كسر همزة « إن الله يبشرك بكلمة منه » لأنه بعد صريح القول .

« واختلفوا » في « يبشرك ونبشرك » وما جاء من ذلك فقرأ حمزة والكسائي « يبشرك » في الموضعين هنا « ويبشر » في سبحان والكهف بفتح الياء وفتح الشين وضمها من البشر وهو البشرى والبشارة ، زاد حمزة فخفف « يبشرهم » في التوبة و « إنا نبشرك » في الحجر و « إنا نبشرك » ولتبشر به المتقين » في مريم . وأما الذي في الشورى وهو « ذلك الذي يبشر الله » فخففه ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي وقرأ الباقون بضم الياء وتشديد الشين المكسورة من « بشر » المضعف على التكثير[3] .

« واتفقوا » على تشديد « فبم تبشرون » في الحجر لمناسبته ماقبله وما بعده من الأفعال المجمع على تشديدها والبشر والتبشير والإبشار ثلاث لغات فصيحات .

« واختلفوا » في « ونعلمه » فقرأ المدنيان وعاصم ويعقوب بالياء[4]

---

(١) وذلك اجراء النداء مجرى القول على مذهب الكوفيين ، أو على إضمار القول على مذهب البصريين .

(٢) وذلك على تقدير حذف حرف الجر أي بأن الله يبشرك الخ .
قال ابن الجزري : وكسر أن الله في كم

(٣) قال ابن الجزري : يبشر اضمم شددن
كسراً كالاسرى الكهف والعكس رضى
وكاف أولى الطول توبة فضا
ودم رضا حلا الذي يبشر

(٤) وذلك مناسبة لقوله تعالى : « قضى » .

وقرأ الباقون بالنون(١) .

« واختلفوا » « انى اخلق » فقرأ المدنيان بكسر الهمزة(٢) وقرأ الباقون بفتحها(٣) وقول ابن مهران الكسر لنافع وحده غلط وتقدم الخلاف عن أبي جعفر في (كهيئة) من باب الهمز المفرد وكذلك مذهب الأزرق في مده .

« واختلفوا » في « الطير فأنفخ فيه فيكون طيرا » فقرأ أبو جعفر « الطائر فيكون طائرا » في الموضعين هنا وفي المائدة بألف بعدها همزة مكسورة على الافراد وافقه نافع ويعقوب في « طائرا » في الموضعين . وتقدم أن الحنبلي انفرد عن هبة الله عن أبيه في رواية عيسى بن وردان بتسهيل الهمزة بين بين في الأربعة وقرأ الباقون بإسكان الياء من غير ألف ولاهمز في الأربعة الأحرف على الجمع(٤) .

﴿ فلما أحس عيسى منهم الكفر ﴾

وتقدم إمالة « أنصاري » للدوري عن الكسائي وانفراد زيد عن ابن ذكوان من باب الإمالة .

واختلفوا في « فيوفيهم » فروى حفص ورويس بالياء(٥) وانفرد بذلك البروجردي عن ابن اشتة عن المعدل عن روح فخالف سائر الطرق

(١) وذلك على انه إخبار من الله تعالى . قال ابن الجزرى :

نعلم اليا إذ ثوى نل

(٢) وذلك على اضمار القول أو على الاستئناف .

(٣) وذلك على تقدير انها بدل من قوله تعالى :

« إنى قد جئتكم » .

قال ابن الجزرى : واكسرا .·. أنى أخلق اتل ثب

(٤) قال ابن الجزرى : والطائر في الطير كالعقود خير ذاكر

وطائراً معاً بطير إذ ثنا .·. ظبى

(٥) وذلك على الالتفات

عن المعدل وجميع الرواة عن روح وقرأ الباقون بالنون(١) . وتقدم اختلافهم فى « هانتم » من باب الهمز المفرد وتقدمت قراءة ابن كثير فى « أن يؤتى » بالاستفهام والتسهيل من باب الهمزتين من كلمة .

« ومن أهل الكتاب من إن تأمنه »

وتقدم اختلافهم فى الهاء من « يؤده » فى الموضعين من باب هاء الكناية وكذا مذهب من أبدل الهمز منه فى باب الهمز المفرد .

« واختلفوا » فى « تعلمون الكتاب » فقرأ ابن عامر والكوفيون بضم التاء وفتح العين وكسر اللام مشددة(٢) . وقرأ الباقون بفتح التاء واللام واسكان العين مخففا(٣) .

« واختلفوا » فى « ولا يأمركم » فقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة وخلف ويعقوب بنصب الراء (٤) وقرأ الباقون بالرفع(٥) وتقدم مذهب أبي عمرو فى إسكان الراء واختلاسها وكذا « أيأمركم » من البقرة عند « بارئكم » .

---

(١) وذلك جرياً على نسق ماقبله .
قال ابن الجزرى : نوفيهم بيـاء عن غنا

(٢) وذلك على أنه مضارع « علم » مضعف العين ، فينصب مفعولين أولهما محذوف تقديره : « الناس » ، وثانيهما : « الكتاب » .

(٣) وذلك على أنه مضارع « علم » مخفف العين وهو ينصب مفعولا واحداً وهو الكتاب .
قال ابن الجزرى : تعلمون ضم حرك واكسرا ∴ وشد كنز

(٤) بأن مضمرة ، أى ولا له أن يأمركم .

(٥) وذلك على الاستئناف .
قال ابن الجزرى : وارفعوا لايأمرا ∴ حرم حلا رحبا

﴿ واختلفوا ﴾ فى (لما) فقرأ حمزة بكسر اللام[1] . وقرأ الباقون بفتحها[2] .

﴿ واختلفوا ﴾ فى (آتيتكم من) فقرأ المدنيان (آتيناكم) بالنون والألف على التعظيم وقرأ الباقون بتاء مضمومة من غير ألف[3] ، وتقدم اختلافهم فى (أأقررتم) من باب الهمزتين من كلمة .

﴿ واختلفوا ﴾ فى (تبغون) فقرأ البصريان وحفص بالغيب[4] . وقرأ الباقون بالخطاب[5] .

﴿ واختلفوا ﴾ فى (يرجعون) فقرأ يعقوب وحفص بالغيب(٦) وقرأ الباقون بالخطاب(٧) ويعقوب على أصله فى فتح الياء وكسر الجيم كما تقدم . وتقدم اختلافهم فى نقل (ملء الأرض) من باب نقل حركة الهمزة .

---

(١) على أنها لام الجر وما مصدرية .

(٢) على أنها لام الابتدا وما شرطية منصوبة بآتيتكم .

قال ابن الجزرى : لما فاكسر فدا

(٣) قال ابن الجزرى : آتيتكم يقر آتينا مدا

(٤) وذلك لمناسبة « من » فى قوله تعالى : « فمن تولى » .

(٥) وذلك لمناسبة كاف الخطاب فى قوله تعالى :

« فأولئك » أو على الالتفات .

قال ابن الجزرى : يبغون عن حما

(٦) وذلك لمناسبة قوله تعالى : « يبغون » .

(٧) وذلك لمناسبة قوله تعالى : « تبغون » .

قال ابن الجزرى : ويرجعون عن ظبى

« كل الطعام كان حلا لبنى إسرائيل »

(واختلفوا) فى (حج البيت) فقرأ أبو جعفر وحمزة والكسائى وخلف وحفص بكسر الحاء (١) وقرأ الباقون بفتحها (٢) وتقدم مذهب الكسائى فى إمالة تقاته ومذهب الأزرق فى بين بين من باب الإمالة وتقدم تشديد البزى لتاء (ولا تفرقوا) واختلافهم فى (ترجع الأمور) من البقرة ، وتقدم إمالة الدورى عن الكسائى (يسارعون وسارعوا) وما جاء منه فى باب الإمالة .

ليسوا سواءاً

(واختلفوا) فى (وما تفعلوا من خير فلن تكفروه) فقرأ حمزة والكسائى وخلف وحفص بالغيب فيهما(٣) واختلف عن الدورى عن أبى عمرو فيهما فروى النهروانى وبكر بن شاذان عن زيد عن ابن فرح عن الدورى بالغيب كذلك وهى روايه عبد الوارث والعباس عن أبى عمرو وطريق النقاش عن أبى الحارث عن السوسى . وروى أبو العباس المهدوى من طريق ابن مجاهد عن أبى الزعراء عن الدورى التخيير بين الغيب والخطاب وعلى ذلك أكثر أصحاب اليزيدى عنه وكلهم نص عنه عن أبى عمرو أنه قال ما أبالى أبالتاء أم بالياء قرأتهما إلا أن أبا حمدون وأبا عبد الرحمن قالا عنه وكان أبو عمرو يختار التاء .

---

(١) وهى لغة نجد .

(٢) ولغة أهل الحجاز وأسد .

قال ابن الجزرى : وكسر حج عن شفا ثمن

(٣) وذلك لمناسبة قوله تعالى : « من أهل الكتاب » الخ

(قلت) والوجهان صحيحان وردا من طريق المشارقة والمغاربة وقرأت بهما من الطريقين إلا أن الخطاب أكثر وأشهر وعليه الجمهور من أهل الأداء وبذلك قرأ الباقون(١) ، وتقدم اختلافهم فى (ها أنتم) من باب الهمز المفرد .

(واختلفوا) فى (يضركم) فقرأ ابن عامر والكوفيون وأبو جعفر بضم الضاد ورفع الراء وتشديدها(٢) ، وقرأ الباقون بكسر الضاد وجزم الراء مخففة(٣) .

(واختلفوا) فى (منزلين) فقرأ ابن عامر بتشديد الزاى وقرأ الباقون بتخفيفها(٤) .

(واختلفوا) فى مسومين) فقرأ ابن كثير والبصريان وعاصم بكسر الواو(٥) وقرأ الباقون بفتحها(٦) ، وتقدم (ولتطمئن) فى باب الهمز المفرد وتقدم (مضعفة) فى البقرة .

---

(١) وذلك رجوعاً الى خطاب أمة سيدنا محمد ﷺ المتقدم فى قوله تعالى : (كنتم خير أمة) الخ .

قال ابن الجزرى : مايفعلوا لن يكفروا صحب طلا .·. خلفا

(٢) على أن الفعل مرفوع لتجرده من الناصب والجازم ، والجملة فى محل جزم جواب الشرط .

(٣) وذلك جوابا للشرط .

قال ابن الجزرى : يضركم اكسر اجزم أو صلا حق

(٤) وهما لغتان .

قال ابن الجزرى : واشددوا .·. منزلين منزلون كبدوا

(٥) على أنها إسم فاعل من « سوم » أى معلمين أنفسهم بعمائم صفر أرسلوها بين أكتافهم ، أو معلمين خيولهم .

(٦) على أنها اسم مفعول ، والفاعل هو الله تعالى .

« وسارعوا إلى مغفرة من ربكم »

(واختلفوا) فى (وسارعوا) فقرأ المدنيان وابن عامر (سارعوا) بغير واو قبل السين(١) وكذلك هى فى مصاحف المدينة والشام وقرأ الباقون بالواو(٢) وكذلك هى فى مصاحفهم .

(واختلفوا) فى (قرح والقرح) فقرأ حمزة والكسائى وخلف وأبو بكر بضم القاف من قرح فى الموضعين (وأصابهم القرح) وقرأ الباقون بفتحها(٣) فى الثلاثة .

(واختلفوا) فى (كأين) حيث وقع فقرأ ابن كثير وأبو جعفر بألف ممدودة بعد الكاف وبعدها همزة مكسورة وقرأ الباقون بهمزة مفتوحة بعد الكاف وبعدها ياء مكسورة مشددة(٤) . وانفرد أبو على العطار عن النهروانى عن الأصبهانى فى العنكبوت فقرأ كأبى جعفر من المد والتسهيل وقد تقدم تسهيل همزتها لأبى جعفر فى باب الهمز المفرد وكذلك تقدم اختلافهم فى الوقف على الياء من باب الوقف على المرسوم.

= قال ابن الجزرى :

مسومين ثم نم حق اكسر الواو

(١) وذلك على الاستئناف .

(٢) وذلك عطفاً على قوله تعالى : « وأطيعوا الله » .

قال ابن الجزرى :

وحذف الواو عم من قبل سارعوا

(٣) وهما لغتان كالضعف والضعف ، ومعناه الجرح ، وقيل بالفتح الجرح وبالضم آلمه .

قال ابن الجزرى :

وقرح القرح ضم صحبة

(٤) وهما لغتان بمعنى كثير .

قال ابن الجزرى : كائن فى كأين مثل دم

(واختلفوا) فى (قاتل معه) فقرأ نافع وابن كثير والبصريان بضم القاف وكسر التاء من غير ألف(١) وقرأ الباقون بفتح الكاف والتاء وألف بينهما(٢) . وتقدم اختلافهم فى (الرعب) عند (هزوا) من البقرة .

«إذ تصعدون ولا تلوون على أحد»

(واختلفوا) فى (يغشى طائفة) فقرأ حمزة والكسائى وخلف بالتأنيث(٣) وقرأ الباقون بالتذكير(٤) . وتقدم اختلافهم فى الإمالة وبين بين من بابه .

(واختلفوا) فى (كله لله) فقرأ البصريان (كله) بالرفع(٥) وقرأ الباقون بالنصب(٦) .

(واختلفوا) فى (والله بما تعملون بصير) فقرأ ابن كثير وحمزة

---

(١) وذلك على البناء للمفعول ، وهو من «القتل» «وربيون» نائب فاعل .

(٢) وذلك على البناء للفاعل وهو من «القتال» ، «وربيون» فاعل .

قال ابن الجزرى :

قاتل ضم اكسر بقصر أو جفا ∴ حقا

(٣) على أن الفاعل ضمير يعود على (أمنة) .

(٤) على أن الفاعل ضمير يعود على (النعاس) .

قال ابن الجزرى : يغشى شفا أنث

(٥) وذلك على أنها مبتدأ ومتعلق (لله) خبرها ، والجملة خبر (إن) .

(٦) وذلك على أنها تأكيد للامر الذى هو إسم (إن) ومتعلق لله خبر إن

قال ابن الجزرى : وكله حما

والكسائى وخلف بالغيب(١) وقرأ الباقون بالخطاب(٢) .

(واختلفوا) فى متم ، ومتنا ، ومت) حيث وقع فقرأ نافع وحمزة والكسائى وخلف بكسر الميم(٣) فى ذلك كله ، ووافقهم حفص على الكسر إلا فى موضعى هذه السورة وقرأ الباقون بضم الميم(٤) فى الجميع وكذلك حفص فى موضعى هذه السورة .

(واختلفوا) فى (مما يجمعون) فروى حفص بالغيب(٥) وقرأ الباقون بالخطاب(٦) وتقدم مذهب أبى عمرو فى اختلاس راء (ينصركم) وإسكانها من البقرة .

---

(١) وذلك رداً على الذين كفروا الوارد أول الآية .

(٢) وذلك رداً على قوله تعالى : (ولا تكونوا كالذين كفروا) وهو خطاب للمؤمنين .

قال ابن الجزرى : ويعملون دم شفا

(٣) ووجهه أنه من (مات يمات) كخاف يخاف ، والاصل (موت) بفتح الفاء وكسر العين ، فإذا أسند إلى التاء قبل (مت) بكسر الفاء ، وذلك لاننا نقلنا حركة العين الى الفاء بعد حذف حركة الفاء ثم حذفنا الواو للساكنين فأصبحت (مت) .

(٤) ووجهه أنه من « مات يموت » كقام يقوم ، وهما لغتان .

قال ابن الجزرى :

اكسر ضما هنـــا فى متم شفا أرى .:.

وحيث حا صحب أتى

(٥) وذلك لأنه راجع إلى الذين كفروا فى قوله تعالى :

« ولا تكونوا كالذين تفرقوا » .

(٦) وذلك لمناسبة قوله تعالى : « ولئن قتلتم فى سبيل الله » .

قال ابن الجزرى : ويجمعون عالم

﴿ واختلفوا ﴾ في (يغل) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم بفتح الياء وضم الغين(١) . وقرأ الباقون بضم الياء وفتح الغين(٢) وتقدم راء (رضوان) لأبي بكر أول السورة .

﴿ واختلفوا ﴾ في (لو أطاعونا ماقتلوا) وبعده (قتلوا في سبيل الله) وآخر السورة (وقاتلوا وقتلوا) وفي الأنعام (قتلوا أولادهم) وفي الحج (ثم قتلوا أو ماتوا) فروى هشام من طريق الداجوني تشديد التاء(٣) من (ماقتلوا) واختلف عن الحلواني عنه فروى عنه التشديد ابن عبدان وهي طريق المغاربة قاطبة وروى عنه سائر المشارقة التخفيف وبه قرأنا من طريق ابن شنبوذ عن الأزرق الجمال عنه وكذلك قرأنا من طريق أحمد بن سليمان وهبة الله بن جعفر وغيرهم كلهم عن الحلواني عنه وبذلك قرأ الباقون . وأما الحرف الذي بعد هذا وهو (قتلوا في سبيل الله) وحرف الحج (ثم قتلوا) فشدد التاء فيهما ابن عامر . وأما حرف آخر السورة (وقاتلوا وقتلوا) وحرف الأنعام (قتلوا أولادهم) فشدد التاء فيهما ابن كثير وابن عامر وقرأ الباقون بالتخفيف(٤) فيهن .

---

(١) وذلك على البناء للفاعل ، أي لا ينبغي أن يقع من نبي غلول أو خيانة البتة .

(٢) وذلك على البناء للمفعول ، إما من « غل » الثلاثي أي لاينبغي ان يخون النبي أحد ، فهو نفي في معنى النهي ، أو من « أغل » الرباعي ، أي نسبه للغلول مثل أكذبته فنسبته للكذب فهو نفي في معنى النهي أيضاً .

قال ابن الجزري : وفتح ضم .·. يغل والضم حلا نصر وعم

(٣) وذلك إشارة إلى تكثير القتل .

(٤) وذلك على الأصل . قال ابن الجزري :

ما قتلوا شد لدى خلف وبعد كفلوا

كالحج والآخر والأنعام دم كم

﴿ واتفقوا ﴾ على تخفيف الحرف الأول من هذه السورة وهو : (ما ماتوا وما قتلوا) إما لمناسبة (ماتوا) أو لأن القتل هنا ليس مختصاً بسبيل الله بدليل (إذا ضربوا فى الأرض) لأن المقصود به السفر فى التجارة . ورويناعن ابن عامر أنه قال ماكان من القتل فى سبيل الله فهو بالتشديد . وانفرد فارس بن أحمد عن السامرى عن أصحابه عن الحلوانى بتشديده حكاية لا أداء يخالف فيه سائر الناس من الحلوانى وعن هشام وعن ابن عامر ذكر ذلك فى جامع البيان وقال لم يرو ذلك عنه إلا من هذا الوجه .ووهم ابن مؤمن فى الكنز فذكر الخلاف عن هشام فى الحرف الأول وترك (لو أطاعونا ماقتلوا) وهو سهو قلم رأيته فى نسخة مصححة بخطه والله أعلم .

﴿ واختلفوا ﴾ فى (تحسبن الذين) فرواه هشام من طريقيه من طرق العراقيين قاطبة بالغيب(١) واختلف عن الحلوانى عنه من طرق المغاربة والمصريين فرواه الأزرق الجمال عنه بالغيب كذلك وهى قراءة الدانى على أبى القاسم الفارسى من طريقه وقراءته على أبى الفتح فارس عن قراءته على عبد الباقى بن الحسن عن قراءته على أبى الحسن على بن محمد المقرى عن قراءته على أبى القاسم مسلم بن عبد الله بن محمد عن قراءته على أبيه عن قراءته على الحلوانى وكذلك روى إبراهيم بن عباد عن هشام . ورواه ابن عبدان عن الحلوانى بالتاء على الخطاب وهى قراءة الدانى على أبى الفتح عن قراءته على عبد الله بن الحسين عن ابن عبدان وغيره عنه وقراءته على أبى الحسن

---

(١) وفاعله (الذين قتلوا) وأمواتاً مفعول ثان ، والمفعول الأول محذوف أى ولا يحسبن الشهداء أنفسهم أمواتاً .

عن قراءته على أبيه عن أصحابه عن الحسن بن العباس عن الحلوانى وهى التى اقتصر عليها ابن سفيان وصاحب العنوان وصاحب الهداية وصاحب الكافى وأبو الطيب بن غلبون فى إرشاده وابنه طاهر فى تذكرته وغيرهم وبذلك قرأ الباقون (١) وتقدم اختلافهم فى كسر السين وفتحها منه ومن ﴿ أخواته ﴾ فى أواخر البقرة .

يستبشرون بنعمة من الله وفضل

﴿ واختلفوا ﴾ فى : (وان الله لايضيع) فقرأ الكسائى بكسر الهمزة(٢) وقرأ الباقون بفتحها(٣) .

﴿ واختلفوا ﴾ فى : (يحزنك ، ويحزنهم ، ويحزن الذين ، ويحزننى) حيث وقع فقرأ نافع بضم الياء وكسر الزاى(٤) من كله إلا حرف الأنبياء (لا يحزنهم الفزع) فقرأ أبو جعفر فيه وحده بضم الياء وكسر الزاى وقرأ الباقون بفتح الياء وضم الزاى(٥) فى الجميع وكذلك أبو جعفر فى غير الأنبياء ونافع فى الأنبياء .

---

(١) والذين مفعول أول ، وأمواتا مفعول ثان ، أى ولاتحسبن يامحمد ، أو ياخاطب الشهداء أمواتاً .

قال ابن الجزرى : وخلف يحسبن لاموا

(٢) وذلك على الاستئناف .

(٣) وذلك عطفاً على « نعمة » أى يستبشرون بنعمة من الله وبعدم اضاعة الله أجر المؤمنين . قال ابن الجزرى : واكسروا أن الله رم

(٤) وذلك على أنه مضارع « أحزن » الرباعى .

(٥) وذلك على أنه مضارع « حزن » الثلاثى .

قال ابن الجزرى : =

﴿ واختلفوا ﴾ فى (ولا تحسبن الذين كفروا ، ولا يحسبن الذين يبخلون) فقرأ حمزة بالخطاب فيهما(١) وقرأ الباقون فيهما بالغيب(٢) .

(واختلفوا) فى : (تميز) هنا والأنفال (ليميز الله) فقرأ يعقوب وحمزة والكسائى وخلف بضم الياء الأولى وتشديد الياء الأخرى فيهما(٣) وقرأهما الباقون بالفتح والتخفيف(٤) .

(واختلفوا) فى : (والله بما تعملون خبير) فقرأ ابن كثير والبصريان

= يحزن فى الكل اضمما .·. مع كسر ضم أم الأنبيا ثما

(١) والمخاطب النبى محمد ﷺ ، أو كل من يصلح للخطاب ، والذين كفروا مفعول أول ، « وإنما نملى لهم » الخ بدل منه سد مسد المفعولين لأن المبدل منه على نية الطرح والرمى ، وما موصولة ، أو مصدرية ، أى لا تحسبن يا محمد أن الذى نمليه للكفار ، أو إملاءنا لهم خيرا .

وأما الثانى فيقدر فيه مضاف أى ولا تحسبن بخل الذين يبخلون خيرا ، « فبخل » مفعول أول « وخيرا » مفعول ثان .

(٢) والفاعل « الذين » فيهما « وإنما نملى لهم » سد مسد المفعولين ، أى ولا يحسبن الذين كفروا إملاءنا لهم خيرا .

وفى الثانى يقدر المفعول الاول ، أى ولا يحسبن الذين يبخلون بخلهم خيرا لهم . قال ابن الجزرى : وخاطبن ذا الكفر والبخل فنن

(٣) على أنه مضارع « ميز » بتشديد العين .

(٤) على انه مضارع (ماز) وهما لغتان .

قال ابن الجزرى : يميز ضم افتح وشدده ظعن .·. شفا معا

(بالغيب)(١) وقرأ الباقون بالخطاب(٢) .

(واختلفوا) في : (سنكتب ، وقتلهم ، ونقول) فقرأ حمزة (سيكتب) بالياء وضمها وفتح التاء (وقتلهم) برفع اللام (ويقول) بالياء(٣) وقرأ الباقون (سنكتب) بالنون وفتحها وضم التاء (وقتلهم) بالنصب (ونقول بالنون(٤) .

(واختلفوا) في (والزبر والكتاب) فقرأ ابن عامر (وبالزبر) بزيادة باء بعد الواو في (وبالزبر) .

(واختلف) عن هشام في (وبالكتاب) فرواه عنه الحلواني من جميع طرقه إلا من شذ منهم بزيادة الباء وبذلك قرأ الداني على أبي الفتح عن قراءته على أبي أحمد عن أصحابه عن الحلواني وبه قرأ على أبي الحسن أيضاً عن قراءته من طريق الحلواني عنه قال وعلى ذلك جميع أهل الأداء

---

(١) وذلك لمناسبة قوله تعالى : « الذين يبخلون » الخ .

(٢) على الإلتفات .

قال ابن الجزري : يعملوا حـق

(٣) وذلك على بناء الفعل للمفعول ، وما اسم موصول ، أو مصدرية نائب فاعل ، أي سيكتب الذي قالوه ، أو قولهم ، «وقتلهم» برفع اللام معطوف على «ما» .

(٤) وذلك على بناء الفعل للفاعل ، والفاعل ضمير يعود على (الله) و«ما» مفعول به ، « وقتلهم » بنصب اللام عطفا على (ما) .

قال ابن الجزري :

يكتب يا وجهلن ∴ قتل ارفعوا يقول يا فز

عن الحلوانى عنه عن الفضل ابن شاذان والحسن بن مهران وأحمد بن إبراهيم وغيرهم وقاله لى فارس بن أحمد قال . قال لى عبد الباقى بن الحسن شك الحلوانى فى ذلك فكتب إلى هشام فيه فأجابه إن الباء ثابتة فى الحرفين قال الدانى وهذا هو الصحيح عندى عن هشام لأنه قد أسند ذلك من طريق ثابت إلى ابن عامر ورفع مرسومه من وجه مشهور إلى أبى الدرداء صاحب رسول الله ﷺ . ثم أسند الدانى ما أسنده الإمام أبو عبيد القاسم بن سلام مما رويناه عنه فقال حدثنا هشام بن عمار عن أيوب بن تميم عن يحيى بن الحارث الذمارى عن عبد الله بن عامر قال هشام وحدثنا سويد بن عبد العزيز أيضاً عن الحسن بن عمران عن عطية بن قيس عن أم الدرداء عن أبى الدرداء فى مصاحف أهل الشام فى سورة آل عمران (جاءوا بالبينات وبالزبر وبالكتاب) كلهن بالباء قال الدانى وكذا ذكر أبو حاتم سهل بن محمد السجستانى أن الباء مرسومة فى (وبالزبر وبالكتاب) جميعاً فى مصحف أهل حمص الذى بعث به عثمان رضى الله عنه إلى أهل الشام .

(قلت) وكذا رأيته أنا فى المصحف الشامى فى الجامع الأموى وكذا رواه هبة الله بن سلامة بن نصر المفسر عن الداجونى عن أصحابه عنه ولولا رواية الثقات عن هشام حذف الباء أيضا لقطعت بما قطع به الدانى عن هشام فقد روى الداجونى من جميع طرقه إلا من شذ منهم عنه عن أصحابه عن هشام حذف الباء . وكذا روى النقاش عن أصحابه عن هشام وكذا روى ابن عباد عن هشام وعبيد الله بن محمد عن الحلوانى عنه وقد رأيته فى مصحف المدينة الباء ثابتة فى الأول محذوفة فى الثانى وبذلك قرأ الدانى على شيخه أبى الفتح من هذين الطريقين وقطع الحافظ أبو العلاء عن هشام من طريق الداجونى والحلوانى جميعا بالباء فيهما

وهو الأصح عندى عن هشام ولولا ثبوت الحذف عندى عنه من طرق كتابي هذا لم أذكره وقرأ الباقون بالحذف فيهما(١) وكذا هو في مصاحفهم.

(لتبلون فى أموالكم وأنفسكم)

« واختلفوا » فى (لتبيننه ولا تكتمونه) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر بالغيب فيهما[٢] وقرأ الباقون بالخطاب[٣] « واختلفوا » فى « ولا تحسبن الذين يفرحون » فقرأ الكوفيون ويعقوب بالخطاب وقرأ الباقون بالغيب[٤].

« واختلفوا » فى « فلا تحسبنهم » فقرأ ابن كثير وأبو عمرو بالغيب وضم الباء[٥] وقرأ الباقون بالخطاب وفتح الباء[٦] وتقدم اختلافهم فى الفتح والإمالة وبين بين (من الأبرار) فى بابها.

---

(١) قال ابن الجزرى :

وفى الزبر بالبا كملوا ∴ وبالكتاب الخلف لذ

(٢) وذلك على إسناد الفعل إلى أهل الكتاب .

(٣) وذلك على الحكاية ، أى قلنا لهم لتبيننه الخ .

قال ابن الجزرى :

يبينن ∴ ويكتمون حبر صف

(٤) قال ابن الجزرى : وخاطبن ذا الكفر والبخل فنن ∴ وفرح ظهر كفى

(٥) على أن الفعل مسند إلى ضمير الذين ، ومن ثم ضمت الباء لتدل على واو الضمير المحذوفة لسكون النون بعدها ، ومفعوله الاول والثانى محذوف تقديره كذلك ، أى فلا يحسبن الفرحون أنفسهم ناجية ، والفاء عاطفة .

(٦) على أن الفعل مسند إلى المخاطب ، والمعنى : لا تحسبن يا مخاطب الفرحين ناجين ، لا تحسبنهم كذلك .

قال ابن الجزرى : ويحسبن غيب وضم الباء حبر

« واختلفوا » فى « وقاتلوا وقتلوا » وفى التوبة « فيقتلون ويقتلون » فقرأ حمزة والكسائى وخلف بتقديم « قتلوا » وتقديم « يقتلون » الفعل المجهول فيهما(١) . وقرأ الباقون بتقديم الفعل المسمى الفاعل فيهما(٢) . وتقدم تشديد ابن كثير وابن عامر للتاء من (قتلوا) .

(واختلفوا) فى « لا يغرنك » ويحطمنكم » ويستخفنك » فإما نذهبن بك » أو نرينك » فروى رويس تخفيف النون من هذه الأفعال الخمسة فى الكلمات الخمس(٣) . وانفرد أبو العلاء الهمدانى عنه بتخفيف « يجرمنكم » لا أعلم أحدا حكاه عنه غيره ولعله سبق قلم إلى رويس من الوليد عن يعقوب فإنه رواه عنه كذلك وتبعه على ذلك الجعبرى فوهم فيه كما وهم فى إطلاق « يغرن » والصواب تقييده « بلا يغرنك » فقط والله أعلم .

« واتفق » أئمتنا فى الوقف له على « نذهبن » أنه بالألف فنص الأستاذ أبو طاهر بن سوار والشيخ أبو العز وغير واحد على الوقف عليه بالألف ولم يتعرض إلى ذلك الحافظان أبو عمرو وأبو العلاء ولا الشيخ أبو محمد سبط الخياط ولا أبو الحسن طاهر بن غلبون ولا أبو القاسم الهذلى وكأنهم تركوه على الأصل المقرر فى ونون التوكيد الخفيفة وهو الوقف عليها بلا ألف بلا نظر أو أنهم لم يكن عندهم فى ذلك نص وقد ثبت النص بالألف والله أعلم . وقرأ الباقون بالتشديد من الكلم الخمس(٤) .

---

(١) وتوجيه ذلك على أن الواو لا تفيد ترتيبا ، او على التوزيع لأنه منهم من قتل ، ومنهم من قاتل .

(٢) لأن القتال يكون عادة قبل القتل .

قال ابن الجزرى : قتلوا .·. قدم وفى التوبة اخر يقتلوا .·. شفا

(٣) على أنها نون التوكيد الخفيفة .

(٤) على انها نون التوكيد الثقيلة .

(واختلفوا) فى « لـكن الذين اتقوا » هنا وفى الزمر فقرأ أبو جعفر بتشديد النون فيهما وقرأ الباقون بالتخفيف فيهما .

(وفيها من ياآت الإضافة) ست « وجهى لله » فتحها المدنيان وابن عامر وحفص « منى إنك » ولى آية » فتحهما المدنيان وأبو عمرو « إنى أعيذها وأنصارى إلى الله » فتحهما المدنيان « إنى أخلق » فتحها المدنيان وابن كثير وأبو عمرو .

(وفيها من ياآت الزوائد) ثلاث « ومن اتبعن » أثبتها فى الوصل المدنيان وأبو عمرو وأثبتها فى الحالين يعقوب ورويث لابن شنبوذ عن قنبل « وأطيعون » أثبتها فى الحالين يعقوب « وخافون » أثبتها فى الوصل أبو جعفر وأبو عمرو وإسماعيل ورويث أيضا لابن شنبوذ عن قنبل كما قدمنا والله تعالى الموفق .

سورة النساء

{ اختلفوا } فى (تساءلون) فقرأ الكوفيون بتخفيف السين(١) وقرأ الباقون بتشديدها(٢) { واختلفوا } فى (والأرحام) فقرأ حمزة بخفض الميم(٣) وقرأ الباقون بنصبها(٤) . وتقدمت إمالة (طاب) لحمزة

= قال ابن الجزرى : يغرنك الخفيف يحطمن .·. أو يزين ويستخفن نذهبن
وقف بذا باْلف غص .·.

(١) وذلك على حذف احدى التاءين ، لأن أصلها (تتساءلون) .

(٢) وذلك على إدغام التاء فى السين .

قال ابن الجزرى :

تساءلون الخف كوف

(٣) وذلك عطفاً على الضمير المجرور فى (به) .

(٤) وذلك عطفاً على لفظ الجلالة .

=

فى بابها ﴿ واختلفوا ﴾ فى (فواحدة) فقرأ أبو جعفر بالرفع(١) وقرأ الباقون بالنصب(٢) ﴿ واختلفوا ﴾ فى (لكم قياما) وفى المائدة (قياما للناس) فقرأ ابن عامر بغير ألف فيهما(٣) ووافقه نافع هنا وقرأ الباقون بالألف(٤) فى الحرفين ، وتقدمت إمالة (ضعافا) لخلف عن حمزة وبخلاف عن خلاد فى بابها (واختلفوا) فى (سيصلون) فقرأ ابن عامر وأبو بكر بضم الياء(٥) وقرأ الباقون بفتحها(٦) (واختلفوا) فى (وإن كانت واحدة) فقرأ المدنيان بالرفع(٧) وقرأ الباقون بالنصب (٨) (واختلفوا) فى أم من (فلأمه السدس ، فلأمه الثلث) فى (أمها رسولا) (فى القصص) فى (أم الكتاب) فى الزخرف فقرأ حمزة والكسائى بكسر الهمزة فى الأربعة اتباعا ولذلك لايكسرانها فى الأخيرين إلا وصلا فلو ابتدآ ضماها وكذلك قرأ

= قال ابن الجزرى : واجرر الأرحام فق

(١) وذلك على أنها خبر لمبتـــدأ محذوف ، أى فالمقنع واحدة ، أو فاعل لفعل محذوف ، أى فيكفى واحدة .

(٢) على أنها مفعول لفعل محذوف أى فانكحوا واحدة .

قال ابن الجزرى : واحدة رفع ثرا

(٣) وذلك على أنها مصدر كالقيام .

(٤) على أنها مصدر قام .

قال ابن الجزرى : واقصر قياما كن أبا

(٥) على البناء للمفعول .

(٦) على البناء للفاعل .

قال ابن الجزرى : يصلون ضم كم صبـــا

(٧) على أن « كان » تامة تكتفى بمرفوعها .

(٨) على أن كان ناقصة ، وواحدة خبرها، واسمها ضمير تقديره هى والتقدير وإن كانت الوارثة واحدة .

الباقون فى الحالين(١) وأما إن أضيف إلى جمع وذلك فى أربعة مواضع فى النحل والزمر والنجم (بطون أمهاتكم) وفى النور (أو بيوت أمهاتكم) فكسر الهمزة والميم حمزة وكسر الكسائى الهمزة وحدها وذلك فى الوصل أيضا . وقرأ الباقون بضم الهمزة وفتح الميم فيهن (واتفقوا) على الابتداء فيهن كذلك (واختلفوا) فى (يوصى بها) فى الموضعين فقرأ ابن كثير وابن عامر وأبو بكر بفتح الصاد فيهما(٢) وافقهم حفص فى الآخير منهما . وقرأ الباقون بكسر الصاد فيهما(٣) .

ولكم نصف ماترك أزواجكم

«واختلفوا» فى «يدخله جنات، ويدخله نارا» هنا وفى الفتح (يدخله ويعذبه) وفى التغابن «يكفر عنه ويدخله» وفى الطلاق «يدخله» فقرأ المدنيان وابن عامر بالنون فى السبعة(٤) وقرأ الباقون بالياء فيهن(٥) (واختلفوا)فى(اللذان ، وهاذان ، وهاتين ، فذانك ، والذين)

---

(١) وهما لغتان . قال ابن الجزرى :

لأمه فى أم أمها كسر ∴ ضما لدى الوصل رضى كذا الزمر

والنحل نور النجم والميم تبع ∴ فاش

(٢) وذلك على البناء للمفعول ، «وبها» نائب فاعل .

(٣) وذلك على البناء للفاعل ، أى يوصى بها الميت . قال ابن الجزرى :

يوصى بفتح الصاد صف كفل درى

(٤) على أنها نون العظمة .

(٥) لأن الفاعل ضمير يعود على الله تعالى .

قال ابن الجزرى .

وندخله مع الطلاق مع ∴ =

فى حم السجدة فقرأ ابن كثير بتشديد النون فى الخمسة(١) وهو على أصله فى مد الألف وتمكين الياء لالتقاء الساكنين وافقه أبو عمرو ورويس فى فذانك وقرأ الباقون بالتخفيف فيهن(٢) . وتقدم ذكر « آلآن » فى باب نقل حركة الهمزة (واختلفوا) فى « كرها » هنا والتوبة والأحقاف فقرأ حمزة والكسائى وخلف بضم الكاف فيهن وافقهم فى الأحقاف عاصم ويعقوب وابن ذكوان « واختلف » فيه عن هشام فروى عنه الداجونى من جميع طرقه الا هبة الله المفسر ضم الكاف . وروى الحلوانى من جميع طرقه عنه والمفسر عن الداجونى عن أصحابه فتحها . وانفرد سبط الخياط عن الشريف أبى الفضل عن الكارزينى عن أصحابه عن الأخفش بفتحها ولم أجد ذلك فى مفردة الشريف وبذلك قرأ الباقون فى الثلاثة(٣) « واختلفوا » فى « مبينة ومبينات » فقرأ ابن كثير وأبو بكر بفتح الياء من الحرفين حيث وقعا(٤) ووافقهما فى (مبينات) المدنيان والبصريان وقرأ الباقون بكسرها منهما(٥) .

= فوق يكنى ويعذب معه فى ∴ إنا فتحنا نونها عم

(١) وذلك على جعل إحدى النونين عوضا عن الياء المحذوفة ؛ وذلك لأن « الذى » مثل « القاضى » تثبت ياؤه فى التثنية فكان حق ياء « الذى » أن تبقى كذلك ، إلا أنهم حذفوها وعوضوا عنها النون المدغمة .

(٢) وذلك على الأصل فى التثنية وعدم التعويض عن الياء المحذوفة .
قال ابن الجزرى : وفى لذان ذان ولذين تين شد ∴ مك

(٣) وهما لغتان . قال ابن الجزرى : كرها معا ضم شفا

(٤) على أنها اسم مفعول من المتعدى ، أى يبينها من يدعيها .

(٥) على أنها اسم فاعل بمعنى ظاهرة ، وهى لازمة غير متعدية .
قال ابن الجزرى : وصف دما بفتح يا مبينه

والمحصنات من النساء

« واختلفوا » فى المحصنات ومحصنات فقرأ الكسائى بكسر الصاد(١) حيث وقع معرفا أو منكرا الا الحرف الأول من هذه السورة وهو «والمحصنات من النساء» فإنه قرأه بفتح الصاد كالجماعة لأن معناه ذوات الأزواج وكذلك قرأ الباقون فى الجميع(٢) « واختلفوا » فى « وأحل لكم » فقرأ أبو جعفر وحمزة والكسائى وخلف وحفص بضم الهمزة وكسر الحاء(٣) وقرأ الباقون بفتحهما(٤) « واختلفوا » فى « أحصن » فقرأ حمزة والكسائى وخلف وأبو بكر بفتح الهمزة والصاد(٥) وقرأ الباقون بضم الهمزة وكسر الصاد(٦) « واختلفوا » فى تجارة عن تراض » فقرأ الكوفيون بنصب « تجارة »(٧) وقرأ الباقون برفعها(٨) وتقدم إدغام أبى الحارس (يفعل ذلك) فى بابه (واختلفوا) فى (مدخلا)

---

(١) على أنهن اسم فاعل لأنهن يحصن أنفسهن بالعفاف، وفروجهن بالحفظ.

(٢) على أنهن إسم مفعول ، والاحصان مسند لغيرهن من زوج ، أو ولى أمر . قال ابن الجزرى :

ومحصنه ∴ فى الجمع كسر الصاد لا الأولى رمى

(٣) على البناء للمفعول ، و ما اسم موصول نائب فاعل .

(٤) على البناء للفاعل ، و ما مفعول به .

قال ابن الجزرى : أحل ثب صحبا

(٥) على البناء للفاعل . (٦) على البناء للمفعول .

قال ابن الجزرى : احصن ضم اكسر على كهف سما

(٧) على أن كان ناقصة واسمها ضمير يعود على الأموال ، وتجارة خبرها

(٨) على أن كان تامة تكتفى بمرفوعها .

قال ابن الجزرى : تجارة عدا كوف

هنا والحج فقرأ المدنيان بفتح الميم(١) فيهما وقرأ الباقون بالضم(٢) وتقدم النقل فى (وسلوا) لابن كثير والكسائى وخلف فى باب النقل (واختلفوا) فى (عاقدت) فقرأ الكوفيون بغير ألف(٣) وقرأ الباقون بالألف(٤) (واختلفوا) فى (بما حفظ الله) فقرأ أبو جعفر بنصب الهاء(٥) وقرأ الباقون برفعها(٦) ف(ما) على قراءة أبى جعفر موصولة وفى (حفظ) ضمير يعود عليه مرفوع أى بالأمر الذى حفظ حق الله من التعفف وغيره وقيل بما حفظ دين الله وتقدير المضاف متعين لأن الذات المقدسة لاينسب حفظها إلى أحد .

---

(١) على أنه مصدر ؛ أو إسم مكان من (دخل) وعليه فيقدر له فعل ثلاثى مطاوع ليدخلكم ، أى ويدخلكم فتدخلون (مدخلا) .

(٢) على أنه مصدر ، أو اسم مكان من - أدخل - الرباعى .

قال ابن الجزرى : وفتح ضم مدخلا مدا كالحج

(٣) على إسناد الفعل إلى . الإيمان . وحذف المفعول ، أى عهودهم ، « والإيمان » جمع يمين التى هى « اليد » .

(٤) من باب المفاعلة ، كان الحليف يضع يمينه فى يمين صاحبه ويقول : « دمى دمك ، وترثنى وأرثك » وكان يرث السدس من مال حليفه ثم نسخ ذلك بقوله تعالى : « وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض فى كتاب الله » .

قال ابن الجزرى : عاقدت الكوف قصرا

(٥) على أن « ما » موصولة ، أى بالذى حفظ حق الله ، أو أوامر الله ، وفى الحديث « احفظ الله يحفظك » .

(٦) على أن « ما » مصدرية ، أى بحفظ الله إياهن .

قال ابن الجزرى : ونصب رفع حفظ الله ثرا

واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً

وتقدم اختلافهم فى (الجار) فى إمالته وبين بين من بابه وتقدم مذهب يعقوب فى إدغام (والصاحب بالجنب) كأبى عمرو من باب الإدغام الكبير (واختلفوا) فى (البخل) هنا والحديد فقرأ حمزة والكسـائى وخلف بفتح الباء والخاء وقرأ الباقون بضم الباء وسكون الخاء(١) (واختلفوا) فى (حسنة) فقرأ المدنيان وابن كثير برفعها(٢) وقرأ الباقون بنصبها(٣) وتقدم اختلافهم فى تشديد (يضعفها) فى البقرة وتقدم ابدال (رئاء الناس) فى الهمز المفرد (واختلفوا) فى (تسوى) فقرأ حمزة والكسائى وخلف بفتح التاء وتخفيف السين(٤) . وقرأ المدنيان وابن عامر بفتح التاء وتشديد السين(٥) وقرأ الباقون بضم التاء وتخفيف السين(٦) وهم على أصولهم فى الفتح والإمالة وبين بين . وتقدم إمالة (سكارى والناس) فى بابها (واختلفوا) فى (لامستم) هنا والمائدة فقرأ حمزة والكسائى وخلف

---

(١) وهما لغتان كالحزن ، والحزن ، والعرب ، والعرب

قال ابن الجزرى : والبخل ضم اسكن معا كم نل سما

(٢) على أن «كان» تامة تكتفى بمرفوعها .

(٣) على أنها خبر «كان» الناقصة ، واسمها ضمير يعود على «مثقال ذرة» وأنث الفعل حملا على المعنى ، أى وإن تك زنة ذرة .

قال ابن الجزرى : حسنة حرم

(٤) على البناء للفاعل وحذف إحدى التاءين .

(٥) على البناء للفاعل وإدغام التاء فى السين .

(٦) على البناء للمفعول .

قال ابن الجزرى : تسوى اضمم نما حق .·. وعم الثقل

بغير ألف فيهما وقرأ الباقون فيهما بالألف[١] وتقدم اختلافهم فى ضم التنوين وكسره من (فتيلا انظر) فى البقرة عند (فمن اضطر) وكذلك تقدم (أن اقتلوا أو اخرجوا) عندها وتقدم (نضجت جلودهم) فى فصل تاء التأنيث .

إن الله يأمركم

وتقدم اختلافهم فى « نعما » فى آخر البقرة ، وتقدم إشمام « قيل لهم » أوائل البقرة (واختلفوا) فى (الا قليلا منهم) فقرأ ابن عامر بالنصب[٢] وكذا هو فى مصحف الشام وقرأ الباقون بالرفع[٣] وكذا هو فى مصاحفهم وتقدم ابدال أبى جعفر (ليبطئن) فى باب الهمز المفرد (واختلفوا) فى (كأن لم تكن) فقرأ ابن كثير وحفص ورويس بالتاء على التأنيث[٤] وقرأ الباقون بالياء على التذكير[٥] . وتقدم اختلافهم فى ادغام (أو يغلب فسوف) من باب حروف قربت مخارجها .

---

(١) والقراءتان بمعنى اللمس وهو الجس باليد ، قاله « ابن عمر » وعليه الإمام الشافعى ، وألحق به الجس بباقى البشرة ، وعن « ابن عباس » هو الجماع . قال ابن الجزرى : لامستم قصر معا شفا

(٢) وذلك على الإستثناء .

(٣) على أنه بدل من الواو فى « فعلوه » .

قال ابن الجزرى : إلا قليلا نصب كر .·. فى الرفع

(٤) وذلك لمناسبة لفظ المودة .

لأن تأنيث « المودة » مجازى يجوز فى فعله التذكير والتأنيث .

قال ابن الجزرى : تأنيث يكن دن عن غفا

(٥) وذلك لمناسبة صدر الآية .

فليقاتل فى سبيل الله

(واختلفوا) فى (ولا يظلمون فتيلا أينما) فقرأ ابن كثير وأبو جعفر وحمزة والكسائى وخلف بالغيب واختلف عن روح فروى عنه أبو الطيب كذلك بالغيب وروى عنه سائر الرواة بالخطاب[1] كالباقين . وقد روى الغيب أيضا العراقيون عن الحلوانى عن هشام لكنه من غير طرق كتابنا وكذا ورد عن ابن ذكوان من طريق التغلبى (واتفقوا) على الغيب فى قوله تعالى من هذه السورة (بل الله يزكى من يشاء ولا يظلمون فتيلا) فليس فيها خلاف من طريق من الطرق ولا رواية من الروايات لأجل أن قوله (من يشاء) للغيب فرد عليه . والعجب من الإمام الكبير أبى جعفر الطبرى مع جلالته أنه ذكر فى كتابه « الجامع » الخلاف فيه دون الثانى فجعل المجمع عليه مختلفا فيه والمختلف فيه مجمعا عليه . وتقدم اختلافهم فى الوقف على مال من بابه . وتقدم ذكر ادغام (بيت طائفة) لأبى عمرو وحمزة فى آخر باب الإدغام الكبير (واختلفوا) فى (أصدق وتصديق ويصدفون وفاصدع وقصد ويصدر) وما أشبهه إذا سكنت الصاد وأتى بعدها دال فقرأ حمزة والكسائى وخلف باشمام الصاد الزاى[2]، وافقهم رويس فى يصدر وهو فى القصص والزلزلة (واختلف) عنه فى غيره فروى عنه النخاس والجوهرى كذلك بالاشمام جميع ذلك وبه قطع ابن مهران له وروى عنه أبو الطيب وابن مقسم بالصاد الخالصة(٣) وبه قطع الهذلى وبذلك قرأ الباقون .

---

(١) وذلك لمناسبة قوله تعالى : « ربنا لم كتبت علينا القتال »

قال ابن الجزرى : لايظلمون دم ثق شذا الخلف شــفا

(٢) وهى لغة قيس . (٣) وهى لغة قريش . قال ابن الجزرى

وباب أصدق شفا .·. والخلف غر يصدر وغث شفا

فما لكم فى المنافقين فئتين

﴿ واختلفوا ﴾ فى (حصرت صدورهم) فقرأ يعقوب بنصب التاء منونة (١) وهو على أصله فى الوقف عليه بالهاء كما تقدم فى باب الوقف على المرسوم ، كذا نص عليه له الأستاذ أبو العز وغيره ، وهو الصحيح فى مذهبه والذى يقتضيه أصله وقد ذكر بعض الأئمة الوقف عليها بالتاء لجميع القراء كابن سوار وغيره فأدخل يعقوب فى جملتهم إجمالا ، والصواب تخصيصه بالهاء على أصله فى كل ما كتب من المؤنث بالتاء ويوقف عليه هو وغيره بالهاء على أصولهم المعروفة من غير أن يستثنوا شيئاً والباقون بإسكان التاء وصلا ووقفاً (٢) . وتقدم اختلافهم فى إدغام تائها من فصل تاء التأنيث . وكذا مذهب الأزرق فى الراء من بابها .

﴿ واختلفوا ﴾ فى : (فتبينوا) الموضعين هنا وفى الحجرات فقرأ حمزة والكسائى وخلف فى الثلاثة فتثبتوا من التثبت وقرأ الباقون فى الثلاثة من التبيين (٣) (واختلفوا) فى (ألقى إليكم السلام لست) فقرأ

---

(١) وذلك على الحال ، أى ضيقة .

(٢) على أنها فعل ماض ، والجملة فى موضع نصب على الحال .
قال ابن الجزرى : وحصرت حرك ونون ظلما

(٣) وهما متقاربان فى المعنى ، يقال تثبت فى الشىء بمعنى تبينه .
قال ابن الجزرى : تثبتوا شفا من الثبت [illegible] .
مع حجرات ومن البيان عن [illegible]

المدنيان وابن عامر وحمزة وخلف بحذف ألف (السلام)(١) وقرأ الباقون بإثباتها(٢)(واختلفوا) في(لست مؤمنا)فروى النهرواني عن أصحابه عن ابن شبيب وابن هارون كلاهما عن الفضل والحنبلي عن هبة الله كلاهما عن عيسى بن وردان فتح الميم التي بعد الواو (٣) .

كذلك روى الجوهري والمغازلي عن الهاشمي في رواية ابن جماز وكسرها سائر أصحاب أبي جعفر، وكذلك قرأ الباقون (٤) (واختلفوا) في غير أولى فقرأ المدنيان وابن عامر والكسائي وخلف بنصب الراء(٥) وقرأ الباقون برفعها (٦) وتقدم (الذين توفاهم) للبزي في البقرة .

(ومن يهاجر في سبيل الله)

وتقدم اختلافهم في (هانتم) في باب الهمز المفرد .

---

(١) بمعنى الانقياد

(٢) بمعنى التحية .أو الانقياد

قال ابن الجزري : السلام لست فاقصرن عم فتى

(٣) على أنها اسم مفعول ، أي لن نؤمنك على نفسك .

(٤) على أنها اسم فاعل، أي إنما فعلت ذلك متعوذاً وليس عن إيمان صحيح . قال ابن الجزري :

وبعد مؤمناً فتح ∴ ثالثه بالخلف ثابتاً وضح

(٥) وذلك على الاستثناء ، أو الحال من « القاعدون » .

(٦) على أن « غير أولى الضرر » بدل من « القاعدون » أو صفة .

قال ابن الجزري : غير ارفعوا في حق ثل

(لا خير فى كثير من نجواهم)

(واختلفوا) فى «فسوف يؤتيه أجراً عظيما ومن» فقرأ أبو عمرو وحمزة وخلف «يؤتيه» بالياء(١) وقرأ الباقون بالنون(٢) (واتفقوا) على الحرف الأول وهو «فيقتل أو يغلب فسوف نؤتيه» أنه بالنون لبعد الاسم العظيم عن (فسوف نؤتيه) فلم يحسن فيه الغيبة كحسنه فى الثانى لقربه والله أعلم، وتقدم اختلافهم فى الهاء من «نوله ونصله» من باب هاء الكناية (واختلفوا) فى «يدخلون» هنا وفى مريم وفاطر وموضعى المؤمن فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابو جعفر وأبو بكر وروح بضم الياء وفتح الخاء(٣) فى هذه السورة ومريم والأول من المؤمن، وافقهم رويس فى مريم وأول المؤمن وقرأ ابن كثير وأبو جعفر ورويس الحرف الثانى من المؤمن وهو قوله «سيدخلون جهنم» كذلك، (واختلف) عن أبى بكر فيه فروى العليمى عنه من طرق العراقيين قاطبة فتح الياء وضم الخاء(٤) وهو المأخوذ به من جميع طرقه واختلف عن يحيى بن آدم عنه فروى سبط الخياط عن الصريفينى عنه كذلك وجعل له من طريق الشنبوذى عن أبى عون عنه الوجهين فإنه قال روى الشنبوذى بإسناده عن يحيى فتح الياء وضم الخاء، قال الكارزينى والذى قرأته بضم الياء فيكون عن الشنبوذى

---

(١) وذلك على الغيب لمناسبة قوله تعالى: «ومن يفعل»

(٢) وذلك على الالتفات.

قال ابن الجزرى: نؤتيه يا فتى حلا

(٣) وذلك على البناء للمفعول (٤) وذلك على البناء للفاعل.

قال ابن الجزرى: ∴ ويدخلون ضم يا

وفتح ضم صفا ثنا حبر شفى ∴ وكاف أولى الطول ثب حق صفى

والثان دع ثطا صبا خلفا غدا ∴ وفاطر حـــز

وجهان (قلت) وعلى ضم الياء وفتح الخاء سائر الرواة عن يحيى وقد انفرد النهرواني عن أبي حمدون عن يحيى عنه بفتح الياء وضم الخاء في الحرف الأول من المؤمن خاصة ، وقرأ أبو عمرو « يدخلونها » في فاطر بضم الياء وفتح الخاء وقرأ الباقون بفتح الياء وضم الخاء في المواضع الخمسة(١) وتقدم « أمانيكم وأماني » لأبي جعفر وكذا « ابراهام » في المواضع الثلاثة الأخيرة من هذه السورة في البقرة .

(واختلفوا) في (أن يصالحا) فقرأ الكوفيون (يصلحا) بضم الياء وإسكان الصاد وكسر اللام من غير ألف (٢) وقرأ الباقون بفتح الياء والصاد واللام وتشديد الصاد وألف بعدها (٣) .

(يا أيها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط)

« واختلفوا » في « وإن تلووا » فقرأ ابن عامر وحمزة (تلوا) بضم اللام وواو ساكنة بعدها (٤) وقرأ الباقون بإسكان اللام وبعدها واوان أولاهما مضمومة والأخرى ساكنة .

(واختلفوا) في (والكتاب الذي نزل على رسوله ، والكتاب الذي أنزل من قبل) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بضم النون

---

(١) على أنه مضارع « أصلح » .

(٢) على أن أصلها « يتصالحا » فأدغمت التاء في الصاد .

قال ابن الجزري : يصلحا كوف لدا يصالحا

(٣) وهي مشتقة من « الولاية » وولاية الشيء هي الإقبال عليه .

(٤) وهي مشتقة من « لوى يلوى » يقال لويت فلانا حقه ، إذا مطلته .

قال ابن الجزري : تلووا تلوا فضل كلا

والهمزة وكسر الزاى فيهما(١) وقرأ الباقون بفتح النون والهمزة والزاى فيهما (٢) (واختلفوا) فى (وقد نزل عليكم) فقرأ عاصم ويعقوب بفتح النون والزاى(٣) وقرأ الباقون بضم النون وكسر الزاى(٤) وتقدم إختلافهم فى إمالة (كسالى) ومذهب أبى عثمان الدورى عن الكسائى. فى إمالة السين من باب الإمالة.

« واختلفوا » فى (الدرك) فقرأ الكوفيون بإسكان الراء وقرأ الباقون بفتحها(٥) . وتقدم مذهب يعقوب فى الوقف على (وسوف يؤت) بالياء من باب الوقف على المرسوم .

(لايحب الله الجهر بالسوء من القول)

(واختلفوا) فى (سوف يؤتيهم) فروى حفص بالياء (٦) وقرأ

---

(١) وذلك على بنائهما للمفعول ، ونائب الفاعل ضمير يعود على الكتاب

(٢) وذلك على بنائهما للفاعل ، والفاعل ضمير يعود على « الله » فى قوله تعالى : « آمنوا بالله » .

قال ابن الجزرى : نزل انزل اضمم اكسر كم حلا دم

(٣) وذلك على البناء للفاعل ، والفاعل ضمير يعود (الله تعالى) وأن ومابعدها فى محل نصب بنزل .

(٤) وذلك على البناء للمفعول ، وأن ومابعدها فى محل رفع نائب فاعل أى وقد نزل عليكم المنع من مجالسة المنافقين والكافرين عند سماعكم الكفر بآيات الله والاستهزاء بها .

قال ابن الجزرى : واعكس الأخرى ظبى نل

(٥) وهما لغتان ، كالقدر ، والقدر ، والدرك هو المكان .

قال ابن الجزرى : والدرك سكن كفى

(٦) والفاعل ضمير يعود على الله تعالى فى قوله : (والذين آمنوا بالله)

الباقون بالنون(١) .

(واختلفوا) فى (تعدوا) فقرأ أبو جعفر بتشديد الدال مع إسكان العين(٢) وكذلك روى ورش إلا أنه فتح العين(٣) وكذلك قالون إلا أنه اختلف عنه فى إسكان العين واختلاسها فروى عنه العراقيون من طريقيه إسكان العين مع التشديد كأبى جعفر سواء وهكذا وردت النصوص عنه وروى المغاربة عنه الاختلاس لحركة العين ويعبر بعضهم عنه بالإخفاء فراراً من الجمع بين الساكنين وهذه طريق ابن سفيان والمهدوى وابن شريح وابن غلبون وغيرهم لم يذكروا سواه . وروى الوجهين عنه جميعاً الحافظ أبو عمرو الدانى وقال : إن الإخفاء أقيس والإسكان آثر وقرأ الباقون بإسكان العين والتخفيف(٤) وتقدم إختلافهم فى إدغام (بل طبع الله) فى بابه .

(واختلفوا) فى (سنؤتيهم أجراً) فقرأ حمزة وخلف بالياء(٥) وقرأ الباقون بالنون(٦) .

---

(١) وذلك على الالتفات .

قال ابن الجزرى : نؤتيهم الياء عرك

(٢) وشدد الدال ، وذلك لأن أصلها (تعتدوا) فنقلت حركة التاء للعين ثم أدغمت التاء فى الدال .

(٣) وذلك لأن أصلها (تعتدوا) فأدغمت التاء فى الدال .

(٤) على أنها مضارع (عدا يعدو) (كغزا يغزو) .

قال ابن الجزرى :

تعدو لحرك جد وقالون اختلس ∴ بالخلف واشددن له ثم أنس

(٥) والفاعل ضمير يعود على الله فى قوله تعالى : (والمؤمنون بالله)

(٦) وذلك على الالتفات :

(إنا أوحينا إليك)

(واختلفوا) فى (زبوراً) هنا وفى سبحان و (الزبور) فى الأنبياء فقرأ حمزة وخلف بضم الزاى وقرأ الباقون بفتحها (١) والله المستعان .

سورة المائدة

(واختلفوا) فى (شنـآن قوم) فى الموضعين من هذه السورة فقرأ ابن عامر وابن وردان وأبو بكر بإسكان النون ؛ واختلف عن ابن جماز فروى الهاشمى وغيره عنه الإسكان وروى سائر الرواة عنه فتح النون وبذلك قرأ الباقون فيهما (٢)

(واختلفوا) فى (أن صدوكم) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو بكسر الهمزة(٣) وقرأ الباقون بفتحها (٤) وتقدم (ولا تعاونوا) للبزى ومذهب أبى جعفر فى تشديد الميتة من سورة البقرة وتقدم الخلاف عنه فى إخفاء (المنخنقة) من باب النون الساكنة وتقدم وقف يعقوب على (واخشون)

= قال ابن الجزرى : ويا سيؤتيهم فتى

(١) وهما لغتان اسم للكتاب المنزل على نبى الله (داود) عليه السلام قال ابن الجزرى :

ويا سيؤتيهم فتى وعنهما ∴ زاى زبوراً كيف جاء فاضمما

(٢) وهما لغتان ، مصدر (شنأه) بمعنى بالغ فى بغضه ، وقيل : الساكن مخفف من المفتوح . قال ابن الجزرى :

سكن معا شنآن كم صح خفا ∴ ذا الخلف

(٣) على (أن) (إن) شرطية .

(٤) على أن جملة (أن صدوكم) علة للشنآن . أى لأنهم صدوركم .

قال ابن الجزرى : أن صدوكم اكسر حز دفا

اليوم وتقدم (فمن اضطر) وكسر الطاء أيضا من البقرة (واختلفوا) في (وأرجلكم) فقرأ نافع وابن عامر والكسائي ويعقوب وحفص بنصب اللام[١] وقرأ الباقون بالخفض[٢] .

ولقد أخذ الله ميثاق بنى إسرائيل

(واختلفوا) في (قاسية) فقرأ حمزة والكسائي تشديد الياء من غير ألف[٣] وقرأ الباقون بالألف وتخفيف الياء[٤] وتقدم اختلافهم في « رضوان » في الموضعين من آل عمران ، وتقدم اختلافهم في إمالة « جبارين » وبين بين من باب الإمالة .

واتل عليهم نبأ بنى آدم بالحق

وكذلك « ياويلتا » وتقدم مذهب رويس في الوقف عليه بالهاء (واختلفوا) في « من أجل ذلك » فقرأ أبو جعفر بكسر الهمزة ونقل

---

(١) وذلك عطفاً على (أيديكم) فيكون حكمها الغسل كالوجه .

(٢) وذلك عطفاً على (برءوسكم) لفظاً ومعنى ثم نسخ المسح بوجوب الغسل ، أو يحمل المسح على بعض الاحوال وهو لبس الخف ، أو للتنبيه على عدم الإسراف في استعمال الماء لأن غسل الرجلين مظنة لصب الماء كثيراً فعطف على الممسوح والمراد الغسل .

قال ابن الجزري .

أرجلكم نصب ظبا من كم أضا ∴ رد

(٣) وذلك للمبالغة في الشدة ، أو بمعنى ردية ، أى مغشوشة من قولهم درهم قسى أى مغشوش .

(٤) على أنها اسم فاعل من (قسى يقسو) .

قال ابن الجزري : واقصر اشدد يا قسية رضى

حركتها إلى نون « من » وقرأ الباقون بفتح الهمزة(١) وهم على أصولهم في السكت والنقل والتحقيق وتقدم اختلافهم في إسكان سين « رسلنا » وبابه من البقرة عند « هزوًا » .

يا أيها الرسول لايحزنك

وتقدم اختلافهم في « يحزنك » من آل عمران وتقدم إمالة الدوري عن الكسائي « يسارعون » في بابها وتقدم اختلافهم في إسكان « السحت والأذن من البقرة { واختلفوا } في العين والأنف والأذن والسن والجروح فقرأ الكسائي بالرفع في الخمسة(٢) ، وافقه في « الجروح » خاصة ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وابن عامر(٣) وقرأ الباقون بالنصب(٤) «واختلفوا » في « وليحكم » فقرأ حمزة بكسر اللام ونصب الميم(٥) وقرأ الباقون باسكان اللام والميم(٦) وهم على أصولهم في النقل

(١) وهما لغتان .

قال ابن الجزري : من أجل كسر الهمز والنقل ثنا

(٢) وذلك على الاستئناف ، والواو لعطف جملة إسمية على أخرى فإن وما في حيزها في محل رفع باعتبار المعنى كأنه قال : وكتبنا عليهم النفس بالنفس والعين بالعين الخ .

(٣) وذلك قطعا لها عما قبلها ، على أنها مبتدأ (وقصاص) خبره .

(٤) وذلك عطفا على اسم « أن » لفظا ، والجار والمجرور بعده خبره « وقصاص » خبر أيضا ، وهو من عطف الجمل .

قال ابن الجزري :

والعين والعطف ارفع الخمس رنا ∴ وفي الجروح ثعب حبر كم ركا

(٥) على أن اللام لام كي وأن مضمرة بعدها .

(٦) على أن اللام لام الأمر وسكنت تخفيفا حيث أصلها الكسر .

قال ابن الجزري : وليحكم اكسروا نصبا محركا ∴ فق

والسكت والتحقيق « واختلفوا » فى « يبغون » فقرأ ابن عامر بالخطاب (١) وقرأ الباقون بالغيب(٢) .

يايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء

(واختلفوا) فى (ويقول الذين) فقرأ المدنيان وابن كثير وابن عامر (يقول) بغير واو كما هو فى مصاحفهم(٣) وقرأ الباقون (ويقول) بالواو وكذا هو فى مصاحفهم .

وقرأ منهم البصريان بنصب(٤) اللام . وقرأ الباقون من القراء بالرفع(٥) (واختلفوا فى (من يرتد) فقرأ المدنيـــان وابن عامر بدالين الأولى مكسورة والثانية مجزومة(٦) وكذا هو فى مصاحف أهل المدينة والشام وقرأ الباقون بدال واحدة مفتوحة مشددة(٧) وكذا هو فى

---

(١) والمخاطب أهل الكتاب .

(٢) وذلك إخباراً عن أهل الكتاب .

قال ابن الجزرى : خاطبوا يبغون كم

(٣) على أنه جواب عن سؤال مقدر تقديره ماذا يقول المؤمنون حينئذ .

(٤) وذلك عطفا على « فيصبحوا » لأن « فيصبحوا » منصوب بأن مضمرة بعد الفاء فى جواب الترجى .

(٥) وذلك على الاستئناف .

قال ابن الجزرى : ...... وقبلا ∴ يقول اوه كفى حز ظلا

وارفع سوى البصرى

(٦) مع فك الادغام ، على الاصل لأجل الجـــزم ، وهى لغة أهل الحجاز .

(٧) بالادغام للتخفيف ، وهى لغه تميم .

مصاحفهم (واتفقوا) على حرف البقرة وهو (ومن يرتدد منكم) أنه بدا بين لإجماع المصاحف عليه كذلك ولأن طول سورة البقرة يقتضى الإطناب وزيادة الحرف من ذلك ألا ترى إلى قوله تعالى (ومن يشاقق الله ورسوله) فى الأنفال كيف أجمع على فك إدغامه وقوله (ومن يشاق الله) فى الحشر كيف أجمع على إدغامه وذلك لتقارب المقامين من الإطناب والإيجاز ، والله أعلم . (واختلفوا) فى (والكفار) فقرأ البصريان والكسائى بخفض الراء[1] وقرأ الباقون بنصبها[2] ومن خفض فهو على أصله فى الإمالة والفتح وقفا ووصلا (واختلفوا) فى (وعبد الطاغوت) فقرأ حمزة بضم الباء من (عبد) وخفض (الطاغوت)[3] وقرأ الباقون بالفتح والنصب[4] .

يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك

(واختلفوا) فى (رسالته) فقرأ المدنيان وابن عامر ويعقوب وأبو بكر (رسالاته) بالألف على الجمع وكسر التاء وقرأ الباقون بغير ألف

= قال ابن الجزرى : وهم يرتدد

(١) وذلك عطفا على الاسم الموصول المجرور بمن وهو قوله تعالى : « من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم » .

(٢) وذلك عطفا على الاسم الموصول الأول المفعول « لتتخذوا » وهو قوله تعالى : لا تتخذوا الذين » الخ .

قال ابن الجزرى : وخفض والكفار رم حما

(٣) على أن (عبد) واحدا مراداً به الكثرة وليس بجمع « عبد » « والطاغوت » مجرور بالإضافة ، أى وجعل منهم عبد الطاغوت أى خدمه .

(٤) على أنه فعل ماض « والطاغوت » مفعول به .

قال ابن الجزرى : عبد بضم بائه وطاغوت اجرر ... فوزاً

ونصب التاء على التوحيد(١) وتقدم اختلافهم فى همز (الصابئون) من باب الهمز المفرد (واختلفوا) فى (ألا تكون) فقرأ البصريان وحمزة والكسائى وخلف برفع النون(٢) وقرأ الباقون بنصبها(٣) .

(لتجدن أشد الناس عداوة الذين آمنوا اليهود)

(واختلفوا) فى عقدتم فقرأ حمزة والكسائى وخلف وأبو بكر (عقدتم) بالقصر والتخفيف(٤) ورواه ابن ذكوان كذلك إلا أنه بالألف(٥) وقرأ الباقون بالتشديد من غير ألف(٦) (واختلفوا) فى (فجزاء مثل) فقرأ الكوفيون ويعقوب (فجزاء - بالتنوين - مثل) برفع

---

(١) قال ابن الجزرى : رسالاته فاجمع واكسر .·. عم صرا ظلم

(٢) على أن (أن) مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف أى أنه ، و (لا) نافية ، و (تكون) تامة ، وفتنة فاعلها ، والجملة خبر « أن » وهى مفسرة لضمير الشأن ، وحسب ، حينئذ للتيقن لا للشك لأن أن المخففة لاتقع إلا بعد تيقن .

(٣) على أن ، أن ، الناصبة للمضارع دخلت على فعل منفى بـلا ، (وحسب) حينئذ على بابها للظن ، لأن ، أن ، الناصبة لاتقع إلا بعد الظن .
قال ابن الجزرى : تكون ارفع حما فتى رسا

(٤) وذلك على الأصل .

(٥) وهى بمعنى ، عقدتم .

(٦) وذلك على التكثير .
قال ابن الجزرى : عقدتم المد منى وخففا .·. من صحبة

اللام(١) وقرأ الباقون بغير تنوين وخفض اللام(٢) (واختلفوا) فى (كفارة طعام) فقرأ المدنيان وابن عامر (كفارة) بغير تنوين (طعام) بالخفض على الإضافة والباقون بالتنوين ورفع (طعام)(٣) (واتفقوا) على (مساكين) هنا أنه بالجمع لأنه لا يطعم فى قتل الصيد مسكين واحد بل جماعة مساكين وإنما اختلف فى الذى فى البقرة لأن التوحيد يراد به عن كل يوم، والجمع يراد به عن أيام كثيرة.

(جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس)

وتقدم (قياماً) لابن عامر فى أول النساء (واختلفوا) فى (استحق فروى حفص بفتح التاء والحاء(٤) وإذا ابتدأ كسر همزة الوصل وقرأ الباقون بضم التاء وكسر الحاء(٥) وإذا ابتدؤا ضموا الهمزة (واختلفوا) فى (الأوليان) فقرأ حمزة وخلف ويعقوب وأبو بكر الأولين بتشديد

---

(١) على أن، جزاء، مبتدأ والخبر محذوف، أى فعليه جزاء، أو على أنه خبر لمبتدأ محذوف، أى فالواجب جزاء، أوفاعل لفعل محذوف، أى فيلزمه جزاء، ومثل، صفة لجزاء.

(٢) على أن، جزاء، مصدر مضاف لمفعوله، أى فعليه أن يجزى المقتول من الصيد مثله من النعم، ثم حذف المفعول الأول لدلالة الكلام عليه، وأضيف المصدر إلى مفعوله الثانى. قال ابن الجزرى:

جزاء تنوين كفى ∴ ظهرا ومثل رفع خفضهم وسم

(٣) قال ابن الجزرى: .... ∴ جزاء تنوين كفى

ظهرا ومثل رفع خفضهم وسم ∴
والعكس فى كفارة طعام عم

(٤) وذلك على البناء للفاعل. (٥) وذلك على البناء للمفعول.

قال ابن الجزرى: ضم استحق افتح وكسره علا

الواو وكسر اللام بعدها وفتح النون على الجمع(١) وقرأ الباقون بإسكان الواو وفتح اللام وكسر النون على التثنية(٢) .

(يوم يجمع الله الرسل)

وتقدم اختلافهم فى (الغيوب) فى البقرة عند (وأتوا البيوت) وتقدم اختلافهم فى (الطائر وطائرا) فى آل عمران (واختلفوا فى (إلا سحر مبين) هنا وفى أول يونس وفى هود والصف فقرأ حمزة والكسائى وخلف ساحر) بألف بعد السين وكسر الحاء فى الأربعة(٣) وافقهم ابن كثير وعاصم فى يونس وقرأ الباقون بكسر السين وإسكان الحاء من غير ألف فى الأربعة(٤) (واختلفوا) فى (هل يستطيع ربك) فقرأ الكسائى (تستطيع) بالخطاب(٥) (ربك) بالنصب(٦) وهو على أصله فى إدغام اللام فى التاء وقرأ الباقون بالغيب والرفع(٧) .

---

(١) أى جمع « أول » المقابل لآخر ، وهو مجرور صفة للذين ، أو بدل منه ، أو بدل من الضمير فى « عليهم » .

(٢) أى مثنى « أولى » أى الأحقان بالشهادة لقرابتهما ومعرفتهما ، وهو مرفوع خبر لمبتدأ محذوف ، أى وهما الأوليان .

قال ابن الجزرى : والأوليان الأولين ظللا ∴ صفوفتى

(٣) على أنها اسم فاعل .

(٤) على أنها مصدر ، أى ما هذا الخارق للعادة إلا سحر .

قال ابن الجزرى : وسحر ساحر شفا

(٥) والمخاطب سيدنا عيسى عليه السلام .

(٦) على التعظيم ، أى هل تستطيع سؤال ربك .

(٧) على أنه فاعـــل ، أى هل يطيعك ربك ويجيبك على مسألتك ، واستطاع بمعنى أطاع .

قال ابن الجزرى : ويستطيع ربك سوى عليهم

(واختلفوا) فى (منزلها) فقرأ المدنيان وابن عامر وعاصم بالتشديد وقرأ الباقون بالتخفيف (واختلفوا) فى (هذا يوم) فقرأ نافع بالنصب(١) وقرأ الباقون بالرفع(٢) (وفيها من ياآت الإضافة) ست (يدى إليك) فتحها المدنيان وأبو عمرو وحفص (انى أخاف ، لى أن أقول) فتحهما المدنيان وابن كثير وأبو عمرو (إنى أريد ، فإنى أعذبه) فتحهما المدنيان (وأمى إلهين)فتحها المدنيان وأبو عمرو وابن عامر وحفص

(ومن الزوائد) ياء واحدة (واخشون ، ولا تشتروا) أثبتها فى الوصل أبو جعفر وأبو عمرو وأثبتها فى الحالين يعقوب ورويت لابن شنبوذ عن قنبل كما تقدم والله تعالى أعلم .

سورة الأنعام

تقدم الخلاف فى ضم الدال وكسرها من (ولقد استهزىء) من البقرة وتقدم مذهب أبى جعفر فى إبدال همزتها من باب الهمز المفرد

(وله ماسكن فى الليل والنهار)

(واختلفوا) فى من يصرف فقرأ حمزة والكسائى وخلف ويعقوب وأبو بكر (يصرف) بفتح الياء وكسر الراء(٣) وقرأ الباقون بضم الياء

---

(١) على الظرف ، وهذا مبتدأ والخبر متعلق الظرف ، أى هذا القول واقع يوم ينفع الخ

(٢) على أنه خبر ، وهذا مبتدأ ، أى هذا اليوم يوم ينفع الخ . والجملة فى محل نصب مقول القول .

قال ابن الجزرى: يوم انصب الرفع أوى

(٣) على البناء للفاعل ، والفاعل محذوف وهو ضمير العذاب .

وفتح الراء(١) وتقدم اختلافهم فى (أإنكم لتشهدون) فى باب الهمزتين من كلمة (واختلفوا) فى يحشرهم ثم نقول) هنا وسبأ فقرأ يعقوب بالياء فى (يحشرهم ويقول) جميعاً فى السورتين(٢) ، ووافقه حفص فى سبأ وقرأ الباقون بالنون فيهما من السورتين(٣) (واختلفوا) فى (ثم لم تكن) فقرأ حمزة والكسائى ويعقوب والعليمى عن أبى بكر بالياء على التذكير وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث(٤) ﴿ واختلفوا ﴾ فى فتنتهم) فقرأ ابن كثير وابن عامر وحفص برفع التاء(٥) وقرأ الباقون بالنصب(٦) .

﴿ واختلفوا ﴾ فى (والله ربنا) فقرأ حمزة والكسائى وخلف بنصب الباء (٧) وقرأ الباقون بالخفض(٨) ﴿واختلفوا﴾ فى (ولا نكذب

---

(١) على البناء للمفعول ، ونائب الفاعل ضمير العذاب ، والضمير فى عنه ، يعود على ، من ،

قال ابن الجزرى : يصرف بفتح الضم واكسر صحبة ظعن

(٢) وذلك على الغيبة ، والفاعل ضمير يعود على الله تعالى .

(٣) وذلك على إسناد الفعل إلى نون العظمة .

قال ابن الجزرى : ويحشر يا يقول ظلة ومعه حفص فى سبا

(٤) قال ابن الجزرى . يكن رضا صف خلف ظام

(٥) على أن ، فتنتهم ، اسم ، تكن ، وجملة إلا (إلا أن قالوا) الخ

(٦) على أن (فتنتهم) خبر (تكن) مقدم ، وجملة (إلا أن قالوا) الخ خبرها إسمها مؤخر .

قال ابن الجزرى : فتنة ارفع كم عضا دم

(٧) وذلك على النداء ، أو المدح .

(٨) وذلك على أنها بدل من لفظ الجلالة ، أو نعت ، أو عطف بيان

قال ابن الجزرى : ربنا النصب شفا

ونكون فقرأ حمزة ويعقوب وحفص بنصب الياء والنون فيهما(١) وافقهم ابن عامر فى (ويكون) وقرأ الباقون بالرفع فيهما(٢) .

(واختلفوا) فى (وللدار الآخرة) فقرأ ابن عامر (ولدار) بلام واحدة وتخفيف الدال (الآخرة) بخفض التاء على الإضافة وكذلك هى فى مصاحف أهل الشام وقرأ الباقون بلامين مع تشديد الدال للإدغام وبالرفع على النعت(٣) وكذا هو فى مصاحفهم ولا خلاف فى حرف يوسف أنه بلام واحدة لاتفاق المصاحف عليه .

(واختلفوا) فى (أفلا تعقلون) هنا وفى الأعراف ويوسف ويس فقرأ المدنيان ويعقوب بالخطاب فى الأربعة وافقهم ابن عامر وحفص هنا وفى الأعراف ويوسف ووافقهم أبو بكر فى يوسف واختلف عن ابن عامر فى يس فروى الداجونى عن أصحابه عن هشام من غير طريق الشذائى وروى الأخفش والصورى من غير طريق زيد كلاهما عن ابن ذكوان كذلك بالخطاب وروى الحلوانى عن هشام والشذائى عن الداجونى عن أصحابه عنه وزيد عن الرملى عن الصورى بالغيب وبذلك

---

(١) على أن الفعل الأول منصوب بأن مضمرة بعد واو المعية فى جواب التمنى ، والثانى معطوف عليه .

(٢) وذلك عطفا على (نرد) أى ياليتنا نرد ونوفق للتصديق والإيمان . قال ابن الجزرى :

نكذب بنصب رفع فوز ظلم عجب ∴ كذا نكون معهم شام

(٣) قال ابن الجزرى :

وخف الدار الآخرة خفض الرفع كف

قرأ الباقون فى الأربعة(١) وتقدم قراءة نافع (يحزنك) فى آل عمران

(واختلفوا) فى (يكذبونك) فقرأ نافع والكسائى بالتخفيف(٢) وقرأ الباقون بالتشديد(٣)

إنما يستجيب الذين يسمعون

وتقدم قراءة ابن كثير (ينزل آية) مخففا وتقدم اختلافهم فى همزة أرأيتكم، وأرأيتم) من باب الهمز المفرد، واختلفوا، فى (فتحنا) هنا والأعراف والقمر و (فتحت) فى الأنبياء فقرأ ابن عامر وابن وردان بتشديد التاء فى الأربعة، وافقهما ابن جماز وروح فى القمر والأنبياء ووافقهم رويس فى الأنبياء واختلف عنه فى الثلاثة الباقية فروى النخاس عنه تشديدها وروى أبو الطيب التخفيف (واختلف) عن ابن جماز هنا والأعراف فروى الأشنانى عن الهاشمى عن إسماعيل تشديدهما وكذا روى ابن حبيب عن قتيبة كلاهما عنه وروى الباقون عنه التخفيف وبذلك

---

(١) قال ابن الجزرى:

لا يعقلون خاطبوا وتحت عم
عن ظفر يوسف شعبة وهم
يس كم خلف مدا ظل

(٢) على أنه مضارع، أكذب.

(٣) على أنه مضارع، كذب، والقراءتان قيل هما بمعنى واحد، كنزل وأنزل، وقيل: التشديد نسبة الكذب إلى الرسول، والتخفيف نسبة الكذب إلى ما جاء به، وقد روى أن أبا جهل كان يقول: نحن لا نكذبك وإنك عندنا لصادق وإنما نكذب ما جئتنا به.

قال ابن الجزرى. وخف يكذب اتل رم

قرأ الباقون فى الأربعة(١) (واتفقوا) على تخفيف (فتحنا عليهم باباً) فى المؤمنين لأن (بابا) فيها مفرد والتشديد يقتضى التكثير والله أعلم . وتقدم ضم الهاء من (به انظر) للأصبهانى فى باب هاء الكناية وتقدم اشمام صاد (يصدفون) فى سورة النساء .

(واختلفوا) فى (بالغدواة) هنا والكهف فقرأ ابن عامر بالغدوة فيهما بضم الغين وإسكان الدال وواو(٢) بعدها وقرأ الباقون بفتح الغين والدال وألف بعدها فى الموضعين(٣) « واختلفوا » فى (أنه من عمل فإنه غفور رحيم) فقرأ ابن عامر وعاصم ويعقوب بفتح الهمزة فيهما(٤) واتفقهم

---

(١) والقراءتان لغتان بمعنى واحد ، فالتشديد للتكثير ، والتخفيف على الأصل .

قال ابن الجزرى : ...... فتحنا أشدد كاف
خذه كالأعراف وخاطا ذق غدا ∴
واقتربت كم ثق غلا الخلف شدا
وفتحت يأجوج كم ثوى

(٢) على أن « غدوة » نكرة دخلت عليها أل للتعريف ، وهى لغة صحيحة حكاها سيبويه ، والخليل ، تقول أتيتك غدوة ، بالتنوين .

(٣) وذلك لأن « غداة » اسم لذلك الوقت ثم دخلت عليها لام التعريف

قال ابن الجزرى: غدوة فى غداة كالكهف كتم

(٤) فالفتح فى الأولى على أنها بدل من « الرحمة » بدل شىء من شىء والتقدير : كتب ربكم على نفسه أنه من عمل الخ .

والفتح فى الثانية على أن محلها رفع مبتدأ والخبر محذوف ، أى فغفرانه ورحمته حاصلان .

المدنيان فى الأولى وقرأ الباقون بالكسر فيهما[1] (واختلفوا) فى (ولتستبين) فقرأ حمزة والكسائى وخلف وأبو بكر بالياء على التذكير وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث أو الخطاب[2] (واختلفوا) فى سبيل فقرأ المدنيان بنصب اللام[3] وقرأ الباقون بالرفع[4] (واختلفوا) فى (يقض الحق) فقرأ المدنيان وابن كثير وعاصم (يقص) بالصاد مهملة مشددة من القصص وقرأ الباقون بإسكان القاف وكسر الضاد معجمة من القضاء[5] ويعقوب على أصله فى الوقف بالياء كما تقدم فى بابه

وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو

(واختلفوا) فى (توفته رسلنا ، واستهوته الشياطين) فقرأ حمزة

---

(١) فالكسر فى الأولى على أنها مستأنفة والكلام قبلها تام ، وكسر الثانية على أنها فى صدر جملة وقعت خبراً لمن على أنها موصولة، أو جواباً لها إن جعلت شرطية .

قال ابن الجزرى :

وإنه افتح عم ظلا نل فإن ... نل كم ظبى

(٢) قال ابن الجزرى : ويستبين صوب فن روى

(٣) على أنه مفعول به لتستبين على أنها من استبنت الشيء المعدى ، أى ولتستوضح يا محمد سبيل الخ .

(٤) على أنها فاعل لتستبين ، وتستبين فعل لازم مثل استبان الصبح بمعنى ظهر .

قال ابن الجزرى : سبيل لا المدنى

(٥) قال ابن الجزرى :

ويقض ز يقص أهملن وشدد حرم نص

(توفاه واستهواه) بألف ممالة بعد الفاء والواو(١) وقرأ الباقون بتاء ساكنة بعدهما(٢) (واختلفوا) فى (من ينجيكم) هنا و (قل الله ينجيكم) بعدها وفى يونس (فاليوم ننجيك ، وننجى رسلنا ، وننج المؤمنين) وفى الحجر (إنا لمنجوهم) وفى مريم (ننجى الذين) وفى العنكبوت (لننجينه) وفيها (إنا منجوك) وفى الزمر (وينجى الله) وفى الصف (تنجيكم من) فقرأ يعقوب بتخفيف(٣) تسعة أحرف منها وهى ماعدا الزمر والصف وافقه على الثانى هنا نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن ذكوان وانفرد المفسر بذلك عن زيد عن الداجونى عن أصحابه عن هشام ووافقه على الثالث من يونس الكسائى وحفص ووافقه فى الحجر والأول من العنكبوت حمزة والكسائى وخلف ووافقه على موضع مريم الكسائى وعلى الثانى من العنكبوت ابن كثير وحمزة والكسائى وخلف وأبو بكر وأما موضع الزمر فخففه روح وحده وشدد الباقون سائرهن(٤) وأما حرف الصف فشدده ابن عامر وخففه الباقون .

---

(١) وذلك على التذكير لكون فاعله مجازى التأنيث .

(٢) وذلك على التأنيث لكون فاعله مؤنثاً مجازياً .

قال ابن الجزرى : وذكر استهوى توفى مضجعاً فضل

(٣) على أنه مضارع ، انجى .

(٤) على أنه مضارع ، نجى .

قال ابن الجزرى : ..... وننجى الخف كيف وقعا

ظل وفى الثان اتل من حق وفى ..

كاف ظبى رضى تحت صاد شرف

والحجر أولى العنكبا ظلم شفا ..

والثان صحبه ظهيراً دلفا =

(واختلفوا) فى (خفية) هنا والأعراف فروى أبو بكر بكسر الخاء وقرأ الباقون بضمها(١) (واختلفوا) فى (أنجيتنا من هذه) فقرأ الكوفيون (أنجانا) بألف بعد الجيم من غير ياء ولا تاء وكذا هو فى مصاحفهم وهم فى الإمالة على أصولهم وقرأ الباقون بالياء والتاء من غير ألف وكذا هو فى مصاحفهم(٢) (واتفقوا) على (أنجيتنا) فى سورة يونس لأنه إخبار عن توجههم إلى الله تعالى بالدعاء فقال عز وجل (دعوا الله مخلصين له الدين لئن أنجيتنا) وذلك إنما يكون بالخطاب بخلاف مافى هذه السورة فإنه قال تعالى أولا (قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر تدعونه) قائلين ذلك إذ يحتمل الخطاب ويحتمل حكاية الحال والله أعلم . (واختلفوا) فى (ينسينك) فقرأ ابن عامر بتشديد السين(٣) وقرأ الباقون بتخفيفها(٤) .

وإذ قال إبراهيم لأبيه آزر

(واختلفوا) فى (آزر) فقرأ يعقوب برفع الراء(٥) وقرأ الباقون

= ويونس الأخرى علا ظبى رعا ∴ وثقل صـــف كم

(١) وهما لغتان بمعنى واحد .
قال ابن الجزرى : وخفية معاً ∴ بكسر ضم صف

(٢) قال ابن الجزرى : وانجانا كفى أنجيتنا الغير

(٣) على أنه مضارع ، نسى .

(٤) على أنه مضارع ، أنسى ، وهما لغتان ، والمفعول الثانى محذوف أى ماأمرت به من ترك مجالسة الخائضين فى آيات الله فلا تقعد معهم بعد التذكر . قال ابن الجزرى : وينسى كفا ثقلا

(٥) على أنه منادى حذف منه حرف النداء .

بنصبها(١) وتقدم اختلافهم فى إمالة (رأى كوكبا ، ورأى القمر ، ورأى الشمس) من باب الإمالة (واختلفوا) فى (أتحاجونى) فقرأ المدنيان وابن ذكوان بتخفيف النون واختلف عن هشام فروى ابن عبدان عن الحلوانى والداجونى عن أصحابه من جميع طرقه إلا المفسر عن زيد عنه كلهم عن هشام بالتخفيف كذلك وبذلك قرأ الدانى على أبى الفتح عن قراءته على أبى أحمد وبه قرأ أيضا على أبى الحسن عن قراءته على أصحابه عن الحسن بن العباس عن الحلوانى وبذلك قطع له المهدوى وابن سفيان وابن شريح وصاحب العنوان وغيرهم من المغاربة وروى الأزرق الجمال عن الحلوانى والمفسر وحده عن الداجونى عن أصحابه تشديد النون وبذلك قطع العراقيون قاطبة للحلوانى وبذلك قرأ الدانى على شيخه الفارسى عن قراءته على أبى طاهر عن أصحابه من الطرق المذكورة وبه قرأ أيضا على أبى الفتح عن قراءته على عبد الباقى عن أصحابه عنه وهى رواية ابن عباد عن هشام وبها قرأ من طريقه الدانى على أبى الفتح عن أصحابه عنه وبذلك قرأ الباقون(٢).

(واختلفوا) فى (نرفع درجات) من هنا ويوسف فقرأ الكوفيون بالتنوين فيهما(٣) ، وافقهم يعقوب على التنوين هنا وقرأ الباقون بغير

---

(١) على انه بدل من (أبيه) وهو مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة للعلمية والعجمة. قال ابن الجزرى: وآزر ارفعوا ظلما

(٢) قال ابن الجزرى: وخف تحاجونى مدا من لى اختلف

(٣) على أنه منصوب على الظرفية ، ومن ، مفعول ، أى نرفع من نشاء مراتب ومنازل ، أو على انه مفعول ثان قدم على المفعول الأول بتضمين نرفع معنى فعل يتعدى لاثنين وهو نعطى ، أى نعطى من نشاء درجات .

تنوين(١) فيهما (واختلفوا) فى (اليسع) هنا وفى ص فقرأ حمزة والكسائى وخلف بتشديد اللام وإسكان الياء فى الموضعين(٢) وقرأ الباقون بإسكان اللام مخففة وفتح الياء فيهما(٣) وتقدم اختلافهم فى هاء (اقتده) من باب الوقف على المرسوم . (واختلفوا) فى (يجعلونه) قراطيس يبدونها ويخفون كثيراً فقرأ ابن كثير وأبو عمرو بالغيب فى الثلاثة(٤) وقرأ الباقون بالخطاب(٥) فيهن .

(واختلفوا) فى (ولتنذر) فروى أبو بكر بالغيب(٦) وقرأ الباقون بالخطاب(٧) (واختلفوا) فى (تقطع بينكم) فقرأ المدنيان والكسائى

---

(١) على الإضافة ، فدرجات مفعول به انرفع .

قال ابن الجزرى :

ودرجات نونوا كفا معا .·. يعقوب معهم هنا

(٢) على أن أصله ، ليسع ، كضيغم ، وقدر تنكيره فدخلت عليه ال للتعريف ثم أدغمت اللام فى اللام .

(٣) على أن أصله ، يسع ، على وزن ، يضع ، ثم دخلت عليه الألف واللام كما دخلت على ، يزيد . قال ابن الجزرى :

واللبسعا شدد وحرك سكن معاً شفا

(٤) وذلك على إسنادها للكفار مناسبة لقوله تعالى : [(وماقدروا الله حق قدره) الخ .

(٥) أى قيل لهم ذلك .

قال ابن الجزرى : ويجعلوا يبدوا ويخفوا دع خفا

(٦) على أن الضمير للقرآن الكريم .

(٧) والمخاطب هو الرسول ﷺ .

قال ابن الجزرى : ينذر صف

وحفص بنصب النون(١) وقرأ الباقون برفعها(٢) .

إن الله فالق الحب والنوى

وتقدم اختلافهم فى (الميت) عند (إنما حرم عليكم الميتة) فى البقرة (واختلفوا) فى (وجاعل الليل سكنا) فقرأ الكوفيون (وجعل) بفتح العين واللام من غير ألف وبنصب اللام من (الليل)(٣) وقرأ الباقون بالألف وكسر العين ورفع اللام وخفض الليل(٤) .

(واختلفوا) فى (فمستقر) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وروح بكسر القاف(٥) وقرأ الباقون بفتحها(٦) (واتفقوا) على فتح الدال من (مستودع) لأن المعنى أن الله استودعه فهو مفعول (واختلفوا) فى

---

(١) على أنها ظرف ، لتقطع ، والفاعل ضمير يعود على الاتصال لتقدم مايدل عليه وهو لفظ ، شركاء ، أى تقطع الاتصال بينكم .

(٢) على أنه توسع فى الظرف فأسند الفعل إليه مجازاً كما أضيف اليه فى قوله تعالى : شهادة بينكم . أو على أن ، بين : اسم غير ظرف وإنما معناه الوصل ، قال الزجاج معناه : لقد تقطع وصلكم . اه .

قال ابن الجزرى : بينكم ارفع فى كلا ∴ حق صفا

(٣) على أن ، جعل ، فعل ماض والليل ، مفعول به .

(٤) على أن ، جاعل ، إسم فاعل أضيف إلى مفعوله .

قال ابن الجزرى : وجاعل اقرأ جعلا ∴ والليل نصب الكوف

(٥) على انه اسم فاعل مبتدأ والخبر محذوف أى فمنكم مستقر فى الرحم أى قد صار اليها واستقر فيها ، ومنكم من هو مستودع فى صلب أبيه

(٦) على أنه اسم مكان أى فلكم مكان تستقرون فيه .

قال ابن الجزرى : قاف مستقر ∴ فاكسر شذا حبر

(إلى ثمره ، وكلوا من ثمره) فى يس فقرأ حمزة والكسائى وخلف بضم الثاء والميم فى الثلاثة(١) وقرأ الباقون بفتحهما(٢) فيهن .

(واختلفوا) فى (وخرقوا) فقرأ المدنيان بتشديد الراء والباقون بالتخفيف(٣)(واختلفوا) فى (درست) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو بألف بعد الدال وإسكان السين وفتح التاء(٤) وقرأ ابن عامر ويعقوب بغير ألف وفتح السين وإسكان التاء(٥) وقرأ الباقون بغير ألف وإسكان السين وفتح التاء(٦) (واختلفوا) فى (عدواً بغير علم) فقرأ يعقوب بضم العين والدال وتشديد الواو وقرأ الباقون بفتح العين وإسكان الدال وتخفيف الواو(٧) وتقدم الخلاف عن أبى عمرو فى إسكان (يشعركم) واختلاسها

---

(١) على انه جمع ، ثمرة ، مثل : خشبة وخشب .

(٢) على انه اسم جنس كشجرة وشجر .

قال ابن الجزرى : وفى ضمى ثمر شفا

(٣) وهما لغتان بمعنى الاختلاف ، والتشديد للتكثير .

قال ابن الجزرى : وخرقوا اشدد .·. مدا

(٤) على وزن قابلت أى دارست غيرك هذا الذى جئتنا به .

(٥) على وزن ، فعلت ، أى قدمت ، وبليت ، ومضت عليها دهور وكانت من أساطير الأولين فأحييتها أنت وجئتنا بها ، والتاء فى هذه القراءة للتأنيث .

(٦) على وزن ، فعلت ، أى حفظت وأتقنت بالدرس أخبار الأولين ، والتاء للخطاب .

قال ابن الجزرى : ودارست لحبر فامدد .·. وحرك اسكن كم ظبى

(٧) وهما لغتان فى المصدر بمعنى واحد ، يقال عدا يعدو عدواً ، وعدواً ، وعدوانا .

قال ابن الجزرى : والحضرمى عدوا عدوا كعلوا فاعلم

(واختلفوا) في (أنها إذا جاءت) فقرأ ابن كثير والبصريان وخلف بكسر الهمزة من (أنها)(١) واختلف عن أبي بكر فروى العليمي عنه كسر الهمزة وروى العراقيون قاطبة عن يحيي عنه الفتح(٢) وجهاً واحداً وهو الذي في العنوان ونص المهدوى وابن سفيان وابن شريح ومكي وأبو الطيب بن غلبون وغيرهم على الوجهين جميعاً عن يحيي قال أبو الحسن ابن غلبون وقرأت على أبي ايحيي بالوجهين جميعاً وأخبرني أنه قرأ على أبي سهل بالكسر وأن ابن مجاهد أخذ عليه بذلك وأخبرني أنه قرأ على نصر بن يوسف بالفتح وأن ابن شنبوذ أخذ عليه بذلك قال وأنا آخذ بالوجهين في رواية يحيي وقال الداني وقرأت أنا في رواية يحيي على أبي بكر من طريق الصريفيني بالوجهين وبلغني عن ابن مجاهد أنه كان يختار في رواية يحيي الكسر وبلغني عن ابن شنبوذ أنه كان يختار في رواية الفتح .

(قلت) وقد جاء عن يحيي بن آدم أنه قال لم يحفظ أبو بكر عن عاصم كيف قرأ أكسر به أم فتح كأنه شك فيها وقد صح الوجهان جميعاً عن أبي بكر من غير طريق يحيي فروى جماعة عنه الكسر وجها واحداً كالعليمي والبرجمي والجعفي وهارون بن حاتم وابن أبي أمية والأعشى من رواية الشموني وابن غالب والتيمي وروى سائر الرواة عنه الفتح كإسحق الأزرق وأبي كريب والكسائي وصح عنه إسناد الفتح عن عاصم وجهاً واحداً فيحتمل أن يكون الكسر من اختياره والله أعلم .

---

(١) وذلك على الاستئناف إخباراً عنهم بعدم الإيمان لأنه طبع على قلوبهم .

(٢) على أن « إن » وما بعدها مفعول يشعركم .
قال ابن الجزرى : وإنها افتح عن رضى عم صدا خلف

(واختلفوا) فى (لا يؤمنون) فقرأ ابن عامر وحمزة بالخطاب[1] وقرأ الباقون بالغيب(٢) .

ولو اننا نزلنا إليهم الملائكة

(واختلفوا) فى (قبلا ما) فقرأ المدنيان وابن عامر بكسر القاف وفتح(٣) الباء وقرأ الباقون بضمهما(٤) ونذكر حرف الكهف فى موضعه إن شاء الله تعالى (واختلفوا) فى (منزل من ربك) فقرأ ابن عامر وحفص بتشديد الزاى(٥) وقرأ الباقون بالتخفيف(٦) .

(واختلفوا) فى (كلمات ربك) هنا وفى يونس وغافر فقرأ الكوفيون ويعقوب بغير ألف على التوحيد فى الثلاثة(٧) وافقهم

---

(١) وذلك مناسبة لقوله تعالى : « وما يشعركم » فالخطاب للمشركين .

(٢) على أن الخطاب فى « يشعركم » للمؤمنين .

قال ابن الجزرى : وتؤمنوا خاطب فى كدا

(٣) بمعنى مقابلة أى معاينة ، ونصبه على الحال ، وقيل بمعنى ناحية وجهة ، ونصبه على الظرف .

(٤) جمع قبيل . ونصبه على الحال ، وقيل بمعنى جماعة جماعة وصنفا صنفا ، أى حشرنا عليهم كل شىء فوجا فوجا ، ونوعا نوعا من سائر المخلوقات .

قال ابن الجزرى : وقبلا كسرا وفتحا ضم حق .٠. كفى

(٥) اسم فاعل من « نزل »

(٦) اسم فاعل من « أنزل »

قال ابن الجزرى : ومنزل عن كم

(٧) والمراد بها الجنس .

ابن كثير وأبو عمرو في يونس وغافر وقرأ الباقون بألف على الجمع فيهن(١)
ومن أفرد فهو على أصله في الوقف بالتاء والهاء والإمالة كما تقدم
، واختلفوا ، في (فصل لكم) فقرأ المدنيان والكوفيون ويعقوب
بفتح الفاء والصاد(٢) وقرأ الباقون بضم الفاء وكسر الصاد(٣) ، واختلفوا ،
في (حرم عليكم) فقرأ المدنيان ويعقوب وحفص بفتح الحاء(٤) والراء
وقرأ الباقون بضم الحاء وكسر الراء(٥) وتقدم كسر الطاء من (اضطررتم)
لابن وردان بخلاف من البقرة (واختلفوا) في (ليضلون) هنا (وليضلوا)
في يونس فقرأ الكوفيون بضم الياء فيهما(٦) وقرأ الباقون بفتحها(٧)
منهما ، وتقدم تشديد (ميتا) للمدنيين ويعقوب في البقرة ، واختلفوا ،
في رسالاته فقرأ ابن كثير وحفص (رسالته) بحذف الألف بعد اللام
ونصب التاء على التوحيد وقرأ الباقون بالألف وكسر التاء على الجمع(٨)

---

(١) لأن كلمات الله تعالى متنوعة أمراً ونهياً وغير ذلك .

قال ابن الجزرى :

وكلمات اقصر كفى ظلا وفى ∴ يونس والطول شفا حقا نفى

(٢) على البناء للفاعل .

(٣) على البناء للمفعول .

قال ابن الجزرى : فصل فتح الضم والكسر أوى ثوى كفى

(٤) على البناء للفاعل . (٥) على البناء للمفعول .

قال ابن الجزرى : وحرم اتل عن ثوى

(٦) على أنه مضارع ، أضل ، والمفعول محذوف أى غيرهم .

(٧) على أنه مضارع ، ضل ، يقال ضل نفسه وأضل غيره .

قال ابن الجزرى : واضمم يضلوا مع يونس كفى

(٨) قال ابن الجزرى : رسالاته فاجمع واكسر

عم صرا ظلم والأنعام اعكسا ∴ دن عد

« واختلفوا » في (ضيقاً) هنا والفرقان فقرأ ابن كثير بإسكان الياء مخففة وقرأ الباقون بكسرها مشددة(١) « واختلفوا » في (حرجا) فقرأ المدنيان وأبو بكر بكسر الراء وقرأ الباقون بفتحها(٢) « واختلفوا » في (يصعد) فقرأ ابن كثير بإسكان الصاد وتخفيف العين من غير ألف(٣) وروى أبو بكر بفتح الياء والصاد مشددة وألف بعدها وتخفيف(٤) العين وقرأ الباقون بتشديد الصاد والعين من غير ألف(٥) .

لهم دار السلام عند ربهم

(واختلفوا) في (نحشر) هنا وفي الموضع الثاني من يونس (نحشرهم كأن لم يلبثوا) فروى حفص بالياء(٦) فيهما وافقه روح هنا وقرأ

---

(١) وهما لغتان كميت وميت ، وقيل التشديد في الأجرام ، والتخفيف في المعاني .

قال ابن الجزري : ضيقا معا في ضيق مك وفي

(٢) وهما بمعنى واحد ، وقيل المفتوح مصدر ، والمكسور اسم فاعل ، وقيل المكسور أضيق الضيق .

قال ابن الجزري : لا حرجا بالكسر صن مـــدا

(٣) على أنه مضارع « صعد » بمعنى ارتفع

(٤) وأصلها « يتصاعد » بمعنى يتعاطى الصعود ، ويتكلفه ، ثم أدغمت التاء في الصاد تخفيفا .

(٥) على أنه مضارع « تصعد » بمعنى تكلف الصعود .

قال ابن الجزري :

وخف .·. ساكن يصعد دنا والمد صف .·. والعين خفف صن دما

(٦) والفاعل ضمير تقديره هو يعود على « ربهم »

الباقون فيهما . بالنون(١)

(واتفقوا) على الحرف الأول من يونس وهو قوله تعالى (ويوم نحشرهم جميعاً ثم نقول للذين أشركوا مكانكم) إنه بالنون من أجل قوله (فزيلنا بينهم) والله أعلم .

(واختلفوا) في (عما يعملون) هنا وآخر هود والنمل فقرأ ابن عامر بالخطاب(٢) في الثلاثة وافقه المدنيان ويعقوب وحفص في هود والنمل وقرأ الباقون بالغيب(٣) فيهن .

(واختلفوا) في (مكانتكم ومكاناتهم) حيث وقعا وهو هنا وفي هود ويس والزمر فروى أبو بكر بالألف على الجمع فيهما(٤) وقرأ الباقون بغير ألف على التوحيد(٥) (واختلفوا) في (من تكون له عاقبة الدار) هنا والقصص فقرأ حمزة والكسائي وخلف فيهما بالياء على التذكير وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث(٦) .

---

(١) وذلك على الالتفات .

قال ابن الجزري : ويحشر يا حفص وروح ثان يونس عيا

(٢) لمناسبة قوله تعالى : «ألم يأتكم رسل منكم» .

(٣) لمناسبة قوله تعالى : «ولكل درجات مما عملوا» .

قال ابن الجزري : خطاب عما يعملوا كم هود مع .·. نمل إذ ثوى عد كس

(٤) ليطابق المضاف إليه وهو ضمير الجماعة .

(٥) لإرادة الجنس .

قال ابن الجزري : مكانات جمع في الكل صف

(٦) وجاز التذكير والتأنيث في الفعل لأن الفاعل مؤنث غير حقيقي .

قال ابن الجزري : : ومن يكون كالقصص شفا

(واختلفوا) فى (بزعمهم) فى الموضعين فقرأ الكسائى بضم(١) الزاى منهما وقرأ الباقون بفتحها(٢).

(واختلفوا) فى (زين لكثير قتل أولادهم شركاؤهم) فقرأ ابن عامر بضم الزاى وكسر الياء من (زين) ورفع لام (قتل) ونصب دال (أولادهم) وخفض همزة (شركائهم) بإضافة (قتل) إليه وهو فاعل فى المعنى وقد فصل بين المضاف وهو (قتل) وبين (شركائهم) وهو المضاف إليه بالمفعول وهو (أولادهم) وجمهور نحاة البصريين على أن هذا لا يجوز إلا فى ضرورة الشعر وتكلم فى هذه القراءة بسبب ذلك حتى قال الزمخشرى والذى حمله على ذلك أنه رأى فى بعض المصاحف (شركائهم) مكتوبا بالياء ولو قرأ بجر (الأولاد والشركاء) لأن الأولاد شركاؤهم فى أموالهم لوجد فى ذلك مندوحة.

(قلت) والحق فى غير ما قاله الزمخشرى ونعوذ بالله من قراءة القرآن بالرأى والتشهى وهل يحل لمسلم القراءة بما يجد فى الكتابة من غير نقل؟ بل الصواب جواز مثل هذا الفصل وهو الفصل بين المصدر وفاعله المضاف إليه بالمفعول فى الفصيح الشائع الذائع اختياراً ولا يختص ذلك بضرورة الشعر ويكفى فى ذلك دليلا هذه القراءة الصحيحة المشهورة التى بلغت التواتر كيف وقارئها ابن عامر من كبار التابعين الذين أخذوا من الصحابة كعثمان بن عفان وأبى الدرداء رضى الله عنهما وهو مع ذلك عربى صريح من صميم العرب فكلامه حجة وقوله دليل لأنه كان قبل أن يوجد اللحن ويتكلم به فكيف وقد قرأ بما تلقى وتلقن وروى وسمع ورأى إذا كانت

---

(١) وهو لغة بنى أسد.
(٢) وهو لغة أهل الحجاز.
قال ابن الجزرى: بزعمهم معــا ضم رمص

كذلك فى المصحف العثمانى المجمع على اتباعه وأنا رأيتها فيه كذلك مع أن قارئها لم يكن خاملا ولا غير متبع ولا فى طرف من الأطراف ليس عنده من ينكر عليه إذا خرج عن الصواب فقد كان فى مثل دمشق التى هى إذ ذاك دار الخلافة وفيه الملك والمأتى إليها من أقطار الأرض فى زمن خليفة هو أعدل الخلفاء وأفضلهم بعد الصحابة الإمام عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه أحد المجتهدين المتبعين المقتدى بهم من الخلفاء الراشدين وهذا الإمام القارىء أعنى ابن عامر مقلد فى هذا الزمن الصالح قضاء دمشق ومشيختها وإمامة جامعها الأعظم الجامع الأموى أحد عجائب الدنيا والوفود به من أقطار الأرض لمحل الخلافة ودار الإمارة هذا ودار الخلافه فى الحقيقة حينئذ بعض هذا الجامع ليس بينهما سوى باب يخرج منه الخليفة ولقد بلغنا عن هذا الإمام أنه كان فى حلقته أربعمائة عريف يقومون عنه بالقراءة ولم يبلغنا عن أحد من السلف رضى الله عنهم على اختلاف مذاهبهم وتباين لغاتهم وشدة ورعهم أنه أنكر على ابن عامر شيئاً من قراءته ولا طعن فيها ولا أشار إليها بضعف ولقد كان الناس بدمشق وسائر بلاد الشام حتى الجزيرة الفراتية وأعمالها لا يأخذون إلا بقراءة ابن عامر ولا زال الأمر كذلك إلى حدود الخمسمائة وأول من نعلمه أنكر هذه القراءة وغيرها من القراءة الصحيحة وركب هذا المحذور ابن جرير الطبرى بعد الثلثمائة وقد عد ذلك من سقطات ابن جرير حتى قال السخاوى قال لى شيخنا أبو القاسم الشاطبى إياك وطعن ابن جرير على ابن عامر ، ولله در أمام النحاة أبى عبد الله بن مالك رحمه الله حيث قال فى كافيته الشافية :

وحجتى قراءة ابن عامر فكم لهـــا من عاضد وناصر

وهذا الفصل الذى ورد فى هذه القراءة فهو منقول من كلام العرب

من فصيح كلامهم جيد من جهة المعنى أيضاً أما وروده فى كلام العرب فقد ورد فى أشعارهم كثيراً أنشد من ذلك سيبويه والأخفش وأبو عبيدة وثعلب غيرهم مالا ينكر مما يخرج به كتابنا عن المقصود وقد صح من كلام رسول الله ﷺ (فهل أنتم تاركو لى صاحبى) ففصل بالجار والمجرور بين اسم الفاعل ومفعوله مع مافيه من الضمير المنوى ففصل المصدر بخلوه من الضمير أولى بالجواز وقرىء (فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله) وأما قوته من جهة المعنى فقد ذكر ابن مالك ذلك من ثلاثة أوجه .

(أحدها) كون الفاصل فضلة فإنه لذلك صالح لعدم الاعتداد به .

(الثانى) أنه غير أجنبى معنى لأنه معمول للمضاف هو والمصدر .

(الثالث) أن الفاصل مقدر التأخير لأن المضاف إليه مقدر التقديم لأنه فاعل فى المعنى حتى أن العرب لو لم تستعمل مثل هذا الفصل لاقتضى القياس استعماله لأنهم قد فصلوا فى الشعر بالأجنبى كثيراً فاستحق الفصل بغير أجنبى أن يكون له مزية فيحكم بجوازه مطلقا وإذا كانوا قد فصلوا بين المضافين بالجملة فى قول بعض العرب : هو غلام إن شاء الله أخيك ، فالفصل بالمفرد أسهل .

ثم أن هذه القراءة قد كانوا يحافظون عليها ولا يرون غيرها ، قال ابن ذكوان (شركائهم) بياء ثابتة فى الكتاب والقراءة قال وأخبرنى أيوب يعنى ابن تميم شيخه قال قرأت على أبى عبد الملك قاضى الجند (زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركاؤهم) قال أيوب فقلت له إن فى مصحفى وكان قديما (شركائهم) فمحى أبو عبد الملك الياء وجعل مكان الياء واوا قال أيوب ثم قرأت على يحيى بن الحارث (شركاؤهم) فرد على يحيى (شركائهم) فقلت له إنه كان فى مصحفى بالياء فحككت وجعلت واوا فقال يحيى أنت رجل محوت الصواب وكتبت الخطأ فرددتها فى المصحف على الأمر الأول

وقرأ الباقون (زين) بفتح الزاى والياء (قتل) بنصب اللام (أولادهم) بخفض الدال (شركاؤهم) برفع الهمزة[1] (واختلفوا) فى (وإن تكن ميتة) فقرأ أبو جعفر وابن عامر من غير طريق الداجونى عن هشام وأبو بكر بالتاء على التأنيث واختلف عن الداجونى فروى زيد عنه من جميع طرقه التذكير وهو الذى لم يرو الجماعة عن الداجونى غيره وروى الشذائى عنه التأنيث فوافق الجماعة (قلت) وكلاهما صحيح عن الداجونى إلا أن التذكير أشهر عنه وبه قرأ الباقون[2] (واختلفوا) فى (ميتة) فقرأ ابن كثير وأبو جعفر وابن عامر برفع(٣) التاء وأبو جعفر على أصله فى تشديد التاء وقرأ الباقون بالنصب(٤) وتقدم اختلافهم فى تشديد (قتلوا) لابن كثير وابن عامر فى سورة آل عمران ، وتقدم إسكان (أكله) لنافع وابن كثير عند (هزؤا) فى البقرة .

وهو الذى أنشأ جنات معروشات

وتقدم اختلافهم فى (ثمره) من هذه السورة (واختلفوا) فى (حصاده) فقرأ البصريان وابن عامر وعاصم بفتح الحاء وقرأ الباقون

---

(١) قال ابن الجزرى :

زين ضم أكسر وقتل الرفع كـ .·. أولاد نصب شركائهم بجر رفع كدا

(٢) وجاز التذكير والتأنيث فى « يكن » لأن « ميتة » مؤنث مجازى لأنها تقع على الذكر والأنثى من الحيوان ، فمن أنث فباعتبار اللفظ ، ومن ذكر فباعتبار المعنى .

قال ابن الجزرى : أنث يكن لى الخلف ما .·. صب ثـق

(٣) على أن « تكن » تامة ، أى تكفى بمرفوعها ، والمعنى توجد ميتة .

(٤) على أنها خبر « كان » الناقصة .

قال ابن الجزرى : ميتة كسا ثنا دما

بكسرها(١) وتقدم اختلافهم فى (خطوات) عند (هزؤا) من البقرة وتقدم اختلافهم فى صفة تسهيل همزة الوصل من (الذكرين) من باب الهمزتين من كلمة .

(واختلفوا) فى (المعز) فقرأ ابن كثير والبصريان وابن عامر من غير طريق الداجونى عن هشام بفتح العين وروى الداجونى عن أصحابه عن هشام بسكون العين(٢) وكذلك قرأ الباقون (واختلفوا) فى (إلا أن تكون) فقرأ ابن كثير وأبو جعفر وابن عامر وحمزة بالتاء على التأنيث وقد انفرد المفسر عن الداجونى عن أصحابه عن هشام بالياء على التذكير (٣) وبذلك قرأ الباقون .

(واختلفوا) فى (ميتة) فقرأ أبو جعفر وابن عامر بالرفع(٤) وقرأ الباقون بالنصب(٥) وتقدم كسر النون والطاء فى (فمن اضطر) فى البقرة وتقدم انفراد فارس بن أحمد فى ضم هاء (ببغيهم) .

قل تعالوا أتل ماحرم ربكم عليكم

(واختلفوا) فى (تذكرون) إذا كان بالتاء خطاباً وحسن معها ياء

---

(١) وهما لغتان فى المصدر .
قال ابن الجزرى : حصـا افتح كلا حما نـا

(٢) وهما لغتان فى جمع ماعز كخادم وخدم .
قال ابن الجزرى :

والمعز حرك حق لا .·. خلـف منى

(٣) قال ابن الجزرى : يكون إذ حما تفا .·. روى

(٤) على أن « كان » تامة بمعنى توجد ميتة .

(٥) على أنها خبر « يكون » واسمها يعود على محرما =

أخرى فقرأ حمزة والكسائى وخلف وحفص بتخفيف الذال(١) حيث جاء وقرأ باقون(٢) بالتشديد .

(واختلفوا) فى (وأن هذا) فقرأ حمزة والكسائى وخلف بكسر الهمزة(٣) وقرأ الباقون بفتحها(٤) إلا أن يعقوب وابن عامر خففا النون وقرأ الباقون بالتشديد وتقدم مذهب البزى فى تشديد تاء (فتفرق) عند ذكر تاآته من البقرة .

(واختلفوا) فى (تأتيهم الملائكة) هنا وفى النحل فقرأهما حمزة والكسائى وخلف بالياء على التذكير وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث فيهما(٥)

(واختلفوا) فى (فرقوا) هنا والروم فقرأهما حمزة والكسائى (فارقوا) بالألف مع تخفيف الراء(٦) وقرأ الباقون بغير ألف مع

= قال ابن الجزرى :

وميتة كسا ثنا دما .·. والثان كم ثنى

(١) على حذف إحدى التاءين لأن أصلها « تتذكرون »

(٢) على إدغام التاء فى الذال .

(٣) قال ابن الجزرى : تذكرون خففا كلا

(٤) على الاستئناف ، وهذا اسم إن ، وصراطى خبرها .

(٥) وذلك على تقدير اللام ، أى ولأن هذا الخ ، وهذا اسم « أن » وصراطى خبرها .

قال ابن الجزرى : وأن كم ظن واكسرها سفا

(٦) وجاز تذكير الفعل وتأنيثه لأن الفاعل مؤنث مجازيا .

قال ابن الجزرى :

واكسرها شفا .·. يأتيهم كالنحل عنهم وصفا

التشديد(١) فيهما (واختلفوا) فى (عشر أمثالها) فقرأ يعقوب عشر بالتنوين (أمثالها) بالرفع وقرأ الباقون بغير تنوين وخفض (أمثالها) على الإضافة(٢) (واختلفوا) فى (دينا قيما) فقرأ ابن عامر والكوفيون بكسر القاف وفتح الياء(٣) مخففة وقرأ الباقون بفتح القاف وكسر الياء مشددة(٤) وتقدم (ملة إبرهيم) فى البقرة لابن عامر.

(وفيها من ياآت الإضافة ثمان) (إنى أمرت، ومماتى لله) فتحهما المدنيان (إنى أخاف، إنى أراك) فتحهما المدنيان وابن كثير وأبوعمرو (وجهى لله) فتحها المدنيان وابن عامر وحفص (صراطى مستقيما) فتحها ابن عامر، (ربى إلى صراط) فتحها المدنيان وأبو عمرو (ومحياى) أسكنها نافع باختلاف عن الأزرق عن ورش وأبو جعفر على ماتقدم فى بابها.

(وفيها من الزوائد واحدة) (وقد هدان ولا) أثبتها وصلا أبو جعفر وأبو عمرو وأثبتها فى الحالين يعقوب، وكذلك رويت عن قنبل من طريق ابن شنبوذ كما تقدم.

---

(١) من المفارقة وهى الترك، لأن من آمن بالبعض وكفر بالبعض فقد ترك الدين القيم.

(٢) قال ابن الجزرى:

وعشر نون بعد ارفعا ∴ خفضا ليعقوب

(٣) على وزن «شبع» مصدر قام.

(٤) على أنها مصدر على وزن «فيعل» وأصلها «قيوم» اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء فى الياء.

قال ابن الجزرى:

ودينا قيما فافتحه مع كسر بثقله سما

سورة الأعراف

تقدم السكت لأبي جعفر على كل حرف من الفواتح في بابه .

(واختلفوا) في (قليلا ماتذكرون) فقرأ ابن عامر يتذكرون بياء قبل التاء(١) وكذا هو في مصاحف أهل الشام مع تخفيف الذال وقرأ الباقون بتاء واحدة من غير ياء قبلها(٢)كما هي في مصاحفهم . وحمزة والكسائي وخلف وحفص على أصلهم في تخفيف الذال وتقدم قراءة أبي جعفر (للملائكة اسجدوا) في البقرة وتقدم تسهيل همزة (الآن) الثانية للاصبهاني في الهمز المفرد .

(واختلفوا) في (ومنها تخرجون) هنا (وكذلك تخرجون) في أول الروم والزخرف و (فاليوم لا يخرجون منها) في الجاثية فقرأ حمزة والكسائي وخلف بفتح حرف المضارعة وضم الراء(٣) في الأربعة وافقهم يعقوب وابن ذكوان هنا ووافقهم ابن ذكوان في الزخرف واختلف عنه في حرف الروم فروى الإمام أبو إسحق الطبري وأبو القاسم عبد العزيز الفارسي كلاهما عن النقاش عن الأخفش عنه فتح التاء وضم الراء كروايته هنا والزخرف وكذلك روى هبة الله عن الأخفش وهي رواية ابن خرزاذ عن ابن ذكوان وبذلك قرأ الداني على شيخه عبد العزيز الفارسي عن النقاش كما ذكره في المفردات ولم يصرح به في التيسير هكذا ولا ينبغي أن يؤخذ من التيسير بسواه والله أعلم وروى

---

(١) وذلك على الغيبة للالتفات .

(٢) وذلك على الأصل .

قال ابن الجزري : تذكرون الغيب زد من قبل ما .˙. والخف كن صحبا

(٣) وذلك على البناء للفاعل .

عن ابن ذكوان سائر الرواة من سائر الطرق حرف الروم بضم التاء وفتح الراء(١) ، وبذلك انفرد عنه زيد من طريق الصورى فى موضع الزخرف وبذلك قرأ الباقون فى الأربعة(٢) .

(واتفقوا) على الموضع الثانى من الروم وهو قوله تعالى : (إذا دعاكم دعوة من الأرض إذا أنتم تخرجون) أنه بفتح التاء وضم الراء قال الدانى وقد غلط فيه محمد بن جرير قال وذلك منه قلة إمعان وغفلة مع تمكنه ووفوره معرفته غلطاً فاحشا على ورش فحكى عنه أنه ضم التاء وفتح الراء حملا على قوله تعالى فى الإسراء (يوم يدعوكم فتستجيبون بحمده) وهذا فى غاية اللطف ونهاية الحسن فتأمله .

(قلت) وقد ورد الخلاف فيه من رواية الوليد بن حسان عن ابن عامر وهبيرة من طريق القاضى عن حسنون عنه عن حفص وكذا من المصباح رواية أبان بن تغلب عن عاصم والجعفى عن أبى بكر عنه طريق ابن ملاعب وهى قراءة أبى السماك وأما عن ورش فلا يعرف البتة بل هو وهم كما نبه عليه الدانى .

(واتفقوا) أيضاً على حرف الحشر وهو قوله (لا يخرجون معهم) وعبارة الشاطبى موهمة له لولا ضبط الرواة لأن منع الخروج منسوب إليهم وصادر عنهم ولهذا قال بعده (ولئن قوتلوا لا ينصرونهم) واتفقوا أيضاً على قوله (يوم يخرجون من الأجداث) فى (سأل) حملا على قوله

---

(١) وذلك على البناء للمفعول .

(٢) قال ابن الجزرى : . . . . وتخرجون ضم

فافتح وضم الرا شفا ظل ملا ∴ وزخرف من شفا وأولا

روم شفا من خلفه الجاثية ∴ شـفا

(يوفضون) ولأن قوله (سراعا) حال منهم فلابد من تسمية الفاعل ، وتقدم ذكر (يوارى) فى باب الإمالة لأبى عثمان الضرير عن الدورى عن الكسائى وتقدم الكلام على (سوآتكم) للأزرق عن ورش فى باب المد .

(واختلفوا) فى (ولباس التقوى) فقرأ المدنيان وابن عامر والكسائى بنصب السين(١) وقرأ الباقون برفعها(٢) .

يا بنى آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد

(واختلفوا) فى (خالصة يوم القيامة) فقرأ نافع بالرفع(٣) وقرأ الباقون بالنصب(٤) .

(واختلفوا) فى (ولكن لا تعملون) فروى أبو بكر بالغيب(٥) وقرأ الباقون بالخطاب(٦) (واختلفوا) فى (لا تفتح لهم) فقرأ أبو عمرو بالتأنيث والتخفيف وقرأ حمزة والكسائى وخلف بالتذكير

---

(١) عطفا على « لباسا » الواقع مفعول « لأنزلنا » .

(٢) على أنها مبتدأ ، وذلك مبتدا ثان ، « وخير » خبر المبتدأ الثانى ، والمبتدأ الثانى وخبره خبر « ولباس » والرابط اسم الإشارة .

قال ابن الجزرى : ولباس الرفع نل حقا فتى

(٣) على أنها خبر « هى » ، « وللذين آمنوا » متعلق بخالصة

(٤) على الحال من الضمير المستقر فى الظرف ، والظرف خبر المبتدأ .

قال ابن الجزرى : خالصة إذ

(٥) والضمير يعود على الطائفة السائلة ، أو عليهما معا .

(٦) والمخاطب السائلون .

قال ابن الجزرى : يعملوا الرابع صف .

والتخفيف وقرأ الباقون بالتأنيث والتشديد(١) وتقدم إدغام (من جهنم مهاد) لرويس مع إدغام أبي عمرو في الكبير .

(واختلفوا) في (وما كنا لنهتدى) فقرأ ابن عامر بغير واو(٢) قبل(ما) وكذلك هو في مصاحف أهل الشام. وقرأ الباقون بالواو(٣) وكذلك هو في مصاحفهم وتقدم اختلافهم في إدغام (أورثتموها) من باب حروف قربت مخارجها (واختلفوا) في (نعم) حيث وقع وهو في الموضعين من هذه السورة وفي الشعراء والصافات فقرأ الكسائى بكسر العين(٤) منها وقرأ الباقون بفتحها(٥) في الأربعة وتقدم إبدال (مؤذن) لأبي جعفر والأزرق من باب الهمز المفرد .

(واختلفوا) في (أن لعنة الله) فقرأ نافع والبصريان وعاصم بإسكان النون مخففة ورفع(٦) (لعنة) واختلف عن قنبل فروى عنه

---

(١) فالتأنيث والتذكير لأن الفاعل جمع تكسير ، والتخفيف على أنه مضارع « فتح » بتخفيف عين الكلمة ، والتشديد على أنه مضارع « فتح » بتضعيف عين الكلمة .

قال ابن الجزرى : يفتح في روى وحز شفا يخف

(٢) على أن الجملة الثانية موضحة ومبينة للجملة الأولى

(٣) على الاستئناف ، أو الحال .

قال ابن الجزرى : واو وما احذف كم

(٤) وهى لغة « كنانة » و « هذيل » .

(٥) وهى لغة باقى العرب .

قال ابن الجزرى : نعم كلا كسر عينا رجا

(٦) وذلك على أن « أن » مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن ، ولعنة مبتدأ والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبره ، والجملة خبر « أن » .

ابن مجاهد والشطوى عن ابن شنبوذ كذلك وهى رواية ابن ثوبان عنه وعليها أكثر العراقيين من طريق ابن الصباح وابن شنبوذ وأبى عون وروى عنه ابن شنبوذ إلا الشطوى عنه تشديد النون ونصب اللعنة(١) وهى رواية أبى ربيعة الزينبى وابن عبد الرزاق والبلخى وبذلك قطع الدانى لابن شنبوذ وابن الصباح وسائر الرواة عن القواس وعن ابن شنبوذ وبذلك قرأ الباقون(٢) .

وإذا صرفت أبصارهم

وتقدم اختلافهم فى ضم التنوين وكسره من (برحمة ادخلوا) (واختلفوا) فى (يغشى الليل) هنا والرعد فقرأه يعقوب وحمزة والكسائى وخلف وأبو بكر بتشديد الشين(٣) فى الموضعين وقرأ الباقون بتخفيفها(٤) فيهما (واختلفوا) فى (والشمس والقمر والنجوم مسخرات) فقرأ ابن عامر برفع الأربعة الأسماء(٥) وقرأ الباقون بنصبها(٦) وكسر

(١) على أنها اسم (أن) والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبرها .
(٢) قال ابن الجزرى :
أن خف نل حما زهر خلف اتل لعنة لهم
(٣) على أنه مضارع (غشى) مضعف العين .
(٤) مضارع (أغشى) .
قال ابن الجزرى :
يغشى معا شدد ظما صحبة
(٥) على أن (الشمس) مبتدأ (والقمر والنجوم) معطوفان عليه ، (ومسخرات) خبر .
(٦) على أن (والشمس والقمر والنجوم) معطوفة على (السموات) ، (مسخرات) حال من هذه المفاعيل .
قال ابن الجزرى : والشمس ارفعا كالنحل مع عطف الثلاث كم

التاء من (مسخرات) لأنها تاء جمع المؤنث السالم وتقدم (خفية) لأبى بكر فى الأنعام وتقدم (الرياح) فى البقرة (واختلفوا) فى (نشراً) هنا والفرقان والنمل فقرأ عاصم بالباء الموحدة وضمها وإسكان الشين(١) فى المواضع الثلاثة وقرأ ابن عامر بالنون وضمها وإسكان الشين(٢) وقرأ حمزة والكسائى وخلف بالنون وفتحها وإسكان الشين(٣) وقرأ الباقون بالنون وضمها وضم الشين(٤) وتقدم اختلافهم فى تشديد (ميت) من البقرة وتقدم اختلافهم فى تخفيف (تذكرون) من أواخر الأنعام وانفرد الشطوى عن ابن هارون عن الفضل عن أصحابه عن ابن وردان بضم الياء وكسر الراء من قوله (لا يخرج إلا نكداً)(٥) وخالفه سائر الرواة فرووه بفتح الياء وضم الراء وكذلك قرأه الباقون (واختلفوا) فى (إلا نكداً) فقرأ أبو جعفر بفتح الكاف(٦) وقرأ الباقون بكسرها(٧) (اختلفوا) فى (من إله غيره) حيث وقع وهو هنا وفى هود والمؤمنون فقرأ أبو جعفر والكسائى بخفض الراء وكسر الهاء بعدها(٨) وقرأ الباقون برفع الراء

---

(١) على أنها جمع (بشير) .

(٢) على أنها جمع (ناشر) إلا أنها خففت بإسكان الشين .

(٣) على أنها مصدر واقع موقع الحال بمعنى ناشرة ، أو منشورة .

(٤) على أنها جمع (ناشر) .

قال ابن الجزرى : نشراً الضم .·. فافتح شفا كلا وساكنا سما .·. ضم وبا نل

(٥) وهذه القراءة تعتبر انفراده والذى عليه العمل أنه لا يقرأ بها ، وما تلقيتها عن شيوخى ، ولذا عدل عنها ابن الجزرى ولم يذكرها فى ناظمته (الطيبة) .

(٦) على أنها مصدر .

(٧) على أنها اسم فاعل أو صفة مشبهة .

قال ابن الجزرى : نكدا فتح ثما

(٨) على أنها نعت أو بدل من (إله) لفظا

وضم الهاء(١) (واختلفوا) فى (أبلغكم) فى الموضعين هنا وفى الأحقاف فقرأ أبو عمرو بتخفيف اللام(٢) فى الثلاثة وقرأ الباقون بتشديدها(٣) فيها .

والى عاد اخاهم هود

وتقدم اختلافهم فى (بصطة) من سورة البقرة (واختلفوا) فى (قال الملأ) من قصة صالح فقرأ ابن عامر بزيادة واو قبل(٤) (قال) وكذلك هو فى المصاحف الشامية وقرأ الباقون بغير(٥) واو وكذلك هو فى مصاحفهم وتقدم اختلافهم فى الأخبار والاستفهام والهمزتين من (أئنكم لتأتون) فى باب الهمزتين من كلمة .

قال الملأ الذين استكبروا من قومه

(واختلفوا) فى (أو أمن) فقرأ المدنيان وابن كثير وابن عامر بإسكان الواو (٦) وورش والهذلى عن الهاشمى عن ابن جماز على أصلهما فى إلقاء حركة الهمزة (على) الواو وقرأ الباقون بفتح الواو(٧)

---

(١) على أنها نعت أو بدل من (إله) محلا ، لأن من زائدة وإله مبتدأ .
قال ابن الجزرى :
ورا إله غيره اخفض حيث جا رفعا شفا رد
(٢) مع سكون الباء ، على أنه مضارع « أبلغ » .
(٣) مع فتح الباء ، على أنه مضارع « بلغ » .
قال ابن الجزرى : أبلغ الخف حجا كلا
(٤) على أنها واو العطف .
(٥) اكتفاء بالربط المعنوى .
قال ابن الجزرى : وبعد مفسدين الواو كم
(٦) على أن « او » حرف عطف للتقسيم ، أى أفأمنوا إحدى العقوبتين .
(٧) على أن واو العطف دخلت عليها همزة الاستفهام الإنكارى ، أى أفأمنوا مجموع العقوبتين :
قال ابن الجزرى : أو أمن الإسكان كم حرم

(واختلفوا) فى (حقيق على أن) فقرأ نافع على بتشديدالياء وفتحها(١) على أنها ياء الإضافة وقرأ الباقون (على) على أنها حرف جر(٢) ، وتقدم اختلافهم فى (أرجه) من باب هاء الكناية (واختلفوا)فى (بكل ساحر) هنا وفى يونس فقرأ حمزة والكسائى وخلف (سحار) على وزن فعال بتشديد الحاء وألف(٣) بعدها فى الموضعين وهم على أصولهم فى الفتح والإمالة كما تقدم فى بابها ، وقرأ الباقون فى السورتين (ساحر) على وزن فاعل(٤) والألف قبل الحاء (واتفقوا) على حرف الشعراء أنه (سحار) لأنه جواب لقول فرعون فيما استشارهم فيه من أمر موسى بعد قوله (إن هذا لساحر عليم) فأجابوه بما هو أبلغ من قوله رعاية لمراده بخلاف التى فى الأعراف فإن ذلك جواب لقولهم فتناسب اللفظان وأما التى فى يونس فهى أيضا جواب من فرعون لهم حيث قالوا (إن هذا لسحر مبين) فرفع مقامه عن المبالغة والله أعلم وتقدم اختلافهم فى (إن لنا لأجرا) خبرا واستفهاما وتحقيقا وتسهيلا وغير ذلك من باب الهمزتين من كلمة .

وأوحينا إلى موسى

(واختلف) فى (تلقف ما) هنا وطه والشعراء فروى حفص بتخفيف

---

(١) وذلك لأن حرف الجر دخل على ياء المتكلم ثم قلبت الألف ياء وأدغمت فى ياء المتكلم .

(٢) وذلك لأن حرف الجر دخل على (أن) وعلى بمعنى الباء أى حقيق بقول الحق ليس إلا .

قال ابن الجزرى : على على اتل .

(٣) وذلك للمبالغة .

(٤) على الأصل .

قال ابن الجزرى : وسحار شفا مع يونس فى ساحر

القاف فى الثلاثة(١) وقرأ الباقون بتشديدها(٢) فيهن وتقدم مذهب البزى فى تشديد التاء وصلا وتقدم اختلافهم فى (قال فرعون آمنتم به) اخبارا واستفهاما وتسهيلا وغير ذلك فى باب الهمزتين من كلمة (واختلفوا) فى (سنقتل) فقرأ المدنيان وابن كثير بفتح النون واسكان القاف وضم التاء من غير تشديد(٣) وقرأ الباقون بضم النون وفتح القاف وكسر التاء وتشديدها(٤) (واختلفوا (فى) يعرشون) هنا والنحل فقرأ ابن عامر وأبو بكر بضم الراء(٥) فيهما وقرأ الباقون بكسرها(٦) منهما (واختلفوا فى (يعكفون) فقرأ حمزة والكسائى والوراق عن خلف بكسر الكاف(٧) واختلف عن ادريس فروى عنه المطوعى وابن مقسم والقطيعى بكسرها وروى عنه الشطى بضمها(٨) وكذلك قرأ الباقون (واختلفوا) فى (وإذ

---

(١) على أنه مضارع (لقف) كعلم يعلم يقال لقفت الشيء أخذته بسرعة فأكلته وابتلعته .

(٢) على أنه مضارع (تلقف) .

قال ابن الجندى : وخففا تلقف كلاغد

(٣) على أنها مضارع (قتل يقتل) على الأصل .

(٤) على أنها مضارع (قتل يقتل) بتضعيف العين للتكثير .

قال ابن الجزرى : سنقتل اضمما واشدده واكسر ضمه كنز حما

(٥) على أنها مضارع (عرش يعرش) بكسر العين فى المضارع .

(٦) على أنها مضارع (عرش يعرش) بضم العين فى المضارع .

قال ابن الجزرى : يعرشوا معا بضم الكسر صاف كهوا

(٧) وهى لغة (أسد) .

(٨) وهى لغة بقية العرب .

قال ابن الجزرى :

ويعكفوا كسر ضم شفا وعن إدريس خلفه

أنجيناكم) فقرأ ابن عامر بألف بعد الجيم من غير ياء ولا نون (١) وكذلك هو فى مصاحف أهل الشام وقرأ الباقون بياء ونون وألف بعدها(٢) وكذلك هو فى مصاحفهم والعجب أن ابن مجاهد لم يذكر هذا الحرف فى كتابه السبعة (واختلفوا) فى (يقتلون أبناءكم) فقرأ نافع بفتح الياء وإسكان القاف وضم التاء من غير تشديد(٣) وقرأ الباقون بضم الياء وفتح القاف وكسر التاء مشددة(٤) .

وواعدنا موسى ثلاثين ليلة

وتقدم اختلافهم فى (واعدنا) فى البقرة (واختلفوا) فى (جعله دكا) هنا والكهف فقرأ حمزة والكسائى وخلف بالمد والهمز مفتوحا من غير تنوين فى الموضعين(٥) ووافقهم عاصم فى الكهف وقرأ الباقون بالتنوين من غير مد ولا همز فى السورتين(٦) (واختلفوا) فى (برسالاتى) فقرأ المدنيان وابن كثير وروح (برسالتى) بغير ألف بعد اللام على التوحيد(٧) وقرأ الباقون بألف على الجمع(٨) (واختلفوا) فى (سبيل

---

(١) والفاعل ضمير يعود على الله تعالى .

(٢) على إسناد الفعل إلى المعظم نفسه وهو الله تعالى .

قال ابن الجزرى : وأنجانا احذفا ياء ونونا كم

(٣) على أنها مضارع (قتل يقتل) مخفف العين على الأصل .

(٤) على أنها مضارع (قتل يقتل) مضعف العين للمبالغة .

قال ابن الجزرى : ويقتلون عكسه انقل

(٥) على أنه ممنوع أى أرضا مستوية .

(٦) على أنه مصدر واقع موقع المفعول به ، أى مدكوكا .

قال ابن الجزرى : ودكاء شفافى دكا المد

(٧) والمراد به المصدر أى بإرسالى إياك .

(٨) والمراد أسفار التوراة قال ابن الجزرى رسالاتى اجمع غيث كنز حفا

الرشد) فقرأ حمزة والكسائى وخلف بفتح الراء والشين وقرأ الباقون بضم الراء وإسكان الشين(١) (واختلفوا) فى (من حليهم) فقرأ حمزة والكسائى بكسر الحاء (٢) وقرأ يعقوب بفتح الحاء وإسكان اللام وتخفيف الياء(٣) وقرأ الباقون بضم الحاء (٤) وكلهم كسر اللام وشدد الياء مكسورة سوى يعقوب ، وتقدم انفراد فارس عن رويس عنه بضم الهاء (واختلفوا) فى (لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا) فقرأ حمزة والكسائى وخلف بالخطاب فيهما ونصب الباء من (ربنا)(٥) وقرأ الباقون بالغيب فيهما ورفع الباء(٦)(واختلفوا) فى (ابن أم) هنا وفى طه يا ابن أم فقرأ ابن عامر وحمزة والكسائى وخلف وأبو بكر بكسر الميم فى الموضعين وقرأ الباقون بفتحها فيهما(٧) .

---

(١) وهما لغتان فى المصدر كالبخل والبخل .

قال ابن الجزرى :

والرشد حرك وافتح الضم شفا

(٢) وذلك اتباعاً لكسرة اللام ، لأن الحاء أصلها الضم .

(٣) وهو إما مفرد أريد به الجمع ، وإما اسم جمع مفرده حلية مثل قمح وقمحه

(٤) وذلك على الأصل .

قال ابن الجزرى :

وحليهم مع الفتح ظهر .·. واكسر رضى

(٥) وذلك على النداء لأنه مضاف حكمه النصب .

(٦) على أنه فاعل .

قال ابن الجزرى :

يرحم ويغفر ربنا الرفع انصبوا .·. شفا

(٧) وهما لغتان .

واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة

(واختلفوا) فى (إصرهم) فقرأ ابن عامر (آصارهم) بفتح الهمزة والمد والصاد وألف بعدها على الجمع وقرأ الباقون بكسر الهمزة والقصر وإسكان الصاد من غير ألف على الإفراد(١) وتقدم الخلاف فى (نغفر لكم) من سورة البقرة « واختلفوا » فى (خطيئاتكم) فقرأ المدنيان ويعقوب (خطيئاتكم) بجمع السلامة ورفع التاء وقرأ ابن عامر بالإفراد ورفع التاء وقرأ أبو عمرو (خطاياكم) على وزن عطاياكم بجمع التكسير وقرأ الباقون بجمع السلامة وكسر التاء (٢) نصباً ﴿ واتفقوا ﴾ على (خطاياكم) فى البقرة من أجل الرسم ﴿ واختلفوا ﴾ فى (معذرة) فروى حفص بالنصب(٣) وقرأ الباقون بالرفع(٤) ﴿ واختلفوا ﴾ فى (بعذاب بئيس) فقرأ المدنيان وزيد عن الداجونى عن هشام بكسر الباء وياء ساكنة بعدها من غير همزة (٥) وقرأ ابن عامر إلا زيداً عن الدجوانى كذلك إلا أنه همز الياء(٦) « واختلف » عن أبى بكر فروى عنه الثقات قال كان حفظى عن عاصم (بيئس) على مثال فيعل (٧) ثم

= قال ابن الجزرى :

وأم أميمة كسر .·. كم صحبة معاً

(١) قال ابن الجزرى : وآصار اجمع واعكس خطيئات كما .

(٢) قال ابن الجزرى : واعكس خطيئات كما الكسر ارفع

(٣) على أنها مفعول لأجله .

(٤) على أنها خبر لمبتدأ محذوف ، أى موعظتنا ، أو هذه معذرة .

قال ابن الجزرى : وارفع نصب حفص معذرة .

(٥) على أن أصلها « بئس » صفة مشبهة على وزن « حذر » نقلت كسرة الهمزة إلى الباء ثم أبدلت الهمزة ياء .

(٦) على أنه صفة مشبهة على وزن « حذر » أيضاً نقلت كسرة الهمزة إلى الباء ثم سكنت الهمزة .

(٧) على أنه صفة على وزن « فيعل » .

جاءني منها شك فتركت روايتها عن الأصم وأخذتها من الأعمش (بئس) مثل حمزة وقد روى عنه الوجه الأول وهو فتح الباء ثم ياء ساكنة ثم همزة مفتوحة أبو حمدون عن يحيى ونفطويه وأبو بكر بن حماد المتقى كلاهما عن الصريفيني عن يحيى وهي رواية الأعشى والبرجمي والكسائي وغيرهم عن أبي بكر وروى عنه الوجه الثاني وهو فتح الباء وكسر الهمزة وياء بعدها على وزن فعيل العليمي والأصم عن الصريفيني والحربي عن أبي عون عن الصريفيني وروى عنه الوجهين جميعاً القافلاني عن طريق الصريفيني عن يحيى وكذلك روى خلف عن يحيى وبهما قرأ أبو عمرو الداني من الصريفيني وبهذا الوجه الثاني قرأ الباقون(١) وتقدم تسهيل (تأذن) عن الأصبهاني في باب الهمز المفرد وتقدم اختلافهم في (أفلا تعقلون) في الأنعام (واختلفوا) في (يمسكون) فروى أبو بكر بتخفيف السين (٢) وقرأ الباقون بتشديدها(٣) .

وإذ نتقنا الجبل فوقهم

(واختلفوا) في (ذرياتهم) هنا والموضع الثاني من الطور وهو (ألحقنابهم ذرياتهم) وفي يس (وآية لهم أنا حملنا ذرياتهم) فقرأ ابن كثير والكوفيون بغير ألف على التوحيد في الثلاثة مع فتح التاء ووافقهم أبو عمرو على حرف يس وقرأ الباقون بالألف على الجمع مع كسر التاء في المواضع

---

(١) قال ابن الجزري :
بيس بياء لاح بالخلف مدا والهمز كم وبيئس خلف صدا بئيس الغير

(٢) على أنه مضارع « أمسك » وهو متعد والمفعول محذوف تقديره دينهم أو أعمالهم ، والباء للآلة .

(٣) على أنه مضارع « مسك » مضعف العين بمعنى تمسك والباء للآلة أيضاً مثل : تمسكت بالحبل .

قال ابن الجزري : وصف يمسك خف .

للثلاثة(١) وتذكر اختلافهم فى الأول من الطـــور فى موضعه إن شاء الله. (واختلفوا) فى (أن تقولوا أو تقولوا) فقرأ أبو عمرو بالغيب فيهما(٢) وقرأ الباقون فيهما بالخطاب (٣). وتقدم اختلافهم فى إدغام (يلهث ذلك) من باب حروف قربت مخارجها (واختلفوا) فى «يلحدون» هنا والنحل وحم السجدة فقرأ حمزة بفتح الياء والحاء فى الثلاثة(٤)، ووافقه الكسائى وخلف فى النحل وقرأ الباقون بضم الياء وكسر الحاء فى ثلاثتهن(٥) (واختلفوا فى (ويذرهم) فقرأ المدنيان وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بالنون(٦) وقرأ الباقون بالياء(٧) وقرأ حمزة والكسائى وخلف بجزم الراء(٨) وقرأ الباقون برفعها(٩) وتقدم الخلاف عن قالون فى (إن أنا إلا) عند قوله (أنا أحى) من البقرة.

---

(١) قال ابن الجزرى :

ذرية اقصر وافتح التاء دنف .·. كفى كثاء الطور يس لهم وابن العلا

(٢) جريا على نسق الآية.

(٣) وذلك على الالتفات.

قال ابن الجزرى : كلا يقول الغيب حم

(٤) على أنه مضارع «لحد» الثلاثى.

(٥) على أنه مضارع «ألحد» الرباعى، وهما بمعنى الميل.

قال ابن الجزرى :

وضم يلحدون والكسر انفتح كفصلت فشا وفى النحل رجح

(٦) وذلك على إسناد الفعل إلى نون العظمة.

(٧) وذلك على الغيب، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

(٨) وذلك عطفا على محل قوله تعالى «فلا هادى له».

(٩) وذلك على الاستئناف.

قال ابن الجزرى : يذرهم اجزم شفا ويا .·. كفى حما

هو الذى خلقكم من نفس واحدة

« واختلفوا » فى (جعلوا له شركاء)فقرأ المدنيان وأبو بكر بكسر الشين وإسكان الراء مع التنوين من غير مد ولا همز (١) وقرأ الباقون بضم الشين وفتح الراء والمد وهمزة مفتوحة من غير تنوين(٢) « واختلفوا » فى (لا يتبعوكم) هنا

وفى الشعراء (يتبعهم الغاوون) فقرأ نافع باسكان التاء وفتح الباء(٣) فيهما وقرأ الباقون بفتح التاء المشددة وكسر الباء فى الموضعين (٤) (واختلفوا) فى (يبطشون) هنا (ويبطش بالذى) فى القصص(ونبطش البطشة الكبرى) فى الدخان فقرأ أبو جعفر بضم الطاء فى الثلاثة(٥) وقرأ الباقون بكسرها (٦) فيهن « واختلف » عن أبى عمرو فى : (إن ولى الله) فروى ابن حبش عن السوسى حذف الياء وإثبات ياء واحدة مفتوحة مشددة وكذا روى أبو نصر الشذائى عن ابن جمهور عن السوسى وهى رواية شجاع عن أبى عمرو وكذا رواه ابن جبير فى مختصره عن اليزيدى وكذا رواه أبو خلاد عن اليزيدى عن أبى عمرو نصاً وكذا رواه عبد الوارث عن

---

(١) على أنها اسم مصدر ، أى ذا شرك .

(٢) على أنها جمع شريك .

قال ابن الجزرى : شركا مداه صلبا .·. فى شركاء

(٣) على أنه مضارع « تبع » الثلاثى .

(٤) على أنه مضارع « اتبع » على وزن افتعل .

قال ابن الجزرى : يتبعوا كالظلة بالخف والفتح أتل .

(٥) مضارع (بطش يبطش) كخرج يخرج .

(٦) مضارع « بطش يبطش » كضرب يضرب ، والبطش هو الأخذ بقوة

قال ابن الجزرى : يبطش كله .·. بضم كسر ثق

أبي عمرو أداء وكذا رواه الداجوني عن ابن جرير وهذا أصح العبارات عنه أعني الحذف وبعضهم يعبر عنه بالإدغام وهو خطأ إذ المشدد لا يدغم في المخفف وبعضهم أدخله في الادغام الكبير ولا يصح ذلك لخروجه عن أصوله ولأن راويه يرويه مع عدم الإدغام الكبير فقد نص عليه صاحب الروضة لابن حبش عن السوسي مع أن الإدغام الكبير لم يكن في الروضة عن السوسي ولا عن الدوري كما قدمنا في بابه .

وقد روى الشنبوذي عن ابن جمهور عن السوسي بكسر الياء المشددة بعد الحذف وهي قراءة عاصم الجحدري وغيره فإذا كسرت وجب ترقيق الجلالة بعدها كما تقدم .

وقد اختلف في توجيه هاتين الروايتين فأما فتح الياء فخرجها الإمام أبو علي الفارسي على حذف لام الفعل في (ولي) وهي الياء الثانية وإدغام ياء فعيل في ياء الإضافة وقد حذفت اللام كثيراً في كلامهم وهو مطرد في اللامات في التحقير نحو (غطي) في تحقير غطاء وقد قيل في تخريجها غير ذلك وهذا أحسن .

وأما كسر الياء فوجهها أن يكون المحذوف ياء المتكلم لملاقاتها ساكنا كما تحذف ياآت الإضافة عند لقيها الساكن فقيل فعلى هذا إنما يكون الحذف حالة الوصل فقط وإذا وقف أعادها وليس كذلك بل الرواية الحذف وصلا ووقفاً فعلى هذا لا يحتاج إلى إعادتها وقفاً بل أجرى الوقف مجرى الوصل كما فعل في (واخشون اليوم ، ويقص الحق) ويحتمل أن يخرج على قراءة حمزة (مصرخي) كما سيجيء إن شاء الله تعالى وقرأ الباقون بياءين الأولى مشددة مكسورة والثانية مخففة مفتوحة[١] وقد أجمعت المصاحف على رسمها بياء واحدة .

---

(١) قال ابن الجزري : ولي احذف .٠. بالخلف وافتحه أو ا كسره يفي

(واختلفوا) في (مسهم طائف) فقرأ البصريان وابن كثير والكسائي (طيف) بياء ساكنة بين الطاء والفاء من غير همزة ولا ألف (١) وقرأ وقرأ الباقون بألف بعد الطاء وهمزة مكسورة بعدها(٢) .

(واختلفوا) في (يمدونهم) فقرأ المدنيان بضم الياء وكسر الميم(٣) وقرأ الباقون بفتح الياء وضم الميم(٤) وتقدم إبدال (قرىء) لأبي جعفر في باب الهمز المفرد وتقدم نقل (القرآن) لابن كثير في باب النقل .

(وفيها من ياآت الإضافة سبع) (حرم ربي الفواحش) أسكنها حمزة (إني أخاف ، من بعدي أعجلتم) فتحهما المدنيان وابن كثير وأبو عمرو (فأرسل معي) فتحها حفص (إني اصطفيتك) فتحها ابن كثير وأبو عمرو (آياتي الذين) أسكنها ابن عامر وحمزة (عذابي أصيب) فتحها أهل المدينة .

(وفيها من الزوائد ثنتان) (ثم كيدون) أثبتها في الوصل أبو عمرو وأبو جعفر والداجوني عن هشام وأثبتها في الحالين يعقوب والحلواني عن هشام ورويت عن قنبل من طريق ابن شنبوذ كما تقدم . تنظرون أثبتها في الحالين يعقوب والله المستعان .

---

(١) على أنها مصدر « طاف يطيف طيفاً » .

(٢) على أنها اسم فاعل من (طاف يطوف) .

قال ابن الجزري : وطائف طيف رعا حقا

(٣) على أنها مضارع (أمد) الرباعي .

(٤) على أنها مضارع (مد) الثلاثي .

قال ابن الجزري : وضم واكسر يمدون لضم ثدي أم

سورة الأنفال

(اختلفوا) فى (مردفين) فقرأ المدنيان ويعقوب بفتح الدال(١) وما روى عن ابن مجاهد عن قنبل فى ذلك فليس بصحيح عن ابن مجاهد لأنه نص فى كتابه على أنه قرأ به على قنبل قال وهو وهم وكان يقرأ له ويقرىء بكسر الدال(٢) قال الدانى وكذلك قرأت من طريقه وطريق غيره عن قنبل وعلى ذلك أهل الأداء .

(قلت) وبذلك قرأ الباقون(٣) واختلفوا (فى يغشيكم النعاس) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو بفتح الياء والشين وألف بعدها لفظا(٤) (النعاس)(٥) بالرفع وقرأ المدنيان بضم الياء وكسر الشين(٦) ، وياء بعدها (النعاس) بالنصب(٧) وكذلك قرأ الباقون إلا أنهم فتحوا الغين وشددوا الشين(٨) وتقدم ذكر (الرعب) فى البقرة عند (هزوا) وكذلك تقدم (ولكن الله قتلهم ، ولكن الله رمى) عند (ولكن الشياطين كفروا) وتقدم اختلافهم فى إمالة (رمى) من باب الإمالة .

---

(١) على أنه اسم مفعول ، أى مردفين بغيرهم
(٢) على أنه اسم فاعل ، أى مردفين مثلهم .
(٣) قال ابن الجزرى : ومردفين افتح داله مدا ظمى
(٤) على أنه مضارع (غشى يغشى) مخفف العين .
(٥) على أنها فاعل (يغشى) .
(٦) على أنه مضارع (أغشى يغشى) .
(٧) على أنه مفعول به .
(٨) على أنه مضارع (غشى يغشى) مضعف العين .
قال ابن الجزرى : رفع النعاس جر يغشى فاضمم

واختلفوا) فى (موهن كيد) فقرأ المدنيان وابن كثير وأبو عمرو (موهن) بتشديد الهاء وبالتنوين ونصب (كيد)(١) وروى حفص بالتخفيف من غير تنوين وخفض كيد على الإضافة وقرأ الباقون بالتخفيف وبالتنوين ونصب كيد(٢) .

(واختلفوا) فى (وإن الله) فقرأ المدنيان وابن عامر وحفص بفتح الهمزة(٣) وقرأ الباقون بكسرها(٤) (ولا تولوا) ذكر فى البقرة للبزى .

إن شر الدواب

وتقدم الخلاف فى (تميز) فى أواخر آل عمران (اختلفوا) فى (بما تعملون بصير) فروى رويس بالخطاب (٥) وقرأ الباقون بالغيب(٦) .

واعلموا

(واختلفوا) فى (بالعدوة) فى الموضعين فقرأ ابن كثير والبصريان بكسر العين فيهما وقرأ الباقون بالضم فيهما(٧) (واختلفوا) فى من حى فقرأ

---

(١) على أن (موهن) اسم فاعل من وهن (وكيد) مفعول به .

(٢) على أنه اسم فاعل من (أوهن)(وكيد) مفعول به .

قال ابن الجزرى : موهن خفف ظى كنز ولا ينون .·. مع خفض كيد عه

(٣) وذلك على تقدير اللام ، أى ولأن .

(٤) وذلك على الاستئناف .

قال ابن الجزرى : وبعد افتح وأن .·. عم علا

(٥) وذلك لمناسبة قوله تعالى بعد : (فاعلموا أن الله مولاكم)

(٦) وذلك لمناسبة قوله تعالى قبل . (قل للذين كفروا) الخ .

قال ابن الجزرى : ويعملوا الخطاب عن

(٧) وهما لغتان .

قال ابن الجزرى : بالعدوة اكسر ضمه حقا معا

المدنيان ويعقوب وخلف والبزى وأبو بكر بيامين ظاهرتين الأولى مكسورة والثانية مفتوحة و واختلف عن قنبل فروى عنه ابن شنبوذ كذلك بيامين وكذا روى عنه الزينبي وروى عنه ابن مجاهد بياء واحدة مشددة ، نص على ذلك فى كتابه السبعة وفى كتاب المكيين وأنه قرأ بذلك على قنبل ونص فى كتابه الجامع على خلاف ذلك قال الدانى إنه ذلك وهم منه .

(قلت) وهى رواية ابن ثوبان وابن الصباح وابن عبد الرزاق وأبى ربيعة كلهم عن قنبل وكذا روى الحلوانى عن القواس وبذلك قرأ الباقون(١). وتقدم اختلافهم فى إمالة (أراكم) فى الإمالة وتقدم اختلافهم فى (ترجع الأمور) فى أوائل البقرة وتقدم إبدال همزة(فئة، ورئاء الناس) فى باب الهمز المفرد.وتقدم تشديد تاء (ولا تنازعوا) للبزى فى أواخر البقرة .

(واختلفوا) فى (إذ يتوفى) فقرأ ابن عامر بالتـــاء على التأنيث وهشام على أصله فى إدغام الذال فى التاء وقرأ الباقون بالياء على التذكير(٢).

(واختلفوا) فى (ولا تحسبن الذين كفروا) هنا والنور فقرأ ابن عامر

---

(١) وهما لغتان فى كل ما آخره ياآن من الفعل الماضى أولاهما مكسورة نحو « عى » .

قال ابن الجزرى :

وحى اكسر مظهرا صفا دعا ∴ خلق ثوى إذ هب

(٢) وجاز تأنيث الفعل وتذكيره لكون الفاعل مؤنثا مجازياً .
قال ابن الجزرى : ويتوفى أنث أفهم فتح كفل

وحمزة بالغيب فيهما(١) ووافقهما أبو جعفر وحفص هنا ، واختلف عن إدريس عن خلف فروى الشطى عنه كذلك فيهما ورواهما عنه المطوعى وابن مقسم والقطيعى وابن هاشم بالخطاب(٢) وكذلك قرأ الباقون فيهما (واختلفوا) فى (إنهم لا يعجزون) فقرأ ابن عامر بفتح الهمزة(٣) وقرأ الباقون بكسرها(٤) .

(واختلفوا) فى (ترهبون) فروى رويس بتشديد الهاء(٥) وقرأ الباقون بتخفيفها(٦) .

« وإن جنحوا »

وتقدم كسر السين من (السلم) لأبى بكر فى البقرة (واختلفوا) فى (وإن يكن منكم مائة يغلبوا) فقرأ الكوفيون والبصريان بالياء على التذكير وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث(٧) .

---

(١) « والذين كفروا » فاعل ، والمفعول الأول محذوف تقديره « أنفسهم » وسبقوا فى محل نصب مفعول ثان .

(٢) والمخاطب نبينا « محمد » ﷺ ، ودل عليه قوله تعالى قبل : « الذين عاهدت منهم » الخ . « والذين كفروا » مفعول أول (وسبقوا) مفعول ثان .

قال ابن الجزرى : ويحسبن فى عن كم ثنا .·. وفيهما خلاف إدريس اتضح

(٣) وذلك على إسقاط لام العلة .

(٤) وذلك على الاستئناف .

قال ابن الجزرى : أنهم فتح كفل .

(٥) على أنه مضارع (رهب) مضعف العين .

(٦) على أنه مضارع (أرهب)

قال ابن الجزرى : وترهبون ثقله غفا

(٧) وجاز تذكير الفعل وتأنيثه لأن الفاعل مجازى التأنيث .

قال ابن الجزرى : ثانى يكن حما كفى ،

(واختلفوا) فى (أن فيكم ضعفاً) فقرأ عاصم وحمزة وخلف بفتح الضاد وقرأ الباقون بضمها(١) وقرأ أبو جعفر بفتح العين والمد والهمز مفتوحة نصباً(٢) ولا يصح ما روى عن الهاشمى من ضم الهمزة وقرأ الباقون بإسكان العين منوناً من غير مد ولا همز .

(واختلفوا) فى (فإن تكن منكم مائة صابرة) فقرأ الكوفيون بالياء على التذكير وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث(٣) (واختلفوا) فى أن يكون له فقرأ البصريان بالتاء مؤنثا(٤) وقرأ الباقون بالياء مذكرا(٥) (واختلفوا) فى (له أسرى ، ومن الأسرى) فقرأ أبو جعفر (أسارى والأسارى) بضم الهمزة فيهما وبألف بعد السين وافقه أبو عمرو فى (الأسارى) وقرأ الباقون بفتح الهمزة وإسكان السين من غير ألف بعدها فيهما(٦) وهم على أصولهم فى الإمالة وبين بين كما تقدم من بابه

---

(١) وهما مصدران بمعنى واحد ، وقيل الفتح فى العقل والرأى ، والضم فى البدن .

(٢) على أنها جمع « ضعيف » مثل ظريف وظرفاء .

قال ابن الجزرى : ضعفا فحرك لاتنون مدثب .·. والضم فافتح نل فنى

(٣) وجاز تذكير الفعل وتانيثه لأن الفاعل مجازى التانيث .

قال ابن الجزرى : ثانى يكن حما كفى بعد كفى

(٤) مراعاة لمعنى جماعة الأسرى :

(٥) مراعاة لمفرد الأسرى وهو أسير .

قال ابن الجزرى . أن يكون أنثا .·. ثبت حما

(٦) وهما جمع « أسير » .

قال ابن الجزرى : أسرى أسارى ثلثا .·. من الأسارى حز ثنا

(واختلفوا) فى (ولايتهم) هنا وفى الكهف (هنالك الولاية) فقرأ حمزة بكسر الواو فيهما ، ووافقه الكسائى وخلف فى الكهف وقرأ الباقون بفتح الواو فى الموضعين(١) .

(وفيها من ياآت الإضافة ياآن) (إنى أرى ، إنى أخاف) فتحهما المدنيان وابن كثير وأبو عمرو وليس فيها شىء من الزوائد والله الموفق .

سورة التوبة

تقدم اختلافهم فى الهمزة الثانية من أئمة الكفر فى باب الهمزتين من كلمة .

﴿ واختلفوا ﴾ فى (لا أيمان لهم) فقرأ ابن عامر بكسر الهمزة على أنه مصدر وقرأ الباقون بفتحها على أنه جمع(٢) وانفرد ابن العلاف عن النخاس عن رويس فى (ويتوب الله) بنصب الباء(٣) على أنه جواب الأمر من حيث إنه داخل فيه من جهة المعنى ، قال ابن عطية يعنى أن قتل الكفار والجهاد فى سبيل الله توبة لكم أيها المؤمنون ، وقال غيره: يحتمل أن يكون ذلك بالنسبة للكفار لأن قتال الكفار وغلبة المسلمين عليهم ينشأ عنها إسلام كثير من الناس وهى رواية روح ابن قرة وفهد بن الصقر كلاهما عن يعقوب ورواية يونس عن أبى عمرو وقراءة زيد بن على واختيار الزعفرانى .

---

(١) وهما لغتان بمعنى واحد ، وقيل الفتح من النصرة والنسب ، والكسر من الإمارة .

قال ابن الجزرى : ولاية فا كر فشا

(٢) قال ابن الجزرى : وكسر لا أيمان كم

(٣) واعلم أنه لا يجوز القراءة بهذه الرواية لأنها انفرادة وفقدت أحد شروط القراءة الصحيحة وهى التواتر .

﴿ واختلفوا ﴾ فى (أن يعمروا مساجد الله) فقرأ البصريان وابن كثير (مسجد الله) على التوحيد(١) وقرأ الباقون بالجمع(٢) .

﴿ واتفقوا ﴾ على الجمع بالحرف الثانى (إنما يعمر مساجد الله) لأنه يريد جميع المساجد :

اجعلتم سقاية الحاج

وتقدم الخلاف فى (يبشرهم) فى آل عمران وانفرد الشطوى عن ابن هرون فى رواية ابن وردان فى (سقاية الحاج وعمارة المسجد) سقاة بضم السين وحذف الياء بعد الألف جمع ساق كرام ورماة وعمرة بفتح العين وحذف الألف جمع عامر مثل صانع وصنعة(٣) وهى رواية ميمونة والقورسى عن أبى جعفر وكذا روى أحمد بن جبير الانطاكى عن ابن جماز وهى قراءة عبد الله بن الزبير وقد رأيتهما فى المصاحف القديمة محذوفتى الألف كقيامة وجهالة ، ثم رأيتهما كذلك فى مصحف المدينة الشريفة ولم أعلم أحد نص على إثبات الألف فيهما ولا فى إحداهما وهذه الرواية تدل

---

(١) لأن المراد به المسجد الحرام .

(٢) والمراد جميع المساجد ، ويدخل المسجد الحرام من باب أولى ، وقيل هو المراد وجمع لأنه قبلة المساجد .

قال ابن الجزرى : مسجد حق الأول وحد .

(٣) اعلم أن قراءة ابن وردان صحيحة وقرأت بها وتلقيتها عن شيوخى إلا أنها من طريق الدرة وليست من طريق الطيبة .

قال ابن الجزرى فى الدرة : وقل عمرة معها سقاة الخلاف بن

على حذفها منهما : إذ هى محتملة الرسم وقرأ الباقون بكسر السين وبياء مفتوحة بعد الألف وبكسر العين وبألف بعد الميم .

﴿ واختلفوا ﴾ فى (عشيرتكم) فروى أبو بكر بالألف على الجمع(١) وقرأ الباقون بغير ألف على الإفراد(٢)

﴿ واتفقوا ﴾ من هذه الطرق على الإفراد فى المجادلة لأن المقام ليس مقام بسط ولا إطناب ، ألا ترى عدد هنا ما لم يعدده فى المجادلة وأتى هنا بالواو وهناك بأو ؟ والله أعلم .

﴿ واختلفوا ﴾ فى (عزير ابن) فقرأ عاصم والكسائى ويعقوب بالتنوين وكسره حالة الوصل ولا يجوز ضمه فى مذهب الكسائى لأن الضمة فى (ابن) ضمة إعراب(٣) وقرأ الباقون بغير تنوين(٤) وتقدم همز (يضاهون) لعاصم فى باب الهمز المفرد .

يا ايها الذين آمنوا ان كثيراً من الأحبار والرهبان

﴿ واختلفوا ﴾ فى (اثنا عشر وأحد عشر وتسعة عشر) فقرأ أبو جعفر بإسكان العين من الثلاثة ولا بد من مد ألف (اثنا) لالتقاء الساكنين ،

---

(١) وذلك لأن لكل منهم عشيرة ،

(٢) أى عشيرة كل منكم .

قال ابن الجزرى : عشيرات صدق جمعا

(٣) فهى غير لازمة ، وهو منصرف لكونه ثلاثيا ساكن الوسط ، وهو كصقر وعزر .

(٤) وذلك لحذف التنوين لالتقاء الساكنين تشبيها لنون التنوين بحرف المد قال ابن الجزرى : عزير نونوا رم نل ظبى

نص على ذلك الحافظ ابو عمرو الدانى وغيره وهى رواية هبيرة عن حفص من طرق فارس بن أحمد وقرأه شيبة وطلحة فيما رواه الحلوانى عنه . وقد تقدم وجه مده فى باب المد وقيل ليس من ذلك بل هو فصيح سمع مثله من العرب فى قولهم التقت حلقتا البطان . بإثبات ألف حلقتا وانفرد النهر وانى عن زيد فى رواية ابن وردان بحذف الألف وهى لغة أيضا وقرأ الباقون بفتح العين فى الثلاثة(١) وتقدم (النسىء) فى باب الهمز المفرد .

(واختلفوا) فى (يضل به) فقرأ حمزة والكسائى وخلف وحفص بضم الياء وفتح الضاد (٢) وقرأ يعقوب بضم الياء وكسر الضاد(٣)وقرأ الباقون بفتح الياء وكسر الضاد(٤) وتقدم (ليواطئوا . وأن يطفئوا) لأبى جعفر فى باب الهمز المفرد ، وتقدم ذكر (الغار) فى باب الإمالة .

(واختلفوا) فى (وكلمة الله هى) فقرأ يعقوب بنصب تاء التأنيث(٥) وقرأ الباقون بالرفع .(٦)

---

(١) وهما لغتان .
قال ابن الجزرى : عين عشر فى الكل سكن ثغبا
(٢) وذلك على البناء [illegible] أضل ، الرباعى .
(٣) وذلك على البناء للفاعل مضارع (أضل) الرباعى أيضا ، والفاعل ضمير يعود على الله تعالى ، (والذين كفروا) مفعول .
(٤) على أنه مضارع (ضل) الثلاثى (والذين كفروا) فاعل .
قال ابن الجزرى :
يضل فتح الضاد صحب . . ضم يا صحب ظبى
(٥) وذلك عطفا على كلمة : (الذين كفروا) .
(٦) وذلك على الابتداء .

ولو أرادوا الخروج

وتقدم اختلافهم فى (كرها) فى سورة النساء (واختلفوا) فى (أن تقبل منهم) فقرأ حمزة والكسائى وخلف بالياء على التذكير وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث(١) وما حكاه الإمام أبو عبيد فى كتابه من التذكير عن عاصم ونافع فهو غلط، نص على ذلك الحافظ أبو عمرو.

(واختلفوا) فى (أو مدخلا) فقرأ يعقوب بفتح الميم وإسكان الدال مخففة(٢) وقرأ الباقون بضم الميم وفتح الدال مشددة(٣).

(واختلفوا) فى (يلمزك ويلمزون ولا تلمزوا) فقرأ يعقوب بضم الميم من الثلاثة وقرأ الباقون بكسرها منها(٤).

(إنما الصدقات)

وتقدم ذكر إسكان «أذن» لنافع فى سورة البقرة عند ذكر (هزوا)

= قال ابن الجزرى: كلمة انصب ثانيا رفعا .. إلى قوله ظلم

(١) وجاز التذكير والتأنيث لأن الفاعل مؤنث غير حقيقى.

قال ابن الجزرى: يقبل ردفى.

(٢) وهى اسم مكان من (دخل) الثلاثى.

(٣) وهى اسم مكان أيضا، والأصل (مدتخلا) فأبدلت التاء دالا وأدغمت الدال فى الدال.

(٤) وهما لغتان فى المضارع.

قال ابن الجزرى: يلمز ضم الكسر فى الكل ظلم.

(واختلفوا) فى (ورحمـة للذين آمنوا) فقرأ حمزة بالخفض(١) وقرأ الباقون بالرفع(٢)«واختلفوا » فى (إن يعف عن طائفة منكم يعذب طائفة) فقرأ عاصم (نعف) بنون مفتوحة وضم الفاء(٣) نعذب بالنون وكسر الذال(٤) (طائفة) بالنصب (٥) وقرأ الباقون (يعف) بياء مضمومة وفتح الفاء(٦) تعذب بتاء مضمومة وفتح الذال(٧) (طائفة) بالرفع(٨) ، وتقدم « المؤتفكات » فى باب الهمز المفرد .

ومنهم من عاهد الله

(واختلفوا) فى «وجاء المعذرون »فقرأ يعقوب بتخفيف الذال(٩)

---

(١) وذلك عطفاً على « خير » من قوله تعالى : « قل أذن خير لكم »

(٢) وذلك عطفا على « أذن » ، أو خبر لمبتدإ محذوف أى وهو رحمة

قال ابن الجزرى :

ورحمة رفع فاخفض فشا

(٣) على البناء للفاعل ، والفاعل ضمير يعود على الله تعالى .

(٤) على البناء للفاعل ، والفاعل ضمير يعود على الله تعالى أيضاً .

(٥) على أنها مفعول به .

(٦) وذلك على البناء للمفعول ، ونائب الفاعل « عن طائفة » .

(٧) على البناء للمفعول أيضاً .

(٨) على أنها نائب فاعل « تعذب » .

قال ابن الجزرى : . . . . . . ∴ يعف بنون سم مع

نون لدى أنثى تعذب مثله ∴ وبعد نصب الرفع نل

(٩) على أنها اسم فاعل من (أعذر) .

وقرأ الباقون بتشديدها(١) (واختلفوا) فى «دائرة السوء» هنا والفتح فقرأ ابن كثير وأبو عمرو بضم السين فى الموضعين وقرأ الباقون بفتحها فيهما(٢) وورش من طريق الأزرق على أصله فى مد الواو.

(واتفقوا) على فتح السين فى قوله تعالى «ما كان أبوك امرأ سوء» وأمطرت مطر السوء» «والظانين بالله ظن السوء» لأن المراد به المصدر وصف به للمبالغة كما تقول هو رجل سوء فى ضد قولك رجل صدق.

(واتفقوا) على ضمها فى قوله تعالى «وما مسنى السوء. وإن النفس لأمارة بالسوء. وإن أراد بكم سوءاً» لأن المراد به المكروه والبلاء ولما صلح كل من ذلك فى الموضعين المذكورين اختلف فيهما والله أعلم.

إنما السبيل

وتقدم ضم راء «قربة» لورش فى البقرة «واختلفوا» فى (والأنصار والذين اتبعوهم) فقرأ يعقوب برفع الراء(٣) وقرأ الباقون بخفضها(٤)

---

(١) وهذه القراءة تحتمل وجهين: الأول أن يكون اسم فاعل من (عذر) مضعفاً بمعنى التكلف، والمعنى أنه يوهم أن له عذراً ولا عذر له، والثانى أن يكون اسم فاعل من (اعتذر) فأدغمت التاء فى الدال.

قال ابن الجزرى: وظله المعذرون الخف

(٢) وهما لغتان بمعنى واحد.

قال ابن الجزرى: والسوء اضمما كثان فتح حبر

(٣) على أنه مبتدأ خبره (رضى الله عنهم) الخ:

(٤) عطفا على (المهاجرين).

قال ابن الجزرى: الانصار ظما برفع خفض

« اختلفوا » فى (تجرى تحتها) وهو الموضع الأخير فقرأ ابن كثير بزيادة كلمة « من » وخفض تاء (تحتها) وكذلك هى فى المصاحف المكية وقرأ الباقون بحذف لفظ من وفتح التاء وكذلك هى فى مصاحفهم(١) .

(واتفقوا) على إثبات « من » قبل « تحتها » فى سائر القرآن فيحتمل أنه إنما لم يكتب من فى هذا الموضع لأن المعنى ينبع الماء من تحت أشجارها لا أنه يأتى من موضع وتجرى من تحت هذه الأشجار وأما فى سائر القرآن فالمعنى أنها تأتى من موضع وتجرى تحت هذه الأشجار المعنى خوالف فى الخط وتكون هذه الجنات معدة لمن ذكر تعظيما لأمرهم وتنويها بفضلهم وإظهاراً لمنزلتهم لمبادرتهم لتصديق هذا النبى الكريم عليه من الله أفضل الصلاة وأكمل التسليم ولمن تبعهم بالإحسان والتكريم والله تعالى أعلم .

(واختلفوا) فى أن « صلواتك » فقرأ حمزة والكسائى وخلف وحفص (إن صلاتك) على التوحيد وفتح التاء وقرأ الباقون بالجمع وكسر التاء(٢) . وتقدم اختلافهم فى همز (مرجون) من باب الهمز المفرد (واختلفوا) فى « والذين اتخذوا » فقرأ المدنيان وابن عامر (الذين) بغير(٣) واو وكذا هى فى مصاحف أهـــل المدينة والشام وقرأ الباقون بالواو(٤) وكذا هى فى مصاحفهم .

---

(١) قال ابن الجزرى : تحتها اخفض وزد من دم

(٢) قال ابن الجزرى :

صلاتك اصحب وحد مع هود .·. وافتح تاءه هنـــا

(٣) والذين مبتدأ وخبره « لا تقم فيه أبداً » .

(٤) وذلك على الاستئناف ، والذين مبتدأ وخبره « لا تقم فيه أبداً » .

قال ابن الجزرى : ودع واو الذين عم

(واختلفوا) فى : « أسس بنيانه » فى الموضعين فقرأ نافع وابن عامر بضم الهمزة وكسر السين ورفع النون(١) فيهما وقرأ الباقون بفتح الهمزة والسين ونصب النون منهما(٢) وتقدم اختلافهم فى (جرف) عند (هزوا) من البقرة وتقدم (هار) فى باب الإمالة .

(واختلفوا) فى (ألا ان) فقرأ يعقوب بتخفيف اللام لجعله حرف جر وقرأ الباقون بتشديدها على أنه حرف استثناء(٣) . واختلفوا . فى « تقطع » فقرأ أبو جعفر وابن عامر ويعقوب وحمزة وحفص بفتح التاء(٤) وقرأ الباقون بضمها(٥) .

إن الله اشترى

وتقدم (يقتلون ويقتلون) فى أواخر آل عمران وتقدم « إبراهام »

---

(١) وذلك على البناء للمفعول « وبنيانه » نائب فاعل

(٢) وذلك على البناء للفاعل ، والفاعل ضمير يعود على « من » « وبنيانه » مفعول به .

قال ابن الجزرى :

بنيان ارتفع .·. مع أسس اضمم واكسر اعلم كم معا

(٣) قال ابن الجزرى : إلا إلى أن ظفر

(٤) وذلك على البناء للفاعل مضارع « تقطع » حذفت منه إحدى التاءين ، و « قلوبهم » فاعل .

(٥) وذلك على البنـاء للمفعول مضارع « قطع » مضعف العين و « قلوبهم » نائب فاعل .

قال ابن الجزرى : تقطعا .·. ضم اتل صف حبر أ روى

فى البقرة لابن عامر وتقدم ساعة العسرة) فيها عند (هزوا)(واختلفوا فى (كاد تزيغ) فقرأ حمزة وحفص بالياء على التذكير وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث(١) ، وتقدم (ضاقت) فى الإمالة لحمزة وتقدم (يطؤن) لأبى جعفر وكذا (موطئا) بخلافه فى باب الهمز المفرد (واختلفوا) فى (أولا يرون) فقرأ حمزة ويعقوب بالخطاب(٢) وقرأ الباقون بالغيب(٣).

﴿ وفيها من ياآت الإضافة ثنتان ﴾ (معى أبدا) أسكنها يعقوب وحمزة والكسائى وخلف وأبو بكر (معى عدوا) فتحها حفص والله المستعان.

سورة يونس عليه السلام

تقدم السكت لأبى جعفر على كل حرف من الفواتح فى بابه وتقدم اختلافهم فى إمالة الراء فى بابها وتقدم اختلافهم فى (لساحر) فى أواخر المائدة (واختلفوا)فى (حقا إنه) فقرأ أبو جعفر بفتح الهمزة(٤)وقرأ الباقون بكسرها(٥) وتقدم همز ضياء فى باب الهمز المفرد .

---

(١) وجاز تذكير الفعل وتأنيثه لأن الفاعل غير مؤنث حقيقى .
قال ابن الجزرى : يزيغ عن فوز

(٢) والمخاطب المؤمنون على جهة التعجب .

(٣) جريا على قوله تعالى : «وأما الذين فى قلوبهم مرض» .
قال ابن الجزرى : يرون خاطبوا فيه ظمن

(٤) وذلك على أن (أن) وما دخلت عليه معمول لقوله تعالى : (وعد الله) أى وعد إعادة الخلق بعد بدئه أو على حذف لام الجر أى لأنه يبدؤا الخ .

(٥) وذلك على الاستئناف .قال ابن الجزرى : وإنه افتح ثق

(واختلفوا) فى (يفصل الآيات) فقرأ ابن كثير والبصريان وحفص بالياء(١) وقرأ الباقون بالنون(٢) وتقدم مذهب ورش من طريق الأصبهانى فى تسهيل همزة (واطمأنوا بها) فى باب الهمز المفرد .

ولو يعجل

(واختلفوا) فى (لقضى إليهم أجلهم) فقرأ ابن عامر ويعقوب بفتح القاف والضاد وقلب الياء ألفاً (أجلهم) بالنصب (٣) وقرأ الباقون بضم القاف وكسر الضاد وفتح الياء (أجلهم) بالرفع(٤) (واختلفوا) فى (ولا أدريكم به ، ولا أقسم بيوم القيامة) فروى قنبل من طرقه بحذف الألف التى بعد اللام فتصير لام توكيد .

(واختلف) عن البزى فروى العراقيون قاطبة من طريق أبى ربيعة عنه كذلك فى الموضعين وبذلك قرأ أبو عمرو الدانى على شيخه عبد العزيز الفارسى عن النقاش عن أبى ربيعة روى ابن الحباب عن البزى إثبات الالف فيهما على أنها « لا » النافية ، وكذلك وروى المغاربة والمصريون قاطبة عن البزى من طرقه وبذلك قرأ الدانى على شيخه أبى الحسن بن غلبون

---

(١) أى بياء الغيب لمناسبة قوله تعالى : (ما خلق الله ذلك إلا بالحق) .

(٢) أى بنون العظمة .

قال ابن الجزرى : ويا يفصل حق علا

(٣) وذلك على البناء للفاعل ، والفاعل ضمير يعود على الله ، (وأجلهم) مفعول به .

(٤) وذلك على البناء للمفعول (وأجلهم) نائب فاعل .

قال ابن الجزرى : قضى سمى أجل .·. فى رفعه انصب كم ظبى

وأبى الفتح فارس وبذلك قرأ الباقون فيهما(١) وتقدم (أتنبئون) لأبى جعفر فى الهمز المفرد .

« واختلفوا » فى (عما يشركون) هنا وفى موضعى النحل وفى الروم فقرأ حمزة والكسائى وخلف بالخطاب(٢) فى الاربعة وقرأ الباقون بالغيب فيهن(٣) (واختلفوا) فى (ما تمكرون) فروى روح بالغيب(٤) وقرأ الباقون بالخطاب(٥) .

(واختلفوا) فى (يسيركم فى البر) فقرأ أبو جعفر وابن عامر بفتح الياء ونون ساكنة بعدها وشين معجمة مضمومة من النشر(٦) وكذلك هى فى مصاحف أهل الشام وغيرها وقرأ الباقون بضم الياء وسين مهملة مفتوحة بعدها ياء مكسورة مشددة من التسيير وكذلك هى فى مصاحفهم(٧)

---

(١) قال ابن الجزرى :

واقصر ولا .·. أدرى ولا أقسم الأولى زن هلا .·. خلف

(٢) وذلك جريا على قوله تعالى : (قل أتنبئون الله) .

(٣) وذلك على الالتفات .

قال ابن الجزرى :

وعما يشركون كالنحل مع .·. روم سما نل كم

(٤) وذلك جريا على ما قبله وهو قوله تعالى : (وإذا أذقنا الناس رحمة من بعد ضراء مستهم) الخ .

(٥) وذلك على الالتفات .

قال ابن الجزرى : ويمكروا شفع

(٦) ضد الطى أى يفرقكم .

(٧) أى يحملكم على السير ويمكنكم منه .

قال ابن الجزرى : وكم ثنا ينشر فى يسير

(واختلفوا) فى متاع الحيوة فروى حفص بنصب العين(١) وقرأ الباقون برفعها(٢) .

(للذين أحسنوا الحسنى وزيادة)

(واختلفوا) فى قطعا فقرأ ابن كثير ويعقوب والكسائى بإسكان الطاء(٣) وقرأ الباقون بفتحها(٤) (واختلفوا) فى « هنالك تبلو » فقرأ حمزة والكسائى وخلف بتاءين من التلاوة(٥) وقرأ الباقون بالتاء والباء من البلوى وتقدم اختلافهم فى كلمات فى سورة الأنعام .

(واختلفوا) فى (أمن لا يهدى) فقرأ ابن كثير وابن عامر وورش بفتح الياء والهاء وتشديد الدال وقرأ أبو جعفر كذلك إلا أنه أسكن الهاء ، وقرأ حمزة والكسائى وخلف بفتح الياء وإسكان الهاء وتخفيف الدال وقرأ يعقوب وحفص بفتح الياء وكسر الهاء وتشديد الدال وروى أبو بكر كذلك إلا أنه بكسر الياء واختلف فى الهاء عن أبى عمرو وقالون وابن جماز مع الاتفاق عنهم على فتح الياء وتشديد الدال فروى المغاربة قاطبة وكثير من العراقيين عن أبى عمرو اختلاس فتحة الهاء

---

(١) على أنه مصدر مؤكد لعامله ، أى تتمتعون متاع .

(٢) على أنه خبر مبتدأ محذوف أى ذلك هو متاع .

قال ابن الجزرى : متاع لا حفص

(٣) على أنها مصدر ، والمراد بها ظلمة آخر الليل ، وقيل سواد الليل.

(٤) على أنها جمع قطعة .

قال ابن الجزرى . قطعا ظفر رم دن سكونا

(٥) أى تقرأ كل نفس ما عملته .

أى تختبر عما قدمت من عمل فتعاين قبحه وحسنه .

قال ابن الجزرى : باء تبلوا التا شفا

وعبر بعضهم عن ذلك بالإخفاء وبعضهم بالإشمام وبعضهم بتضعيف الصوت وبعضهم بالإشارة . وبذلك ورد النص عنه من طرق كثيرة من رواية اليزيدى وغيره قال ابن رومى قال العباس قرأته على أبى عمرو خمسين مرة فيقول قاربت ولم تصنع شيئا قال ابن رومى فقلت للعباس خذه أنت على لفظ أبى عمرو فقلته مرة واحدة فقال أصبت « هكذا كان أبو عمرو يقوله انتهى ». وكذا روى ابن فرح عن الدورى وابن حبش عن السوسى أداء وهى رواية شجاع عن أبى عمرو نصا وأداء وهو الذى لم يقرأ الدانى على شيوخه سواه ولم يأخذ إلا به ولم ينص الحافظ الهمدانى وابن مهران على غيره وقال سبط الخياط بهذا صحت الرواية عنه وبه قرأت على شيوخى قال وكان الرئيس أبو الخطاب أحسن الناس تلفظا به وأنا أعيده مرارا حتى وقفت على مقصوده وقال لى كذا أوقفنى عليه الشيخ أبو الفتح بن شيطا قال ابن شيطا والإشارة وسط بين قراءة من سكن وفتح يعنى مع تشديد الدال وروى عنه أكثر العراقيين إتمام فتحة الهاء كقراءة ابن كثير وابن عامر سواء وبذلك نص الإمام أبو جعفر أحمد بن جبير وأبو جعفر محمد بن سعدان فى جامعه وبه كان يأخذ أبو بكر ابن مجاهد تيسيراً على المبتدئين وغيرهم قال الدانى وذلك لصعوبة اختلاس الفتح لخفته اعتماداً على من روى ذلك عن اليزيدى قال وحدثنى الحسن بن على البصرى قال حدثنا أحمد بن نصر قال قال ابن مجاهد : قال من رأيته يضبط هذا وسألت مقدما منهم مشهوراً عن (يهدى) فلفظ به ثلاث مرات كل واحدة تخالف أختيها .

﴿ قلت ﴾ ولا شك فى صعوبة الاختلاس ولكن الرياضة من الأستاذ تذلله والإتمام أحد الوجهين فى المستنير والكامل ولم يذكر فى الإرشاد سواه وانفرد صاحب العنوان بإسكان الهاء فى روايتيه وجهاً واحداً وهو الذى ذكره الدانى عن شجاع وحده وروى أكثر المغاربة وبعض

المصريين عن قالون الاختلاس كاختلاس أبي عمرو سواء وهو اختيار الدانى الذى لم يأخذ بسواه مع نصه عن قالون بالإسكان ولم يذكر مكى ولا المهدوى ولا ابن سفيان ولا ابنا غلبون غيره إلا أن أبا الحسن أغرب جداً فى جعله اختلاس قالون دون اختلاس أبي عمرو ففرق بينهما فيما تعطيه عبارته فى تذكرته والذى قرأ عليه به أبو عمرو الدانى الاختلاس كأبى عمرو وهو الذى لا يصح فى الاختلاس سواه وروى العراقيون قاطبة وبعض المغاربة والمصريين عن قالون الإسكان وهو المنصوص عنه وعن إسماعيل والمسيبى وأكثر رواة نافع عليه نص الدانى فى جامع البيان ولم يذكر صاحب العنوان له سواه وهو أحد الوجهين فى الكافى وروى أكثر أهل الأداء عن ابن جماز الإسكان كابن وردان وقالون فى المنصوص عنه وهو الذى لم يذكر ابن سوار له سواه وروى كثير منهم له الاختـــلاس وهى رواية العمرى وهو الذى لم يذكر الهذلى من جميع الطرق عنـــه(١) سواه وتقدم اختلافهم فى (ولكن الناس) عند (ولكن الشياطين كفروا) من البقرة وتقدم (نحشرهم كأن لم) لحفص فى الأنعام ، وتقدم ذكر (آلان) فى الموضعين من هذه السورة فى باب المد وباب الهمزتين من كلمة وباب النقل .

ويستنبئونك

وتقدم (ويستنبونك) لأبى جعفر .

(واختلفوا) فى فليفرحوا فروى رويس بالخطاب(٢) وهى قراءة

---

(١) قال ابن الجزرى :

يهدى اختلس وياء تبلوا التا شفا .'. لا يهد خفهم ويا اكسر حرفا والهاء نل ظلماً وأسكن ذا بدا .'. خلفهما شفا خذ الإخفا حدا خلف به ذق .

(٢) وذلك لمناسبة قوله تعالى : (قد جاءتكم) .

أبى ورويناها مسندة عن النبى ﷺ وهى لغة لبعض العرب وفى الصحيح عن النبى ﷺ « لتأخذوا مصافكم » .

﴿ أخبرنا ﴾ شيخنا أبو حفص عمر بن الحسين بن مزيد قراءة عليه أنا أبو على بن أحمد بن عبدالواحد أنا عمر بن محمد البغدادى أنا أبو الوليد إبراهيم بن محمد الكرخى أنا أبو بكر الخطيب أنا أبو القاسم بن جعفر الهاشمى أنا أبو على محمد بن أحمد اللؤلؤى أنا أبو داود الحافظ .

﴿ ثنا ﴾ محمد بن عبد الله ثنا المغيرة بن سلمة ثنا ابن المبارك عن الأجلح حدثنى عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن أبى بن كعب رضى الله عنه أن النبى ﷺ قرأ (قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فلتفرحوا هو خير مما تجمعون) يعنى بالخطاب فيهما ، حديث حسن أخرجه أبو داود كذلك فى كتابه وقرأ الباقون بالغيب(١) .

(واختلفوا) فى (مما تجمعون) فقرأ أبو جعفر وابن عامر ورويس بالخطاب وقرأ الباقون بالغيب(٢) وتقدم اختلافهم فى همز (أرأيتم) من باب الهمز المفرد (والله أذن لكم) فى الهمزتين من كلمة :

(واختلفوا) فى (وما يعزب) هنا وفى سبأ فقرأ الكسائى بكسر الزاى وقرأ الباقون(٣) ضمها

---

(١) وذلك لمناسبة قوله تعالى : (هدى ورحمة للمؤمنين) .
قال ابن الجزرى . تفرحوا غث خاطبوا

(٢) قال ابن الجزرى : وتجمعوا ثب كم غرى

(٣) وهما لغتان فى المضارع .
قال ابن الجزرى : اكسر يعزب ضما معا رم

(واختلفوا) فى (ولا أصغر ولا أكبر) فقرأ يعقوب وحمزة وخلف برفع الراء فيهما(١) وقرأ الباقون بالنصب(٢) .

(واتفقوا) على رفع الحرفين فى سبأ لارتفاع (مثقال) .

واتل عليهم نبأ نوح

(واختلف) عن رويس فى (فأجمعوا) فروى أبو الطيب والقاضى أبو العلاء عن النخاس كلاهما عن التمار عنه بوصل الهمز وفتح الميم وبه قطع الحافظ أبو العلاء لرويس فى غايته مع أنه لم يسند طريق النخاس فيها إلا من طريق الحمامى وأجمع الرواة عن الحمامى على خلاف ذلك ، نعم رواها عن النخاس أيضا أبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعى فوافق القاضى وهى قراءة عاصم الجحدرى ورواية عصمة شيخ يعقوب عن أبى عمرو ووردت عن نافع وهى اختيار ابن مقسم والزعفرانى وهى أمر : من جمع ، ضد فرق ، قال تعالى (فجمع كيده ثم أتى) وقيل جمع وأجمع بمعنى ، ويقال الاجماع فى الأحداث والجمع فى الأعيان وقد يستعمل كل مكان الآخر وقرأ الباقون بقطع الهمزة مفتوحة وكسر الميم(٣) .

---

(١) وذلك عطفا على محل ، مثقال ، لأنه مرفوع بالفاعلية (ومن) مزيدة فيه مثل : (وكفى بالله) ومنع صرفها .

(٢) وذلك عطفا على لفظ (مثقـــال) أو (ذرة) فهما مجروران بالفتحة لكونهما ممنوعان من الصرف .

قال ابن الجزرى : أصغر ارفع أكبرا .·. ظل فتى

(٣) على أنه فعل أمر من (أجمع) يقال : أجمع فى المعانى ، كأجمعت أمرى ، وجمع فى الأعيان مثل جمعت القوم .

قال ابن الجزرى : صل فأجمعوا وافتح غلا .·. خلفـــا

(واختلفوا) في وشركاءكم فقرأ يعقوب برفع الهمزة عطفاً على ضمير (فأجمعوا) وحسنه الفصل بالمفعول ويحتمل أن يكون مبتدأ محذوف الخبر للدلالة عليه أي وشركاؤكم فليجمعوا أمرهم وقرأ الباقون بالنصب(١) .

(واختلف) عن أبي بكر في (وتكون لكما الكبرياء) فروى عنه العليمي بالياء على التذكير وهي طريق ابن عصام عن الأصم عن شعيب وكذا روى الهذلي عن أصحابه عن نفطويه .

وروى سائر أصحاب يحيى بن آدم عنه وأكثر أصحاب أبي بكر بالتاء على التأنيث(٢) وبذلك قرأ الباقون وتقدم اختلافهم في (بكل ساحر عليم) في الأعراف وتقدم اختلافهم في همز (آلسحر) في باب الهمزتين من كلمة ، وتقدم اختلافهم في (ليضلوا) في الأنعام .

(واختلف) عن ابن عامر في (ولا تتبعان) فروى ابن ذكوان والداجوني عن أصحابه عن هشام بتخفيف النون فتكون (لا) نافية فيصير اللفظ لفظ الخبر ومعناه النهي كقوله تعالى (لا تضار والدة) على قراءة من رفع أو يجعل حالا من (فاستقيما) أي فاستقيما غير متبعين وقيل هي نون التوكيد الخفيفة كسرت كما كسرت الثقيلة أو كسرت لالتقاء الساكنين تشبيهاً بالنون من رجلان ويفعلان .

---

(١) على أنه عطف نسق على (أمركم) .
قال ابن الجزري : وظن شركاؤكم

(٢) وجاز تذكير الفعل وتأنيثه لأن الفاعل مؤنث مجازيا .
قال ابن الجزري : يكون صف خلفا

وقد سمع كسرها وقد أجاز الفراء ويونس إدخالها ساكنة نحو اضربان وليضربان زيداً ومنع ذلك سيبويه ويحتمل أن تكون النون هى الثقيلة إلا أنها استثقل تشديدها فخففت كما خففت رب وإن قال أبو البقاء وغيره هى الثقيلة وحذف النون الأولى منهما تخفيفاً ولم يحذف الثانية لأنه لو حذفها حذف نوناً محركة واحتاج إلى تحريك الساكنة أقل تغيير اه .

(وتتبعان) على أن النون نون توكيد خفيفة أو ثقيلة مبنى . و (لا) قبله للنهى . وانفرد ابن مجاهد عن ابن ذكوان بتخفيف التاء الثانية ساكنة وفتح الباء مع تشديد النون نون وكذا روى سلامة بن هرون أداء عن الأخفش عن ابن ذكوان .

قال الدانى وذلك غلط من أصحاب ابن مجاهد ومن سلامة لأن جميع الشاميين رووا ذلك عن ابن ذكوان عن الأخفش سماعا وأداء بتخفيف النون وتشديد التاء وكذا نص عليه الأخفش فى كتابه وكذلك روى الداجونى عن أصحابه عن ابن ذكوان وهشام جميعاً .

(قلت) قد صحت عندنا هذه القراءة أعنى تخفيف التاء مع تشديد النون من غير طريق ابن مجاهد وسلامة فرواها أبو القاسم عبيد الله ابن أحمد بن على الصيدلانى عن هبة الله بن جعفر عن الأخفش نص عليها أبو طاهر بن سوار وصح أيضاً من رواية التغلبى عن ابن ذكوان تخفيف التاء والنون جميعا ووردت أيضاً عن أبى زرعة وابن الجنيد عن ابن ذكوان وذلك كله ليس من طرقنا وانفرد الهذلى به عن هشام وهو وهم والله أعلم ولا أعلم أحدا رواها بإسكان النون إلا ما حكاه الشيخ أبو على الفارسى فقال وقرىء بتخفيف التاء وإسكان النون وهى الخفيفة .

(قلت) وذهب أبو نصر منصور ابن أحمد العراقي إلى أن الوقف عليها في مذهب من خفف النون بالألف وهذا يدل على أنها عنده نون التوكيد الخفيفة ولم أعلم ذلك لغيره ولا يؤخذ به وإن كان قد اختاره الهذلي وذلك لشذوذه قطعا وروى الحلواني عن هشام بتشديد التاء الثانية وفتحها وكسر الباء وتشديد النون وكذلك قرأ الباقون ونص كل من أبي طاهر بن سوار والحافظ أبي العلاء على الوجهين جميعا عن الداجوني تخييرا عن هشام(١) .

وجاوزنا

(واختلفوا) في (آمنت أنه) فقرأ حمزة والكسائي وخلف أنه بكسر الهمزة(٢) وقرأ الباقون بفتحها(٣) وتقدم تخفيف (ننجيك) ليعقوب في الأنعام وتقدم (فسل الذين) في باب النقل وتقدم (كلمات) في الأنعام وتقدم (أفأنت) في الهمز المفرد .

(واختلفوا) في (ويجعل الرجس) فروى أبو بكر بالنون(٤) وقرأ الباقون بالياء(٥) وتقدم (ننجي رسلنا) ليعقوب (وننجي المؤمنين)

---

(١) قال ابن الجزري : وخف تتبعان النون من له اختلف

(٢) وذلك على الاستئناف .

(٣) على أن محلها النصب مفعولا به لآمنت لأنه بمعنى صدقت ، أو على إسقاط الباء .

قال ابن الجزري : وأنه شفا فاكسر

(٤) أي بنون العظمة مناسبة لقوله تعالى : (لما آمنوا كشفنا عنهم) الخ

(٥) وذلك لمناسبة قوله تعالى : (بإذن الله) .

قال ابن الجزري : ويجعل بنون صرفا

له والكسائى وحفص كلاهما فى الأنعام ، وتقدم وقف يعقوب على (ننج المؤمنين) فى باب الوقف على مرسوم الخط .

﴿ وفيها من ياآت الإضافة ﴾ خمس (لى أن أبدله من ، إنى أخاف) فتحهما المدنيان وابن كثير وأبو عمرو (نفسى إن ، وربى إنه) فتحهما المدنيان وأبو عمرو (أجرى إلا) فتحها المدنيان وأبو عمرو وابن عامر وحفص .

(وفيها زائدة) « تنظرون » أثبتها فى الحالين يعقوب والله تعالى الهادى للصواب .

سورة هود عليه السلام

ذكر سكت أبى جعفر فى بابه وتقدم اختلافهم فى إمالة الراء فى الإمالة وتقدم (وإن تولوا) للبزى فى البقرة وتقدم اختلافهم فى (ساحر مبين) فى المائدة وتقدم الاختلاف فى (يضعف) فى البقرة .

(مثل الفريقين)

(واختلفوا) فى (إنى لكم نذير) فى قصة نوح فقرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمزة بكسر الهمزة (١) وقرأ الباقون بفتحها (٢) وتقدم (بادىء الرأى) لأبى عمرو فى باب الهمز المفرد (واختلفوا) فى (فعميت عليكم)

---

(١) وذلك تقدير إضمار القول ، أى قال إنى لكم نذير الخ .
(٢) وذلك على تقدير حرف الجر أى بأنى .
قال ابن الجزرى : إنى لكم فتحا روى حق ثنا

فقرأ حمزة والكسائى وخلف وحفص بضم العين وتشديد الميم(١)، وقرأ الباقون بفتح العين وتخفيف الميم (٢) (واتفقوا) على الفتح والتخفيف من قوله تعالى فى القصص (فعميت عليهم الأنباء) لأنها فى أمر الآخرة ففرقوا بينها وبين أمر الدنيا فإن الشبهات تزول فى الآخرة والمعنى ضلت عنهم حججهم وخفيت محجتهم والله أعلم .

(واختلفوا) فى (كل من زوجين اثنين) هنا والمؤمنون فروى حفص (كل) بالتنوين(٣) فيهما وقرأ الباقون بغير تنوين على الإضافة(٤) .

وقال اركبوا فيها

(واختلفوا) فى مجراها فقرأ حمزة والكسائى وخلف وحفص بفتح الميم(٥) وقد غلط من حكى فتح الميم عن الداجونى من أصحابه عن ابن ذكوان من المؤلفين وشبهتهم فى ذلك والله أعلم أنهم رأوا فيها عنه الفتح والإمالة فظنوا فتح الميم وليس كذلك بل إنما أريد فتح الراء وإمالتها فإنه روى عن أصحابه عن ابن ذكوان فيها الفتح والإمالة فالإمالة روايته عن

---

(١) أى عماها الله عليكم .

(٢) مبنياً للفاعل وهو ضمير البينة ، أى خفيت عليكم .

قال ابن الجزرى : عميت اضمم شد صحب

(٣) والتنوين عوض عن المضاف إليه ، أى من كل ذكر وأنثى ، وزوجين مفعول « أحمل » .

(٤) أى إضافة كل إلى (زوجين) فاثنين مفعول (احمل) (ومن كل زوجين) فى محل نصب حال من المفعول .

قال ابن الجزرى : نونا .·. من كل فيهما علا

(٥) على أنه مصدر « جرى » الثلاثى .

الصورى والفتح روايته عن غيره وقد تقدم ذكرنا له فى الإمالة وهذا مما ينبغى أن يتنبه له وهو مما لا يعرفه إلا أئمة هذه الصناعة العالمون بالنصوص والعلل المطلعون على أحوال الرواة فلذلك أضرب عنه الحافظ أبو العلاء ولم يعتبره مع روايته له عن شيخه أبى العز الذى نص عليه فى كتبه وبهذا يعرف مقدار المحققين وكذا فعل سبط الخياط وهو أكبر أصحاب أبى العز وابن سوار وأجلهم وقرأ الباقون بضم الميم(١) وهم على أصولهم كما أثبتناه منصوصاً مفصلا .

(واتفقوا) فى (يا بنى) حيث وقع وهو هنا وفى يوسف (وثلاثة) فى لقمان وفى الصافات فروى حفص بفتح الياء فى الستة ، وافقه أبو بكر هنا ووافقه فى الحرف الأخير من لقمان وهو قوله (يا بنى أقم الصلاة) البزى وخفف الياء وسكنها فيه قنبل وقرأ ابن كثير الأول من لقمان وهو (يا بنى لا تشرك) بتخفيف الياء وإسكانها ولا خلاف عنه فى كسر الياء مشددة فى الحرف الأوسط وهو (يا بنى إنها) وكذلك قرأ الباقون فى الستة الأحرف(٢) وتقدم اختلافهم فى إدغام (اركب معنا) وإظهاره من باب حروف قربت مخارجها وتقدم إشمام (قيل ، وغيض) فى أوائل البقرة) (واختلفوا) فى (إنه عمل غير) فقرأ يعقوب والكسائى (عمل)

---

(١) على أنه مصدر (أجرى) الرباعى .
قال ابن الجزرى : مجرى اضمما .·. صف كم سما
(٢) وهما لغتان .
قال ابن الجزرى : ويا بنى افتح نما .
وحيث جا حفص وفى لقمانا .·. الآخرى هـ ى علم وسكن زانا وأولادن

بكسر الميم وفتح اللام (غير) بنصب الراء(١) وقرأ الباقون بفتح الميم ورفع اللام منونة ورفع الراء(٢) .

(واختلفوا) فى (فلا تسئلن) فقرأ المدنيان وابن كثير وابن عامر بفتح اللام وتشديد النون(٣) وقرأ ابن كثير والداجونى عن أصحابه عن هشام بفتح النون(٤) إلا أن هبة الله بن سلامة المفسر انفرد عن الداجونى فكسر النون كالحلوانى عن هشام وقرأ الباقون بإسكان اللام وتخفيف النون وكلهم كسر النون(٥) سوى ابن كثير والداجونى إلا المفسر وهم فى إثبات الياء وحذفها على ما تقدم فى باب الزوائد وسيأتى آخر السورة إن شاء الله تعالى وتقدم فإن (تولوا) للبزى .

(وإلى ثمود أخاهم صالحا)

(واختلفوا) فى (من خزى يومئذ) هنا (ومن عذاب يومئذ) فى المعارج فقرأ المدنيان والكسائى بفتح الميم فيهما(٦) وقرأ الباقون

---

(١) على أنه فعل ماض ، وغير مفعول به ، أو صفة لمصدر محذوف أى عمل عملا غير صالح ، والجملة خبر (إن) .

(٢) على أن (عمل) خبر ، إن ، وغير صفة على معنى إنه ذو عمل ، أو جعل ذاته ذات العمل مبالغة فى الذم على حد قولهم : (رجل عدل) .

قال ابن الجزرى :

عمل عمل كعلما .·. غير انصب الرفع ظهيرا رسما

(٣) على أن النون نون التوكيد الثقيلة .

(٤) على أنها نون التوكيد الثقيلة .

(٥) على أن النون نون التوكيد الخفيفة أدغمت فى نون الوقاية .

قال ابن الجزرى : تسألن فتح النون دم لى الخلف .·. واشدد كما حرم

(٦) على أنها حركة بناء لإضافتها إلى غير متمكن .

بكسرها(١) منهما (واختلفوا) في (ألا إن ثمود)هنا وفي الفرقان (وعاداً وثمود) وفي العنكبوت (وثمود وقد تبين لكم) وفي النجم (وثمود فما أبقى) فقرأ يعقوب وحمزة وحفص (ثمود) في الأربعة بغير تنوين(٢) وافقهم أبو بكر في حرف (النجم) وانفرد أبو على العطار شيخ ابن سوار عن الكناني عن الحربي عن ابن عون عن الصريفيني عن يحيى عنه فيه بوجهين أحدهما عدم التنوين والثاني بالتنوين(٣) وكذلك قرأ الباقون في الأربعة وكل من نون وقف بالألف ومن لم ينون وقف بغير ألف وإن كانت مرسومة فبذلك جاءت الرواية عنهم منصوصة لا نعلم عن أحد منهم في ذلك خلافاً إلا ما انفرد به أبو الربيع الزهراني عن حفص عن عاصم أنه كان إذا وقف عليه وقف بالألف .

(واختلفوا) في (ألا بعداً لثمود) فقرأ الكسائي بكسر الدال مع التنوين(٤) وقرأ الباقون بغير تنوين مع فتحها(٥) (واختلفوا) في (قال

---

(١) وذلك إجراء لليوم مجرى الأسماء فأعرب وإن أضيف إلى « إذ » لجواز انفصاله عنها .

قال ابن الجزري : يومئذ مع سال فافتح إذ رفا ثق .

(٢) على أنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث على إرادة القبيلة .

(٣) على أنه مصروف لإرادة الحي .

قال ابن الجزري : نون كذا فزع . واعكسا ثمودها هنا . والعنكبا الفرقان عج ظبى فدا

(٤) على أنه مصروف لإرادة الحي .

(٥) على أنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث لإرادة القبيلة .

قال ابن الجزري : اكسر نون رد ثمود

سلام) هنا والذاريات ، فقرأ حمزة والكسائى (سلم) بكسر السين وإسكان اللام من غير ألف فيهما وقرأ الباقون بفتح السين واللام وألف بعدها(١) وتقدم اختلافهم فى إمالة (رأى) فى بابها .

« واختلفوا » فى (يعقوب قالت) فقرأ ابن عامر وحمزة وحفص بنصب الباء(٢) وقرأ الباقون برفعها(٣) وتقدم اختلافهم فى إشمام (سىء بهم) فى أوائل البقرة (واختلفوا) فى (فأسر بأهلك) هنا والحجر ، وفى الدخان (فأسر بعبادى) وفى طه والشعراء (أن أسر) فقرأ المدنيان وابن كثير بوصل الألف(٤) فى الخمسة ويكسرون النون من أن للساكنين وصلا ويبتدئون بكسر الهمزة وقرأ الباقون بقطع الهمزة مفتوحة(٥) وهم فى السكت والوقف على أصولهم .

(واختلفوا) فى (امرأتك) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو برفع التاء(٦) .

---

(١) وهما لغتان مثل حرم وحرام .
قال ابن الجزرى : قال سلم سكن .. وا كسره واقصر مع ذروفى ربا
(٢) وذلك على أنه مفعول لفعل محذوف دل عليه الكلام أى وهبنا لها يعقوب من وراء اسحاق .
(٣) على أنه مبتدأ مؤخر خبره الظرف الذى قبله .
قال ابن الجزرى : يعقوب نصب الرفع عن فوز كبا .
(٤) على أنه فعل أمر من « سرى » .
(٥) وهو فعل أمر من « أسرى » يقال سرى وأسرى للسير ليلا ، وقيل أسرى لأول الليل ، وسرى لآخره ، أما سار فختص بالنهار .
قال ابن الجزرى : أن أسر فاسر صل حرم
(٦) على أنها بدل من « أحد » واستشكل ذلك بأنه يلزم منه أنهم نهوا عن الالتفات إلا المرأة فإنها لم تنه عنه وهذا لا يجوز ، ولذلك قيل : هو مرفوع بالابتداء والجملة بعده خبر .

وانفرد محمد ابن جعفر الأشنانى عن الهاشمى عن اسماعيل عن ابن جماز بالرفع كذلك وقرأ الباقون بنصبها(١) .

وإلى مدين أخاهم شعيبا

(واختلفوا) فى (أصلواتك) فقرأ حمزة والكسائى وخلف وحفص بحذف الواو على التوحيد وقرأ الباقون بإثباتها على الجمع(٢) وتقدم ذكر (بجرمنكم) فى آخر آل عمران وانفرادأبى العلاء الهمدانى بتخفيفه عن رويس ولعله سهو . وتقدم ذكر (مكاناتكم) كلاهما لأبى بكر فى الأنعام ، وتقدم (لا تكلم) للبزى) .

وأما الذين سعدوا

(واختلفوا) فى (سعدوا) فقرأ حمزة والكسائى وخلف وحفص بضم السين(٣) وقرأ الباقون بفتحها(٤) .

(واختلفوا) فى (وان كلا) فقرأ نافع وابن كثير وأبو بكر بإسكان النون مخففة وقرأ الباقون بتشديدها(٥) .

---

(١) على أنه مستثنى من «أهلك» .
قال ابن الجزرى : وامرأتك حبر .

(٢) قال ابن الجزرى : صلاتك اصحب وحد مع هود .

(٣) وذلك على البناء للمفعول .

(٤) وذلك على البناء للفاعل .
قال ابن الجزرى : وضم سعدوا شفا عدل .

(٥) قال ابن الجزرى : ان كلا الخف دنا اتل صن .

(واختلفوا) فى (لما) هنـــا ويس والزخرف والطارق فقرأ أبو جعفر وابن عامر وعاصم وحمزة بتشديد الميم هنا والطارق وشددها فى يس (لما جميع) ابن عامر وعاصم وحمزة وابن جماز وشددها فى الزخرف (لما متاع) عاصم وحمزة وابن جماز ، واختلف فيه عن هشام فروى عنه المشارقة قاطبة وأكثر المغاربة تشديدها كذلك من جميع طرقه إلا أن الحافظ أبا عمرو الدانى أثبت له الوجهين أعنى التخفيف والتشديد فى جامع البيان وأطلق الخلاف له فى التيسير واقتصر له على التخفيف فقط فى مفرداته قال فى جامعه وبذلك يعنى التخفيف قرأت على أبى الفتح فى رواية الحلوانى وابن عباد عن هشام وقال لى التشديد اختيار من هشام .

﴿ قلت ﴾ والوجهان صحيحان عن هشام فالتخفيف رواه إبراهيم ابن دحيم وابن أبى حسان نصاً عن هشام عن ابن عامر ورواه الدانى عن شيخه أبى القاسم عبد العزيز الفارسى عن أبى طاهر بن عمرو عن ابن أبى حسان عن هشام فخرج عن أن يكون من أفراد فارس ولكن الكتب مطبقة شرقا وغربا على التشديد له بلا خلاف وبه قرأ الدانى على شيخه أبى الحسن وأبى القاسم وقرأ الباقون بتخفيف الميم فى السور الأربعة(١) ووجه تخفيف إن فى هذه السورة أنها المخففة من الثقيلة وإعمالها مع التخفيف لغة لبعض العرب كما نص عليه سيبويه ووجه تخفيف لما هنا أن اللام هى الداخلة فى خبر إن المخففة والمشددة و « ما » زائدة واللام فى (ليوفينهم) جواب قسم محذوف وذلك القسم فى موضع خبر (إن) و (ليوفينهم) جواب ذلك القسم المحذوف والتقدير : وإن كلا لأقسم ليوفينهم ، ووجه تشديد (لما) أنها لما الجازمة وحذف الفعل المجزوم لدلالة المعنى عليه والتقدير .

---

(١) قال ابن الجزرى :
وشد لما كطارق هى كن فى ثمد .

وإن كلا لما ينقص من جزاء عمله ويدل عليه قوله ليوفينهم ربك أعمالهم لما أخبر بانتقاص جزاء أعمالهم أكده بالقسم قالت العرب قاربت المدينة ولما : أى ولما أدخلها فحذف أدخلها لدلالة المعنى عليه والله أعلم .

واختلفوا) فى (وزلفاً من) فقرأ و جعفر بضم اللام(١) وهى قراءة طلحة وشيبة وعيسى بن عمر بن أبى إسحاق ورواية نصر ابن على ومحبوب بن الحسن عن أبى عمرو وقرأ الباقون بفتح اللام(٢) وهما لغتان مسموعتان فى جمع (زلفة) وهى الطائفة من أول الليل كما قالوا ظلم فى ظلمة ويسر فى يسرة .

(واختلفوا) فى (بقية) فروى ابن جماز بكسر الباء وإسكان القاف وتخفيف الياء وهى قراءة شيبة ورواية ابن أبى أويس عن نافع ورواها الدانى عن إسماعيل عن نافع وقد ترجمها أبو حيان بضم الباء فوهم وقرأ الباقون بفتح الباء وكسر القاف وتشديد الياء( ) .

وتقدم اختلافهم فى (يرجع الأمر) فى أوائل البقرة وتقدم اختلافهم فى (عما يعملون) فى الأنعام .

(وفيها من ياآت الإضافة ثمانى عشرة) « إنى أخاف » فى الثلاثة (إنى أعظك ، إنى أعوذ بك ، شقاقى أن) فتح الستة المدنيان وابن كثير وأبو عمرو (عنى إنه ، إنى إذاً ، نصحى إن ، ضيفى أليس) فتح الأربعة

---

(١) وذلك إتباعا لضم الزاى ، جمع زلفة نحو « بسر وبسر بالضم .

(٢) وذلك على الأصل .

قال ابن الجزرى : لام زلف ضم ثنا .

(٣) قال ابن الجزرى : ضم ثنا بقية ذق كسرا وخف .

المدنيان وأبوعمرو (وأجرى إلا) فالموضعين فتحهما المدنيان وأبوعمرو وابن عامر وحفص (أرهطى أعز) فتحها المدنيان وابن كثير وأبوعمرو وابن ذكوان .

(واختلف) عن هشام (فطرنى أفلا) فتحها المدنيان والبزى وانفرد أبو تغلب بذلك عن قنبل من طريق شنبوذ كما تقدم (ولكنى أراكم ، وإنى أراكم) فتحهما المدنيان وأبوعمرو والبزى (إنى أشهد الله) فتحها المدنيان (وما توفيق إلا بالله) فتحها المدنيان وأبو عمرو وابن عامر .

« وفيها من الزوائد أربع » (فلا تسئلن) أثبتها فى الوصل أبو جعفر وأبو عمرو وورش وأثبتها فى الحالين يعقوب كما تقدم فى بابه وانفرد صاحب المبهج عن أبى نشيط عن قالون (ثم لا تنظرون) أثبتها فى الحالين يعقوب (ولا تخزون) أثبتها فى الوصل أبو جعفر وأبو عمرو وأثبتها فى الحالين يعقوب وورد إثباتها لقنبل من طريق ابن شنبوذ ، (يوم يأت) أثبتها وصلا المدنيان وأبوعمرو والكسائى وأثبتها ابن كثير ويعقوب فى الحالين وحذفها الباقون فى الحالين تخفيفاً كما قالوا : لا أدر ، ولا أبال ، وقال الزمخشرى ان الاجتزاء عن الياء بالكسر كثير فى لغة هذيل .

سورة يوسف عليه السلام

تقدم سكت أبى جعفر على حروف الفواتح فى بابه وتقدم اختلافهم فى الراء فى باب الإمالة وتقدم نقل (قرآنا) لابن كثير فى بابه

﴿ واختلفوا ﴾ فى (يا أبت) حيث جاء وهو فى هذه السورة ومريم والقصص والصفات فقرأ بفتح التاء فى السور الأربع أبو جعفر وابن عامر

وقرأ الباقون بكسر التاء فيهن(١) وتقدم اختلافهم فى الوقف عليه من باب الوقف على المرسوم وتقدم مذهب ورش من طريق الأصبهانى فى تسهيل همزة (رأيت ،ورأيتهم) وتقدمت قراءة أبى جعفر (أحد عشر) فى التوبة وتقدم كسر (يابنى) لحفص فى هود وتقدم (رؤياى ،والرؤيا) لأبى جعفر وغيره فى باب الهمز المفرد وتقدمت إمالتهما فى باب الإمالة .

« لقد كان فى يوسف وإخوته آيات »

﴿ واختلفوا ﴾ فى (آيات للسائلين) فقرأ ابن كثير بغير ألف على التوحيد وقرأ الباقون بالألف على الجمع(٢) (واختلفوا) فى (غيابات) فى الموضعين فقرأ المدنيان بالألف على الجمع وقرأ الباقون بغير ألف على التوحيد (٣) وتقدم تأمنا والخلاف فيه فى أواخر باب الادغام الكبير .

﴿ واختلفوا ﴾ فى (نرتع ونلعب) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بالنون فيهما(٤) وقرأ الباقون فيهما(٥) بالياء وكسر العين من (نرتع) المدنيان وابن كثير وأثبت قنبل الياء فيها فى الحالين بخلاف كما تقدم وأسكن الباقون العين وتقدم الخلاف فى ليحزننى) فى آل عمران وتقدم اختلافهم

---

(١) وأصلها ياأبى فعوض عن الياء تاء التأنيث ، فالكسر ليدل على الياء ، والفتح لأنها حركة أصلها وهى الياء المعوض عنها بالتاء .
قال ابن الجزرى : ياأبت افتح حيث جا كم ثطما .

(٢) قال ابن الجزرى : آيات افرد دن .

(٣) قال ابن الجزرى : غيابات معا فاجمع مدا

(٤) وذلك مناسبة لقوله تعالى : « معنا » .

(٥) وذلك على إسناد الفعل إلى نبى الله « يوسف » عليه السلام .
قال ابن الجزرى : يرتع ويلعب نون دا ... كيف

فى الذئب فى باب الهمز المفرد (واختلفوا) فى (يابشراى) فقرأ الكوفيون (يا بشرى) بغير ياء إضافة وقرأ الباقون بياء مفتوحة بعد الألف(١) وتقدم اختلافهم فى فتحها وإمالتها وبين اللفظين فى بابه

﴿ واختلفوا ﴾ فى (هيت لك) فقرأ المدنيان وابن ذكوان بكسر الهاء وفتح التاء من غير همز (واختلف) عن هشام فروى الحلوانى وحده من جميع طرقه عنه كذلك إلا أنه همز وهى التى قطع بها الدانى فى التيسير والمفردات ولم يذكر مكى ولا المهدوى ولا ابن سفيان ولا ابن شريح ولا صاحب العنوان ولا كل من ألف فى القراءات من المغاربة عن هشام سواها وأجمع العراقيون أيضاً عليها عن هشام من طريق الحلوانى ولم يذكروا سواها وقال الدانى فى جامع البيان وما رواه الحلوانى من فتح التاء مع الهمزة وهم لكون هذه الكلمة إذا همزت صارت من التهيء فالتاء فيها ضمير الفاعل المسند اليه الفعل فلا يجوز غير ضمها

﴿ قلت ﴾ وهذا القول تبع فيه الدانى أبا على الفارسى فانه قال فى كتابه الحجة يشبه أن يكون الهمز وفتح التاء وهما من الراوى لأن الخطاب من المرأة ليوسف ولم يتهيأ لها بدليل قوله (وراودته) وكذا تبعه على هذا القول جماعة وقال الامام أبو عبدالله محمد بن الحسن بن محمد الفاسى والقراءة صحيحة وراويها غير واهم ومعناها تهيأ لى أمرك لأنها ما كانت تقدر على الخلوة به فى كل وقت أو حسنت هيأتك ولك على الوجهين بيان أى لك أقول .

﴿ قلت ﴾ وليس الأمر كازعم أبو على ومن تبعه والحلوانى ثقة كبير حجة خصوصا فيما رواه عن هشام وقالون على أنه لم ينفرد بها على زعم

---

(١) قال ابن الجزرى : بشراى حذف اليا كفا

من زعم بل هى رواية الوليد بن مسلم عن ابن عامر وروى الداجونى عن أصحابه عن هشام بكسر الهاء مع الهمز وضم التاء وهى رواية ابراهيم ابن عباد عن هشام قال الدانى فى جامعه وهذا هو الصواب .

(قلت) ولذلك جمع الشاطبى بين هذين الوجهين عن هشام فى قصيدته فخرج بذلك عن طرق كتابه لتحرى الصواب وانفرد الهذلى عن هشام من طريق الحلوانى بعدم الهمز كابن ذكوان ولم يتابعه على ذلك أحد وقرأ ابن كثير بفتح الهاء وضم التاء من غير همز وقرأ الباقون بفتح الهاء والتاء من غير همز(١) وورد فيها كسر الهاء وضم التاء من غير همز قراءة ابن محيصن وزيد ابن على وابن بحرية وغيرهم وفتح الهاء وكسر التاء من غير همز قراءة الحسن ورويناها عن ابن محيصن وابن عباس وغيرهم والصواب أن هذه السبع القراآت كلها لغات فى هذه الكلمة وهى اسم فعل بمعنى هلم وليست فى شىء منها فعلا ولا التاء فيها ضمير متكلم ولا مخاطب وقال الفراء والكسائى (هيت) لغة وقعت لأهل الحجاز فتكلموا بها ومعناها تعال : وقال الأستاذ أبو حيان ولا يبعد أن يكون مشتقا من اسم كما اشتقوا من الجمل نحو سبحل وحمدل ولا يبرز ضميره لأنه اسم فعل بل يتبين المخاطب بالضمير الذى يتصل باللام نحو (هيت لك ولك ولكما ولكم ولكن) وتقدم (مثواى) فى باب الإمالة .

(واختلفوا) فى (المخلصين) حيث وقع وفى (مخلصا) فى مريم فقرأ الكوفيون بفتح اللام(٢) منهما ووافقهم المدنيان فى (المخلصين) وقرأ

---

(١) قال ابن الجزرى :

هيت اكسرا .:. عم وضم التا لدى الخلف درى .:. واهمز لنا

(٢) على أنها اسم مفعول .

الباقون بكسر اللام فيهما(١) .

وقال نسوة فى المدينة

وتقدم (الخاطئين ومتكأ) لأبى جعفر فى باب الهمز المفرد (واختلفوا) فى (حاش الله) فى الموضعين فقرأ أبو عمرو بألف بعد الشين لفظا فى حالة(٢) الوصل وقرأ الباقون بحذفها(٣) ، واتفقوا على الحذف وقفا اتباعا المصحف .

(واختلفوا) فى (قال رب السجن) فقرأ يعقوب بفتح السين(٤) وقرأ الباقون بكسرها(٥) .

(واتفقوا) على كسر السين فى قوله تعالى (ودخل معه السجن فتيان، ويا صاحبى السجن) الموضعين وفى (فلبث فى السجن بضع) لأن المراد بها المحبس وهو المكان الذى يسجن فيه ولا يصح أن يراد به المصدر بخلاف الأول فان إرادة المصدر فيه ظاهرة ولهذا قالوا أراد يعقوب بفتحه أن يفرق بين الاسم والمصدر والله أعلم . وتقدم (ترزقانه) فى باب

---

(١) على أنها اسم فاعل .
قال ابن الجزرى :
والمخلصين الكسر كم حقا ∴ ومخلصا بكاف أحق عم
(٢) وذلك على أصل الكلمة .
(٣) وذلك اتباعا للرسم .
قال ابن الجزرى : حاشا معا صل حز
(٤) على أنه مصدر أريد به الجنس .
(٥) على أن المراد به المكان .
قال ابن الجزرى : وسجن أولا ∴ افتح ظبى

هاء الكناية (واختلفوا) فى (دأبا) فروى حفص بفتح الهمزة وقرأ الباقون بإسكانها(١) .

(واختلفوا) فى (وفيه يعصرون) فقرأ حمزة والكسائى وخلف بالخطاب(٢) وقرأ الباقون بالغيب(٣) وتقدم اختلافهم فى همزتى (بالسوء إلا) فى بابها (واختلفوا) فى (حيث يشاء) فقرأ ابن كثير بالنون وقرأ الباقون بالياء .

(واختلفوا) فى (لفتيته) فقرأ حمزة والكسائى وخلف وحفص (لفتيانه) بألف بعد الياء ونون مكسورة بعدها(٤) وقرأ الباقون بتاء مكسورة بعد الياء من غير ألف(٥) (واختلفوا) فى (نكتل) فقرأ حمزة والكسائى وخلف بالياء(٦) وقرأ الباقون بالنون( ) (واختلفوا) فى (خير حافظا) فقرأ حمزة والكسائى وخلف وحفص

---

(١) وهما لغتان فى مصدر « دأب » بمعنى داوم ولازم
قال ابن الجزرى: ودأبا حرك علا
(٢) مناسبة لقوله تعالى : « يأكلن ما قدمتم لهن »
(٣) مناسبة لقوله تعالى : « فيه يغاث الناس » .
قال ابن الجزرى : ويعصروا خاطب شفا .
(٤) على أنه جمع كثرة لفتى .
(٥) على أنه جمع قلة لفتى
قال ابن الجزرى : فتيان فى فتية حفظا حافظا صحب .
(٦) والضمير أى الفاعل راجع إلى أخيهم بنيامين :
(٧) والضمير أى الفاعل راجع إلى الاخوة .
قال ابن الجزرى
ويا نكل شفا

(حافظا) بألف بعد الحاء وكسر الفاء(١) وقرأ الباقون بكسر الحاء وإسكان الفاء من غير ألف(٢) (واختلفوا) فى (نرفع درجات من نشاء) فقرأ يعقوب بالياء فيهما(٣) وقرأهما الباقون بالنون(٤) وتقدم تنوين (درجات) للكوفيين فى الأنعام .

قالوا إن يسرق

وتقدم الخلف فى (استأيسوا ، ولا تأيسوا ، إنه لا يأيس ، وحتى إذا استيأس الرسل) عن البزى والحنبلى عن ابن وردان فى باب الهمز المفرد. وتقدم الخلاف فى إمالة (ياأسفى) فى باب الإمالة وكذا خلاف رويس فى باب الوقف على المرسوم وتقدم اختلافهم فى (إنك لأنت يوسف) فى باب الهمزتين من كلمة وتقدم الخلاف فى همز (خاطئين ورؤياى وكأين) فى باب الهمز المفرد وكذا الخلاف فى إمالة (رؤياى) فى بابها .

رب قد آتيتنى من الملك

وكذا الخلاف فى(كأين) فى آل عمران والوقف عليه من باب الوقف على مرسوم الخط .

(واختلفوا) فى (يوحى اليهم) هنا وفى النحل والأول من الأنبياء

---

(١) على أنه حال .

(٢) على أنه تمييز .

قال ابن الجزرى : حفظا حافظا صحب .

(٣) والفاعل ضمير يعود على الله تعالى فى قوله : « إلا أن يشاء الله » .

(٤) أى بنون العظمة .

قال ابن الجزرى : وياء يرفع من يشا ظل .

(ويوحى اليه) ثانى الأنبياء فروى حفص بالنون وكسر الحاء فى الأربعة على لفظ الجمع[١]، وافقه فى الثانى من الأنبياء حمزة والكسائى وخلف وقرأ الباقون بالياء وفتح الحاء على ما لم يسم فاعله[٢] وتقدم اختلافهم فى (أفلا تعقلون) فى الأنعام (واختلفوا) فى (قد كذبوا) فقرأ أبو جعفر والكوفيون بالتخفيف[٣] وقرأ الباقون بالتشديد[٤] .

«واختلفوا» فى (فننجى من نشاء) فقرأ ابن عامر ويعقوب وعاصم

---

(١) على البناء للفاعل، والفاعل ضمير يعود على الله تعالى، وإليهم متعلق بنوحى .

(٢) «وإليهم» نائب فاعل .

قال ابن الجزرى :

يوحى إليه النون والحاء اكسرا .:. صحب ومع إليهم الكل عرا

(٣) وقد وجهت بوجوه أشهرها ما روى عن «ابن عباس» رضى الله عنهما أن الضمائر كلها ترجع إلى المرسل إليهم، أى وظن المرسل إليهم أن الرسل قد كذبوهم فيما ادعوه من النبوة وفيما يوعدون به من لم يؤمن من العقاب، ويحكى أن «سعيد بن جبير» لما أجاب بذلك قال «الضحاك» وكان حاضراً: لو رحلت فى هذه المسألة إلى اليمن كان قليلا .

(٤) على عود الضمائر كلها على الرسل، أى وظن الرسل أن أممهم قد كذبتهم فيما جاءوا به لشدة البلاء وطوله عليهم جاءهم نصر الله الخ .

قال ابن الجزرى : وكذبوا الخف ثنا شفا نوى

بنون واحدة وتشديد الجيم وفتح الياء[١] وقرأ الباقون بنونين الثانية ساكنة مخفاة عند الجيم وتخفيف الجيم وإسكان الياء[٢] وأجمعت المصاحف على كتابته بنون واحدة.

وفيها من ياآت الاضافة اثنان وعشرون ، (ليحزننى أن) فتحها المدنيان وابن كثير (ربى أحسن، أرانى أعصر، أرانى أحمل، إنى أرى سبع، إنى أنا أخوك ، أبى أو ، إنى أعلم) فتح السبع المدنيان وابن كثير وأبو عمرو (إنى أوفى) فتحها نافع واختلف عن أبى جعفر من روايتيه كما تقدم (وحزنى إلى) فتحها المدنيان وأبو عمرو وابن عامر (وبين إخوتى إن) فتحها أبو جعفر والأزرق عن ورش وانفرد أبو على العطار عن النهروانى عن الاصبهانى وعن هبة الله بن جعفر عن قالون بفتحها (سبيلى أدعوا) فتحها المدنيان (إنى أرانى) فيهما ، وربى إنى تركت ، نفسى إن النفس ، رحم ربى إن ، لى أبى ، بى إنه ، بى إذ أخرجنى) فتح الثمانى : المدنيان وأبو عمرو (آبائى ابراهيم ، لعلى أرجع) فتحهما المدنيان وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر .

(وفيها من الزوائد ست) (فأرسلون ، ولاتقربون ، أن تفندون) أثبتهن فى الحالين يعقوب ، (حتى تؤتون) أثبتها وصلا أبو جعفر وأبو عمرو وأثبتها فى الحالين ابن كثير ويعقوب (نرتع) أثبتها قنبل بخلاف عنه فى الحالين وكذلك (من يتق ويصبر) لقنبل والله أعلم .

---

(١) على أنه فعل ماضى مبنى للمفعول و «من» نائب فاعل .

(٢) على أنه فعل مضارع أنجى مبنى للمعلوم ، والفاعل ضمير يعود على الله تعالى و «من» مفعوله

قال ابن الجزرى : نجى فقل نجى نل ظل كوى .

سورة الرعد

تقدم سكت أبي جعفر على الفواتح فى بابه وتقدم إمالة الراء فى بابها وتقدم (يغشى) فى الاعراف (واختلفوا) فى (وزرع ونخيل صنوان) فقرأ البصريان وابن كثير وحفص بالرفع(١) فى الأربعة وقرأهن الباقون بالخفض(٢) (واختلفوا) فى (يسقى) فقرأ يعقوب وابن عامر وعاصم بالياء على التذكير(٣) وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث(٤) (واختلفوا) فى (ونفضل) فقرأ حمزة والكسائى وخلف بالياء(٥) وقرأ الباقون بالنون(٦) وتقدم اختلافهم فى (الأكل وأكلها) فى البقرة عند (هزوا) وتقدم (تعجب فعجب) فى باب حروف قربت مخارجها وتقدم اختلافهم فى (أئذا ، أئنا) فى باب الهمزتين من كلمة وتقدم وقف ابن كثير على (هاد ووال وواق) فى باب الوقف على المرسوم (واختلفوا) فى (أم هل

---

(١) فرفع « وزرع ونخيل » بالعطف على « قطع » ورفع « صنوان » لكونه نعتاً « لنخيل » ورفع « غير » لعطفه على « صنوان » .

(٢) وذلك عطفا على « أعناب » .

قال ابن الجزرى .

زرع وبعده الثلاث الخفض عن .'. حق ارفعوا

(٣) أى يسقى ما ذكر .

(٤) مراعاة للفظ ما تقدم أى تسقى هذه الأشياء .

قال ابن الجزرى . يسقى كما نصر ظعن

(٥) والفاعل ضمير يعود على الله تعالى المتقدم فى قوله .

(الله الذى رفع) .

(٦) أى بنون العظمة على الالتفات .

قال ابن الجزرى : نفضل الياشفا

تستوى) فقرأ حمزة والكسائى وخلف وأبو بكر بالياء مذكراً وقرأ الباقون بالتاء مؤنثا(١) وتقدم ذكره فى فصل لام هل وبل .

(واختلفوا) فى (ومما يوقدون عليه) فقرأ حمزة والكسائى وخلف وحفص بالغيب(٢) وقرأ الباقون بالخطاب(٣)

أفمن يعلم

وتقدم أفلم ييئس) للبزى وانفرد الحنبلى عن ابن وردان فى باب الهمز المفرد (واختلفوا) فى (وصدوا عن السبيل) هنا وفى المؤمن (وصد عن السبيل) فقرأ بضم الصاد(٤) فيهما يعقوب والكوفيون وقرأهما بالفتح (٥) الباقون .

مثل الجنة

(واختلفوا) فى (ويثبت) فقرأ ابن كثير والبصريان وعاصم بتخفيف

---

(١) وجاز تذكير الفعل وتأنيثه لأن الفاعل مؤنث غير حقيقى .
قال ابن الجزرى : هل يستوى شفا صدوا
(٢) مناسبة لقوله تعالى : ((أم جعلوا لله شركاء)) .
(٣) والمخاطب المشركون .

قال ابن الجزرى : ويوقدوا صحب
(٤) وذلك على البناء للمفعول .
(٥) وذلك على البناء للفاعل .
قال ابن الجزرى :
واضمم .:. صدوا وصداً لطول كوفى الحضرمى

الباء[١] وقرأ الباقون بتشديدها[٢] (واختلفوا) فى (وسيعلم الكفار) فقرأ المدنيان وابن كثير وأبو عمرو (الكافر) على التوحيد وقرأ الباقون على الجمع[٣].

﴿ وفيها من الزوائد أربع ﴾ (المتعال) أثبتها فى الحالين ابن كثير ويعقوب وتقدم ما روى فيها عن شنبوذ عن قنبل من حذفها فى الحالين وأثبتها وصلا فى بابها (مآب ومتاب وعقاب) أثبت الثلاثة فى الحالين يعقوب.

سورة إبراهيم عليه السلام

تقدم سكت أبى جعفر على الفواتح واختلافهم فى إمالة الراء (واختلفوا) فى (الله الذى) فقرأ المدنيان وابن عامر برفع[٤] الهاء فى الحالين وافقهم رويس فى الابتداء خاصة وقرأ الباقون بالخفض[٥] فى الحالين وتقدم (تأذن) فى باب الهمز المفرد.

---

(١) على أنه مضارع « أثبت » .

(٢) على أنه مضارع « ثبت » .

(٣) قال ابن الجزرى : يثبت خفف نص حق

قال ابن الجزرى : والكافر الكفار شد كنز غذى

(٤) على أنه مبتدأ خبره « الذى » أو خبر لمبتدأ محذوف أى هو الله .

(٥) على أنه بدل مما قبله .

قال ابن الجزرى :

وعم رفع الخفض فى الله الذى .·. والابتدا غر

قالت رسلهم

وتقدم إسكان أبي عمرو (سبلنا) في البقرة وتقدم إمالة حمزة (خاف وخاب) في بابها وتقدم (الرياح) المدنيين في البقرة (واختلفوا) في (خلق السموات والأرض) هنا (وخلق كل دابة) في النور فقرأ حمزة والكسائي وخلف (خالق) فيهما بألف وكسر اللام ورفع القاف (١) وخفض (السموات والأرض) وكل بعدهما(٢) وقرأ الباقون بفتح اللام والقاف من غير ألف(٣)ونصب السموات بالكسر والأرض وكل بالفتح(٤) .

(واختلفوا) في (بمصرخي) فقرأ حمزة بكسر الياء(٥) وهي لغة بني يربوع ، نص على ذلك قطرب وأجازها هو والفراء وإمام اللغة والنحو والقراءة أبو عمرو بن العلاء وقال القاسم بن معن النحوي هي صواب ولا عبرة بقول الزمخشري وغيره ممن ضعفها أو لحنها فإنها قراءة صحيحة اجتمعت فيها الأركان الثلاثة وقرأ بها أيضا يحيي بن وثاب وسليمان ابن مهران الأعمش وحمران بن أعين وجماعة من التابعين وقياسها في النحو صحيح وذلك أن الياء الأولى وهي ياء الجمع جرت مجرى الصحيح لأجل الإدغام فدخلت ساكنة عليها ياء الإضافة وحركت بالكسر على الأصل

---

(١) على أنه اسم فاعل .

(٢) وذلك على الاضافة .

(٣) على أنه فعل ماض .

(٤) على أنه مفعول به .

قال ابن الجزري :

خالق امدد واكسر .·. وارفع كنور كل والأرض اجرر شفا

(٥) قال ابن الجزري : ومصرخي كسر اليا فخر

فى اجتماع الساكنين وهذه اللغة باقية شائعة ذائعة فى أفواه أكثر الناس إلى اليوم يقولون ما فى أفعل كذا ويطلقونها فى كل يا آت الإضافة المدغم فيها فيقولون ما على منك ولا أمرك إلى وبعضهم يبالغ فى كسرتها حتى تصير ياء وتقدم (أكلها) فى البقرة عند (هزؤا) و (خبيثة اجتثت) أيضا وتقدم إمالة (قرار والبوار، والقهار) فى بابها .

ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفراً

« واختلفوا » فى (ليضلوا عن سبيله) هنا، وفى الحج (ليضل عن سبيل الله) وفى لقمان (ليضل عن سبيل الله) وفى الزمر (ليضل عن سبيله) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو بفتح الياء فى الأربعة(١) .

« واختلف » عن رويس فروى التمار من كل طرقه إلا طريق أبى الطيب كذلك هنا والحج والزمر ومن طريق أبى الطيب بعكس ذلك بفتح الياء فى لقمان ويضم فى الباقى وقرأ الباقون بالضم(٢) فيها وتقدم اختلافهم فى (لا بيع فيه ولا خلال) عند (فلا خوف عليهم) أوائل البقرة وتقدم إمالة (عصانى) للكسائى فى بابها .

« واختلف » عن هشام فى (أفئدة من الناس) فروى الحلوانى عنه من جميع طرقه بياء بعد الهمزة هنا خاصة وهى رواية العباس بن الوليد البيروتى عن أصحابه عن ابن عامر، قال الحلوانى عن هشام هو من الوفود

(١) على أنه مضارع من « ضل » الثلاثى وهو لازم أى ليضلوا هم فى أنفسهم .
(٢) على أنه مضارع من « أضل » الرباعى ، وهو متعد والمفعول محذوف أى ليضلوا غيرهم .

قال ابن الجزرى :

يضل فتح الضم كالحج الزمر ∴ حبر غنا لقمان حبر
وأتى عكس رويس

فان كان قد سمع فعلى غير قياس و إلا فهو على لغة المشبعين من العرب الذين يقولون الدراهيم والصياريف وليست ضرورة بل لغة مستعملة وقد ذكر الإمام أبو عبدالله بن مالك فى شواهد التوضيح أن الاشباع من الحركات الثلاث لغة معروفة وجعل من ذلك قولهم بينا زيد قائم جاء عمرو أى بين أوقات قيام زيد ، فأشبعت فتحة النون فتولدت الألف وحكى الفراء أن من العرب من يقول أكلت لحما شاة أى لحم شاة ، وقال بعضهم بل هو ضرورة . وإن هشاما سهل الهمزة كالياء فعبر الراوى عنها على ما فهم بياء بعد الهمزة والمراد بياء عوض عنها ورد ذلك الحافظ الدانى وقال إن النقلة عن هشام كانوا أعلم الناس بالقراءة ووجوهها وليس يفضى بهم الجهل إلى أن يعتقد فيهم مثل هذا .

« قلت » ومما يدل على فساد ذلك القول أن تسهيل هذه الهمزة كالياء لا يجوز بل تسهيلها إنما يكون بالنقل ولم يكن الحلوانى منفرداً بها عن هشام بل رواها عنه كذلك أبو العباس أحمد بن محمد بن بكر البكراوى شيخ ابن مجاهد وكذلك لم ينفرد بها هشام عن ابن عامر بل رواها عن بن عامر العباس بن الوليد وغيره كما تقدم ورواها الأستاذ أبو محمد سبط الخياط من الأخفش عن هشام وعن الداجونى عن أصحابه عن هشام وقال ما رأيته منصوصاً فى التعليق لكن قرأت به على الشريف انتهى . وأطلق الحافظ أبو العلاء الخلاف عن جميع أصحاب هشام وروى الداجونى من أكثر الطرق عن أصحابه وسائر أصحاب هشام عنه بغير ياء وكذلك قرأ الباقون(١) .

---

(١) قال ابن الجزرى :

واشبعن أفئدتا .. لى الخلف

(واتفقوا) على قوله تعالى (وأفئدتهم هواء) أنه بغير ياء لأنه جمع فؤاد وهو القلب أى قلوبهم فارغة من العقول وكذلك سائر ما ورد فى القرآن ففرق بينهما وكذلك قال هشام هو من الوفود والله أعلم ، وانفرد القاضى أبو العلاء عن النخاس عن رويس (إنما نؤخرهم) بالنون وهى رواية أبى زيد وجبلة عن المفضل وقراءة الحسن البصرى وغيره وروى سائر أصحاب النخاس وسائر أصحاب رويس بالياء وبذلك قرأ الباقون (واختلفوا) فى (لتزول) فقرأ الكسائى بفتح اللام الأولى ورفع الثانية(١) وقرأ الباقون بكسر الأولى ونصب الثانية (٢) .

(فيها من ياآت الإضافة ثلاث) (لى عليكم) فتحها حفص (لعبادى الذين) أسكنها ابن عامر وحمزة والكسائى وروح (إنى أسكنت) فتحها المدنيان وابن كثير وأبو عمرو .

(ومن الزوائد ثلاث) (وخاف وعيد) أثبتها وصلا ورش وأثبتها فى الحالين يعقوب (أشركتمون) أثبتها فى الوصل أبو جعفر وأبو عمرو وأثبتها فى الحالين يعقوب ورويت عن ابن شنبوذ لقنبل (وتقبل دعاء) أثبتها وصلا أبو جعفر وأبو عمرو وحمزة وورش وأثبتها فى الحالين يعقوب والبزى واختلف عن قنبل وصلا ووقفا كما تقدم .

---

(١) وذلك على أن « إن » مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف أى وأنه واللام الأولى هى الفارقة بين « إن » المخففة والنافية . والفعل مرفوع والجملة خبر (كان) .

(٢) وذلك على أن (إن) نافية واللام الأولى لام الجحود والفعل منصوب بعدها بأن مضمرة .

قال ابن الجزرى : وافتح لتزول ارفع رما

سورة الحجر

تقدم سكت أبي جعفر وإمالة الراء (واختلفوا) في (ربما) فقرأ المدنيان وعاصم بتخفيف الباء وقرأ الباقون بتشديدها(١) وتقدم خلف رويس في (ويلههم الأمل) في سورة أم القرآن (واختلفوا) في (ما تنزل الملائكة) فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص بنونين الأولى مضمومة والثانية مفتوحة وكسر الزاي (الملائكة) بالنصب(٢) وروى أبو بكر بالتاء مضمومة وفتح النون والزاي (الملائكة) بالرفع(٣) وقرأ الباقون كذلك إلا أنهم فتحوا التاء(٤)، وتقدم مذهب البزي في تشديد التاء وصلا من أواخر البقرة (واختلفوا) في (سكرت) فقرأ ابن كثير بتخفيف الكاف وقرأ الباقون بتشديدها(٥)، وتقدم (الريح لواقح) لحمزة وخلف في البقرة وتقدم المخلصين في يوسف.

---

(١) وهما لغتان.

قال ابن الجزري: وربما الخف مدانل

(٢) وذلك على بناء الفعل للفاعل، والملائكة، مفعول به.

(٣) وذلك على بناء الفعل للمفعول (والملائكة) نائب فاعل.

(٤) وذلك على البناء للفاعل وهو مسند للملائكة، وأصله تتنزل لحذفت إحدى التاءين تخفيفاً.

قال ابن الجزري:

واضمما . تنزل الكوفي وفي التا النون مع

زاها اكسرا صحب وبعدها ما رفع

(٥) وهما لغتان بمعنى واحد، أي حبست أبصارنا مثل قولهم سكرت النهر أي حبست عن الجري، والتشديد للتكثير.

قال ابن الجزري: وخف سكرت دنا

(واختلفوا) فى (صراط على مستقيم) فقرأ يعقوب بكسر اللام ورفع الياء وتنوينها (١) وقرأ الباقون بفتح اللام والياء من غير تنوين (٢) وتقدم (جزء) فى البقرة عند (هزوا) لأبى بكر وفى باب الهمز المفرد لأبى جعفر

(واختلفوا) عن رويس فى (عيون ادخلوها) فروى القاضى وابن العلاف والكارزينى ثلاثتهم عن النخاس وهو وأبو الطيب والشنبوذى ثلاثتهم عن التمار عن رويس بضم التنوين وكسر الخاء على ما لم يسم فاعله فهى همزة قطع نقلت حركتها إلى التنوين وروى السعيدى والحمامى كلاهما عن النخاس وهبة الله كلاهما عن التمار عنه بضم الخاء على أنه فعل أمر والهمزة للوصول وكذا قرأ الباقون (٣) وهم فى عين عيون والتنوين على أصولهم المتقدمة فى البقرة ونقل الحافظ أبو العلاء الهمدانى عن الحمامى أنه خير عن النخاس فى ذلك .

« نبىء عبادى أنى أنا الغفور الرحيم »

وتقدم إبدال (نبىء عبادى) لأبى جعفر فى باب الهمز المفرد وتقدم (إنا نبشرك) لحمزة فى آل عمران (واختلفوا) فى (فبم تبشرون) فقرأ

---

(١) وذلك من علو الشرف .

(٢) قال ابن الجزرى : ولاما على فا كسر نون ارفع ظاما

(٣) وهما لغتان بمعنى واحد .

قال ابن الجزرى :

همز ادخلوا انقل اكسر الضم اختلف غث

نافع وابن كثير بكسر النون(١) وفتحها الباقون وشددها ابن كثير(٢) وقرأ الباقون بتخفيفها(٣)

﴿واختلفوا﴾ في (تقنط وتقنطون وتقنطوا) فقرأ البصريان والكسائي وخلف بكسر(٤) النون وقرأ الباقون بفتحها(٥) وتقدم اختلافهم في (لمنجوهم) في الأنعام (واختلفوا) في (قدرنا إنها) وفي النمل (قدرناها) فروى أبو بكر بتخفيف الدال فيهما وقرأ الباقون(٦) بالتشديد فيهما وتقدم (جاء آل لوط) في الهمزتين من كلمتين والإدغام الكبير وتقدم (فأسر) في هود وتقدم (فاصدع) في النساء

(وفيها من ياآت الإضافة أربع) (عبادي إني أنا) (وقل إني أنا) فتح الياء في الثلاثة المدنيان وابن كثير وأبو عمرو (وبناتي إن كنتم) فتحها المدنيان .

---

(١) والأصل (تبشرونني) النون الأولى للرفع والثانية للوقاية ، فحذفت نون الوقاية بعد نقل كسرتها إلى نون الرفع تخفيفاً ، ثم حذفت الياء حملا على نظائرها في رءوس الآي اكتفاء بالكسرة التي قبلها في الدلالة عليها .

(٢) وذلك على إدغام النون الأولى في الثانية .

(٣) على أنها علامة الرفع .

قال ابن الجزري :

تبشرون ثقل النون دف .:. وكسرها اعلم دم

(٤) وهو لغة أهل الحجاز ، وأسد .

(٥) وهو لغة بعض القبائل العربية .

قال ابن الجزري :

وكسرها اعلم دم كيقنط اجمع .:. روى م

(٦) وهما لغتان بمعنى التقدير

قال ابن الجزري : خفف قدرنا صف معا

(ومن الزوائد ثنتان) (فلا تفضحون ، ولا تخزون) أثبتهما فى الحالين يعقوب .

سورة النحل

تقدم اختلافهم فى إمالة (أتى أمر الله) فى بابها وتقدم اختلافهم فى (عما يشركون) كليهما فى يونس (واختلفوا) فى (ينزل الملائكة) فروى روح بالتاء مفتوحة وفتح الزاى مشددة(١) ورفع (الملائكة)(٢) كالمتفق عليه فى سورة القدر وقرأ الباقون بالياء مضمومة وكسر الزاى (٣) ونصب الملائكة(٤) وهم فى تشديد الزاى على أصولهم المتقدمة فى البقرة فيخففها منهم ابن كثير وأبو عمرو ورويس .

(واختلفوا) فى (بشق الأنفس) فقرأ أبو جعفر بفتح الشين وقرأ الباقون بكسرها(٥) (واختلفوا) فى ينبت لكم) فروى أبو بكر بالنون(٦)

---

(١) على أنه مضارع « تنزل » حذفت منه التاء .

(٢) على أنها فاعل .

(٣) على أنها مضارع (أنزل) .

(٤) على أنها مفعول به .

قال ابن الجزرى :

ينزل مع ما بعد مثل القدر عن ... روح

وقال : ينزل كلا خف حق .

(٥) والقراءتان مصدران بمعنى واحد وهو المشقة . وقيل الأول مصدر ، والثانى اسم مصدر .

قال ابن الجزرى : بشق بفتح شينه ثمن :

(٦) أى بنون العظمة .

وقرأ الباقون بالياء(١) (واختلفوا) في(والشمس والقمر والنجوم مسخرات) فقرأ ابن عامر برفع الأسماء الأربعة (٢) وافقة حفص في الحرفين الآخرين وهما (والنجوم مسخرات) وقرأ الباقون بنصب الأربعة وكسر تاء (مسخرات)(٣)

(واختلف) في (والذين تدعون) فقرأ يعقوب وعاصم بالغيب(٤) وقرأ الباقون بالخطاب(٥) واتفقوا على (شركائي الذين) بالهمز وانفرد الداني عن النقاش عن أصحابه عن البزي بحكاية ترك الهمز فيه وهو وجه ذكره حكاية لا رواية وذلك أن الذين قرأ عليهم الداني هذه الرواية من هذه الطريق وهم عبد العزيز الفارسي وفارس بن أحمد لم يقرئه إلا بالهمز حسبما نصه في كتبه ، نعم ، قرأ بترك الهمز فيه على أبي الحسن ولكن من طريق مضر والجندي عن البزي وقال في مفرداته والعمل على الهمز وبه آخذ ونص على عدم الهمز فيه أيضاً وجهاً واحداً ابن شريح والمهدوي وابن سفيان وابنا غلبون وغيرهم وكلهم لم يروه من طريق أبي ربيعة

---

(١) وذلك مناسبة لقوله تعالى « هو الذي أنزل »

قال ابن الجزري : ينبت نون صح

(٢) على أن « والشمس » مبتدأ « والقمر والنجوم » معطوفان عليه « ومسخرات » خبر .

(٣) وذلك على أن « والشمس والقمر والنجوم » معطوفة على (السموات) (ومسخرات) حال من هذه المفاعيل .

قال ابن الجزري : والشمس ارفعا ... كالنحل مع عطف الثلاث كم وثم معه في الآخيرين عد .

(٤) وذلك على الالتفات .

(٥) وذلك مناسبة لقوله تعالى : (والله يعلم ما تسرون) .

قال ابن الجزري : يدعون ظبا نل

ولا ابن الحباب وقد روى ترك الهمز فيه وفى ماهو من لفظه وكذا (دعائى ووراءى) فى كل القرآن أيضا ابن فرح عن البزى وليس فى ذلك شىء يؤخذ به من طرق كتابنا ولولا حكاية الدانى له عن النقاش لم نذكره وكذلك لم يذكره الشاطبى إلا تبعاً لقول التيسير : البزى بخلاف عنه ، وهو خروج من صاحب التيسير ومن الشاطبى عن طرقهما المبنى عليها كتابهما وقد طعن النحاة فى هذه الرواية بالضعف من حيث إن الممدود لا يقصر إلا فى ضرورة الشعر « والحق » أن هذه القراءة ثبتت عن البزى من الطرق المتقدمة لا من طرق التيسير ولا الشاطبية ولا من طرقنا فينبغى أن يكون قصر الممدود جائزاً فى الكلام على قلته كما قال بعض أئمة النحو وروى سائر الرواة عن البزى وعن ابن كثير إثبات الهمز فيها وهو الذى لا يجوز من طرق كتابنا غيره وبذلك قرأ الباقون .

﴿ واختلفوا ﴾ فى (تشاقون) فيهن فقرأ نافع بكسر النون (١) وقرأ الباقون بفتحها(٢) « واختلفوا) فى (تتوفاهم الملائكة) فى الموضعين فقرأ حمزة وخلف بالياء فيهما على التذكير وقرأهما الباقون بالتاء على التأنيث(٣) .

---

(١) وذلك على حذف إحدى النونين للتخفيف ، والراجح أن المحذوف هى نون الوقاية ، وكسرت نون الرفع ثم حذفت الياء لدلالة الكسرة عليها .

(٢) على أنها نون الرفع ، والمفعول محذوف أى المؤمنين .

قال ابن الجزرى : وتشاقون اكسر النون أبا

(٣) وجاز تذكير الفعل وتأنيثه لأن الفاعل مؤنث غير حقيقى .

قال ابن الجزرى : ويتوفاهم معا فتى

وقال الله لا تتخذوا إلهين اثنين

« واختلفوا » فى (يأتيهم الملئكة) فقرأ حمزة والكسائى وخلف بالياء وقرأ الباقون بالتاء (١) مؤنثاً كما تقدم فى الأنعام .

﴿ واختلفوا ﴾ فى (لا يهدى من يضل) فقرأ الكوفيون بفتح الياء وكسر الدال (٢) وقرأ الباقون بضم الياء وفتح (٣) الدال « واتفقوا » على ضم الياء وكسر الضاد من (يضل) لأن المعنى أن من أضله الله لا يهتدى ولا هادى له على القراءتين ، وتقدم (كن فيكون) لابن عامر والكسائى فى البقرة ، وتقدم لأبى جعفر (لنبوأنهم) فى باب الهمز المفرد ، وتقدم « نوحى » إليهم لحفص فى يوسف وتقدم « فسلوا » فى باب النقل وتقدم (أفأمن) للأصبهانى فى باب الهمز المفرد .

﴿ واختلفوا ﴾ فى (أو لم يروا إلى ما) فقرأ حمزة والكسائى وخلف بالخطاب (٤) وقرأ الباقون بالغيب (٥) « واختلفوا » فى « يتفيأ ظلاله عن » فقرأ البصريان بالتاء على التأنيث وقرأ الباقون بالياء على التذكير (٦) .

---

(١) وجاز تأنيث الفعل وتذكيره لأن الفاعل مؤنث غير حقيقى .
قال ابن الجزرى : وا كسرها شفا .·. يأتيهم كالنحل عنهم وصفا .
(٢) وذلك على بناء الفعل للفاعل « ومن » مفعول به .
(٣) وذلك على بناء الفعل للمفعول « ومن » نائب فاعل .
قال ابن الجزرى : وضم وفتح يهدى كم سما
(٤) وذلك مناسبة لقوله تعالى : « فإن ربكم لرءوف رحيم » :
(٥) وذلك مناسبة لقوله تعالى . (أفأمن الذين)
قال ابن الجزرى : تروا فعم .·. روى الخطاب
(٦) وجاز فى الفعل التذكير والتأنيث لأن الفاعل مؤنث غير حقيقى
قال ابن الجزرى : ويتفيؤا سوى البصرى .

« واختلفوا » فى (مفرطون) فقرأ المدنيان بكسر الراء(١) وقرأ الباقون بفتحها(٢) وشددها أبو جعفر(٣) وخففها الباقون .

﴿ واختلفوا ﴾ فى « نسقيكم » هنا والمؤمنون فقرأ أبو جعفر بالتاء مفتوحة فى الموضعين(٤) وقرأ الباقون بالنون وفتحها نافع وابن عامر ويعقوب وأبو بكر فيهما(٥) وضمها الباقون(٦) منهما « واتفقوا » على ضم حرف الفرقان وهو « ونسقيه مما خلقنا أنعاما وأناسى كثيراً » على أنه من الرباعى مناسبة لما عطف عليه وهو قوله (لنحيي به بلدة ميتا) والله أعلم . وتقدم (للشاربين) فى الإمالة وتقدم (يعرشون) فى الأعراف .

﴿ واختلفوا ﴾ فى (يجحدون) فروى أبو بكر ورويس بالخطاب(٧) وقرأ الباقون بالغيب(٨) وتقدم إدغام « جعل لكم » كل ما فى هذه السورة لرويس وفاقاً لأبى عمرو فى الإدغام الكبير .

---

(١) على أنها اسم فاعل .

(٢) على أنها اسم مفعول .

(٣) على أنها اسم فاعل من (فرط) بمعنى قصر .

قال ابن الجزرى : ورا مفرطون اكسر مدا واشدد ثرا

(٤) وذلك على التأنيث وهو مسند لضمير الأنعام .

(٥) على أنها مضارع (سقى) وعليه قوله : تعالى : (وسقاهم ربهم) .

(٦) على أنها مضارع « أسقى » ومنه قوله تعالى « فأسقيناكموه »

قال ابن الجزرى : ونون نسقيكم معا أنت ثنا .·. وضم صحب حبر

(٧) وذلك مناسبة لقوله تعالى : (والله فضل بعضكم على بعض) .

(٨) وذلك مناسبة لقوله تعالى : (فما الذين فضلوا) .

قال ابن الجزرى : ويجحدوا غنا .·. صبا الخطاب

ضرب الله مثلا عبداً مملوكا

وتقدم فى : (بطون أمهاتكم) لحمزة والكسائى فى النساء ، واختلفوا ، فى (ألم يروا إلى الطير) فقرأ ابن عامر ويعقوب وحمزة وخلف بالخطاب(١) وقرأ الباقون بالغيب(٢) (واختلفوا) فى (يوم ظعنكم) فقرأ ابن عامر والكوفيون بإسكان العين وقرأ الباقون بفتحها(٣) وتقدم (رأى الذين ظلموا ورأى الذين أشركوا) فى باب الإمالة وتقدم (باق) لابن كثير فى باب الوقف .

إن الله يأمر بالعدل والإحسان

(واختلفوا) فى (ليجزين الذين) فقرأ ابن كثير وأبو جعفر وعاصم بالنون(٤) .

واختلف عن ابن عامر فرواه النقاش عن الأخفش والمطوعى عن الصورى كلاهما عن ابن ذكوان كذلك وكذلك رواه الرملى عن الصورى من غير طريق الكارزينى وهى رواية عبد الله ابن أحمد بن الهيثم المعروف بدلبة عن الأخفش وبذلك قرأ الدانى على شيخه عبد العزيز الفارسى عن

---

(١) وذلك مناسبة لقوله تعالى : (والله أخرجكم من بطون أمهاتكم)

(٢) وذلك على الالتفات .

قال ابن الجزرى :

تروا فهم .:. روى الخطاب والأخير كم ظرف فتى

(٣) وهما لغتان كالنهر والنهر .

قال ابن الجزرى : ظعنكم حرك سما

(٤) أى بنون العظمة .

النقاش وكذلك روى الداجونى عن أصحابه عن هشام وبه نص سبط الخياط صاحب المبهج عن هشام من جميع طرقه وهذا مما انفرد به فانا لا نعرف النون عن هشام من غير طريق الداجونى ورأيت فى مفردة قراءة ابن عامر الشيخ الشريف أبى الفضل العباسى شيخ سبط الخياط ما نصه: (وليجزين) بالياء واختلف عنه والمشهور عنه بالياء(١) وهذا خلاف قول السبط وقد قطع الحافظ أبو عمرو بتوهيم من روى النون عن ابن ذكوان وقال لا شك فى ذلك لأن الأخفش ذكر ذلك فى كتابه بالياء وكذلك رواه عنه ابن شنبوذ وابن الأخرم وابن أبى حمزة وابن أبى داود وابن مرشد وابن عبد الرزاق وعامة الشاميين وكذا ذكره ابن ذكوان فى كتابه باسناده .

(قلت) ولاشك فى صحة النون عن هشام وابن ذكوان جميعاً من طرق العراقيين قاطبة فقد قطع بذلك عنهما الحافظ الكبير أبو العلاء الهمدانى كما رواه سائر المشارقة ، نعم ، نص المغاربة قاطبة من جميع طرقهم عن هشام وابن ذكوان جميعا بالياء وجها واحدا وكذا هو فى العنوان والمجتبى لعبد الجبار والارشاد والتذكرة لابن غلبون وبذلك قرأ الباقون(٢) .

﴿ واتفقوا ﴾ على النون فى (ولنجزينهم أجرهم) لأجل (فلنحيينه) قبله وتقدم تخفيف (بما ينزل) لابن كثير وأبى عمرو واسكان (روح القدس) فى البقرة لابن كثير عند (هزوا) وتقدم (يلحدون) فى الاعراف (واختلفوا) فى (فتنوا) فقرأ ابن عامر بفتح الفاء(٣) والتاء وقرأ

---

(١) أى بياء الغيب مناسبة لقوله تعالى : (وما عند الله باق)
(٢) قال ابن الجزرى : ليجزين النون كم خلف نما .. دم ثق
(٣) وذلك على البناء للفاعل، أى فتنوا المؤمنين بإكراههم على الكفر ، أو فتنوا أنفسهم ثم أسلموا كعكرمة ، وسهل بن عمرو .

الباقون بضم الفاء وكسر التاء (١).

يوم تأتى كل نفس تجادل عن نفسها

وتقـــدم (الميتة ، و : فمن اضطر) لأبى جعفر وابراهام فى البقرة (واختلفوا) فى (ضيق) هنا والنمل فقرأ ابن كثير بكسر الضاد وقرأ الباقون بفتحها(٢)

﴿ وفيها من الزوائد ثنتان ﴾ (فارهبون ، فاتقون) أثبتهما فى الحـالين يعقوب

سورة الإسراء

(اختلفوا) فى (ألا تتخذوا) فقرأ أبو عمرو بالغيب(٣) وقرأ الباقون بالخطاب(٤) (واختلفوا) فى (ليسوءوا وجوهكم) فقرأ ابن عامر وحمزة وخلف وأبو بكر بالياء ونصب الهمزة على لفظ الواحد وقرأ الكسائى بالنون ونصب الهمزة على لفظ الجمع للمتكلمين وقرأ الباقون

---

(١) وذلك على البنـــاء للمفعول ، أى فتنهم الكفار بالاكراه على التلفظ بالكفر وقلوبهم مطمئنة بالإيمان كعمار بن ياسر .

قال ابن الجزرى : وضم فتنوا واكسر سوى .·. شام

(٢) والقراءتان لغتان فى المصدر .

قال ابن الجزرى : وضيق كسرها معادوى

(٣) وذلك مناسبة لقوله تعالى : (وجعلناه هدى لبنى إسرائيل) وأن مصدرية مجرورة بحرف جر محذوف ولا نافية ، أى لئلا يتخذوا من دونى وكيلا .

(٤) وذلك على الالتفات ، وأن مفسرة بمعنى أى ، ولا ناهية ، أى لا تتخذوا من دونى وكيلا .

قال ابن الجزرى : يتخذوا حلا .

بالياء وضم الهمزة وبعدها واو الجمع(١) وتقدم (ويبشر المؤمنين) لحمزة والكسائي في آل عمران .

(واختلفوا) في (ونخرج له) فقرأ أبو جعفر بالياء وضمها وفتح(٢) الراء وقرأ يعقوب بالياء وفتحها وضم الراء(٣) وقرأ الباقون بالنون وضمها وكسر(٤) الراء .

(واتفقوا) على نصب (كتاباً) ووجه نصبه على قراءة أبي جعفر (يخرج) مبنيا للمفعول قيل إن الجار والمجرور وهو له قام مقام الفاعل وقيل المصدر على حد قراءته (ليجزى قوما) فهو مفعول به والأحسن أن يكون حالا أي ويخرج الطائر كتاباً وكذا وجه النصب على قراءة يعقوب أيضا فتتفق القراءتان في التوجيه على الصحيح الفصيح الذي لا يختلف فيه والله أعلم .

(واختلفوا في (يلقاه) فقرأ أبو جعفر وابن عامر بضم الياء وفتح

---

(١) قال ابن الجزري .

يسوء فاضمما .·. همزاً وأشبع عن سما النون رما .

(٢) على أنه مضارع «أخرج» مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير يعود على الطائر «وكتاباً» بالنصب على الحال .

(٣) على أنه مضارع «خرج» الثلاثي وفاعله ضمير يعود على الطائر «وكتابا» حال أيضا .

(٤) على أنه مضارع «أخرج» المتعدي بالهمزة «وكتابا» مفعول به قال ابن الجزري :

ويخرج الياء ثوى وفتح ضم .·. وضم راء ظن فتحها ثكم .

اللام وتشديد القاف(١) وقرأ الباقون بفتح الياء وإسكان اللام وتخفيف القاف(٢) وتقـــدم اختلافهم فى إمالته فى بابه وتقدم (اقرأ كتابك) لأبى جعفر .

(واختلفوا) فى (أمرنا مترفيها) فقرأ يعقوب بمد الهمزة(٣) وقرأ الباقون بقصرها(٤)، وتقدم (محظوراً انظر . ومسحوراً انظر) كلاهما فى البقرة عند (فمن اضطر).

وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه

(واختلفوا) فى (إما يبلغن) فقرأ حمزة والكسائى وخلف (يبلغان) بألف مطولة بعد الغين وكسر النون على التثنية(٥) وقرأ الباقون بغير

---

(١) على أنه مضارع « لقى » بالتشديد مبنى للمجهول ونائب الفاعل ضمير يعود على الإنسان وهو المفعول الأول ، والهاء مفعوله الثانى وهو عائد على الكتاب .

(٢) على أنه مضارع « لقى » والفاعل ضمير يعود على الإنسان ، والهاء مفعول به ، وهو عائد على الكتاب .

قال ابن الجزرى :

يلقى اضمم اشددكم ثنا .

(٣) بمعنى كثرنا ، والمعنى كثرنا مترفيها ففسقوا فيها بارتكاب المعاصى ومخالفة أوامر الله تعالى .

(٤) من الأمر ضد النهى ، والمعنى أمرنا مترفيها بالطاعة ففسقوا فيها بعدم امتثال الأمر

قال ابن الجزرى : مد أمر ظهر

(٥) أى أن الفعل مسند إلى ألف الاثنين ، وهى الفاعل وكسرت =

ألف وفتح النون على التوحيد(١) وتقدم إمالة كلا هما فى بابها .

(واختلفوا) فى (أف) هنا والأنبياء والأحقاف فقرأ ابن كثير وابن عامر ويعقوب بفتح الفاء من غير تنوين(٢) فى الثلاثة وقرأ المدنيان وحفص بكسر الفاء مع التنوين(٣) وقرأ الباقون بكسر الفاء من غير تنوين فيهن(٤) .

(واختلفوا) فى (خطأ كبيرا) فقرأ ابن كثير بكسر الخاء وفتح الطاء وألف ممدودة بعدها(٥) وقرأ أبو جعفر وابن ذكوان بفتح الخاء والطاء من غير ألف ولامد(٦) ، واختلف ، عن هشام فروى الشذائى عن الداجونى وزيد بن على من جميع طرقه إلا من طريق المفسر كذلك أعنى مثل ابن ذكوان وبذلك قطع له صاحب المبهج من جميع طرقه إلا

= نون التوكيد بعدها تشبيها لها بنون المثنى ، « وأحدهما » بدل من الألف بدل بعض من كل « وكلاهما » معطوف عليه .

(١) على أنه مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد « وأحدهما » فاعل « وكلاهما » معطوف عليه .

قال ابن الجزرى :

ويبلغان مد وكسر شفا .

(٢) فالفتح لغة « قيس » وترك التنوين لقصد عدم التنكير .

(٣) فالكسر لغة « أهل الحجاز واليمن » والتنوين للتنكير .

(٤) قال ابن الجزرى :

وحيث أف نون عن مدا .·. وفتح فائه دنا ظل كدا

(٥) وذلك على أنها مصدر « خاطأ » يخاطىء خطاء ، كقاتل يقاتل قتالا .

(٦) وذلك على أنها مصدر « خطىء » خطأ ، كتعب تعبا بمعنى أثم ولم يصب .

الأخفش عنه . وروى عنه الحلوانى من جميع طرقه وهبة الله المفسر عن الداجونى بكسر الخاء وإسكان الطاء وبذلك قرأ الباقون(١) وحمزة على أصله فى إلقاء حركة الهمزة على الساكن قبلها وقفاً وهو وغيره على أصولهم فى السكت .

(واختلفوا) فى (فلا يسرف) فقرأ حمزة والكسائى وخلف(٢) بالخطاب وقرأ الباقون بالغيب(٣)

(واختلفوا) فى (بالقسطاس) هنا والشعراء فقرأ حمزة والكسائى وخلف وحفص بكسر القاف فى الموضعين وقرأ الباقون بضمها فيهما(٤)

(واختلفوا) فى (كان سيئه) فقرأ الكوفيون وابن عامر بضم الهمزة والهاء وإلحاقها واوا فى اللفظ على الإضافة والتذكير(٥) وقرأ

---

(١) وذلك على أنها مصدر « خطىء خطأ » كأثم إثما بمعنى مجانبة الصواب قال ابن الجزرى :

وفتح خطأ من له الخلف ثرا .·. حرك اهم الملك والمد درى .

(٢) وذلك على الالتفات ، والمخاطب هو الولى .

(٣) وذلك جريا على الأسلوب السابق قبل ، وضمير الغائب عائد على « الولى » فى قوله تعالى : « فقد جعلنا لوليه سلطانا » .

قال ابن الجزرى :

يسرف شفا خاطب .

(٤) وهما لغتان ، فالضم لغة الحجازيين ، والكسر لغة غيرهم .

قال ابن الجزرى : وقسطاس اكسر .·. ضما معا صحب

(٥) وذلك على أن (سيئه) إسم كان (ومكروها) خبرها ، أى كل ما ذكر مما أمرتم به ونهيتم عنه من (وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه) إلى هنا كان سيئه وهو : ما نهيتم عنه خاصة مكروها .

الباقون بفتح الهمزة ونصب تاء التأنيث مع التنوين على التوحيد(١) وتقدم تسهيل الهمزة الثانية من (أفأصفيكم) للأصفهانى فى باب الهمز المفرد .

(واختلفوا) فى (ليذكروا) هنا والفرقان فقرأ حمزة والكسائى وخلف باسكان الذال وضم الكاف مع تخفيفها فى الموضعين(٢) وقرأ الباقون بفتح الذال والكاف مع تشديدها(٣) فيهما ، واختلفوا ، فى (كما يقولون) فقرأ ابن كثير وحفص بالغيب(٤) وقرأ الباقون بالخطاب(٥) واختلفوا ، فى عما يقولون فقرأ حمزة والكسائى وخلف وأبو الطيب عن

---

(١) وذلك على أن (سيئه) خبر كان ، وأنث حملا على معنى كل ، وإسم الضمير يعود على كل، واسم الإشارة عائد على ما ذكر من النواهى السابقة (وعند ربك) متعلق بمكروها ، ومكروها خبر بعد خبر ، وذكر حملا على لفظ كل ، والمعنى : كل ما سبق من النواهى المتقدمة كان سيئه مكروها عند ربك .

قال ابن الجزرى : وضم ذكر .·. سيئة ولا تنون كم كفى

(٢) على أنه مضارع (ذكر) ضد النسيان .

(٣) على أنه مضارع (تذكر) وأصلها (يتذكر) فأبدلت التاء ذالا وأدغمت فى الذال ، والتذكر التيقظ والمبالغة فى الانتباه من الغفلة .

قال ابن الجزرى :

ليذكروا اضمم خففن معا شفا

(٤) وذلك لمناسبة قوله تعالى : (وما يزيدهم)

(٥) وذلك مراعاة لحكاية ما يقوله الرسول لهم .

قال ابن الجزرى : يقول عن دعا

التمار عن رويس بالخطاب(١) وقرأ الباقون بالغيب(٢) (واختلفوا) في (يسبح) فقرأ المدنيان وابن كثير وابن عامر وأبو بكر وأبو الطيب عن التمار عن رويس بالياء على التذكير وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث(٣) وتقدم (أئذا، أئنا) في باب الهمزتين في كلمة الموضعين.

قل كونوا حجارة او حديداً

وتقدم (زبورا) في النساء وتقدم (القرآن) في النقل وتقدم (للملائكة اسجدوا) في البقرة وتقدم (أأسجد) في الهمزتين من كلمة وتقدم (قال اذهب فمن) في باب حروف قربت مخارجها.

(واختلفوا) في «ورجلك» فروى حفص بكسر الجيم(٤) وقرأ الباقون باسكانها (٥) (واختلفوا) في (أن يخسف بكم أو يرسل عليكم، أن

---

(١) وذلك مراعاة لحكاية ما يقوله الرسول لهم،

(٢) وذلك مناسبة لقوله تعالى: (وما يزيدهم).

قال ابن الجزري:

اذ ني سما قل كم .·. وفيهما خلف رويس وقعا

(٣) وجاز تذكير الفعل وتأنيثه لأن الفاعل مؤنث غير حقيقي

قال ابن الجزري:

يسبح صدا عم دنا .·. وفيهما خلف رويس وقعا

(٤) على أنها صفة مشبهة بمعنى راجل ضد الراكب.

(٥) على أنها اسم جمع لراجل، كصاحب وصحب.

قال ابن الجزري: ورجلك اكسر ساكنا عد

يعيدكم فيرسل عليكم ، فيغرقكم) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو بالنون (١) في الخمسة وقرأ الباقون بالياء(٢) إلا أبا جعفر ورويساً في (فيغرقكم) فقرآ بالتاء على التأنيث (٣) وانفرد الشطوي عن ابن هارون عن الفضل عن ابن وردان بتشديد الراء(٤) وهي قراءة ابن مقسم وقتادة والحسن في رواية ، وتقدم ذكر (الرياح) لأبي جعفر في البقرة وتقدم اختلافهم في (أعمى)في الموضعين هنا من باب الامالة وانفرد أبو الحسن بن العلاف عن أصحابه عن أبي العباس المعدل عن ابن وهب عن روح في (لا يلبثون) فضم الياء وفتح اللام وشدد الباء(٥)خالف فيه سائر أصحاب روح وأصحاب ابن وهب وأصحاب المعدل وهي قراءة عطاء بن أبي رباح وروى سائر أصحاب روح بفتح الياء وإسكان اللام وتخفيف الباء وبذلك قرأ الباقون ولا خلاف في فتح الباء .

ولقد كرمنا بني آدم

﴿ واختلفوا ﴾ في (خلافك)فقرأ المدنيان وابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر (خلفك) بفتح الخاء وإسكان اللام من غير ألف وانفرد

---

(١) أي بنون العظمة ، وذلك على الالتفات عن الغيبة إلى التكلم .

(٢) أي بياء الغيبة على أن الفاعل ضمير يعود على (ربكم) في قوله تعالى (ربكم الذي يزجي لكم) الخ .

(٣) وذلك على الإسناد إلى ضمير (الريح) .

(٤) وهي قراءة غير متواترة، فلا يقرأ بها ، ولذا ماتلقيتها عن شيوخي قال ابن الجزري : يخسفا .:. وبعده الأربع نون حز دفا

يغرقكم منها فانثا ثق غنا

(٥) وهي قراءة غير متواترة. فلا يقرأ بها ، ولذا ماتلقيتها عن شيوخي

ابن العلاف عن أصحابه عن روح بالتخيير بين هذه القراءة وبين كسر الخاء وفتح اللام وألف بعدها وبذلك قرأ الباقون(١) وتقدم تخفيف (وننزل من القرآن، وحتى تنزل علينا) لأبي عمرو ويعقوب في البقرة.

(واختلفوا) في (ونأى) بجانبه هنا وفي فصلت فقرأ أبو جعفر وابن ذكوان بألف قبل الهمزة مثـــل: وناء، في الموضعين (٢) وقرأهما الباقون بألف بعد الهمزة (٣) وتقدم اختلافهم في امالة النون والهمزة من باب الامالة.

(واختلفوا) في (حتى تفجر لنا) فقرأ الكوفيون ويعقوب بفتح التاء واسكان الفاء وضم الجيم وتخفيفها (٤) وقرأ الباقون بضم التاء وفتح الفاء وكسر الجيم وتشديدها (٥)، واتفقوا على تشديد (فتفجر الأنهار) من أجل المصدر بعده والله أعلم (واختلفوا) في (كسفا) هنا والشعراء والروم وسبأ فقرأ المدنيان وابن عامر وعاصم بفتح السين(٦) هنا خاصة وكذلك روى حفص في الشعراء وسبأ وقرأ الباقون

---

(١) والقراءتان لغتان بمعنى واحد: أي بعد خروجك.
قال ابن الجزري: خلفك في خلافك اتل صف ثنا حبر
(٢) وهي مشتقة من «ناء» بمعنى نهض.
(٣) وهي مشتقة من النأي بمعنى البعد.
قال ابن الجزري: ونأى ناء معا منه ثبا
(٤) على أنها مضارع «فجر» الأرض بمعنى شقها.
(٥) على أنها مضارع «فجّر» المضعف للدلالة على تكثير النبع أو العيون
قال ابن الجزري: تفجر الأولى كتقتل ظبا كفى
(٦) جمع كسفة مثل [illegible]ة وقطع.

باسكان السين (١) فى الثلاثة السور وأما حرف الروم فقرأه أبو جعفر وابن ذكوان باسكان السين واختلف فيه عن هشام فروى الداجونى عن أصحابه عنه فتح السين قال الدانى وبه كان يأخذ له وبذلك قرأ الدانى من طريق الحلوانى على شيخه فارس بن أحمد وهى رواية ابن عباد عن هشام وكذا روى الحافظ أبو العلاء والهذلى من جميع طرقه عن هشام وروى عنه ابن مجاهد من جميع طرقه الإسكان وبه قرأ الدانى على شيخه أبى القاسم الفارسى وأبى الحسن بن غلبون وهو الذى لم يذكر ابن سفيان ولا المهدوى ولابن شريح لاصاحب العنوان ولا مكى ولا غيرهم من المغاربة والمصريين عن هشام سواه ونص عليه صاحب المبهج وابن سوار عن هشام بكماله .

﴿ قلت ﴾ والوجهان جميعا صحا عندى عن الحلوانى والداجونى عنه وقرأ الباقون بفتح السين (واتفقوا) على اسكان السين فى سورة الطور من قوله (وإن يروا كسفا) لوصفه بالواحد المذكر فى قوله (ساقطا)

(واختلفوا) فى (قل سبحان) فقرأ ابن كثير وابن عامر (قال بالألف) على الخبر (٢) وكذا هو فى مصاحف أهل مكة والشام وقرأ الباقون (قل) بغير ألف على الأمر (٣) وكذا هو فى مصاحفهم

---

(١) جمع كسفة أيضا مثل سدرة وسدر .

قال ابن الجزرى :

وكسفا حرك عم نفس .·. والشعرا سبا علا الروم عكس
من لى بخلف ثق

(٢) وبصيغة الماضى إخباراً عما قال الرسول « محمد » ﷺ رداً على ما طلبه الكفار .

(٣) والأمر موجه من الله تعالى لنبيه « محمد » ﷺ لينزه ربه على ما طلبه الكفار فى قولهم : (وقالوا لن نؤمن لك) الخ .

قال ابن الجزرى : وقل قال دنا كم

أولم يروا

(واختلفوا) في (لقد علمت) فقرأ الكسائي بضم التاء(١) وقرأ الباقون بفتحها(٢) وتقدم اختلافهم في (قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن) في البقرة ﴿ وفيها من ياآت الاضافة واحدة ﴾(ربي إذا) فتحها المدنيان وأبو عمرو

(ومن الزوائد) ثنتان (لئن أخرتني) أثبتها وصلا المدنيان وأبو عمرو وأثبتها في الحالين ابن كثير ويعقوب (فهو المهتد) اثبتها وصلا المدنيان وأبو عمرو وأثبتها في الحالين يعقوب ورويت عن قنبل من طريق ابن شنبوذ .

سورة الكهف

تقدم سكت حفص على عوجا في بابه (واختلفوا) في (من لدنه) فروى أبو بكر باسكان الدال وإشمامها الضم وكسر النون والهاء ووصلها بياء في اللفظ(٣) وانفرد نفطويه عن الصريفيني عن يحيى عن أبي بكر

---

(١) على إسناد الفعل إلى ضمير المتكلم وهو سيدنا(موسى) عليه السلام
(٢) على إسناد الفعل إلى ضمير المخاطب وهو فرعون) عليه لعنة الله تعالى
قال ابن الجزري : وعلمت ما بضم التا رنا:
(٣) وذلك للتخفيف ، وأصلها (لدن) على وزن (فعل) بفتح الفاء وضم العين كعضد فخففت بإسكان الوسط وأشير إلى الضم بالإشمام تنبيها على أنه الأصل، وكسرت النون لأنه الأصل في التخلص من التقاء الساكنين كما في (أمس) وكسرت الهاء إتباعا لكسرة ما قبلها، ووصلت لوقوعها بين محركين وكانت الصلة ياء مجانسة لحركة ما قبلها ٠

بكسر الهاء من غير صلة (١) وهى رواية خلف عن يحيى وقرأ الباقون بضم الهاء والدال وإسكان النون (٢) وابن كثير على أصله فى الصلة بواو وتقدم (ويبشر المؤمنين) فى آل عمران وتقدم (وهىء لنا ويهىء لكم) لأبى جعفر فى باب الهمز المفرد .

(واختلفوا) فى (مرفقا) فقرأ المدنيان وابن عامر بفتح الميم وكسر الفاء وقرأ الباقون بكسر الميم وفتح الفاء (٣) وذكرنا ترقيق الراء لمن كسر الميم فى باب الراآت .

وترى الشمس

﴿ واختلفوا ﴾ فى (تزاور)فقرأ ابن عامر ويعقوب (تزور) بإسكان الزاى وتشديد الراء من غير ألف مثل تحمر، وقرأ الكوفيون بفتح الزاى وتخفيفها وألف بعدها وتخفيف الراء (٤) وقرأ الباقون كذلك إلا أنهم شددوا الزاى(٥) .

---

(١) وهى انفرادة لا يقرأ بها .

(٢) وذلك على الأصل .

قال ابن الجزرى :

من لدنه للضم سكن وأشمم ∴ وا كسر سكون النون والضم حرم

(٣) وهما لغتان فيما يرتفق به .

قال ابن الجزرى : مرفقا افتح واكسرن عم

(٤) على أنها مضارع (تزاور) وأصله (تتزاور) حذفت منه إحدى التاءين تخفيفاً :

(٥) على أنها مضارع (تزاور) وأصله (تتزاور) فأدغمت التاء فى الزاى ، وكلها بمعنى الميل .

قال ابن الجزرى : وخف ∴ تزاور الكوفى وتزور ظرف ∴ كم

« اختلفوا » فى (ولملئت) فقرأ المدنيان وابن كثير بتشديد اللام(١) الثانية وقرأ الباقون بتخفيفها(٢) وهم على أصولهم فى الهمز، وتقدم (رعبا) فى البقرة .

﴿ واختلفوا ﴾ فى (بورقكم) فقرأ أبو عمرو وحمزة وخلف وأبو بكر وروح باسكان الراء (٣) وقرأ الباقون بكسرها(٤) ﴿ واختلفوا ﴾ فى (ثلثمائة سنين) فقرأ حمزة والكسائى وخلف بغير تنوين على الإضافة(٥) وقرأ الباقون بالتنوين(٦) (واختلفوا) فى (ولا يشرك) فقرأ ابن عامر بالخطاب وجزم الكاف على النهى(٧) .

---

(١) وذلك للمبالغة :

(٢) وذلك على الاصل .

قال ابن الجزرى : وملئت الثقل حرم .

(٣) وذلك للتخفيف .

(٤) وذلك على الأصل .

قال ابن الجزرى : ورقكم ساكن كسر صف فتى شاف حكم

(٥) أى لما بعده على القياس فى تمييز المائة فى مجيئه مجروراً بالإضافة وإنما وقع جمعا والقياس أن يكون مفرداً رعاية للأصل ، إذ الأصل أن يكون التمييز مطابقا للميز ، لكنهم التزموا فى تمييز ما فوق العشرة أن يكون مفردا ميلا للاختصار ، ولا يرد أن تمييز الثلاثة يجب أن يكون جمعا وهنا وقع مفرداً لأن المائة وإن كان مفردا فى اللفظ فهو جمع فى المعنى كالرهط والنفر .

(٦) على أن ما بعده عطف بيان الثلاث المميزة بمائة ،

قال ابن الجزرى : ولا تنون مائة شفا

(٧) والمخاطب هو نبينا محمد ، صلى الله عليه وسلم ، والمراد أمته ، والجملة معطوفة على الأمر قبلها وهو : « قل الله أعلم بما لبثوا » .

وقرأ الباقون بالغيب ورفع الكاف على الخبر(١) .
وتقدم (بالغدوة) لابن عامر فى الانعام وتقدم (متكئين) لأبى جعفر فى باب الهمز المفرد .

واضرب لهم

وتقدم (أكلها) فى البقرة عند (هزوا) (واختلفوا) فى (وكان له ثمر وأحيط بثمره)فقرأ أبو جعفروعاصم وروح بفتح الثاء والميم(٢) وافقهم رويس فى الأول وقرأ أبوعمرو بضم الثاء وإسكان الميم (٣)فيهما وقرأ الباقون بضم الثاء والميم (٤) فى الموضعين وتقدم (أنا أكثر . وأنا أقل) عند (أنا أحيى) من البقرة (واختلفوا) فى (خيرا منها)فقرأ المدنيان وابن كثير وابن عامر منهما بميم بعد الهاء على التثنية(٥) وكذلك هى فى مصاحفهم وقرأ الباقون بحذف الميم على الافراد (٦) وكذلك هى فى

---

(١) وذلك على أن « لا » نافية والمضارع مسند إلى ضمير يعود على الله تعالى : «قل الله أعلم بما لبثوا» وهى معطوفة على الجملة قبلها وهى : «الله أعلم» فهى من جملة ما أمر النبى صلى الله عليه وسلم أن يقوله .
قال ابن الجزرى : ولا يشرك خطاب مع جزم كملا
(٢) على أنه اسم جمع مفرده « ثمرة » .
(٣) على أنه جمع (ثمرة) ثم سكنت الميم تخفيفا .
(٤) على أنه جمع « ثمرة » أيضا مثل خشبة وخشب .
قال ابن الجزرى :
وثمر ضماه بالفتح ثوى .·. نصر بثمره ثنا شادنوى .·. سكنهما حلا
(٥) وحينئذ يكون الضمير عائد إلى الجنتين .
(٦) وحينئذ يكون الضمير عائد على الجنة المدخولة .
قال ابن الجزرى : ومنهما دن عم

مصاحفهم ﴿ واختلفوا ﴾ فى (لكنا هو الله) فقرأ أبو جعفر وابن عامر ورويس (لكنا) باثبات الألف بعد النون وصلا (١) وقرأ الباقون بغير ألف (٢) ولا خلاف فى إثباتها فى الوقف اتباعا للرسم (واختلفوا) فى (ولم تكن له) فقرأ حمزة والكسائى وخلف بالياء على التذكير وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث (٣) وتقدم اختلافهم فى (الولاية) آخر الانفال (واختلفوا) فى الله الحق) فقرأ أبو عمرو والكسائى برفع القاف (٤) وقرأ الباقون بخفضها (٥) وتقدم اختلافهم فى (عقباً) عند (هزؤاً) فى البقرة ، وتقدم اختلافهم فى (الريح) فى البقرة (واختلفوا) فى (نسير الجبال) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بالتاء وضمها وفتح الياء ورفع (الجبال) (٦) وقرأ الباقون بالنون وضمها وكسر الياء ونصب (الجبال) ( ) وتقدم (مال هذا الكتاب) فى باب الوقف على المرسوم

---

(١) والأصل « لكن أنا » فحذفت الهمزة لكثرة الاستعمال وأدغمت النون فى النون تخفيفا

(٢) وذلك لأن الأصل حذف ألف أنا وصلا تخفيفا . مثل « أنا يوسف » .

قال ابن الجزرى : لكنا نصل ثب غص كما

(٣) وجاز تذكير الفعل وتأنيثه لأن الفاعل مؤنث غير حقيقى .

قال ابن الجزرى : يكن شفا

(٤) على أنه صفة للولاية ، أو خبر لمبتدأ محذوف أى هو الحق ، أو مبتدأ والخبر محذوف ، أى الحق ذلك أى ما قلناه .

(٥) على أنه صفة للفظ الجلالة .

قال ابن الجزرى : ورفع خفض الحق رم حط

(٦) وذلك على البناء للمفعول ، والجبال نائب فاعل

(٧) وذلك على البناء للفاعل ، والفاعل ضمير يعود على الله تعالى فى قوله : (وكان الله على كل شىء مقتدرا) والجبال مفعول به .

قال ابن الجزرى : يا نسير افتحوا حبر كرم . والنون أنث والجبال ارفع

وتقدم (للملائكة اسجدوا) فى البقرة .

ما أشهدتهم

﴿ واختلفوا ﴾ فى (ما أشهدتهم خلق) فقرأ أبو جعفر (أشهدناهم) بالنون والألف على الجمع للعظمة وقرأ الباقون بالتاء مضمومة من غير ألف على ضمير المتكلم(١) (واختلفوا) فى (وما كنت متخذ المضلين) فقرأ أبو جعفر بفتح التاء(٢) وانفرد أبو القاسم الهذلى عن الهاشمى عن اسماعيل عن ابن جماز عنه بضم التاء(٣) وكذلك قرأ الباقون (٤) واختلفوا) فى (ويوم يقول) فقرأ حمزة بالنون(٥) وقرأ الباقون بالياء(٦)

﴿ واختلفوا ﴾ فى (العذاب قبلا) فقرأ أبو جعفر والكوفيون بضم القاف والباء( ) .

---

(١) وهو الله تعالى .

قال ابن الجزرى : وثم أشهدت أشهدنا

(٢) على أنها تاء الخطاب ، والمخاطب هو نبينا (محمد) ﷺ ، والمقصود إعلام أمته أنه لم يزل محفوظا من أول نشأته لم يعتضد بمضل ولم يتخذه عونا له على نجاح دعوته .

(٣) إخباراً من الله تعالى عن ذاته المقدسة .

(٤) قال ابن الجزرى : وثم أشهدت أشهدنا وكنت التاء ضم سواه

(٥) أى بنون العظمة مناسبة لقوله تعالى : (وإذ قلنا) .

(٦) أى بياء الغيبة على أن الفعل مسند إلى ضمير يعود على (ربك) فى قوله تعالى : (وعرضوا على ربك صفا)

قال ابن الجزرى : والنون يقول فدا

(٧) على أنه جمع قبيل بمعنى أنواعاً وألواناً ، ونصبه على الحال .

وقرأ الباقون بكسر القاف وفتح الباء(١) ﴿ واختلفوا ﴾ فى لمهلكهم) هنا وفى النمل (مهلك أهله) فروى أبو بكر بفتح الميم واللام (التى بعد الهاء فيهما(٢) وروى حفص بفتح الميم وكسر اللام فى الموضعين (٣) وقرأ الباقون بضم الميم وفتح اللام (٤) فيهما وتقدم (أنسانيه) لحفص فى باب هاء الكناية وتقدم إمالته فى بابها (واختلفوا) فى (مما علمت رشداً) فقرأ البصريان بفتح الراء والشين وقرأ الباقون بضم الراء وإسكان الشين (٥) (واتفقوا) على الموضعين المتقدمين من هذه السورة وهما (وهيء لنا من أمرنا رشداً ، ولأقرب من هذا رشداً) أنهما بفتح الراء والشين وقد سئل الإمام أبو عمرو بن العلاء عن ذلك فقال الرشد بالضم هو الصلاح وبالفتح هو العلم وموسى عليه السلام إنما طلب من الخضر عليه السلام العلم وهذا فى غاية الحسن ، ألا ترى إلى قوله تعالى (فإن آنستم منهم رشدا) كيف أجمع على ضمه وقوله (وهيء لنا من أمرنا رشدا ولأقرب من هذا رشداً) كيف أجمع على فتحه ؟ ولكن جمهور أهل اللغة

---

(١) بمعنى مقابلة أى معاينة ، ونصبه على الحال أيضا .

قال ابن الجزرى :

وقبلا كسرا وفتحا ضم حق ∴ كفى وفى الكهف كفى ذكرا خفق

(٢) على أنه مصدر ميمى قياسى من (هلك) .

(٣) على أنه مصدر ميمى سماعى من (هلك) والمعنى على القراءتين : وجعلنا لهلاكهم موعدا .

(٤) على أنه مصدر ميمى قياسى من (أهلك) أى وجعلنا لإهلاكهم موعدا

قال ابن الجزرى : مهلك مع نمل افتح اضم ندا ∴ واللام فاكسر عد

(٥) وهما لغتان كالبخل والبخل

قال ابن الجزرى . والرشد حرك وافتح الضم شفا ∴ وآخر الكهف حما

على أن الفتح والضم فى الرشد والرشد لغتان كالبخل والبخل والسقم والسقم والحزن والحزن فيحتمل عندى أن يكون الاتفاق عن فتح الحرفين الأولين لمناسبة رؤس الآى وموازنتها لما قبل ولما بعد نحو (عجباً وعدداً وأحداً) بخلاف الثالث فإنه وقع قبله علماً وبعده صبرا فمن سكن فللمناسبة أيضاً ومن فتح فالحاقاً بالنظير والله تعالى أعـلم .

(واختلفوا) فى (فلا تسئلنى) فقرأ المدنيان وابن عامر بفتح اللام وتشديد النون(١) وقرأ الباقون بإسكان اللام وتخفيف النون (٢) واتفقوا على إثبات الياء بعد النون فى الحالين إلا ما اختلف عن ابن ذكوان فروى الحذف عنه فى الحالين جماعة من طريق الأخفش ومن طريق الصورى وقد أطلق له الخلاف صاحب التيسير ونص فى جامع البيان أنه قرأ بالحذف والاثبات جميعا على شيخه أبى الحسن بن غلبون وبالاثبات على فارس بن أحمد وعلى الفارسى عن النقاش عن الأخفش وهى طريق التيسير وقد نص الأخفش فى كتابه العام على إثباتها فى الحالين وفى الخاص على حذفها فيهما وروى زيد عن الرملى عن الصورى حذفها فى الحالين وهى رواية أحمد بن أنس واسحاق بن داود ومضر بن محمد كلهم عن ابن ذكوان وروى الاثبات عنه سائر الرواة وهو الذى لم يذكر فى المبهج غيره وكذلك فى العنوان وقال فى الهداية وروى عن ابن ذكوان حذفها فى الحالين وإثباتها فى الوصل خاصة وقال فى التبصرة كلهم أثبت الياء فى الحالين إلا ماروى عن ابن ذكوان أنه حذف فى الحالين والمشهور الاثبات كالجماعة والوجهان

---

(١) على أنها نون التوكيد كسرت لمناسبة الياء .

(٢) على الفعل معرب والنون للوقاية ؛

قال ابن الجزرى .

[تسألن فتح للنون دم لى الخلف .·. واشدد كما حرم وعم الكهف]

جميعا فى الكافى والتلخيص والشاطبية وغيرها وقد ذكر بعضهم عنه الحذف فى الوصل دون الوقف ورواه الشهرزورى من طريق التغلبى عنه وروى آخرون الحذف فيها من طريق الداجونى عن هشام وهو وهم بلا شك انقلب عليهم من روايته عن ابن ذكوان والحذف والإثبات كلاهما صحيح عن ابن ذكوان نصا وأداء ووجه الحذف حمل الرسم على الزيادة تجاوزا فى حرف المد كما قرىء (وثمودا) بغير تنوين ووقف عليه بغير ألف وكذلك (السبيلا والظنونا والرسولا) وغيرها مما كتب رسما وقرىء بحذفه فى بعض القراآت الصحيحة وليس ذلك معدوداً من مخالفة الرسم كما نبهنا عليه أول الكتاب وفى مواضع من الكتاب والله أعلم .

(واختلفوا) فى (لتغرق أهلها) فقرأ حمزة والكسائى وخلف بالياء وفتحها وفتح الراء (وأهلها) بالرفع (١) وقرأ الباقون بالتاء وضمها وكسر الراء ونصب (أهلها) (٢) .

(واختلفوا) فى (زاكية) فقرأ الكوفيون وابن عامر وروح بغير ألف بعد الزاى وتشديد الياء (٣) وقرأ الباقون بالألف وتخفيف الياء (٤) وتقدم اختلافهم فى (نكراً) عند (هزواً) من البقرة .

---

(١) على أن الفعل مضارع (غرق وأهلها) فاعل .

(٢) على أن الفعل مضارع (أغرق) (وأهلها) مفعول .

قال ابن الجزرى .

وغيب يغرقا .·. والضم والكسر افتحا فتى رقا .·. وعنهم ارفع أهلها

(٣) على أنها صيغة مبالغة من الزكاة بمعنى الطهارة .

(٤) على أنها اسم فاعل من (زكى يزكو) بمعنى طاهرة من الذنوب لصغرها ولأنها لم تبلغ بعد .

قال ابن الجزرى : وامدد وخف .·. زاكية سما غث

قال ألم أقل لك

{ واختلفوا } على (فلا تصاحبنى) إلا ما انفرد به هبة الله بن جعفر عن المعدل عن روح من فتح التاء وإسكان الصاد وفتح الحاء(١) وهى رواية زيد وغيره عن يعقوب « واختلفوا » فى (من لدنى) فقرأ المدنيان بضم الدال وتخفيف النون(٢) وروى أبو بكر بتخفيف النون واختلف عنه فى ضمة الدال فأكثر أهل الأداء على إشمامها الضم بعد إسكانها وبه ورد النص عن العليمى وعن موسى بن حزام عن يحيى وبه قرأ الدانى من طريق الصريفينى ولم يذكر غيره فى التيسير وتبعه على ذلك الشاطبى وهو الذى فى الكافى والتذكرة والهداية وأكثر كتب المغاربة وكذا هو فى كتب ابن مهران وكتب أبى العز وسبط الخياط وروى كثير منهم اختلاس ضمة الدال وهو الذى نص عليه الحافظ أبو العلاء الهمدانى والأستاذ أبو طاهر بن سوار وأبو القاسم الهذلى وغيرهم ونص عليهما جميعاً الحافظ أبو عمرو والدانى فى مفرداته وجامعه وقال فيه والاشمام فى هذه الكلمة يكون إيماء بالشفتين إلى الضمة بعد سكون الدال وقبل كسر النون كما لخصه موسى بن حزام عن يحيى بن آدم ويكون أيضاً إشارة بالضم إلى الدال فلا يخلص لها سكون بل هى على ذلك فى زنة المتحرك وإذا كان إيماء كانت النون المكسورة نون (لدن) الأصلية كسرت لسكونها وسكون الدال قبلها وأعمل العضو بينهما ولم تكن النون التى تصحب ياء االمتكلم بل هى المحذوفة تخفيفاً ازيادتها وإذا كان إشارة بالحركة كانت النون المكسورة التى تصحب يا المتكلم لملازمتها إياها كسرت كسر بناء وحذفت الأصلية قبلها للتخفيف .

---

(١) وهى انفرادة فلا يقرأ بها ، ولذا ماتلقيتها عن شيوخى .

(٢) وذلك على الأصل فى ضم الدال وحذف نون الوقاية اكتفاء بكسرة =

﴿ قلت ﴾ وهذا قول لا مزيد على حسنه وتحقيقه وهذان الوجهان مما اختص بهما هذا الحرف كما أن حرف أول السورة وهو « من لدنه » يختص بالإشمام ليس إلا من أجل الصلة بعد النون وكذلك ما ذكره ابن سوار عن أبي بكر في قوله « من لدن حكيم » في سورة النمل وهو مما انفرد به من طرقه عن يحيى والعليمي وهو مختص بالاختلاس ليس إلا من أجل سكون النون فيه فلذلك امتنع فيه الإشمام وقرأ الباقون بضم الدال وتشديد النون[1] « واختلفوا » في « لاتخذت » فقرأ البصريان وابن كثير (لتخذت) بتخفيف التاء وكسر الخاء من غير ألف وصل[2] وقرأ الباقون بتشديد التاء وفتح الخاء وألف وصل[3] .

وتقدم اختلافهم في إظهار ذاله في باب حروف قربت مخارجها « واختلفوا » في (أن يبدلهما) هنا وفي التحريم (أن يبدله) وفي ن (أن يبدلنا) فقرأ المدنيان وأبو عمرو بتشديد الدال[4] في الثلاثة وقرأ الباقون بالتخفيف[5] فيهن وتقدم اختلافهم في (رحما) عند (هزواً) من البقرة وكذا (عسراً و يسراً) .

= النون الأصلية لمناسبة الياء .

(١) لأن الأصل في (لدن) ضم الدال ، والإدغام لتماثل ، وألحقت نون الوقاية بهذه الكلمة لتقي السكون الأصلي من الكسر .

قال ابن الجزري .

وصرف لدني أشم أو رم الضم وخف .·. نون مداصن

(٢) وذلك على أنه فعل ماض من (تخذ يتخذ) (كعلم يعلم) .

(٣) على أنه فعل ماض من (اتخذ) أدغمت فاء الكلمة في تاء الافتعال .

قال ابن الجزري : تخذ الخا اكسر وخفا حقا

(٤) على أنه مضارع (بدل بتشديد العين .

(٥) على أنه مضارع « أبدل » .

قال ابن الجزري : ومع تحريم نون يبدلا .·. خفف ظبا كنز دنا

﴿ واختلفوا ﴾ في (فأتبع) ثم أتبع سببا في المواضع الثلاثة فقرأ ابن عامر والكوفيون بقطع الهمزة وإسكان التاء[١] فيهن وقرأ الباقون بوصل الهمز وتشديد التاء[٢] في الثلاثة وانفرد بذلك الشذائي عن الرملي عن الصوري عن ابن ذكوان لم يروه غيره . واختلفوا . في (عين حامية) فقرأ نافع وابن كثير والبصريان وحفص بغير ألف بعد الحاء وهمز الياء[٣] وقرأ الباقون بالألف وفتح الياء من غير همز[٤] .

﴿ واختلفوا ﴾ في (جزاء الحسنى) فقرأ يعقوب وحمزة والكسائي وخلف وحفص بالنصب والتنوين وكسره للساكنين[٥] وقرأ الباقون بالرفع من غير تنوين[٦] (واختلفوا) في (بين السدين) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو

---

(١) على أنه فعل ماض على وزن . أفعل ، متعد بالهمزة وهل يتعدى لواحد أو لاثنين ؟ اختلف فيه . فعلى أنه متعد لواحد فسببا مفعول له ، وعلى أنه متعد لاثنين فسببا مفعول ثان والمفعول الأول محذوف تقديره . فأتبع أمره سببا .

(٢) على أنه فعل ماض على وزن (افتعل) من (تبع) أدغمت تاء الافتعال في فاء الكلمة وهي بمعنى (أتبع) إذاً فالقراءتان لغتان بمعنى واحد ، وقيل إن (أتبع) معناه إقتفى أثره (وتتبع) إذا قصد اللحاق به .

قال ابن الجزرى : أتبع الثلاث كم كفى

(٣) على أنها صفة مشبهة يقال حمئت البئر تحمأ حمأ فهي حمئة إذا كان فيها الحمأ وهو الطين الأسود .

(٤) على أنها إسم فاعل من حمى يحمى أى حاره ، ولا تنافى بين القراءتين إذ لا مانع من أن تكون العين ذات طين أسود وفيها الحرارة .

قال ابن الجزرى : حامية حمئة واهمز أفا .·. عد حق

(٥) على أنه مصدر في موضع الحال نحو . (في الدار قائما زيد) .

(٦) على أنه مبتدأ مؤخر خبره الجار والمجرور قبله ، والحسنى مضاف إليه

قال ابن الجزرى : والرفع انصب نون جزا .·. صحب ظبى

وحفص بفتح السين وقرأ الباقون بضمها[١] (واختلفوا) فى (يفقهون) فقرأ حمزة والكسائى وخلف بضم الياء وكسر القاف[٢] وقرأ الباقون بفتح الياء والقاف[٣] وتقدم اختلافهم فى (يأجوج ومأجوج) فى باب الهمز المفرد .

(واختلفوا) فى (خراجا) هنا والحرف الأول من المؤمنون فقرأ حمزة والكسائى وخلف بفتح الراء وألف بعدها فى الموضعين وقرأ الباقون بإسكان الراء من غير ألف فيهما[٤] وقرأ ابن عامر (فخرج ربك) ثانى المؤمنين بإسكان الراء وقرأ الباقون بالألف(٥) . واختلفوا ، فى (سدا) هنا وفى الموضعين من يس فقرأ حمزة والكسائى وخلف وحفص بفتح السين فى الثلاثة وافقهم ابن كثير وأبو عمرو هنا وقرأ الباقون بضم السين(٦)

---

(١) وهما لغتان بمعنى واحد .

قال ابن الجزرى : افتح ضم سدين عزا .·. حبر

(٢) من (أفقه) غيره أى أفهمه ، وهو متعد لمفعولين المفعول الثانى (قولا) والمفعول الأول محذوف أى لا يفهمون السامع كلامهم .

(٣) من (فقه) الثلاثى فيتعدى لمفعول واحد أى لا يفقهون كلام غيرهم لجهلهم بلسان من يخاطبهم وقلة فطنتهم .

قال ابن الجزرى : يفقهون ضم اكسرا .·. شفا

(٤) وهما لغتان بمعنى واحد ، وقيل (الخراج) ما ضرب على الأرض كل عام (والخرج) ما يجعل من المال من غير قصد التكرار ، وقيل (الخرج) المصدر ، (والخراج) اسم لما يعطى .

قال ابن الجزرى :

يفقهوا ضم اكسرا .·. شفا وخرجا قل خراجا فيهما لهم

(٥) قال ابن الجزرى : فخرج كم .

(٦) وهما لغتان بمعنى واحد .

قال ابن الجزرى : افتح ضم سدين عزا .·. حبر وسدا حكم صحب

فى الثلاثة وتقدم إظهار (مكنى) لابن كثير فى آخر باب الإدغام الكبير (واختلفوا) فى (ردما آتونى زبر ، وقال آتونى أفرغ) فروى ابن حمدون عن يحيى وروى العليمى كلاهما عن أبى بكر بكسر التنوين فى الأول وهمزة ساكنة بعده وبعد اللام فى الثانى من المجيء[1] والابتداء على هذه الرواية بكسر همزة الوصل وإبدال الهمزة ساكنة بعدها ياءاً وافقهما حمزة فى الثانى وبذلك قرأ الدانى أعنى فى رواية أبى بكر على فارس بن أحمد وهو الذى اختاره فى المفردات ولم يذكر صاحب العنوان غيره وروى شعيب الصريفينى عن يحيى عن أبى بكر بقطع الهمزة ومدها فيهما[2] فى الحالين من (الاعطاء) هذا الذى قطع به العراقيون قاطبة وبذلك قرأ الباقون فيهما[3] .

وكذا روى خلف عن يحيى وهى رواية الأعشى والبرجمى وهارون ابن حاتم وغيرهم عن أبى بكر وروى عنه بعضهم الأول بوجهين والثانى بالقطع وجها واحداً وهو الذى فى التذكرة وبه قرأ الدانى على شيخه أبى الحسن وبعضهم قطع له بالوصل فى الأول وجها واحداً وفى الثانى بالوجهين وهو الذى ذكره فى التيسير وتبعه على ذلك الشاطبى وبعضهم أطلق له الوجهين فى الحرفين جميعا وهو فى الكافى وغيره .

(قلت) والصواب هو الأول والله تعالى أعلم (واختلفوا) فى الصدفين فقرأ ابن كثير والبصريان وابن عامر بضم الصاد والدال وروى أبو بكر بضم الصاد وإسكان الدال وقرأ الباقون بفتحهما(١)

---

(١) على أن « ائتونى » فعل أمر من الثلاثى بمعنى المجيء

(٢) على أن « آتونى » فعل أمر من الرباعى بمعنى أعطونى .

(٣) قال ابن الجزرى :

أتون همز الوصل فيهما صدق ·٠ خلف وثان فز

(٤) وكلها لغات بمعنى واحد :

قال ابن الجزرى : وصدفين اضمما ·٠ وسكنن صف وبضمى كل حق

(واختلفوا) فى (فما استطاعوا) فقرأ حمزة بتشديد الطاء يريد (فما استطاعوا) فأدغم التاء فى الطاء وجمع بين ساكنين وصلا والجمع بينهما فى مثل ذلك جائز مسموع قال الحافظ أبو عمرو ومما يقوى ذلك ويسوغه أن الساكن الثانى لما كان اللسان عنده يرتفع عنه وعن المدغم ارتفاعه واحدة صار بمنزلة حرف متحرك فكأن الساكن الأول قد ولى متحركا وقد تقدم مثل ذلك فى إدغام أبى عمرو وقراءة أبى جعفر وقالون والبزى وغيرهم فلا يجوز إنكاره(١) وتقدم دكا للكوفيين فى الاعراف .

(واختلفوا) فى (أن تنفد) فقرأ حمزة والكسائى وخلف بالياء على التذكير وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث(٢)

(وفيها من ياآت الاضافة تسع) ربى أعلم ، بربى أحدا ، بربى احدا) فى الموضعين (ربى أن يؤتين) فتح الأربعة المدنيان وابن كثير وأبو عمرو ، (وستجدنى إن) فتحها المدنيان (معى صبرا) فى الثلاثة فتحها حفص (من دونى أولياء فتحها المدنيان وأبو عمرو .

(ومن الزوائد ست) المهتد أثبتها وصلا المدنيان وأبو عمرو وأثبتها فى الحالين يعقوب ووردت عن ابن شنبوذ عن قنبل (أن يهدين وأن يؤتين وأن تعلمن) أثبتها وصلا المدنيان وأبو عمرو وأثبتها فى الحالين ابن كثير ويعقوب (إن ترن) أثبتها وصلا أبو جعفر وأبو عمرو وقالون والأصبهانى

---

(١) وقرأ الباقون بتخفيف الطاء على حذف التاء تخفيفاً :
قال ابن الجزرى : فما اسطاعوا اشددا . . طاء فشا

(٢) وجاز تذكير الفعل وتأنيثه لأن الفاعل مؤنث غير حقيقى .
قال ابن الجزرى :
ورد فى أن ينفد

عن ورش وأثبتها في الحالين ابن كثير ويعقوب (ما كنا نبغ) أثبتها وصلا المدنيان وأبو عمرو والكسائي وفي الحالين ابن كثير ويعقوب (وأما فلا تسئلني فليست من الزوائد) وتقدم الكلام على حذفها في موضعها والله الموفق

سورة مريم عليها السلام

تقدم مذهب أبي جعفر في السكت على الحروف وتقدم اختلافهم في امالة (ها ، و ، يا) من باب الامالة وتقدم مذاهبهم في جواز المد والتوسط والقصر في (عين) في باب المد والقصر وتقدم اختلافهم في ادغام (صاد ذكر) وتقدم اختلافهم في همز (زكريا) في آل عمران

(واختلفوا) في (يرثني ويرث) فقرأ أبو عمرو والكسائي بجزمهما(١) وقرأ الباقون برفعهما(٢) وتقدم (يبشرك) لحمزة في آل عمران (واختلفوا) في (عتيا ، وجثيا ، وصليا ، وبكيا) فقرأ حمزة والكسائي بكسر أوائل الأربعة وافقهما حفص إلا في (بكيا) وقرأ الباقون بضم أوائلهن(٣) .

---

(١) على أن الفعل الأول مجزوم في جواب الدعاء وهو قوله تعالى : وهب لي ، لقصد الجزاء ، والثاني معطوف عليه ، والمعنى إن تهب لي من لدنك وليا يرثني الخ .

(٢) على أن الفعل الأول صفة لوليا ، والثاني معطوف عليه ، والمعنى : فهب لي من لدنك وليا وارثا لي ووارثا من آل يعقوب .

قال ابن الجزري : واجزم يرث حز رد معا

(٣) وهما لغتان بمعنى واحد .

قال ابن الجزري :

بكيا بكسر ضمة رضى عتيا .. معه صليا وجثيا عن رضى

(واختلفوا) فى (وقد خلقتك) فقرأ حمزة والكسائى (خلقناك) بالنون والألف على لفظ الجمع(١) وقرأ الباقون بالتاء مضمومة من غير ألف على لفظ التوحيد(٢) وتقدم إمالة المحراب فى بابها .

(واختلفوا) فى (لأهب لك) فقرأ أبو عمرو ويعقوب وورش بالياء بعد اللام(٣) واختلف عن قالون فروى ابن أبى مهران من جميع طرقه عن الحلوانى عنه كذلك إلا من طريق أبى العلاف والحمامى وكذا روى ابن ذؤابة والقزاز عن أبى نشيط وكذا رواه ابن بويان من جميع طرقه عن أبى نشيط إلا من طريق فارس بن أحمد والكارزينى وهو الذى لم يذكر فى الكافى والهادى والهداية والتبصرة وتلخيص العبارات وأكثر كتب المغاربة لقالون سواه نصاً من طريق أبى نشيط وكذا هو فى كفاية سبط الخياط وغاية أبى العلاء لأبى نشيط ورواه ابن العلاف والحمامى عن ابن أبى مهران عن الحلوانى وكذا روى ابن الهيثم عن الحلوانى وهو الذى لم يذكر فى المبهج وتلخيص العبارات عن الحلوانى سواه وكذلك رواه فارس والكارزينى من طريق أبى نشيط وهو الذى لم يذكر فى التيسير عن أبى نشيط سواه وقال فى جامع البيان إنه هو الذى قرأ به فى رواية القاضى وأبى نشيط والشحام عن قالون وبذلك قرأ الباقون(٤) وقد وهم

---

(١) أى على إسناد الفعل إلى ضمير العظمة لمناسبة قوله تعالى : «إنا نبشرك» .

(٢) أى على إسناد الفعل إلى ضمير المتكلم لمناسبة قوله تعالى: «وهو على هين»
قال ابن الجزرى : وقل خلقنا فى خلقت رح فضا.

(٣) وذلك على إسناد الفعل إلى ضمير « ربك » فى قوله تعالى : « إنما أنا رسول ربك » والإسناد على هذا حقيقى .

(٤) أى بالهمزة ، وذلك على إسناد الفعل إلى ضمير المتكلم وهو الملك القائل : « إنما أنا رسول ربك » والإسناد على هذا مجازى من اسناد الفعل =

الحافظ أبي العلاء في تخصيصه الياء بروح دون رويس كما وهم ابن مهران في تخصيصه ذلك برويس دون روح فخالفا سائر الأئمة وجميع النصوص بل الصواب أن الياء فيه ليعقوب بكماله « نعم » الوليد عن يعقوب بالهمزة والله أعلم .

فخملته

وتقدم اختلافهم في مت من آل عمران (واختلفوا) في (كنت نسياً) فقرأ حمزة وحفص بفتح النون وقرأ الباقون بكسرها(١) (واختلفوا) في من تحتها فقرأ المدنيان وحمزة والكسائي وخلف وحفص وروح بكسر الميم وخفض التاء(٢) وقرأ الباقون بفتح الميم ونصب التاء(٣)

(واختلفوا) في تساقط فقرأ حمزة بفتح التاء والقاف وتخفيف

= إلى سببه المباشر لأنه هو الذى باشر النفخ .

قال ابن الجزرى : همز أهب باليا به خلف جلا . حما .

(١) وهما لغتان كالوتر والوتر بمعنى الشيء المتروك .

قال ابن الجزرى : ونسيا فافتحن فوز علا .

(٢) وذلك على أن « من » حرف جر وما بعدها مجرور وفاعل ناداها ضمير يعود على سيدنا (عيسى) عليه السلام المعلوم من المقام ، أو الملك ومن ابتدائية ، والجار والمجرور متعلق بناداها ، ومعنى كون جبريل تحتها أي في مكان أسفل منها .

(٣) وذلك على أن (من) اسم موصول فاعل (نادى) وتحت ظرف مكان متعلق بمحذوف صلته ، والمراد بمن سيدنا (عيسى) عليه السلام أو الملك على ما سبق

قال ابن الجزرى :

من تحتها اكسر جر صحب شذا مدا .

السين (١) ورواه حفص بضم التاء وكسر القاف وتخفيف السين أيضا (٢) وقرأ يعقوب بالياء على التذكير وفتحها وتشديد السين وفتح القاف (٣) واختلف عن أبي بكر فرواه العليمي كقراءة يعقوب وكذا رواه أبو الحسن الخياط عن شعيب عن يحيى عنه ورواه سائر أصحاب يحيى بن آدم عنه عن أبي بكر كذلك إلا أنه بالتأنيث (٤) وبذلك قرأ الباقون (٥) وتقدم إمالة آتاني وأوصاني في بابه .

(اختلفوا) في قول الحق فقرأ ابن عامر وعاصم ويعقوب بنصب اللام (٤) وقرأ الباقون برفعها (٦) وتقدم (كن فيكون) لابن عامر في البقرة

---

(١) وذلك على أنه مضارع (تساقط) حذف منه إحدى التاءين تخفيفا والفاعل ضمير يعود على النخلة ورطبا تمييز .

(٢) وذلك على أنه مضارع (ساقط) والفاعل ضمير يعود على النخلة ورطبا مفعول له .

(٣) وذلك على أنه مضارع (تساقط) ادغمت فيه التاء في السين تخفيفا ، والفاعل ضمير يعود على الجذع ، ورطبا تمييز .

(٤) وذلك على أنه مضارع (تساقط) أدغمت فية التاء في السين ، والفاعل ضمير يعود على النخلة ، ورطبا تمييز .

(٥) قال ابن الجزري :

خف تساقط في علا ذكر صدا .·. خلف ظبي وضم واكسر عد

(٦) على أنه مصدر مؤكد لمضمون الجملة قبله ، وعامله محذوف وجوبا تقديره : أقول قول الحق ، هذا إن أريد بالحق معنى الصدق ، وإن أريد به أنه اسم من أسماء الله تعالى فنصبه على أنه مفعول لفعل محذوف تقديره أمدح قول الحق ، أي قول الله وكلمته الذي هو « عيسى » .

(٧) على أنه خبر بعد خبر ، والحق يحتمل أن يكون معناه الصدق أو اسم من أسمائه تعالى ، أو على أنه بدل من عيسى أو صفة له ، والحق على هذا يتعين أن يكون اسما من اسمائه تعالى .

قال ابن الجزري : وفي قول انصب الرفع في ظل كفى

وذلك على الاستئناف ، أو عطف على قوله تعالى : (قال إني عبد الله

(واختلفوا) فى (وأن الله ربى) فقرأ الكوفيون وابن عامر وروح بكسر الهمزة (١) وقرأ الباقون بفتحها (٢) وتقدم (إبراهيم) فى البقرة (ويا أبت) فى سورة يوسف وفى باب الوقف على المرسوم. وتقدم مخلصا فى يوسف للكوفيين.

فخلف من بعدهم خلف

وتقدم (تدخلون الجنة) فى النساء (واختلفوا) فى نورث فروى رويس بفتح الواو وتشديد الراء (٣) وقرأ الباقون بالإسكان والتخفيف (٤) وتقدم اختلافهم فى أإذا ما مت فى باب الهمزتين من كلمة (واختلفوا) فى أولا يذكر الإنسان فقرأ نافع وابن عامر وعاصم بتخفيف الذال والكاف مع ضم الكاف (٥) وقرأ الباقون بتشديدهما وفتح الكاف (٦) وتقدم (ننجى الذين) فى الأنعام ليعقوب والكسائى.

---

(١) وذلك على الاستئناف، أو عطف على قوله تعالى: (قال إنى عبدالله).

(٢) وذلك على أنه مجرور بلام محذوفة والجار والمجرور متعلق بالفعل بعده، والمعنى: ولوحدانيته تعالى فى الربوبية أطيعوه، وقيل إنه معطوف على (بالصلاة)، أى وأوصانى بالصلاة والزكاة وبأن الله ربى وربكم أى باعتقاد ذلك

قال ابن الجزرى: واكسر وأن الله شم كنزا

(٣) على أنه مضارع (ورث) المضعف.

(٤) على أنه مضارع (أورث) متعد بالهمز.

قال ابن الجزرى وشد نورث غث.

(٥) على أنه مضارع (ذكر) من الذكر ضد النسيان.

(٦) على أنه مضارع (تذكر) وأصله يتذكر فأبدلت التاء ذالا وأدغمت فى الذال، والتذكر التيقظ والمبالغة فى الانتباه من الغفلة.

قال ابن الجزرى: خفف معا شفا ... لبذكروا اضمم
وبعد أن فى ومريم نما إذ كم

(واختلف) فى خير مقاماً فقرأ ابن كثير بضم الميم(١) وقرأ الباقون بفتحها(٢) وتقدم ورئياً فى باب الهمز المفرد (واختلفوا) فى ولداً جميع ما فى هذه السورة وهو (مالا وولدا . الرحمن ولداً . دعوا للرحمن ولداً . أن يتخذ ولداً) أربعة أحرف وفى الزخرف (إن كان للرحمن ولد) فقرأ حمزة والكسائى بضم الواو وإسكان اللام فى الخمسة وقرأ الباقون بفتح الواو واللام فيهن(٣) ونذكر حرف نوح فى موضعه إن شاء الله . (واختلفوا) فى (تكاد السموات) هنا وفى عسق فقرأ نافع والكسائى بالياء على التذكير فيهما وقرأهما الباقون بالتاء على التأنيث(٤).

(واختلفوا) فى (ينفطرن) هنا وفى عسق فقرأ المدنيان وابن كثير والكسائى وحفص هنا بالتاء وفتح الطاء مشددة(٥) وكذلك قرأ الجميع فى

---

(١) على أنه مصدر ميمى أو اسم مكان من « أقام » الرباعى ، أى خير إقامة أو مكان إقامة .

(٢) على أنه مصدر ميمى أو اسم مكان من « قام » الثلاثى ، أى خير قيام ، أو مكان قيام .

قال ابن الجزرى : مقاما اضمم هام زد

(٣) وهما لغتان بمعنى واحد كالعرب والعرب .

قال ابن الجزرى .

ولدا مع الزخرف فاضمم سكنا .·. رضا

(٤) وجاز تذكير الفعل وتأنيثه لأن الفاعل مؤنث غير حقيقى .

قال ابن الجزرى : يكاد فيهما أب رنا

(٥) على أنه مضارع « تفطر » بمعنى تشقق مطاوع « فطره » بالتشديد إذا شقه مرة بعد أخرى .

حسق سوى أبي عمرو ويعقوب وأبي بكر فقرؤا بالنون وكسر الطاء(١) مخففة وكذلك قرأ الباقون هنا أعني غير نافع وأبي جعفر وابن كثير والكسائي وحفص(٢) وتقدم (ابشر به) لحمزة في آل عمران .

﴿ فيها من ياآت الإضافة ست ﴾ (من ورائي وكانت) فتحها ابن كثير (لي آية) فتحها المدنيان وأبو عمرو (إني أعوذ، إني أخاف) فتحها المدنيان وابن كثير وأبو عمرو آتاني الكتاب أسكنها حمزة (ربي إنه كان) فتحها المدنيان وأبو عمرو وليس فيها من الزوائد شيء .

سـورة طـه

تقـــدم اختلافهم في إمالة الطاء والهاء وإمالة رؤوس آي هذه السورة في باب الإمالة وتقدم مذهب أبي جعفر في السكت عليهما وتقدم ضم هاء (لأهله امكثوا) لحمزة في باب هاء الكناية .

(اختلفوا) في (إني أنا ربك) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر بفتح الهمز(٣) وقرأ الباقون بكسرها(٤) وتقدم الوقف على الواد المقدس

---

(١) على أنه مضارع «انفطر» بمعنى انشق مطاوع «فطره» بالتخفيف إذا شقه .

(٢) قال ابن الجزري :

وينفطرن يتفطرن علم ... حـ ــقا الشورى شفا عن دون غم

(٣) وذلك على تقدير الباء أي بأني .

(٤) وذلك على إضمار القول أي فقيل إني، أو على إجراء النداء مجرى القول وهو مذهب الكوفيين .

قال ابن الجزري : إني أنا افتح حبر ثبت .

فى باب الوقف على المرسوم (واختلفوا) فى طوى هنا والنازعات فقرأ ابن عامر والكوفيون بالتنوين فيهما(١) وقرأ الباقون بغير تنوين فى الموضعين(٢)، واختلفوا ، فى(وأنا اخترتك) فقرأ حمزة وأنا بتشديد النون(٣): اخترناك بالنون مفتوحة وألف بعدها على لفظ الجمع(٤) وقرأ الباقون أنا بتخفيف النون(٥) اخترتك بالتاء مضمومة من غير ألف على لفظ الواحد(٦) « واختلفوا ، فى (أخى اشدد) وفى (واشركه) فقرأ ابن عامر بقطع همزة اشدد وفتحها(٧) وضم همزة اشركه مع القطع(٨) واختلف عن عيسى بن وردان فروى النهروانى عن أصحابه عن ابن شبيب عن الفضل كذلك وكذا رواه أبو القاسم الهذلى عن الفضل من جميع طرقه يعنى عن ابن وردان وروى سائر أصحاب ابن وردان عنه بوصل همزة

---

(١) على أنه مصروف لأنه أول بالمكان .

(٢) على أنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث ، أو للعلمية والعجمة .

قال ابن الجزرى : طوى معا نونه كنزا

(٣) على أنها « أن » المشددة وهى المؤكدة ، والألف إسمها .

(٤) أى إسناد الفعل إلى ضمير المتكلم المعظم نفسه ، والجملة خبر « أنا » .

(٥) على أنه ضمير منفصل مبتدأ .

(٦) إسناد الفعل إلى ضمير المتكلم والجملة خبر لمبتدأ .

قال ابن الجزرى :

وأنا شدد وفى اخترت قل اخترنا فنا .

(٧) وذلك على أنه مضارع « شد » مضعف الثلاثى ، والمضارع من غير الرباعى يفتح أوله ، وهو مجزوم فى جواب الدعاء وهو قوله تعالى « واجعل لى وزيراً من أهلى » .

(٨) على أنه فعل مضارع من « أشرك » ومضارع الرباعى يضم أوله ، وهو مجزوم لأنه معطوف على « أشدد » .

اشدد(١) وابتدائها بالضم وفتح همزة أشركه(٢) وكذلك قرأ الباقون(٣) وتقدم عن رويس إدغام (نسبحك كثيراً ونذكرك كثيرا إنك كنت) موافقة لأبي عمرو في باب الادغام الكبير .

• واختلفوا ، في (ولتصنع على) فقرأ أبو جعفر باسكان اللام وجزم العين(٤) فيجب له إدغامها وقرأ الباقون بكسر اللام والنصب(٥) وقد انفرد الهذلي بذلك لأبي جعفر في غير طريق الفضل نعم هو كذلك للعمري وتقدم إدغام رويس العين موافقة لأبي عمرو في باب الادغام الكبير •واختلفوا •في(الارض مهادا هنا) وفي الزخرف فقرأ الكوفيون بفتح الميم وإسكان الهاء من غير ألف في الموضعين وانفرد ابن مهران بذلك عن روح وغلط فيه وقرأ الباقون بكسر الميم وفتح الهاء وألف بعدها(٦) فيها (واتفقوا) على الحرف الذي في النبأ أنه كذلك اتباعا لرؤوس الآي بعده .

---

(١) على أنه فعل أمر بمعنى الدعاء من « شد » والأمر من الثلاثي مضموم العين تضم همزته وصلا تبعا لضم ثالث الفعل .

(٢) على أنه فعل أمر بمعنى الدعاء من « أشرك » والأمر من الرباعي يفتح أوله ، وهو معطوف على « اشدد » والمعنى سأل سيدنا موسى ربه أيشد أزره بأخيه « هارون » وأن يشركه معه في النبوة وتبليغ الرسالة .

(٣) قال ابن الجزري :فتح ضم اشدد مع القطع وأشركه يضم .'. كم خاف خلفا

(٤) على أن اللام للأمر ، والفعل مجزوم بها .

(٥) على أن اللام لام كي ، والفعل منصوب بأن مضمرة .

قال ابن الجزري .

ولتصنع سكنا .'. كسرا ونصبا ثق

(٦) وهما مصدران بمعنى واحد يقال له مهدته مهدا ومهادا ، والمهد والمهاد إسم لما يمهد كالفراش اسم لما يفرش ، وقيل المهاد جمع مهد مثل كعب وكعاب

قال ابن الجزري : مهادا كونا .'. سما كزخرف يمهد

منها خلقناكم

(واختلفوا) في (لا نخلفه) فقرأ أبو جعفر بإسكان الفاء جزماً(١) فتمتنع الصلة له لذلك وقرأ الباقون بالرفع(٢) والصلة (واختلفوا) في سوى فقرأ ابن عامر ويعقوب وعاصم وحمزة وخلف بضم السين وقرأ الباقون بكسرها(٣) وتقدم اختلافهم في الوقف عليها في باب الإمالة .

(واختلفوا) في فيسحتكم فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص ورويس بضم الياء وكسر الحاء وقرأ الباقون(٤) بفتحهما(٥) وتقدم إمالة (خاب) لحمزة وابن عامر بخلاف عنه في بابها (واختلفوا) في (قالوا إن) فقرأ ابن كثير وحفص بتخفيف النون وقرأ الباقون بتشديدها(٦) .
(واختلفوا) في (هذان) فقرأ أبو عمرو (هذين) بالياء(٧) وقرأ

---

(١) على أنه مضارع مجزوم في جواب الأمر قبله وهو قوله تعالى : « فاجعل بيننا وبينك موعداً » .

(٢) على أنه مضارع مرفوع والجملة في محل نصب صفة (الموعدا) .
قال ابن الجزري : واجزم نخلفه ثب

(٣) وهما لغتان بمعنى واحد أي وسطاً تستوي إليه مسافة الجائي من الطرفين .
قال ابن الجزري : سوى بكسره اضمم .·. نل كم فتى ظن

(٤) على أنه مضارع (أسحته) بمعنى استأصله ، وهي لغة تميم ونجد .

(٥) على أنه مضارع (سحته) بمعنى استأصله أيضاً ، وهي لغة الحجازيين
قال ابن الجزري : وضم وا كسرا .·. يسحت صحب غاب

(٦) قال ابن الجزري : إن خففت درا علما

(٧) وذلك على أن (إن) هي المؤكدة العاملة ، و(هذين) اسمها ، واللام للتأكيد ، وساحران خبرها .

الباقون بالألف(١) وابن كثير على أصله فى تشديد النون (واختلفوا) فى (فاجمعوا كيدكم) فقرأ أبو عمرو بوصل الهمزة وفتح الميم(٢) وقرأ الباقون بالقطع وكسر الميم(٣) (واختلفوا) فى (يخيل إليه) فروى ابن ذكوان وروح بالتاء على التأنيث(٤) وقرأ الباقون بالياء على التذكير (٥) وأهمل ابن مجاهد وصاحبه ابن أبى هاشم ذكر هذا الحرف فى كتبهما فتوهم بعضهم الخلاف فى ذلك لابن ذكوان وليس عنه فيه خلاف .

(واختلفوا) فى (تلقف) فروى ابن ذكوان رفع الفاء(٦) وروى

---

(١) وذلك على أن (إن) هى الناصبة أيضاً (وهذان) إسمها جاء على لغة من يلزم المثنى الألف فى الأحوال الثلاثة ، واختاره أبو حيان ، وقد حكى الكسائى عن بعض العرب قولهم : (من يشترى منى خفان) واللام للتأكيد وساحران خبرها .

قال ابن الجزرى : وهذين بهذان حلا

(٢) على أنه فعل أمر من (جمع) ضد فرق بمعنى الضم ، ويلزم منه الإحكام .

(٣) على أنه فعل أمر من (أجمع) أمره بمعنى أحكمه ، واعلم أن « جمع » يتعدى للحسى والمعنوى تقول جمعت القوم ، وجمعت أمرى ، وأن « أجمع » لا يتعدى إلا للمعنوى تقول : أجمعت أمرى ، ولا تقول أجمعت القوم .

قال ابن الجزرى : فاجمعوا صل وافتح الميم حلا .

(٤) على أن الفعل مسند إلى ضمير يعود على العصى والحبال وهى مؤنثة ، والمصدر المنسبك من « أنها تسعى » بدل اشتمال من ذلك الضمير .

(٥) على أن الفعل مسند إلى المصدر المنسبك من (أنها تسعى) وهو مذكر أى يخيل إليه سعيها .

قال ابن الجزرى : يخيل التأنيث من شم

(٦) على أنه مضارع من (تلقف يتلقف) والرفع على الاستئناف ، أى فإنها تلتقف أى تبلع .

حفص إسكان اللام مع تخفيف القاف(١) كما تقدم في الأعراف وقرأ الباقون بالجزم(٢) والتشديد وتجزى على أصله في تشديد التاء وصلا كما تقدم (واختلفوا) في (كيد ساحر) فقرأ حمزة والكسائي وخلف (سحر) بكسر السين وإسكان الحاء من غير ألف(٣) وقرأ الباقون بالألف وفتح السين وكسر الحاء(٤) وتقدم اختلافهم في (أآمنتم) في باب الهمزتين من كلمة وتقدم اختلافهم في (يأته مؤمنا) في باب هاء الكناية وتقدم (أن أسر) لابن كثير والمدنيين في هود.

(واختلفوا) في (لا تخاف دركا) فقرأ حمزة (تخف) بالجزم(٥) وقرأ الباقون بالرفع(٦) (واختلفوا) في (أنجيناكم، وواعدناكم، ورزقناكم) فقرأ

---

(١) وجزم الفاء في جواب الأمر وهو قوله تعالى: «وألق ما في يمينك»

(٢) على أنه مضارع من (تلقف يتلقف) وجزم في جواب الأمر.
قال ابن الجزري:

وارفع جزم تلقف لابن ذكوان وعى ∴ وخففا تلقف كلاعد

(٣) على أنه مصدر بمعنى اسم الفاعل، أو على تقدير مضاف أي كيد ذي سحر.

(٤) على أنه اسم فاعل مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله.
قال ابن الجزري: وساحر سحر شفا

(٥) على أنه مجزوم في جواب الأمر وهو قوله تعالى:
«أسر» أو «فاضرب» ويجوز أن تكون «لا» ناهية والفعل مجزوم بها والجملة حينئذ مستأنفة.

(٦) على أن الجملة مستأنفة، أو حال من فاعل «اضرب» أي اضرب حالة كونك غير خائف، أو صفة لطريقا، والعائد محذوف أي فاضرب لهم طريقا لا تخاف فيه دركا.

قال ابن الجزري: ولا تخف جزما فشا

حمزة والكسائي وخلف (أنجيتكم وواعدتكم ورزقتكم) بالتاء مضمومة على لفظ الواحد من غير ألف في الثلاثة(١) وقرأ الباقون بالنون مفتوحة وألف بعدها فيهن(٢) .

وتقدم حذف الألف بعد الواو من(واعدناكم)لأبي جعفر والبصريين في البقرة(٣) ﴿ واختلفوا ﴾ في (فيحـــل عليكم ، ومن يحلل) فقرأ الكسائي بضم الحاء من (فيحل) واللام من (يحلل)(٤) وقرأ الباقون بكسر الحاء واللام منهما(٥) .

﴿ واتفقوا ﴾ على كسر الحاء من قوله (أم أردتم أن يحل عليكم) لأن المراد به الوجوب لا النزول .

---

(١) وذلك مناسبة لقوله تعالى بعد « فيحل عليكم غضبي » .

(٢) مناسبة لقوله تعالى : « ولقد أوحينا إلى موسى » .
قال ابن الجزرى :
وساحر سحر شفا أنجيتكم ∴ واعدتكم لهم كذا رزقتكم

(٣) قال ابن الجزرى :
واعدنا اقصر ∴ مع طه الأعراف حلا ظلم ثرا

(٤) على أنهما مضارعان من « حل يحل » بالضم إذا نزل بالمكان ، ومنه قوله تعالى : « أو تحل قريبا من دارهم » والمعـــنى فينزل عليكم غضبي خطاباً لبني إسرائيل .

(٥) على أنهما مضارعان من حل عليه الدين يحل بكسر الحاء ، أي وجب قضاؤه ، والمعنى فيجب غضبي ومن يجب عليه غضبي فقد هوى .
قال ابن الجزرى : يحل مع يحلل رنا

وما أعجلك

﴿ واختلفوا ﴾ في (على أثري) فروى رويس بكسر الهمزة وإسكان الثاء وقرأ الباقون بفتحها(١) (واختلفوا) في (بملكنا) فقرأ المدنيان وعاصم بفتح الميم وقرأ حمزة والكسائي وخلف بضمها وقرأ الباقون بكسرها(٢) ، واختلفوا ، في (حملنا أوزارا) فقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وأبو بكر وروح بفتح الحاء والميم مخففة(٣) وقرأ الباقون بضم الحاء وكسر الميم مشددة(٤) وتقدم (يابنؤم) في الأعراف .

(واختلفوا) في (يبصروا به) فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالخطاب(٥) وقرأ الباقون بالغيب(٦) وتقدم اختلافهم في إدغام (فنبذتها) في باب

---

(١) وهما لغتان بمعنى واحد ، يقال جاء على أثره ، وعلى إثره ، بمعنى جاء بعده ولم يتخلف عنه طويلا .

قال ابن الجزري : وأثري .·. فاكسر وسكن غث

(٢) وكلها لغات في مصدر ملك يملك ، وهي بمعنى قدرتنا . أو أمرنا .

قال ابن الجزري :

بملكنا .·. ضم شفا وافتح إلى نص ثنا

(٣) على أنه فعل ماض ثلاثي مجرد مبني للمعلوم متعد لواحد وهو « أوزاراً » و « نا » فاعل .

(٤) على أنه فعل ماض من « حمل » مزيدا بالتضعيف مبنياً للمجهول متعد لاثنين : الأول (نا) وهي نائب الفاعل ، والثاني (أوزاراً) .

قال ابن الجزري : وضم واكسر ثقل حملنا .·. كم غن حرم

(٥) والمخاطب سيدنا (موسى) عليه السلام وقومه .

(٦) على أن الفعل مسند إلى ضمير الغائبين وهم بنو إسرائيل .

قال ابن الجزري : تبصروا خاطب شفا

حروف قربت مخارجها وكذا (فاذهب فإن) (واختلفوا) فى (لن تخلفه) فقرأ ابن كثير والبصريان بكسر اللام(١) وقرأ الباقون بفتحها(٢) .

(واختلفوا) فى (لنحرقنه) فقرأ أبو جعفر باسكان الحاء وتخفيف الراء(٣) وقرأ الباقون بفتح الحاء وتشديد الراء(٤) وروى ابن وردان عنه بفتح النون وضم الراء(٥) وهى قراءة على بن أبى طالب رضى الله عنه وانفرد ابن سوار بهذا عن ابن جماز كما انفرد ابن مهران بالأولى عن ابن وردان والصواب كما ذكرناه وقرأ الباقون بضم النون وكسر الراء(٦) (واختلفوا) فى (ينفخ فى الصور) فقرأ أبو عمرو بالنون وفتحها وضم

---

(١) على أنه مضارع مبنى للمعلوم من (أخلف الوعد) وهو يتعدى إلى مفعولين . الأول الهاء العائدة على (موعـــدا) والثانى محذوف تقديره : (لن تخلف الوعد الله) .

(٢) على أنه مضارع مبنى للمجهول من (أخلفه الوعد) وهو يتعدى إلى مفعولين أيضاً . الأول نائب الفاعل ، وهو ضمير المخاطب المستتر ، والثانى الهاء العائدة على (موعداً) والمعنى : لن يخلفك الله موعدا .

قال ابن الجزرى : تخلفه اكسر لام حق

(٣) على أنه مضارع « أحرق » يقال أحرقه بالنار إحراقاً ، وأحرقه تحريقاً .

(٤) على أنه مضارع « حرق » بالتشديد للمبالغة فى الحرق .

(٥) على أنه مضارع « حرق » الثلاثى يقال : حرق الحديد بفتح الراء يحرقه بضمها إذا برده بالمبرد .

(٦) قال ابن الجزرى :

نحرقن خفف ثنا وافتح لضم واضممن • كسرا خلا

الفاء(١) وقرأ الباقون بالياء وضمها وفتح الفاء(٢) .

وعنت الوجوه

(واختلفوا) في (فلا يخاف ظلماً) فقرأ ابن كثير (يخف) بالجزم(٣) وقرأ الباقون بالرفع(٤) (واختلفوا) في (يقضى إليك وحيه) فقرأ يعقوب (نقضي) بالنون مفتوحة وكسر الضاد وفتح الياء نصباً على تسمية الفاعل (وحيه) بالنصب(٥) وقرأ الباقون (يقضى) بالياء مضمومة

---

(١) على أنه مضارع مبني للمعلوم مسند إلى ضمير العظمة عائد على الله تعالى المتقدم في قوله تعالى : « إنما إلهكم الله » والإسناد هنا مجازي من إسناد الفعل إلى سببه الآمر ؛ إذ النافخ في الحقيقة (إسرافيل) .

(٢) على أنه مضارع مبني للمجهول نائب فاعله الجار والمجرور بعده .

قال ابن الجزري :

ننفخ باليا واضمم .:. وفتح ضم لا أبو عمرهم

(٣) على أن (لا) ناهية والفعل بعدها مجزوم بها ، والجملة في محل جزم جواب الشرط .

(٤) على أن لا نافية والفعل بعدها مرفوع لتجرده من الناصب والجازم ، وجملة الفعل والفاعل خبر لمبتدأ محذوف تقديره : فهو لا يخاف ، وجملة المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط .

قال ابن الجزري : يخاف فاجزم دم

(٥) على أنه مضارع مبني للمعلوم مسند إلى ضمير العظمة مناسبة لقوله تعالى : (وكذلك أنزلناه قرآناً عربياً) وهو منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، (وحيه) مفعول به .

وفتح الضاد ورفع (وحيه)(١) وتقدم (للملائكة اسجدوا) لأبي جعفر في البقرة (واختلفوا) في (إنك لا) فقرأ نافع وأبو بكر بكسر الهمزة(٢) وقرأ الباقون بفتحها(٣) .

(واختلفوا) في (ترضى) فقرأ الكسائي وأبو بكر بضم التاء(٤) وقرأ الباقون بفتحها(٥) (واختلفوا) في (زهرة الحيوة) فقرأ يعقوب بفتح الهاء وقرأ الباقون باسكانها(٦) .

(واختلفوا) في (أو لم يأتهم) فقرأ نافع والبصريان وابن جماز وحفص بالتاء على التأنيث واختلف عن ابن وردان فرواها ابن العلاف

---

(١) على أنه مضارع مبني للمجهول ، و (وحيه) نائب فاعل .

قال ابن الجزري : ويقضى بقضيا . . مع نونه انصب رفع وحي ظميا

(٢) وذلك عطفاً على قوله تعالى . (إن لك أن لا تجوع) وهو من عطف الجمل .

(٣) وذلك عطفاً على المصدر المنسبك من (أن) وما بعدها في قوله تعالى: (أن لا تجوع فيها ولا تعرى) وهو من عطف المفردات وتقدير الكلام . إن لك عدم الجوع وعدم العرى وعدم الظمأ .

قال ابن الجزري : إنك لا بالكسر آهل صبا

(٤) على أنه مضارع مبني للمجهول من (أرضى) ونائب الفاعل ضمير المخاطب .

(٥) على أنه مضارع مبني للمعلوم من (رضى) الثلاثي والفاعل ضمير المخاطب .

قال ابن الجزري : ترضى بضم التاء صدر رحبا .

(٦) وهما لغتان بمعنى الزينة .

قال ابن الجزري : زهرة حرك ظاهراً

وابن مهران من طريق ابن شبيب عن الفضل عنه كذلك وكذا رواه الحمامي عن هبة الله عنه ورواه النهرواني عن ابن شبيب وابن هارون كلاهما عن الفضل والحنبلي عن هبة الله كلاهما عنه بالياء على التذكير (١) وبذلك قرأ الباقون (٢).

« وفيها من ياآت الاضافة ثلاث عشرة » (إني آنست ، إني أنا ربك ، إنني أنا الله ، لنفسي اذهب ، في ذكرى اذهبا) فتح الخمسة المدنيان وابن كثير وأبو عمرو (لعلي آتيكم) أسكنها الكوفيون ويعقوب ، (ولي فيها) فتحها حفص والأزرق عن ورش (لذكرى إن ، يسر لي أمري ، على عيني ، إذ تمشي ، برأسي إني) فتح الأربعة المدنيان وأبو عمرو ، و (أخي اشدد) فتحها ابن كثير وأبو عمرو ومقتضى أصل مذهب أبي جعفر فتحها لمن قطع الهمزة عنه ولكني لم أجده منصوصاً (حشرتني أعمى) فتحها المدنيان وابن كثير .

« وفيها من الزوائد واحدة » (ألا تتبعن أفعصيت) أثبتها في الوصل دون الوقف نافع وأبو عمرو وأثبتها في الحالين ابن كثير وأبو جعفر ويعقوب إلا أن أبا جعفر فتحها وصلا وقد وهم ابن مجاهد في كتابه قراءة نافع حيث ذكر ذلك عن الحلواني عن قالون كما وهم في جامعه حيث جعلها ثابتة لابن كثير في الوصل دون الوقف ، نبه على ذلك الحافظ أبو عمرو الداني .

---

(١) وجاز تأنيث الفعل وتذكيره لأن الفاعل مؤنث غير حقيقي .

(٢) قال ابن الجزري : يأتهم .. صحبة كهف خوف خلف رهم

سورة الأنبياء عليهم السلام

﴿ واختلفوا ﴾ فى (قل ربى يعلم) فقرأ حمزة والكسائى وخلف وحفص (قال) بألف على الخبر(١) والباقون (قل) بغير ألف على الأمر(٢) ووهم فيه الهذلى وتبعه الحافظ أبو العلاء فلم يذكرا (قال) لخلف والله أعلم. وتقدم (نوحى اليهم) لحفص فى يوسف (وكذلك نوحى اليه) لحمزة والكسائى وخلف وحفص فيها أيضاً .

ومن يقل

« واختلفوا » فى (أو لم ير الذين كفروا) فقرأ ابن كثير (ألم) بغير واو(٣) وقرأ الباقون بالواو(٤) (واختلفوا) فى (ولا تسمع الصم) فقرأ

---

(١) على أنه فعل ماض مسند إلى ضمير الرسول (محمد) صلى الله عليه وسلم، وهو إخبار من الله تعالى حكاية عما أجاب به النبى صلى الله عليه وسلم الطاعنين فى رسالته وفيما جاء به .

(٢) على أنه فعل أمر من الله تعالى لنبيه ليجيب الطاعنين بذلك .
قال ابن الجزرى : قل قال عن شفا

(٣) على أنه كلام مستأنف ، والهمزة للاستفهام التوبيخى على تقصيرهم فى عدم عبادة الله وحده بعد قيام الأدلة الواضحة على وحدانيته تعالى .

(٤) على أن الواو عاطفة، والمعطوف عليه مقدر بعد همزة الاستفهام الإنكارى يدل عليه الكلام السابق وهو قوله تعالى : (أم اتخذوا من دونه آلهة) وتقدير الكلام أأشركوا بالله ولم يتدبروا فى خلق السموات والأرض ليستدلوا بهما على وحدانيته تعالى .

قال ابن الجزرى : وأولم ألم دنا

ابن عامر بالتاء مضمومة وكسر الميم ونصب (الصم)(١) وقرأ الباقون بالياء غيبا وفتحها وفتح الميم ورفع (الصم)(٢) وتقدم حرف النمل والروم فى النمل .

(واختلفوا) فى (وإن كان مثقال حبة) هنا وفى لقمان (إنها إن تك مثقال حبة) فقرأ المدنيان برفع اللام فى الموضعين(٣) وقرأ الباقون بالنصب فيهما(٤) ، وتقدم (ضياء) لقنبل فى باب الهمز المفرد .

ولقد آتينا إبراهيم رشده

(واختلفوا)(فى (جذاذاً) فقرأ الكسائى بكسر الجيم وقرأ الباقون بضمها(٥) وتقدم (فسلوهم) فى باب النقل وتقدم (أف لكم) فى سبحان وتقدم (أئمة) فى باب الهمزتين من كلمة (واختلفوا) فى ليحصنكم فقرأ

---

(١) وذلك على ان الفعل مضارع من (أسمع) مسند إلى ضمير المخاطب وهو النبى (محمد) صلى الله عليه وسلم (والصم) مفعول أول (والدعاء) مفعول ثان .

(٢) وذلك على أن الفعل مضارع من « سمع » (والصم) فاعل (الدعاء) مفعول به .

قال ابن الجزرى.

يسمع ضم .·. خطابه واكسر وللضم انصبا . رفعا كسا

(٣) على أن (كان) تامة بمعنى وجد ، (ومثقال) فاعل .

(٤) على أنه خبر (كان) واسمها ضمير يعود على العمل المفهوم من قول الله تعالى : «ونضع الموازين القسط ليوم القيامة » لأنه يدل على وزن الأعمال .

قال ابن الجزرى . مثقال كلقمان ارفع .·. مدا .

(٥) وهما لغتان فى مصدر (جذ) بمعنى قطع .

قال ابن الجزرى. جذاذاً بكسر ضمه رعى

أبو جعفر وابن عامر وحفص بالتاء على التأنيث(١) ورواه أبو بكر ورويس بالنون(٢) وقرأ الباقون بالياء على التذكير(٣) وتقدم (الرياح) لأبي جعفر في البقرة .

وأيوب

﴿ واختلفوا ﴾ في (أن لن نقدر عليه) فقرأ يعقوب بالياء مضمومة وفتح الدال(٤) وقرأ الباقون بالنون مفتوحة وكسر الدال(٥) (واختلفوا) في (ننجي المؤمنين) فقرأ ابن عامر وأبو بكر بنون واحدة وتشديد الجيم على معنى ننجي ثم حذفت إحدى النونين تخفيفاً(٦) كما جاء عن ابن كثير وغيره قراءة (ونزل الملائكة تنزيلا) في الفرقان قال الإمام أبو الفضل

---

(١) على أنه مضارع مسند إلى ضمير الصنعة . وهي مؤنثة . أو إلى ضمير اللبوس . وأنث الفعل لتأويل اللبوس بالدروع وهي مؤنثة تأنيثاً مجازياً . وإسناد الفعل إلى الصنعة واللبوس إسناد مجازي من إسناد الفعل الى سببه .

(٢) على أن الفعل مسند إلى ضمير العظمة مناسبة لقوله تعالى . (وعلمناه) وهو إسناد حقيقي .

(٣) على أن الفعل مسند إلى ضمير اللبوس ، وهو إسناد مجازي من إسناد الفعل إلى سببه .

قال ابن الجزري .

يحصن نون صف غنا أنث علن .·. كفؤا ثنا

(٤) على أن الفعل مضارع مبني للمجهول ، والجار والمجرور نائب فاعل .

(٥) على أن الفعل مضارع مبني للمعلوم مسند إلى ضمير العظمة مناسبة لقوله تعالى « وأدخلناهم » .

قال ابن الجزري . يقدر ياء واضممن .·. وافتح ظبى

(٦) وهو مسند لضمير العظمة مناسبة لقوله تعالى : « فاستجبنا له » .

الرازى فى كتابه اللوامح (نزل الملائكة) على حذف النون الذى هو فاء الفعل من (ننزل) قراءة أهل مكة وقرأ الباقون بنونين الثانية ساكنة مع تخفيف الجيم(١) وقال ابن هشام فى آخر توضيحه لما ذكر حذف احدى التاءين من أول المضارع فى نحو (ناراً تلظى) وقد يجىء هذا الحذف فى النون ومنه على الأظهر قراءة ابن عامر وعاصم (وكذلك نجى المؤمنين) أصله ننجى بفتح النون الثانية وقيل الأصل ننجى بسكونها فادغمت كاجاصة واجانة وإدغام النون فى الجيم لا يكاد يعرف انتهى .

﴿ واختلفوا ﴾ فى (وحرام على) فقرأ حمزة والكسائى وأبو بكر (وحرم) بكسر الحاء وإسكان الراء من غير ألف والباقون بفتح الحاء والراء وألف بعدها(٢) ، وتقدم (فتحت) فى الأنعام وتقدم (يأجوج ومأجوج) لعاصم فى الهمزة المفرد وتقدم (يحزنهم) لأبى جعفر فى آل عمران ، واختلفوا ، فى (نطوى السماء) فقرأ أبو جعفر بالتاء مضمومة على التأنيث وفتح الواو ورفع السماء(٣) وقرأ الباقون بالنون مفتوحة وكسر الواو ونصب (السماء)(٤) (واختلفوا) فى (السجل للكتاب) فقرأ

---

(١) على أنه مضارع (أنجى) مسند إلى ضمير العظمة أيضا .
قال ابن الجزرى : فنجى احذف أشدد لى مضى .·. صن .

(٢) وهما لغتان فى وصف الفعل الذى وجب تركه ، يقال هذا حرم وحرام كما يقال فيما أبيح فعله هذا حل وحلال .
قال ابن الجزرى حرم اكسر سكن اقصر صف رضى

(٣) وذلك على أن الفعل مضارع مبنى للمجهول ، والسماء نائب فاعل .

(٤) وذلك على أن الفعل المضارع مبنى للمعلوم مسند إلى ضمير العظمة مناسبة لقوله تعالى : (إن الذين سبقت لهم منا الحسنى (والسماء مفعول به
قال ابن الجزرى : تطوى جهل أنث النون سما .·. فارفع ثنا .

حمزة والكسائى وخلف وحفص (للكتب) بضم الكاف والتاء من غير الف على الجمع وقرأ الباقون بكسر الكاف وفتح التاء مع الألف على الافراد(١)، وتقدم (الزبور) لحمزة وخلف فى النساء(٢) .

﴿ واختلفوا ﴾ فى (قل رب) فروى حفص (قال) بالألف على الخبر(٣) وقرأ الباقون على الأمر من غير ألف(٤) (واختلفوا) فى (رب احكم) فقرأ أبو جعفر بضم الباء ووجهه أنه لغة معروفة جائزة فى نحو ياغلامى تنبيها على الضم وأنت تنوى الإضافة وليس ضمه على أنه منادى مفرد كما ذكره أبو الفضل الرازى لأن هذا ليس من نداء النكرة المقبل عليها وقرأ الباقون بكسرها(٥) واختلف فى (ما تصفون) فروى الصورى عن ابن ذكوان بالغيب(٦) وهى رواية التغلبى عنه ورواية الفضل

---

(١) قال ابن الجزرى : وللكتاب صحب جمعا .

(٢) قال ابن الجزرى : ويا سيؤتيهم فتى نعما .. زاى زبورا كيف جاء فاضمما .

(٣) وذلك على أنه فعل ماض مسند إلى ضمير الرسول (محمد) صلى الله عليه وسلم للمعرضين عن دعوته .

(٤) وذلك على أنه فعل أمر من الله تعالى لنبيه ليجيب به المعرضين عن دعوته

قال ابن الجزرى : قل قال عن شفا وأخراها عظم .

(٥) على أنه منادى مضاف لياء المتكلم المحذوفة للتخفيف والكسرة لمناسبة الياء المحذوفة

قال ابن الجزرى : وارفع ثنا ورب للكسر اضمما .. عنه .

(٦) وذلك على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة .

عن عاصم وقراءة على بن أبى طالب رضى الله عنه وروى الأخفش عنه بالخطاب وبذلك قرأ الباقون(١) .

(وفيها من يا آت الإضافة أربع) (إنى إله) فتحها المدنيان وأبو عمرو (ومن معى) فتحها حفص (مسنى الضر ، عبادى الصالحون) أسكنهما حمزة

(وفيها من الزوائد ثلاث) (فاعبدون) فى الموضعين (فلا تستعجلون) أثبتهن فى الحالين يعقوب .

سورة الحج

(واختلفوا) فى سكارى وماهم بسكارى) فقرأ حمزة والكسائى وخلف (سكرى) بفتح السين وإسكان الكاف من غير ألف فيهما(٢) وقرأ الباقون بضم السين وفتح الكاف وألف بعدها(٣) وهم فى الإمالة على أصولهم (واختلفوا) فى (ربت) هنا وحم السجدة فقرأ أبو جعفر (ربأت) بهمزة مفتوحة بعد الباء فى الموضعين(٤) وقرأ الباقون بحذف

---

(١) وذلك على الأصل لمناسبة قوله تعالى : (فقل آذنتكم على سواء) .
قال ابن الجزرى : وخلف غيب يصفون من وعا .

(٢) على وزن (فعلى) جمع سكران ، ويطرد هذا الوزن فى كل وصف على وزن (فعيل وفعل) دال على علة ، أو زمانة نحو مريض ومرضى ، وجريح وجرحى .

(٣) على وزن (فعالى) جمع سكران أيضا ، وقيل إنه اسم جمع .
قال ابن الجزرى : سكرى معا شفا .

(٤) بمعنى ارتفعت ، وهو فعل مهموز يقال فلان يربأ بنفسه عن كذا بمعنى يرتفع .

الهمزة فيهما(١) وتقدم (ليضل عن) فى إبراهيم وانفرد ابن مهران عن روح بإثبات الألف فى (خسر الدنيا) على وزن فاعل وخفض (الآخرة) وكذا روى زيد عن يعقوب وهى قراءة حميد ومجاهد وابن محيصن وجماعة إلا أن ابن محيصن ينصب (الآخرة)(٢) .

﴿ واختلفوا ﴾ فى (ثم ليقطع وثم ليقضوا) فقرأ ابن عامر وأبو عمرو وورش ورويس بكسر اللام فيهما(٣) وافقهم قنبل فى (ليقضوا) وانفرد ابن مهران بكسر اللام فيهما عن روح وكذلك انفرد فيهما الخبازى عن أصحابه عن الهاشمى عن ابن جماز عن أبى جعفر مخالفا سائر الناس فى ذلك وقرأ الباقون بإسكان اللام فيهما(٤) وتقدم (والصابئين) لنافع وأبى جعفر فى باب الهمز المفرد .

هذان خصمان

وتقدم (هذان) لابن كثير فى النساء ، واختلفوا ، فى (لؤلؤا) هنا وفاطر فقرأ عاصم والمدنيان بالنصب فيهما(٥)، وافقهم يعقوب هنا وقرأ

---

(١) بمعنى زادت من ربا يربو .
قال ابن الجزرى ربت قل ربأت .·. ثرى معا

(٢) والقراءتان لا يقرأ بها لكونهما انفرادة ، ولذا ما تلقيتهما عن شيوخى ولا قرأت بهما .

(٣) وذلك لأن لام الأمر الأصل فيها الكسر .

(٤) وذلك للتخفيف . قال ابن الجزرى : لام ليقطع حركت .·. بالكسر جد حز كم غنا ليقضوا لهم وقنبل .

(٥) على أنه معطوف على محل (من أساور لأن محله النصب ، أى يحلون أساور ولؤلؤا ، ويجوز أن يكون مفعولا لفعل محذوف يدل عليه المقام أى ويؤتون لؤلؤا .

الباقون بالخفض فى الموضعين(١) وتقدم اختلافهم فى إبدال همزته الساكنة فى باب الهمز المفرد .

(واختلفوا)فى (سواء العاكف فيه)فروى حفص بنصب(سواء)(٢) وقرأ الباقون بالرفع(٣) (واختلفوا فى (وليوفوا ، وليطوفوا) فروى ابن ذكوان كسر اللام فيهما(٤) وقرأ الباقون بإسكانها منهما(٥) وروى أبو بكر فتح الواو وتشديد الفاء من (وليوفوا) (٦)(واختلفوا) فى (فتخطفه الطير) فقرأ المدنيان بفتح الخاء وتشديد الطاء(٧) وقرأ الباقون بإسكان الخاء وتخفيف الطاء(٨) وتقدم الخلاف عن أبى جعفر فى(الريح)

---

(١) على أنه معطوف على (ذهب) أى يحلون أساور من ذهب وأساور من لؤلؤ . قال ابن الجزرى : أنصب لؤلؤا .·. نل إذ ثوى .

(٢) (على أنه مفعول ثان لجعلنا التى بمعنى صيرنا، وللناس متعلق بجعل، والعاكف فاعل سواء لأنه اسم مصدر بمعنى اسم الفاعل ، والمعنى : جعلناه مستويا فيه العاكف والباد .

(٣) على أنه خبر مقدم ، والعاكف مبتدأ مؤخر والجملة فى محل نصب مفعول ثان لجعل قال ابن الجزرى : سواء انصب رفع علم .

(٤) لأن لام الأمر الأصل فيها الكسر .

(٥) وذلك للتخفيف .

قال ابن الجزرى : ليوفوا محض .·. وعنه وليطوفوا
ليوفوا حرك اشدد صافيه

(٦) على أنه مضارع « وفى » مضعفا لقصد التكثير .

(٧) على أنه مضارع (تخطف) حذفت منه إحدى التاءين تخفيفا .

(٨) على أنه مضارع (خطف) بالكسر على وزن (فهم) .

قال ابن الجزرى : ليوفوا حرك اشدد صافية .·. كتخطف اتل ثق

فى البقرة (واختلفوا) فى (منسكا) فى الحرفين من هذه السورة فقرأ حمزة والكسائى وخلف بكسر السين فيهما وقرأ الباقون بفتحها منهما (١)
(واختلفوا) فى (لن ينال الله ، ولكن يناله) فقرأ يعقوب بالتاء على التأنيث فيهما وقرأهما الباقون بالياء على التذكير (٢) .

إن الله يدافع

{واختلفوا} فى (إن الله يدافع) فقرأ ابن كثير والبصريان (يدفع) بفتح الياء والفاء وإسكان الدال من غير ألف(٣) وقرأ الباقون بضم الياء وفتح الدال وألف بعدها مع كسر الفاء (٤) (واختلفوا) فى (أذن للذين)

---

(١) وهما لغتان بمعنى واحد ، وهذا الوزن يصلح أن يكون مصدراً ميميا ومعناه النسك والمراد به هنا الذبح ، ويصلح أن يكون اسم مكان — أى مكان النسك ، أو اسم زمان ، أى وقت النسك ، والفتح هو القياس والكسر سماعى .

قال ابن الجزرى : وسينى منسكا شفا اكسرن

(٢) وجاز تأنيث الفعل وتذكيره لأن الفاعل جمع تكسير .

قال ابن الجزرى : كلا ينال ظن أنث

(٣) على أنه مضارع (دفع) .

(٤) على أنه مضارع (دافع) والمفاعلة فيه ليست على بابها بل هى من جانب واحد مثل (سافر) وإنما المفاعلة لقصد المبالغة فى الدفع عن المؤمنين .

قال ابن الجزرى : يدفع فى يدافع البصرى ومك .

فقرأ المدنيان والبصريان وعاصم بضم الهمزة (١) واختلف عن إدريس عن خلف فروى عنه الشطى كذلك وروى عنه الباقون بفتحها وكذلك قرأ الباقون (٢) «واختلفوا» فى (يقاتلون بأنهم) فقرأ المدنيان وابن عامر وحفص بفتح الفاء نجهلا (٣) وقرأ الباقون بكسرها مسمى (٤) وتقدم (دفاع) للمدنيين ويعقوب فى البقرة «واختلفوا» فى (لهدمت صوامع) فقرأ المدنيان وابن كثير بتخفيف الدال (٥) وقرأ الباقون تشديدها (٦)، وتقدم اختلافهم فى إدغام التاء فى فصل تاء التأنيث وتقدم اختلافهم فى «كأين» وهمزه فى الوقف عليه من آل عمران والهمز المفرد والوقف على الرسم.

(واختلفوا) فى «أهلكناها» فقرأ البصريان «أهلكتها» بالتاء

---

(١) على أنه فعل ماض مبنى للمجهول حذف فاعله للعلم به (وللذين) فى محل رفع نائب فاعل.

(٢) على أنه فعل ماض مبنى للمعلوم (وللذين) متعلق به، و فاعل ضمير يعود على الله تعالى المذكور فى قوله تعالى: (إن الله يدافع).

قال ابن الجزرى:

وأذن الضم حما مدا نلك .·. مع خلف إدريس

(٣) أى مبنى للمجهول، والواو نائب فاعل، لأن المشركين قاتلوهم.

(٤) أى مبنى للمعلوم، والواو فاعل، والمفعول محذوف أى يقاتلون المشركين.

قال ابن الجزرى: يقاتلون عف عم افتح التا

(٥) على أنه فعل ثلاثى مجرد

(٦) على أنه فعل مضعف العين من التهديم للمبالغة.

قال ابن الجزرى: هدمت للحرم خف

مضمومة من غير ألف(١) وقرأ الباقون بالنون مفتوحة وألف بعدها(٢) وتقدم إبدال همز (بئر) فى الهمز المفرد ، واختلفوا فى (يعدون) فقرأ ابن كثير وحمزة والكسائى وخلف بالغيب(٣) وقرأ الباقون بالخطاب(٤)

، واختلفوا فى (معاجزين) هنا وفى الموضعين من سبأ فقرأ ابن كثير وأبو عمرو بتشديد الجيم من غير ألف فى الثلاثة(٥) وقرأ الباقون بالتخفيف والألف فيهن(٦) وتقدم تخفيف (أمنيته) لأبى جعفر من البقرة

---

(١) على أن الفعل مسند إلى ضمير المتكلم لمناسبة قوله تعالى : فأمليت للكافرين ثم أخذتهم) .

(٢) على أن الفعل مسند إلى ضمير العظمة لمناسبة قوله تعالى : (الذين إن مكناهم فى الأرض أقاموا الصلاة) .

قال ابن الجزرى : أهلكتها البصرى

(٣) على أن الفعل مسند إلى ضمـــير الغائبين لمناسبة قوله تعالى : (ويستعجلونك بالعذاب)

(٤) والمخاطب المسلمون وغيرهم .

قال ابن الجزرى : ويعدون شفا

(٥) على أنه اسم فاعل من (عجزه) إذا ثبطه ، ومعنى معجزين أى مثبطين المؤمنين عن الإيمان .

(٦) على أنه اسم فاعل من (عاجزه) إذا سابقه فسبقه ، وأصله يستعمل فى مسابقة الخيل لأن كل واحد من المتسابقين يحاول سبق غيره وإظهار عجزه عن اللحاق به ثم استعمل فى المتخاصمين لأن كل واحد يحاول إعجاز الآخر وإبطال حجته ، ومعنى معاجزين محاولين إبطال ما نطقت به الآيات من الحجج .

قال ابن الجزرى : واقصر ثم شد ... معاجزين الكل حبر

وتقدم وقف يعقوب على (الهادى الذين) فى بابه وتقدم تشديد (ثم قتلوا) لابن عامر فى آل عمران وتقدم انفراد ابن العلاف عن رويس فى إدغام (عاقب بمثل) موافقة لأبى عمرو فى الإدغام الكبير ، وتقدم اختلافهم فى (مدخلا) من النساء (ورؤوف) فى البقرة .

ذلك ومن عاقب

« واختلفوا » فى (وإنما يدعون) هنا ولقمان فقرأ البصريان وحمزة والكسائى وخلف وحفص بالغيب وقرأ الباقون بالخطاب « واختلفوا » فى (إن الذين تدعون) فقرأ يعقوب بالغيب وقرأ الباقون بالخطاب(١) وتقدم ترجع الأمور فى أوائل البقرة .

« وفيها من ياآت الإضافة ياء واحدة » (بيتى للطائفين) فتحها المدنيان وهشام وحفص .

« ومن الزوائد ثنتان » (والباد) أثبتها فى الوصل أبو جعفر وأبو عمرو وورش وأثبتها فى الحالين ابن كثير ويعقوب (نكير) أثبتها فى الوصل ورش وفى الحالين يعقوب .

سورة المؤمنون

«واختلفوا» فى (لأماناتهم) هنا والمعارج فقرأ ابن كثير فيهما بغير

---

(١) والمخاطب المشركون الحاضرون ، لأنه ادعى إلى تبكيتهم .
قال ابن الجزرى : يدعو كلقمان حما صحب

ألف على التوحيد(١) وقرأهما الباقون بالألف على الجمع(٢) (واختلفوا) في (على صلواتهم) فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالتوحيد(٣) وقرأ الباقون بالجمع(٤) (واتفقوا) على الإفراد في الأنعام والمعارج لأنه لم يكتنفها فيهما ما اكتنفها في المؤمنون قبل وبعد من تعظيم الوصف في المتقدم وتعظيم الجزاء في المتأخر فناسب لفظ الجمع وكذلك قرأ به أكثر القراء ولم يكن ذلك في غيرها فناسب الافراد والله أعلم .

﴿واختلفوا﴾ في (عظاماً فكسونا العظام) فقرأ ابن عامر وأبو بكر (عظما) و (العظم) بفتح العين وإسكان الظاء من غير ألف على التوحيد(٥) فيهما وقرأهما الباقون بكسر العين وفتح الظاء وألف بعدها على الجمع(٦) ﴿واختلفوا﴾ في (طور سيناء) فقرأ المدنيان وابن كثير وأبو عمرو بكسر السين(٧) وقرأ الباقون بفتحها(٨) .

---

(١) لإرادة الجنس .

(٢) لإرادة الأنواع ، وهي أنواع مختلفة .

قال ابن الجزري : أمانات معا وحد دعم

(٣) لإرادة الجنس .

(٤) لإرادة الفرائض الخمس ، أو الفرائض والنوافل .

قال ابن الجزري : أمانات معا وحد دعم .·. صلاتهم شفا

(٥) لقصد الجنس على حد قوله تعالى : (إني وهن العظم مني) .

(٦) لقصد الأنواع ، لأن العظام مختلفة منها الدقيقة والغليظة ، والمستديرة ، والمستطيلة ، على حد قوله تعالى : (وانظر إلى العظام) .

قال ابن الجزري : وعظم العظم كم صف

(٧) وهي لغة (كنانة) .

(٨) وهي لغة أكثر العرب .

قال ابن الجزري : وسيناء اكسروا حرم حنا

« اختلفوا » فى (تنبت بالدهن) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو ورويس بضم التاء وكسر الباء(١) وقرأ الباقون بفتح التاء وضم الباء(٢) وتقدم اختلافهم فى (نسقيكم) من النحل وتقدم (من إله غيره) كلاهما فى الأعراف ، وتقدم (من كل) فى هود « واختلفوا » فى (أنزلنى منزلا) فروى أبو بكر بفتح الميم وكسر الزاى(٣) وقرأ الباقون بضم الميم وفتح الزاى(٤) وتقدم (ان اعبدوا الله) فى البقرة .

هيهات هيهات

(واختلفوا) فى (هيهات هيهات) فقرأ أبو جعفر بكسر التاء منهما(٥) وقرأ الباقون بفتحها فيهما(٦) وتقدم مذهبهم فى الوقف عليهما فى باب الوقف على المرسوم (واختلفوا) فى (تترا) فقرأ أبو جعفر

---

(١) على أنه مضارع (أنبت) بمعنى نبت فيكون لازما ، وفاعله ضمير يعود على الشجرة ، وبالدهن حال من الفاعل ، وقيل هو معدى بالهمزة ، ومفعوله محذوف ، وبالدهن حال منه ، والتقدير تنبت ثمرتها حالة كونها متلبسة بالدهن

(٢) على أنه مضارع (نبت) اللازم ، وفاعله ضمير يعود على الشجرة ، وبالدهن حال من الفاعل ، والباء للملابسة ، والتقدير : تنبت أى الشجرة حالى كونها متلبسة بالدهن .

قال ابن الجزرى : تنبت اضمم واكسر الضم غنا .. حبر

(٣) على أنه اسم مكان من (نزل) أى مكان نزول مباركا .

(٤) على أنه اسم مكان من (أنزل) أى مكان إنزال مباركا .

قال ابن الجزرى . منزلا افتح ضمه واكسر صبن

(٥) وهى لغة تميم وأسد .

(٦) وهى لغة أهل الحجاز ، وهى اسم فعل ماض بمعنى بعد .

قال ابن الجزرى . هيهات كسر التا معا ثب

وابن كثير وأبو عمرو بالتنوين (١) وقرأ الباقون بغير تنوين (٢) وتقدم مذهبهم فى إمالتها من بابه وتقدم اختلافهم فى (ربوة) فى البقرة،

(واختلفوا) فى (وإن هذه أمتكم) فقرأ الكوفيون بكسر الهمزة( ) وقرأ الباقون بفتحها(٤) وأسكن النون من (ان) مخففة ابن عامر وشددها الباقون(٥) وتقدم (نسارع، ويسارعون وطغيانهم) فى الإمالة .

(واختلفوا) فى (تهجرون) فقرأ نافع بضم التاء وكسر الجيم(٦) وقرأ الباقون بفتح التاء وضم الجيم( ) وتقدم اختلافهم فى (خراجا) وفى (فخراج ربك) فى الكهف .

---

(١) على أنه منصرف ، وهو على وزن (فعل) كنصر ، والألف مبدلة من التنوين نحو (همسا وعوجا) وقيل إن ألفه للإلحاق فهو على وزن (فعلل) إلحاقا له بجعفر كالألف فى (أرطى) وهو منصوب على الحال أى ثم أرسلنا رسلنا حالة كونهم متتابعين .

(٢) على أنه مصدر على وزن (فعلى) وألفه للتأنيث كسكرى .

قال ابن الجزرى : نون تترا ثنا حبر .

(٣) وذلك على الاستئناف .

(٤) وذلك على تقدير حرف الجر قبلها ، أى ولأن هذه أمتكم .

(٥) قال ابن الجزرى : وأن اكسر كفى خفف كرى .

(٦) على أنه مضارع (أهجر) يقال :أهجر يهجر بمعنى أفحش فى القول.

(٧) على أنه مضارع (هجر) بمعنى هذى ، يقال هجر فى القول إذا هذى فيه . أو من الهجران بمعنى الترك .

قال ابن الجزرى : وتهجرون اضمم اكسر مع كسر ضم

ولو رحمناهم

وتقدم اختلافهم في (ايذا متنا ، وايذا لمبعوثون) فى باب الهمزتين من كلمة .

(واختلفوا) فى (سيقولون لله . سيقولون لله) فى الأخيرين فقرأ البصريان باثبات ألف الوصل قبل اللام فيهما ورفع الهاء من الجلالتين(١) وكذلك رسما فى المصاحف البصرية ، نص على ذلك الحافظ أبو عمرو فى جامعه وقرأ الباقون (لله ، لله) بغير ألف وخفض الهاء(٢) وكذا رسما فى مصاحف الحجاز والشام والعراق (واتفقوا) على الحرف الأول (انه لله) لأن قبله (قل لمن الأرض ومن فيها ؟) فجاء الجواب على لفظ السؤال وتقدم (بيده) فى هاء الكناية (تذكرون) وفى الأنعام (واختلفوا) فى (عالم الغيب) فقرأ المدنيان وحمزة والكسائى وخلف وأبو بكر برفع الميم(٣) واختلف عن رويس حالة الابتداء فروى

---

(١) وذلك على أنه مبتدأ والخبر محذوف تقديره : الله ربها فى الأول ، والله بيده ملكوت كل شيء فى الثانى ، والجواب على هذا مطابق للسؤال لفظا ومعنى .

(٢) وذلك على أنه جار ومجرور خبراً لمبتدأ محذوف والجواب على هذا مطابق للسؤال بحسب المعنى فالعرب تجيز فى الجواب عن قولك : من رب هـذه الدابة ؟ يقال : هى لزيد فإن اللام تفيد الملك ، فمعنى من رب السموات : لمن السموات ؟ والجواب سيقولون هى لله .

قال ابن الجزرى : والآخرين معا . . الله فى لله والخفض ارفعا بصرى .

(٣) وذلك على القطع ، وهو خبر لمبتدأ محذوف أى هو عالم .

الجوهرى وابن مقسم عن النمار الرفع فى حالة الابتداء وكما روى القاضى أبو العلاء والشيخ أبو عبد الله الكارزينى كلاهما عن النخاس عنه وهو المنصوص له عليه فى المنهج وكتب ابن مهران والتذكرة وكثير من كتب العراقيين والمصريين وروى باقى أصحاب رويس الخفض فى الحالين من غير اعتبار وقف ولا ابتداء(١) وهو الذى فى المستنير والكامل وغاية الحافظ أبى العلاء وخصصه أبو العز فى إرشاديه بغير القاضى أبى العلاء الواسطى وبذلك قرأ الباقون(٢)، وتقدم ادغام رويس فى (فلا أنساب بينهم) موافقة لأبى عمرو فى الإدغام الكبير.

(واختلفوا) فى « شقوتنا » فقرأ حمزة والكسائى وخلف بفتح الشين والقاف وألف بعدها وقرأ الباقون بكسر الشين وإسكان القاف من غير ألف(٣) وتقدم « فاتخذتموهم » فى الادغام.

(واختلفوا) فى « سخريا » هنا وص فقرأ المدنيان وحمزة والكسائى وخلف بضم السين فى الموضعين وقرأ الباقون بكسرها فيهما(٤)

---

(١) على أنه بدل من لفظ الجلالة فى قوله تعالى : « سبحان الله عما يصفون » أو صفة له.

(٢) قال ابن الجزرى :

كذا عالم صحبة مدا ... وابتد غوث الخلف

(٣) وهما مصدران لشق بمعنى واحد وهو سوء العاقبة - والعياذ بالله - أو الهوى وقضاء اللذات لأنه يؤدى إلى الشقوة.

قال ابن الجزرى : والفتح وامددا ... حركة شقوتنا شفا

(٤) وهما لغتان بمعنى واحد وهو الاستهزاء، وقيل الضم بمعنى الاستخدام بغير أجرة، والكسر بمعنى الاستهزاء.

قال ابن الجزرى : وضم ... كسر سخريا كصاد ثاب أم شفا

(واتفقوا) على ضم السين فى حرف الزخرف لأنه من السخرة لا من الهزء (واختلفوا) فى (أنهم هم) فقرأ حمزة والكسائى بكسر الهامزة(١) وقرأ الباقون بفتحها(٢) (واختلفوا) فى (قال كم) فقرأ ابن كثير وحمزة والكسائى قل بغير ألف على الأمر(٣) وقرأ الباقون بالألف على الخبر(٤) ﴿ واختلفوا ﴾ فى (قال ان) فقرأ حمزة والكسائى قل على الأمر وقرأ الباقون على الخبر(٥) وتقدم اختلافهم فى إدغام «لبثتم» فى باب حروف قربت مخارجها ، وتقدم (فسئل) فى النقل واختلافهم فى (يرجعون) أوائل البقرة .

« وفيها من يا آت الإضافة ياء واحدة » « لعلى اعمل » أسكنها الكوفيون ويعقوب « ومن الزوائد ست » (بما كذبون) موضعان (فاتقون ، ان يحضرون ، رب ارجعون ، ولا تكلمون أثبتهن فى الحالين يعقوب) .

---

(١) وذلك على الاستئناف ، وثانى مفعولى « جزيتهم » محذوف تقديره : الخير والنعيم فى الجنة .

(٢) على أنه المفعول الثانى لجزيتهم ، أى جزيتهم فوزهم ، أو على تقدير حرف الجر أى لأنهم أو بأنهم .

قال ابن الجزرى : وكسر إنهم وقال إن .. قل فى رنا

(٣) والمخاطب بهذا الأمر الملك الموكل بهم .

(٤) على أنه فعل ماض وفاعله ضمير يعود على الله ، أو الملك .

(٥) قال ابن الجزرى : وقال إن .. قل فى رقا قل كم هما والملك دن

قال ابن الجزرى : وقال إن .. قل فى رقا

سورة النور

﴿ واختلفوا ﴾ فى (وفرضناها) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو بتشديد الراء (١) وقرأ الباقون بتخفيفها (٢) (تذكرون) تقدم فى الأنعام (واختلفوا) فى (رأفة) هنا وفى الحديد فروى قنبل بفتح الهمزة هنا واختلف عنه فى الحديد فروى عنه ابن مجاهد إسكان الهمزة كالجماعة وروى عنه ابن شنبوذ بفتح الهمزة وألف بعدها مثل رعافة وهى رواية ابن جريج ومجاهد واختيار ابن مقسم واختلف عن البزى هنا فروى عنه أبو ربيعة تحريك الهمزة كقنبل وروى عنه ابن الحباب إسكانها وبذلك قرأ الباقون وكلها لغات فى المصادر (٣) إلا أنهم اتفقوا على الإسكان فى الحديد سوى ما تقـــدم عن ابن شنبوذ وهم فى الهمز على أصولهم المذكورة فى باب الهمز المفرد، وتقدم (المحصنات) للكسائى فى النساء .

(واختلفوا) فى (أربع شهادات) الأول فقرأ حمزة والكسائى وخلف وحفص برفع العين (٤) وقرأ الباقون بالنصب (٥) (واختلفوا)

---

(١) وذلك لتأكيد الإيجاب والإلزام ،أو الإشارة إلى كثرة الأحكام المفروضة فى هذه السورة : كحد الزنا، والقذف ، واللعان ، والاستئذان، وغض البصر .

(٢) أى أوجبنا ما فيها من الأحكام إيجابا قطعيا .
قال ابن الجزرى : ثقل فرضنا حبر

(٣) قال ابن الجزرى : رأفة هدى خلف زكا حرك

(٤) على أنه خبر المبتدأ وهو : « فشهادة أحدهم » أى فشهادة أحدهم المعتبرة لدرء الحد عنه أربع شهادات بالله الخ .

(٥) على أنه مفعول مطلق وناصبه قوله تعالى: فشهادة أحدهم ، وحينئذ=

فى (إن لعنة الله ، وإن غضب الله) فقرأ نافع ويعقوب بإسكان النون مخففة فيهما ورفع (لعنة) (١) واختص نافع بكسر الضاد وفتح الباء من (غضب) ورفع الجلالة بعده (٢) ، واختص يعقوب برفع الباء من (غضب) (٣) وقرأ الباقون بتشديد النون فيهما ونصب (لعنة ، وغضب) (٤) (واختلفوا) فى (والخامسة) الآخيرة فرواه حفص بالنصب (٥) وقرأ الباقون بالرفع (٦) (واختلفوا) فى (كبره) فقرأ يعقوب بضم الكاف وهى قراءة أبى رجاء وحميد بن قيس وسفيان الثورى

= فشهادة مبتدأ والخبر محذوف والتقدير : فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله واجبة ، أو خبر المبتدأ محذوف ، والتقدير : فالواجب شهادة أحدهم الخ

قال ابن الجزرى : وأولى أربع صحب .

(١) وذلك على أن « أن » مخففة من الثقيلة ، واسمها ضمير الشأن محذوف ، و « لعنة » بالرفع مبتدأ ، والجار والمجرور بعده خبر ، والجملة خبر « أن » المخففة .

(٢) على أنه فعل ماض ، والله فاعل .

(٣) على أنها مبتدأ ، والله مضاف إليه ، وعليها فى محل رفع خبر المبتدأ

(٤) وذلك على أن كلا منهما اسم « أن » الناصبة .

قال ابن الجزرى :

أن خفف معا لعنة ظن .·. إذ غضب الحضرمى والضاد اكسرن .·.
والله رفع الخفض أصل .

(٥) على أنها مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره : ويشهد الشهادة الخامسة

(٦) على أنها مبتدأ ومابعدها خبر

قال ابن الجزرى : وخامسة الأخرى فارفعوا .·. لا حفص ،

ويزيد بن قطيب وعمرة بنت عبد الرحمن وقرأ الباقون بكسرها[١] وهما مصدران الكبر الشيء أي عظم الكن المستعمل في السن الضم أي تولى أعظمه وقيل بالضم معظمه وبالكسر البداءة (بالإفك) وقيل الإثم وتقدم (إذ تلقونه فإن تولوا) للبزي في البقرة وتقدم (رؤوف) في البقرة وتقدم خطوات فيها أيضا عند (هزوا).

يا أيها الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان

واتفقوا على (ما زكى منكم) بفتح الزاي وتخفيف الكاف إلا ما رواه ابن مهران عن هبة الله عن أصحابه عن روح من ضم الزاي وكسر الكاف مشددة[٢] انفرد بذلك وهي رواية زيد عن يعقوب من طريق الضرير وهي اختيار ابن مقسم ولم يذكر الهذلي عن روح سواها فقلد ابن مهران وخالف سائر الناس ووهم.

(واختلفوا) في (ولا يأتل) فقرأ أبو جعفر (يتأل) بهمزة مفتوحة بين التاء واللام مع تشديد اللام مفتوحة وهي قراءة عبد الله بن عياش ابن أبي ربيعة مولاه وزيد بن أسلم وهي من الألية على وزن فعيلة من الألوة بفتح الهمزة وضمها وكسرها وهو الحلف أي ولا يتكلف الحلف أو لا يحلف أو لو الفضل أن لا يؤتوا . ودل على حذف لا خلو الفعل من النون الثقيلة فإنها تلزم في الإيجاب . وقرأ الباقون بهمزة ساكنة بين الياء والتاء وكسر اللام خفيفة[٣] إما من ألوت أي قصرت أي ولا تقصر أو من آليت أي حلفت يقال آلى وأتلى وتألى بمعنى فتكون القراءتان بمعنى

---

(١) قال ابن الجزري : كبر ضم . كسرا ظبا

(٢) وهي انفرادة ولا يقرأ بها ، ولذا ما تلقيتها عن شيوخي .

(٣) قال ابن الجزري : ويتأل خاف ذم .

وذكر الامام المحقق أبو محمد إسماعيل بن إبراهيم القراب فى كتابه علل القراآت أنه كتب فى المصاحف (يتل) قال فلذلك ساغ الاختلاف فيه على الوجهين انتهى وهم فى تخفيف الهمزة على أصولهم .

﴿ واختلفوا ﴾ فى (يوم تشهد) فقرأ حمزة والكسائى وخلف بالياء على التذكير وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث(١) ، وتقدم (جيوبهن)عند ذكر (مبيوت) فى البقرة ﴿ واختلفوا ﴾ فى (غير أولى الاربة)فقرأ أبو جعفر وابن عامر وأبو بكر بنصب الراء(٢) وقرأ الباقون بالخفض(٣) وتقدم (أيه المؤمنون) لابن عامر وكذلك اختلافهم فى الوقف عليه فى فى باب الوقف على الرسم وتقدم(إكراههن) لابن ذكوان فى باب الامالة وتقدم اختلافهم فى (مبينات) كلاهما فى سورة النساء .

الله نور السموات والأرض

وتقدم (كمشكاة)للدورى عن الكسائى فى باب الامالة(واختلفوا) فى (درى) فقرأ أبو عمرو والكسائى بكسر الدال مع المد والهمز(٤) وقرأ حمزة وأبو بكر بضم الدال والمد والهمز(٥) وقرأ الباقون بضم

---

(١) وجاز تذكير الفعل وتأنيثه لأن الفاعل جمع تكسير .

قال ابن الجزرى : . يشهد رد فتى .

(٢) وذلك على الاستثناء .

(٣) على أنه نعت للمؤمنين ، أو بدل ، أو عطف بيان .

قال ابن الجزرى : وغير انصب صباكم ثاب .

(٤) وهى صفة لقوله تعالى . «كوكب» على المبالغة .

(٥) وهى صفة لكوكب أيضا من الدرء بمعنى الدفع،أى يدفع ضوؤه ظلمة الليـــل .

الدال وتشديد الياء من غير مد ولا همز (١) وحمزة على أصله فى تخفيفه وقفا بالإدغام

(واختلفوا) فى (يوقد) فقرأ ابن كثير والبصريان وأبو جعفر بتاء مفتوحة وفتح الواو والدال وتشديد القاف[٢] وقرأ نافع وابن عامر وحفص بياء مضمومة وإسكان الواو وتخفيف القاف ورفع الدال على التذكير (٣) وقرأ الباقون كذلك إلا أنهم بالتاء على التأنيث (٤) (واختلفوا) فى (يسبح) فقرأ ابن عامر وأبو بكر بفتح الباء (٥) وقرأ الباقون بكسرها مسمى الفاعل (٦) « واختلفوا » فى (سحاب ، ظلمات) فروى البزى سحاب بغير تنوين (ظلمات) بالخفض ( ) وروى قنبل (سحاب) بالتنوين (ظلمات) بالخفض بدلا من ظلمات (المتقدمة ويكون) بعضها فوق بعض مبتدءا

---

(١) على أنها نسبة إلى الدر لشدة ضوئه ولمعانه .

قال ابن الجزرى :

درى اكسر الضم رنا حز .·. وامددا همز صف رضا حط

(٢) وهو فعل ماضى ، والفاعل ضمير يعود على « الزجاجة » .

(٣) وهو فعل مضارع مبنى للمجهول من « أوقد » ونائب الفاعل ضمير يعود على المصباح .

(٤) وهو فعل مضارع مبنى للمجهول ونائب الفاعل ضمير يعود على الزجاجة

قال ابن الجزرى يوقد أنث صحبة تفعلا .·. حق ثنا .

(٥) أى مبنى للمجهول ونائب الفاعل « له » ورجال فاعل لفعل محذوف يدل عليه المقام كأنه قيل من الذى يسبحه فقيل رجال ، أى يسبحه رجال

(٦) أى مبنى للمعلوم ، « وله » متعلق به ، ورجال فاعل .

قال ابن الجزرى : وافتحوا لشعبة والشام با يسبح

( ) أى على الإضافة ، وهى إما إضافة بيانية أو من إضافة السبب إلى المسبب

وخبرا فى موضع الصفة لظلمات وقرأ الباقون « سحاب » منونا (ظلمات) بالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف(١) .

(واختلفوا) فى (يذهب بالأبصار) فقرأ أبو جعفر بضم الياء وكسر الهاء فقيل إن باء (بالأبصار) تكون زائدة كما هى فى (ولا تلقوا بأيديكم) والظاهر أنها تكون بمعنى من كما جاءت فى قول الشاعر « شرب النزيف ببرد ماء الحشرج » أى من برد ويكون المفعول محذوفا أى يذهب النور من الأبصار وقرأ الباقون بفتح الياء والهاء(٢) ، وتقدم (خالق كل دابة) لحمزة والكسائى وخلف فى إبراهيم ، وتقدم (ليحكم) الموضعين لأبى جعفر فى البقرة . وتقدم اختلافهم فى (يتقه) من باب هاء الكناية

وأقسموا بالله

(واختلفوا) فى (كما استخلف) فروى أبو بكر بضم التاء وكسر اللام(٣) .

---

(١) تقديره : هذه أو تلك ظلمات ، وسحاب على القراءات الثلاث مبتدأ خبره مقدم عليه وهو « من فوقه » .

قال ابن الجزرى :

سحاب لا نون هلا .·. وخفض رفع بعد دم

(٢) على أنها مضارع «ذهب» الثلاثى والباء للتعدية والأبصار مفعول به ، والفاعل على القراءتين ضمير تقديره هو يعود على سنا برقه .

قال ابن الجزرى : يذهب ضم واكسر ثنا

(٣) وذلك على مبناه المفعول ، والذين نائب فاعل .

ويبتدىء بضم همزة الوصل وقرأ الباقون بفتحهما (١) ويبتدئون بكسرها (واختلفوا) فى (وليبدلنهم) فقرأ ابن كثير ويعقوب وأبو بكر بتخفيف الدال (٢) وقرأ الباقون بالتشديد(٣) وتقدم « لا تحسبن الذين » لابن عامر وحمزة فى الأنفال وفتح السين وكسرها فى البقرة .

(واختلفوا) فى (ثلاث عورات) فقرأ حمزة والكسائى وخلف وأبو بكر (ثلاث) بالنصب(٤) وقرأ الباقون بالرفع (٥) (واتفقوا) على النصب فى قوله (ثلاث مرات) المتقدم لوقوعه ظرفا والله أعلم وتقدم (بيوت) فى البقرة و «بيوت أمهاتكم» لحمزة والكسائى فى النساء وتقدم « ترجعون » ليعقوب فى البقرة والله سبحانه وتعالى الموفق.

---

(١) وذلك على البناء للفاعل ،والذين مفعول به والفاعل ضمير يعود على الله فى قوله تعالى: « وعد الله » .

قال ابن الجزرى :

يذهب ضم واكسر ثنا كذا كما استخلف ضم

(٢) على أنه مضارع « أبدل »

(٣) على أنه مضارع (بدل) .

قال ابن الجزرى :

ومع تحريم نون يبدلا .·. خفف ظبا كنز دنا النور دلا صف ظن.

(٤) على أنه بدل من ثلاث مرات المنصوب على الظرفية .

(٥) على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره : هى أى الأوقات السابقة عورات لكم .

قال ابن الجزرى : ثانى ثلاث كم سما ابد

سورة الفرقان

تقدم (مال هذا الرسول) فى الوقف (واختلفوا) فى (جنة يأ كل منها) فقرأ حمزة والكسائى وخلف بالنون (١) وقرأ الباقون بالياء (٢)، وتقدم اختلافهم فى ضم التنوين وكسره من (مسحوراً انظر) فى البقرة (واختلفوا) فى (ويجعل لك) فقرأ ابن كثير وابن عامر وأبو بكر برفع اللام (٣) وقرأ الباقون بجزمها (٤) وتقدم ضيقا لابن كثير فى الأنعام

(واختلفوا) فى (ويوم يحشرهم) فقرأ أبو جعفر وابن كثير ويعقوب وحفص بالياء (٥) وقرأ الباقون بالنون (٦) .

---

(١) والفاعل ضمير يعود على الواو فى قوله تعالى قبل : (وقالوا مال هذا الرسول) .

(٢) والفاعل ضمير يعود على الرسول صلى الله عليه وسلم .

قال ابن الجزرى : يأ كل نون شفا

(٣) وذلك على الاستئناف أى وهو يجعل أو سيجعل .

(٤) وذلك عطفا على محل قوله تعالى : (جعل لك جنات) لأنه جواب الشرط .

قال ابن الجزرى : ويجعل فاجزم حما صحب مدا

(٥) والفاعل ضمير يعود على « ربك » فى قوله تعالى : (كان على ربك وعدا مسئولا) .

(٦) وذلك على الالتفات من الغيبة إلى التكلم ، وهو موافق لقوله تعالى قبل : (واعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا) .

قال ابن الجزرى : يا يحشرون عن ثوى .

﴿ واختلفوا ﴾ فى (فيقول) فقرأ ابن عامر بالنون(١) وقرأ الباقون بالياء(٢) (واختلفوا) فى (أن نتخذ) فقرأ أبو جعفر بضم النون وفتح الخاء وهى قراءة زيد بن ثابت وأبى الدرداء وأبى رجاء وزيد بن على وجعفر الصادق وابراهيم النخعى وحفص بن عبيد ومكحول فقيل هو متعد إلى واحد كقراءة الجمهور وقيل إلى اثنين والأول الضمير فى (نتخذ) النائب عن الفاعل والثانى من أولياء ومن زائدة والأحسن ما قاله ابن جنى وغيره أن يكون (من أولياء) حالا من زائدة لمكان النفى المتقدم كما يقول ما اتخذ زيداً من وكيل والمعنى ما كان لنا ان نعبد من دونك ولا نستحق الولاء ولا العبادة، وقرأ الباقون بفتح النون وكسر الخاء(٣) واختلف عن قنبل فى (كذبوكم بما تقولون) فروى عنه ابن شنبوذ بالغيب(٤) وهى قراءة ابن أبى حيوة ونص عليها ابن مجاهد عن البزى سماعاً من قنبل وروى عنه ابن مجاهد بالخطاب وبذلك قرأ الباقون(٥)

---

(١) وذلك على الالتفات من الغيبة إلى التكلم :

(٢) والفاعل ضمير يعود على « ربك » فى قوله تعالى : (كان على ربك وعدا مسئولا) .

قال ابن الجزرى : يقول كم

( ) ذلك على البناء للفاعل . والفاعل ضمير تقديره : « نحن » يعود على الواو فى (سبحانك) ومن دونك متعلق بنتخذ ، ومن زائدة ، وأولياء مفعول به .

قال ابن الجزرى : نتخذ اضمن ثروا وافتح

(٤) وتوجيه ذلك أن الكاف فى « كذبوكم » للمشركين والواو فى (كذبوكم ويقولون) للمعبودين من دون الله ، والمعنى فقد كذبكم أيها المشركون المعبودون بقولهم سبحانك ما كان ينبغى لنا الخ .

(٥) وتوجيه ذلك أن الخطاب للمشركين ، والواو فى (كذبوكم) =

(واختلفوا) فى (فما تستطيعون) فروى حفص بالخطاب(١) وقرأ الباقون بالغيب(٢).

وقال الذين لا يرجون

(واختلفوا) فى تشقق السماء) هنا وفى ق فقرأ أبو عمرو والكوفيون بتخفيف الشين فيهما(٣) وقرأ الباقون بالتشديد(٤) منهما (واختلفوا) فى (ونزل الملائكة) فقرأ ابن كثير بنونين الأولى مضمومة والثانية ساكنة مع تخفيف الزاى ورفع اللام ونصب الملائكة(٥) وهى كذلك فى المصحف المكى وقرأ الباقون بنون واحدة وتشديد الزاى وفتح اللام ورفع

=المعبودين أيضا، والمعنى: فقد كذبكم أيها المشركون المعبودون فى قولكم إنهم أضلوكم.

قال ابن الجزرى: وزن خلف يقول

(١) والمخاطب المشركون.

(٢) وذلك على إسناد الفعل إلى المعبودين.

قال ابن الجزرى:

وعفوا ما يستطيعوا خاطبوا

(٣) على أنه مضارع (تشقق) على وزن تفعل، وأصله (تتشقق) حذفت إحدى التاءين تخفيفا.

(٤) وذلك على إدغام التاء فى الشين.

قال ابن الجزرى: وخففوا شين تشقق كقاف حز كفا

(٥) على أنه مضارع (أنزل) مسند إلى ضمير العظمة والملائكة مفعول به.

(الملائكة) (١) وكذلك هي في مصاحفهم، واتفقوا على كسر الزاي وتقدم (الفرقان) وتقدم (ويا ويلتى) في الإدغام (ويا ويلتى) في الإمالة والوقف على المرسوم، وتقدم (وثموداً) في هود وتقدم (هزواً) في البقرة وتقدم (أفأنت) للاصبهاني و (الريح) لابن كثير في البقرة، وتقدم اختلافهم في (نشراً) من الاعراف وتقدم (بلدة ميتاً) لأبي جعفر في البقرة، وتقدم (ليذكروا) لحمزة والكسائي وخلف في الإسراء.

وهو الذي مرج البحرين

(واختلفوا) في (لما تأمرنا) فقرأ حمزة والكسائي بالغيب وقرأ الباقون بالخطاب(٢) (واختلفوا) في (سراجاً) فقرأ حمزة والكسائي وخلف بضم السين والراء من غير الف على الجمع(٣) وقرأ الباقون بكسر السين وفتح الراء وألف بعدها على الافراد(٤) (واختلفوا) في (أن يذكر) فقرأ حمزة وخلف بتخفيف الذال مسكنة وتخفيف الكاف مضمومة(٥).

---

(١) على أنه فعل ماض مبني للمجهول، والملائكة نائب فاعل.

قال ابن الجزري:

ننزل زده النون وارفع خفضا ∴ وبعد نصب الرفع دن

(٢) والفعل على القراءتين مسند إلى الرسول صلى الله عليه وسلم.

قال ابن الجزري: يأمرنا فوز رجا

(٣) على أن المراد بها الشمس والنجوم.

(٤) والمراد به الشمس. كما قال تعالى في آية أخرى:

(وجعلنا الشمس سراجا).

قال ابن الجزري: وسرجا فأجمع شما.

(٥) على أنه مضارع (ذكر يذكر) الثلاثي المخفف.

وقرأ الباقون بتشديدهما مفتوحتين(١) (واختلفوا) فى (ولم يقتروا) فقرأ المدنيان وابن عامر بضم الياء وكسر التاء(٢) وقرأ ابن كثير والبصريان بفتح الياء وكسر التاء(٣) وقرأ الباقون بفتح الياء وضم التاء(٤) وتقدم (يفعل ذلك) لأبى الحارث فى باب الإدغام الصغير

(واختلفوا) فى (يضاعف ويخلد) فقرأ ابن عامر وأبو بكر برفع الفاء والدال(٥) وقرأ الباقون بجزمهما(٦)، وتقدم تشديد العين لأبى جعفر وابن كثير ويعقوب وابن عامر من البقرة، وتقدم (فيه مهاناً) لحفص وفاقا لابن كثير فى باب هاء الكناية.

(واختلفوا) فى (وذريتنا) فقرأ المدنيان وابن كثير ويعقوب وابن عامر وحفص بالألف على الجمع(٧) وقرأ الباقون بغير ألف على

---

(١) على أنه مضارع «ذكر يذكر» الثلاثى المضعف.

قال ابن الجزرى :

ليذكروا اضمم خففن معا شفا .. وبعد أن فتى

(٢) على أنه مضارع «أقتر» مثل (أكرم يكرم).

(٣) على أنه مضارع (قتر) المضعف مثل (ضرب يضرب).

(٤) على أنه مضارع (قتر) المضعف مثل (قتل يقتل).

قال ابن الجزرى : وعم ضم يقتروا والكسر ضم كوفى

(٥) وذلك على الاستئناف أو الحال من فاعل يلق.

(٦) على أن يضاعف بدل اشتمال من يلق، ويخلد معطوف عليه.

قال ابن الجزرى :

ويخلد ويضاعف ما جزم كم صف

(٧) وذلك لإرادة الأفراد.

الإفراد(١) (واختلفوا) في (ويلقون) فقرأ حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر بفتح الياء وإسكان اللام وتخفيف القاف (٢) وقرأ الباقون بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف (٣) .

﴿وفيها من ياآت الإضافة ياآن﴾ (ياليتني اتخذت) فتحها أبو عمرو (إن قومي اتخذوا) فتحها المدنيان وأبو عمرو والبزي وروح والله تعالى المستعان .

سورة الشعراء

تقـــدم اختلافهم في إمالة الطاء في بابها وتقدم السكت على الحروف في بابه وتقدم إظهار السين عند الميم في باب حروف قربت مخارجها من الادغام الصغير (واختلفوا) في (ويضيق صدري ولا ينطلق لساني) فقرأ يعقوب بنصب القاف منهما(٤) وقرأ الباقون برفعها(٥) وتقدم (اتخذت) في الإدغام و (أرجه) في هاء الكناية و (أين لنا) في الهمزتين من كلمة

---

(١) وذلك لإرادة الجنس .

قال ابن الجزري : وذريتنا حط صحبة

(٢) على أنه مضارع (لقي) وتحية مفعول به .

(٣) على أنه مضارع (لقي) مبنيا للمجهول تعدى بالتضعيف إلى مفعولين : أولهما الواو نائب الفاعل ، وثانيهما تحية .

قال ابن الجزري : يلقوا يلقوا ضم كم سما عنا .

(٤) وذلك عطفا على « يكذبون » المنصوب بأن

(٥) وذلك على الاستئناف .

قال ابن الجزري : يضيق ينطلق نصب الرفع ظن .

واختلافهم فى (نعم) من الأعراف ، وتقدم اختلافهم فى (تلقف) فيها أيضا وتقدم اختلافهم فى (آمنتم)من باب الهمزتين من كلمة وتقدم (أن أسر)فى هود .

وأوحينا إلى موسى

(واختلفوا) فى (حاذرون)فقرأ الكوفيون وابن ذكوان بألف بعد الحاء(١) واختلف عن هشام فروى عنه الداجونى كذلك وروى عنه الحلوانى بحذف الألف(٢) وكذلك قرأ الباقون(٣) وتقدم (عيون) كلاهما فى البقرة عند (البيوت) وتقدم اختلافهم فى تراءى الجمعان من باب الإمالة .

قالوا أنؤمن لك

(واختلفوا) فى واتبعك الأرذلون) فقرأ يعقوب (وأتباعك)بقطع الهمزة وإسكان التاء مخففة وضم العين وألف قبلها على الجمع (٤)وقرأ الباقون بوصل الهمزة وتشديد التاء مفتوحة وفتح العين من غير ألف(٥) ، وتقدم « جبارين » فى الإمالة . (واختلفوا) فى (خلق الأولين) فقرأ أبو جعفر

---

(١) على أنه اسم فاعل بمعنى خائفون ، من حذر الشيء إذا خافه .

(٢) على أنه صفة مشبهة بمعنى متيقظون

(٣) قال ابن الجزرى : وحذرون امدد كفى لى الخلف من .

(٤) على أنها جمع تابع مبتدأ . والأرذلون خبر والجملة حال من الكاف

(٥) على أنه فعل ماض ، والأرذلون فاعل ، والجملة حال من الكاف أيضا قال ابن الجزرى : واتبعكا أتباع ظعن .

وابن عامر كثير والبصريان والكسائى بفتح الخاء وإسكان اللام (١) وقرأ الباقون بضم الخاء واللام (٢) .

(واختلفوا) فى (فرهين) فقرأ الكوفيين وابن عامر بألف بعد الفاء (٣) وقرأ الباقون بغير ألف (٤) (واختلفوا) فى (أصحاب الأيكة) هنا وفى ص فقرأهما المدنيان وابن كثير وابن عامر بلام مفتوحة من غير ألف وصل قبلها ولا همزة بعدها وبفتح تاء التأنيث فى الوصل مثل حيرة وطلحة (٥) وكذلك رسما فى جميع المصاحف وقرأ الباقون بألف الوصل مع إسكان اللام وهمزة مفتوحة بعدها وخفض تاء التأنيث فى الموضعين (٦) وحمزة فى الوقف على أصله واتفقوا على حرفى الحجر وقاف أنهما بهذه الترجمة لإجماع المصاحف على ذلك وورش ومن وافقه فى النقل على أصلهم .

اوفوا الكيل

وتقدم اختلافهم فى (بالقسطاس) فى الإسراء وكذا (كسفا) لحفص فيها (واختلفوا) فى (نزل به الروح الأمين) فقرأ يعقوب وابن

---

(١) بمعنى الكذب والاختلاق ، أى ما هذا إلا كذب الأولين .
(٢) بمعنى العادة أى ما هذا إلا عادة آبائنا السابقين .
قال ابن الجزرى : خلق فاضمم حركا ... بالضم فل .
(٣) على أنه اسم فاعل بمعنى حاذقين .
(٤) على أنه صفة مشبهة بمعنى أشرين
قال ابن الجزرى : وفارهين كنز .
(٥) وذلك على أنه اسم غير منصرف للعلمية والتأنيث .
(٦) على أنه اسم منصرف قال ابن الجزرى : والأيكة كم حرم كصاد وقت

وحمزة والكسائى وخلف وأبو بكر بتشديد الزاى ونصب (الروح الأمين)(١) وقرأ الباقون بالتخفيف ورفعهما(٢) .

﴿ واختلفوا ﴾ فى (أو لم يكن لهم آية) فقرأ ابن عامر (تكن) بالتاء على التأنيث (آية) بالرفع (٣) وقرأ الباقون بالتذكير والنصب(٤) (واختلفوا) فى (وتوكل على العزيز) فقرأ المدنيان وابن عامر (فتوكل) بالفاء(٥) وكذلك هى فى مصاحف المدينة والشام وقرأ الباقون بالواو (٦) وكذلك هى فى مصاحفهم وتقدم (على من تنزل الشياطين ؟ تنزل)للبزى فى البقرة . تقدم (يتبعهم) لنافع فى فى الأعراف.

---

(١) على أن « نزل » فعل ماض مزيد بالتضعيف ، وفاعله ضمير يعود على الله تعالى ، والروح مفعول به ، والأمين صفة .

(٢) على أن « نزل » فعل ماض ، والروح فاعل ، والأمين صفة له .

قال ابن الجزرى :

نزل خفف والأمين الروح عن .:. حرم حلا

(٣) عن أن كان تامة ، وآية فاعلها ، ولهم متعلق بتكن ، وأن يعلمه فى تأويل مصدر بدل من آية ، أو عطف بيان

(٤) على أن كان ناقصة ، وآية خبرها مقدم، وأن يعلمه فى تأويل مصدر إسمها مؤخر ، ولهم حال من آية .

قال ابن الجزرى : أنث يكن بعد ارفعن كم

(٥) على أنه وقع فى جواب شرط مقــدر يعلم من السياق ، أى فإذا أنذرت عشيرتك فعصوك فتوكل .

(٦) على أنه معطوف على قوله تعالى : « ولا تدع مع الله »

قال ابن الجزرى : وتوكل عم فا

(وفيها من ياآت الإضافة ثلاث عشرة ياء) (إنى أخاف) موضعان (ربى أعلم) فتح الثلاثة المدنيان وأبو عمرو وابن كثير (بعبادى إنكم) فتحها المدنيان (عدولى إلا ، واغفر لأبى إنه) فتحهما أبو عمرو والمدنيان (إن معى) فتحها حفص (ومن معى) فتحها حفص وورش (أجرى إلا) فى الخمسة فتحها المدنيان وأبو عمرو وابن عامر وحفص .

(ومن الزوائد ست عشرة) (أن يكذبون ، أن يقتلون ، سيهدين ، فهو يهدين ويسقين ، فهو يشفين . ثم يحيين ، كذبون ، وأطيعون ، فى ثمانية مواضع أثبت الياء فى جميعها يعقوب فى الحالين .

سورة النمل

تقدم اختلافهم فى إمالة الطاء من بابها وفى السكت على الحرفين من بابه (واختلفوا) فى (بشهاب) فقرأ الكوفيون ويعقوب بالتنوين (١) وقرأ الباقون بغير تنوين (٢) وتقدم (رآها) فى باب الإمالة وتقدم الوقف على (واد النمل) فى الوقف على الرسم وتقدم (يحطمنكم) لرويس فى آخر آل عمران.

(واختلفوا) فى (أوليأتنى) فقرأ ابن كثير بنونين الأولى مفتوحة مشددة والثانية مكسورة مخففة (٣) وكذلك هو فى مصاحف أهل مكة

---

(١) وذلك على القطع عن الإضافة . وقبس بدل منه أو صفة بمعنى مقتبس أو مقبوس .

(٢) وذلك على الإضافة ، وهى بمعنى من ، كخاتم فضة .
قال ابن الجزرى : نون كفا ظل شهاب .

(٣) وذلك على أن النون الأولى للتوكيد ، والثانية نون الوقاية .

وقرأ الباقون بنون واحدة مكسورة مشددة(١) وكذلك هو فى مصاحفهم

(واختلفوا) فى (فمكث) فقرأ عاصم وروح بفتح الكاف وقرأ الباقون بضمها(٢) (واختلفوا) فى (من سبأ) هنا و (لسبأ) فى سورة سبأ فقرأ أبو عمرو والبزى بفتح الهمزة من غير تنوين فيهما(٣) وروى قنبل بإسكان الهمزة منهما(٤) وقرأ الباقون فى الحرفين بالخفض والتنوين(٥) (واختلفوا) فى (ألا يسجدوا) فقرأ أبو جعفر والكسائى ورويس بتخفيف اللام(٦) ووقفوا فى الابتداء (ألا يا) وابتدؤا (اسجدوا) بهمزة مضمومة على الأمر على معنى ألا ياهؤلاء أو ياأيها الناس اسجدوا فحذفت همزة الوصل بعد « يا » وقبل السين من الخط على مراد الوصل دون الفصل قال الحافظ أبو عمرو الدانى فى كتابه الوقف والابتداء كما حذفوها من قوله (يبنؤم) فى طه على مراد ذلك (قلت) أما (يبنؤم) فقد قدمت فى باب وقف حمزة أنى رأيته فى المصاحف الشامية من الجامع الأموى ورأيته فى المصحف الذى يذكر أنه الإمام من الفاضلية بالديار المصرية وفى المصحف المدنى بإثبات إحدى الألفين ولعل الدانى رآه فى

---

(١) وذلك على أن النون نون التوكيد كسرت لمناسبة الياء، وحذفت نون الوقاية للتخفيف . قال ابن الجزرى : يأتننى رفا .

(٢) وهما لغتان .
قال ابن الجزرى : مكث نى شد فتح ضم .

(٣) وذلك على أنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث اسم للقبيلة، أو البقعة

(٤) بناء على إجراء الوصل مجرى الوقف .

(٥) على أنه مصروف لإرادة الحى .
قال ابن الجزرى : سبأ معالا نون وافتح هل حكم .. سكن زكا .

(٦) على أن « ألا » للاستفتاح ، « ويا » حرف نداء ، والمنادى محذوف أى ياهؤلاء ، أو يا قوم ، واسجدوا فعل أمر .

بعض المصاحف محذوف الألفين فنقله كذلك وقرأ الباقون بتشديد اللام(١) و (يسجدوا) عندهم كلمة واحدة مثل (ألا تعلوا) فلا يجوز القطع على شيء منهما .

(واختلفوا) فى (يخفون ويعلنون) فقرأ الكسائى وحفص بالخطاب فيهما(٢) وقرأهما الباقون بالغيب(٣) .

قــــال سننظر

وتقـــدم (فألقه) فى باب هاء الكناية وتقدم إدغام (أتمدونى) ليعقوب وحمزة فى باب الإدغام الكبير وكذا حكم يائه فى الزوائد وسيأتى آخر السورة أيضا وتقدم(آتانى وآتيك وكافرين) فى باب الامالة وتقدم (رآه مستقراً) و (رأته حسبته) للأصبهانى فى باب الهمز المفرد (واختلفوا) فى (ساقيها ، وبالسوق) فى ص (وعلى سوقه) فى الفتح فروى قنبل همز الألف والواو فيهن فقيل إن ذلك على لغة من همز الألف والواو وهى لغة أبى حية النمرى حيث أنشد * أحب المؤقدين إلى مؤسى * وقال أبو حيان بل همزها لغة فيها ، قلت ، وهذا هو الصحيح والله أعلم . وزاد أبو القاسم الشاطبى رحمه الله عن قنبل واواً بعد همزة مضمومة فى

---

(١) على أن أصلها « أن لا » فأدغمت النون فى اللام ، ويسجدوا فعل مضارع منصوب بأن المصدرية ، وأن ومادخلت عليه بدل من أعمالهم .
قال ابن الجزرى : ألاألا ومبتلى قف ياألا .·. وأبدأ بضم اسجدوا رح ثب غلا

(٢) وذلك على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب .

(٣) وذلك جريا على نسق الآية
قال ابن الجزرى : يخفون يعلنون خاطب عن رقا .

حرفى ص والفتح فقيل هو مما انفرد به الشاطبى فيهما وليس كذلك بل نص الهذلى على أن ذلك فيهما طريق بكار عن ابن مجاهد وأبى أحمد السامرى عن ابن شنبوذ وهى قراءة ابن محيصن من رواية نصر بن على عنه وقد أجمع الرواة عن بكار عن ابن مجاهد على ذلك فى (بالسؤق والأعناق) فقط ولم يحك الحافظ أبو العلاء فى ذلك خلافا عن ابن مجاهد وقد رواه ابن مجاهد نصاً عن أبى عمرو قال سمعت ابن كثير يقرأ (بالسؤوق والأعناق) بواو بعد الهمزة ثم قال ابن مجاهد ورواية أبى عمرو هذه عن ابن كثير هى الصواب لأن الواو انضمت فهمزت لانضمامها وقرأ الباقون الأحرف الثلاثة بغير همز(١) . واختلفوا ، فى (لنبيتنه وأهله ثم لنقولن) فقرأ حمزة والكسائى وخلف بالتاء على الخطاب فى الفعلين وضم التاء الثانية من الأول وضم اللام الثانية من الثانى(٢) وقرأهما الباقون بالنون وفتح التاء واللام(٣) وتقدم (مهلك أهله) فى الكهف . واختلفوا ، فى (أنا دمرناهم وأن الناس) فقرأ الكوفيون ويعقوب بفتح الهمزة فيهما(٤) وقرأ الباقون بكسرها منهما(٥) .

---

(١) وهما لغتان . قال ابن الجزرى : والسوق ساقيها وسوق اهمز زن وعنه سؤق عنه ضم

(٢) وذلك على قصد حكاية ما قاله بعض الحاضرين إلى بعض .

(٣) وذلك إخباراً عن أنفسهم وحكاية لما قالوه .
قال ابن الجزرى : ضم تا تبيتن .:. لام تقولن ونون خاطبن شفا

(٤) وذلك على تقدير حرف الجر ، وكان تامة ، وعاقبة فاعلها ، وأنا دمرناهم فى تأويل مصدر بدل من عاقبة ، أى فانظر كيف حدث تدميرنا إياهم .

(٥) وذلك على الاستئناف ، وكان ناقصة ، وعاقبة اسمها ، وأنا دمرناهم خبرها .
قال ابن الجزرى : وفتح أن الناس أنا مكرهم كفى ظعن

فما كان جواب قومه

وتقـدم (قدرناها) لأبى بكر فى الحجر وتقدم (آلله خير) فى الهمزتين من كلمة « واختلفوا » فى أما يشركون فقرأ البصريان وعاصم بالغيب(١) وقرأ الباقون بالخطاب(٢) وتقدم ذكر (ذات بهجة) فى الوقف على الرسم « واختلفوا » فى قليلا ماتذكرون) فقرأ أبو عمرو وهشام وروح بالغيب(٣) وقرأ الباقون بالخطاب(٤) وهم على أصولهم فى الذال كما تقدم فى الأنعام وتقدم (الريح) فى البقرة وتقـدم (نشرا) فى الأعراف .

﴿واختلفوا﴾ فى (بل ادارك)فقرأ ابن كثير والبصريان وأبو جعفر بقطع الهمزة مفتوحة وإسكان الدال من غير ألف بعدها(٥) وقرأ الباقون بوصل الهمزة وتشديد الدال مفتوحة وألف بعدها(٦) وتقدم الاختلاف

---

(١) وذلك رعاية لحال الحكاية . أى أن الله سبحانه وتعالى أمر الرسول أن يحكى عنهم قائلا : الله خير أما يشركون .

(٢) وذلك رعاية لحال المحكى وهو مايقوله النبى لهم حال خطابهم .
قال ابن الجزرى : ويشركوا حما نل

(٣) وذلك على الالتفات ، ولمناسبة قوله تعالى قبل بل هم قوم يعدلون .

(٤) وذلك لمناسبة قوله تعالى قبل « ويجعلكم خلفاء الأرض » .
قال ابن الجزرى : يذكروا لم حز شذا

(٥) على وزن « أفعل » قيل هو بمعنى تدارك ، وقيل : أدرك بمعنى بلغ وانتهى وفنى

(٦) على أن أصله (تدارك) أبدلت التاء دالا وأدغمت فى الدال ثم أتى بهمزة الوصل توصلا إلى النطق بالساكن ، ومعناه : تتابع وتلاحق .
قال ابن الجزرى : ادارك فى ادرك أين كنز

فى (أإذا كنا ترابا ، وأإنا لمخرجون) فى باب الهمزتين من كلمة وتقدم فى (ضيق) لابن كثير فى النحل .

(واختلفوا) فى (ولا يسمع الصم) فقرأ ابن كثير هنا وفى الروم بالياء وفتحها وفتح الميم (الصم) بالرفع[1] وقرأ الباقون فى الموضعين بالتاء وضمها وكسر الميم ونصب الصم[2] (واختلفوا) فى (تهدى العمى) هنا وفى الروم فقرأهما حمزة (تهدى) بالتاء وفتحها وإسكان الهاء من غير ألف . (العمى) بالنصب[3] وقرأ الباقون بالباء وكسرها وبفتح الهاء وألف بعدها (العمى) بالخفض فى الحرفين[4] ، وتقدم ذكر الوقف عليه فى باب الوقف على المرسوم .

وإذا وقع القول عليهم

(واختلفوا) فى (وكل أتوه) فقرأ حمزة وخلف وحفص بفتح التاء وقصر الهمزة[5]

---

(١) على أن (يسمع) فعل مضارع من (سمع) والصم فاعل ، والدعاء مفعول به .

(٢) على أن (تسمع) مضارع مبنى للمجهول من (أسمع) والصم مفعول أول والدعاء مفعول ثان .

قال ابن الجزرى :

يسمع ضم خطابه وا كسر وللصم انصبا ... وفعا كسا والعكس فى النمل دبا كالروم .

(٣) على أن « تهدى » فعل مضارع مسند إلى ضمير المخاطب وهو النبى ﷺ والعمى مفعول به .

(٤) على أن الباء من بهادى حرف جر ، وهاد إسم فاعل خبر (ما) والعمى مضاف إليه من إضافة إسم الفاعل لمفعوله .

قال ابن الجزرى : تهدى العمى فى معا بهادى العمى نصب فلتا

(٥) على أنه فعل ماض مسند إلى واو الجماعة ، والهاء مفعول به .

وقرأ الباقون بمد الهمزة وضم التاء[1] (واختلفوا) فى (بما يفعلون) فقرأ ابن كثير والبصريان بالغيب (٢) واختلف عن هشام وابن ذكوان وأبى بكر فأما هشام فروى ابن عبدان عن الحلوانى عن هشام كذلك بالغيب وهى رواية أحمد بن سليمان والحسن والعباس كلاهما عن الحلوانى عنه وكذا روى ابن مجاهد عن الأزرق الجمال وهى رواية البكراوى كلهم عن هشام وبذلك قرأ الحافظ أبو عمرو على شيخه أبى الفتح فارس وأبى الحسن طاهر وبه قرأ أبو طاهر بن سوار على شيخه أبى الوليد وروى النقاش وابن شنبوذ عن الأزرق بالخطاب (٣) وهى قراءة الدانى على شيخه الفارسى ورواه له أيضاً الحلوانى وكذا رواه النقاش عن أصحابه وكذا روى الدجونى عن أصحابه عن هشام وهى رواية ابن عباد عن هشام وأما ابن ذكوان فروى الصورى عنه بالغيب وكذلك روى أبو على العطار عن النهروانى عن النقاش عن الأخفش وكذا روى أبو عبد الرزاق عن الأخفش وكذلك رواه هبة الله عن الأخفش وكذا روى سلامة بن هارون عن الأخفش عنه وكذا رواه ابن مجاهد عن أصحابه عنه وكذا التغلبى عنه وروى سائر الرواة عن الأخفش عن ابن ذكوان جميعاً بالخطاب وهو الذى لم يذكر سبط الخياط سواه وكذا روى الوليدان — الوليد بن مسلم والوليد بن حسان — وابن بكار عن ابن عمار وأما أبو بكر فروى عنه العليمى بالغيب وهى رواية حسين الجعفى والبرجمى وعبيد بن نعيم والأعشى من غير طريق التيمى كلهم عن أبى بكر وروى عنه يحيى ابن آدم بالخطاب

---

(١) على أن (آته) اسم فاعل ، والواو علامة الرفع وحذفت النون للإضافة ، والهاء مضاف إليه على حد قوله تعالى : (وكلهم آتيه) وأصله (آتيون) نقلت ضمة الياء إلى التاء قبلها ثم حذفت للساكنين ، ثم حذفت النون للإضافة .

قال ابن الجزرى : آتوه فاقصروا فتح الضم فى عد

(٢) وذلك على الأصل لمناسبة قوله تعالى : (وكل أتوه) .

(٣) وذلك على الالتفات من الخطاب الى الغيبة .

وهى رواية إسحق الأزرق وابن أبى حماد ويحيى الجعفى والكسائى وهارون ابن أبى حاتم كلهم عن أبى بكر وكذلك روى التيمى عن الأعشى وبذلك قرأ الباقون(١) .

(واختلفوا) فى (وهم من فزع يومئذ) فقرأ الكوفيون بتنوين فزع(٢) وقرأ الباقون بغير تنوين(٣) وقرأ المدنيان والكوفيون بفتح ميم (يومئذ)(٤) وقرأ الباقون بكسرها(٥) وتقدم (عما يعملون) فى الأنعام.

(وفيها من ياآت الإضافة خمس ياآت) (إنى آنست ناراً) فتحها المدنيان وابن كثير وأبو عمرو (أوزعنى أن) فتحها البزى والأزرق عن ورش ، (مالى لا أرى) فتحها ابن كثير وعاصم والكسائى واختلف عن ابن وردان وهشام (إنى ألقى ، ليبلونى أأشكر) فتحهما المدنيان .

(ومن الزوائد ثلاث) (أتمدونن بمال) أثبتها وصلا المدنيان وأبو عمرو وأثبتها فى الحالين ابن كثير ويعقوب وحمزة إلا أنهما يدغمان النون كما تقدم ، (آتانى الله) أثبتها مفتوحة وصلا المدنيان وأبو عمرو وحفص ورويس ووقف عليها بالياء يعقوب واختلف عن أبى عمرو وقالون وقنبل وحفص ، (حتى تشهدون) أثبتها فى الحالين يعقوب .

---

(١) قال ابن الجزرى : يفعلوا حقا .·. وخلف صرفا كم

(٢) وذلك على اعمال المصدر فى الظرف الذى بعده وهو (يومئذ) .

(٣) وذلك على الإضافة .

(٤) وهى فتحة بناء لاضافته إلى غير متمكن .

(٥) وهى كسرة إعراب وإن أضيف إلى غير متمكن لجواز انفصاله عنه .
قال ابن الجزرى :

يومئذ مع سال فافتح اذ رفا أتى .·. نمل كوف مدن

سورة القصص

تقــــدم اختلافهم فى إمالة (طا) وسكت أبى جعفر وإظهار السين والأئمة كلاهما فى أبوابه (واختلفوا) فى (ونرى فرعون وهامان وجنودهما فقرأ حمزة والكسائى وخلف بالياء وفتحها وامالة فتحة الراء بعدها ورفع الأسماء الثلاثة(١) وقرأ الباقون بالنون وضمها وكسر الراء وفتح الياء ونصب الأسماء الثلاثة(٢) ﴿ واختلفوا) فى (وحزناً) فقرأ حمزة والكسائى وخلف بضم الحاء وإسكان الزاى(٣) وقرأ الباقون بفتحهما(٤).

وحرمنا عليه المراضع

وتقــــدم (يبطش) لأبى جعفر فى الاعراف ﴿ واختلفوا ﴾ فى (يصدر الرعاء) فقرأ أبو جعفر وابن عامر وأبو عمرو بفتح الياء وضم الدال(٥).

---

(١) على أن الفعل مضارع (رأى) الثلاثى ، (وفرعون) فاعل ، وهامان وجنودهما معطوفان على فرعون .

(٢) على أن الفعل مضارع (أرى) وهو منصوب لعطفه على قوله تعالى (ونريد أن نمن) (وفرعون) مفعوله ، وهامان وجنودهما معطوفان على فرعون
قال ابن الجزرى : نرى اليا مع فتحيه شفا .·. ورفعهم بعد الثلاث

(٣) على أنه مصدر (حزن) بكسر الزاى يحزن بضمها :

(٤) على أنه مصدر حزن بكسر الزاى يحزن بفتحها .
قال ابن الجزرى : وحزن ضم وسكن عنهم

(٥) مضارع صدر يصدر مثل نصر ينصر ، وهو لازم ، والرعاء فاعله ، أى حتى يرجع الرعاء بمواشيهم .

وقرا الباقون بضم الياء وكسر الدال (١) وتقـــدم اشمام الصاد لحمزة والكسائى وخلف ورويس فى سورة النساء وتقدم اختلافهم فى (ياأبت) فى يوسف والوقف وفى (هاتين) لابن كثير فى النساء .

فلمـا قضى موسى الأجل

وتقـــدم (لأهله امكثوا) لحمزة من هاء الكناية (واختلفوا) فى (جذوة) فقرأ عاصم بفتح الجيم وقرأ حمزة وخلف بضمها وقرأ الباقون بكسرها (٢)، وتقدم (رآها تهتز) للاصبهانى فى الهمز المفرد وإمالتها أيضاً فى الإمالة (واختلفوا) فى (الرهب) فقرأ المدنيان والبصريان وابن كثير بفتح الراء والهاء ورواه حفص بفتح الراء واسكان الهاء وقرأ الباقون بضم الراء واسكان الهاء (٣) وتقدم (فذانك) لابن كثير وأبى عمرو ورويس فى النساء وتقدم (رده) لأبى جعفر ولنافع فى باب النقل (واختلفوا) فى (يصدقنى) فقرأ عاصم وحمزة برفع القاف (٤) وقرأ الباقون بالجزم (٥) .

---

(١) مضارع أصدر معدى بالهمزة ، والرعاء فاعل . والمفعول محذوف . والتقدير . حتى ترد الرعاء مواشيهم .

قال ابن الجزرى : يصدر جز ثب كد بفتح الضم والكسر يضم

(٢) وهما لغتان .

قال ابن الجزرى : وجذوة ضم فق والفتح نم

(٣) وكلها لغات فى مصدر (رهب) بمعنى الخوف .

قال ابن الجزرى . والرهب ضم صحبة كم سكنا كنز

(٤) وذلك على الاستئناف أو صفة لردءا . أو حال من الضمير فى أرسله .

(٥) وذلك على أنه مجزوم فى جواب الأمر ، أو جواب لفعل مقدر دل عليه أرسله

قال ابن الجزرى : يصدق رفع جزم نل فنا

﴿ واختلفوا ﴾ في (وقال موسى) فقرأ ابن كثير بغير واو قبل (قال)[1] وكذلك هي في مصحف أهل مكة وقرأ الباقون بالواو[2] وكذلك هي في مصاحفهم وتقدم (من تكون له) لحمزة والكسائي في خلف في الانعام وتقدم (لا يرجعون) في البقرة ، وتقدم (أئمة) في باب الهمزتين من كلمة

﴿ واختلفوا ﴾ في (قالوا ساحران) فقرأ الكوفيون (سحران) بكسر السين واسكان الحاء من غير ألف قبلها[3] وقرأ الباقون بفتح السين وألف بعدها وكسر الحاء[4] .

ولقد وصلنا

﴿ واختلفوا ﴾ في (يجبى) فقرأ المدنيان ورويس بالتاء على التأنيث وقرأ الباقون بالياء على التذكير (٥) وتقدم في أمها لحمزة والكسائي في النساء ﴿ واختلفوا ﴾ في (أفلا تعقلون)فروى الدوري عن أبي عمرو بالغيب(٦)

---

(١) وذلك على الاستئناف .

(٢) وذلك عطفاً على الجملة التي قبلها وهي قوله تعالى . (قالوا ما هذا إلا سحر مفترى)

قال ابن الجزري . وقال موسى الواو دع دم

(٣) على أنها تثنية (سحر) على أنه خبر لمبتدأ محذوف أي هما سحران والضمير عائد إلى ما جاء به كل من سيدنا محمد وسيدنا موسى عليهما الصلاة والسلام .

(٤) على أنها تثنية (ساحر) وهو خبر لمبتدأ محذوف أي هما ساحران .

قال ابن الجزري : ساحرا سحران كوف

(٥) وجاز تذكير الفعل وتأنيثه لأن الفاعل مؤنث مجازي .

قال ابن الجزري : ويجبى أنثوا مدا غبي

(٦) وذلك على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة .

واختلف عن السوسى عنه فالذى قطع له به كثير من الإئمة أصحاب الكتب الغيب كذلك وهو اختيار الدانى وشيخه أبى الحسن بن غلبون وابن شريح ومكى وغيرهم وقطع له آخرون بالخطاب[1] كالأستاذ أبى طاهر بن سوار والحافظ أبى العلاء وقطع جماعة له والدورى وغيرهما عن أبى عمرو بالتخيير بين الغيب والخطاب على السواء كأبى العباس المهدوى وأبى القاسم الهذلى قلت ، والوجهان صحيحان عن أبى عمرو من هذه الطرق ومن غيرها إلا أن الأشهر عنه بالغيب وبهما آخذ فى رواية السوسى لثبوت ذلك عندى عنه نصا وأداء وبالخطاب قرأ الباقون[2] ، وتقدم ثم هو فى أوائل البقرة ، وتقدم (أوأيتم ، وضياء) من الهمز المفرد .

إن قارون

وتقـدم ويكأن وويكأنه فيه أيضا وفى الوقف على المرسوم واختلفوا فى (لخسف بنا) فقرأ يعقوب وحفص بفتح الخاء والسين ( ) وقرأ الباقون بضم الخاء وكسر السين (٤) ، وتقدم (ترجون) ليعقوب فى البقرة .

﴿ وفيها من ياآت الاضافة اثنتا عشرة ياء ﴾ (ربى ان ، انى آنست انى أنا الله ، انى أخاف ، ربى أعلم ، موضعان فتح الست المدنيان وابن كثير وأبو عمرو اعلى موضعان أسكنها فيهما يعقوب والكوفيون ، انى أريد ،

---

(١) وذلك على الأصل لمناسبة قوله تعالى : (وما أوتيتم من شىء) .
(٢) قال ابن الجزرى : يعقلوا طب يا سر خلف
(٣) وذلك على البناء للفاعل والفاعل ضمير يعود على الله تعـالى
(٤) وذلك على البناء للمفعول (وبنا) نائب فاعل .
قال ابن الجزرى : وخسف المجهول سم عن ظبى

ستجدنى إن شاء الله فتحها المدنيان معى رده فتحها حفص ، عندى أو لم فتحها المدنيان وأبو عمرو ، واختلف عن ابن كثير كما تقدم .

﴿ ومن الزوائد ثنتان ﴾ أن يقتلون أثبت الياء فيها فى الحالين يعقوب أن يكذبون أثبتها فى الوصل ورش وأثبتها فى الحالين يعقوب والله تعالى الموفق

سورة العنكبوت

تقدم سكت أبى جعفر على حروف « ألم » ونقل ورش ومن وافقه على الميم والسكت عليها فى بابه (وخطايا) فى الإمالة (ويرجعون) ليعقوب .

(واختلفوا) فى (أو لم يروا كيف) فقرأ حمزة والكسائى وخلف بالخطاب(١) واختلف عن أبى بكر فروى عنه يحيى بن آدم كذلك وكذا روى عنه ابن أبى أمية وروى عنه العليمى بالغيب(٢) وكذا روى الأعشى عنه والبرجمى والكسائى وغيرهم وبذلك قرأ الباقون(٣) .

(واختلفوا) فى (النشأة) هنا والنجم والواقعة فقرأ ابن كثير وأبو عمرو فى الثلاثة بألف بعد الشين وقرأ الباقون بإسكان الشين من غير ألف فيها(٤)

---

(٩) وذلك لمناسبة قوله تعالى قبل (وأن تكذبوا) والمخاطب هم أهل مكة

(٢) على أن الضمير عائد إلى الأمم السابقة فى قوله تعالى (فقد كذب أمم من قبلكم) .

(١) قال ابن الجزرى : تروا كيف شفا والخلف صف

(٤) وهما لغتان فى مصدر نشأ ينشأ نشأة ونشاءة . مثل رأفة ورآفة .
قال ابن الجزرى :

والنشأة مدد حيث جاء حنظ دنا

وهم فى السكت على أصلهم وحمزة إذا وقف نقل كما تقدم « واختلفوا » فى « مودة بينكم » فقرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائى ورويس برفع « مودة » من غير تنوين وخفض (بينكم)(١) وكذا قرأ حمزة وحفص وروح إلا أنهم نصبوا (مودة)(٢) وقرأ الباقون بنصبها منونة ونصب بينكم( ).

فآمن له لوط

وتقدم اختلافهم فى (إنكم لتأتون) من باب الهمزتين من كلمة وتقدم الخلاف فى (ولما جاءت رسلنا إبراهام) فى البقرة وتقدم الخلاف فى (لننجينه وإنا منجوك) فى الأنعام وتقدم إشمام (سىء) فى أوائل البقرة (واختلفوا) فى (إنا منزلون) فقرأ ابن عامر بتشديد الزاى(٤) وقرأ الباقون بتخفيفها(٥) وتقدم (وثمود وقد) فى هود.

---

(١) وذلك على أن (مودة) خبر لمبتدأ محذوف وإنما كافة ومكفوفة وتقدير الكلام . إنما اتخذتم من دون الله أوثانا هى مودة ، وبينكم مخفوض على الاضافة وجملة المبتدأ والخبر صفة لأوثانا .

(٢) على أن مودة مفعولا لأجله ومفعولا ثانيا لاتخذ وبينكم بالخفض على الاضافة .

(٣) ووجهها أن مودة أو مفعول لأجله مفعول ثان للفظ اتخذ ، والمفعول الاول (أوثانا) وبين ظرف مكان متعلق بمودة أو بمحذوف صفة لمودة.

قال ابن الجزرى .

مودة رفع غنا حبر رنا .·. ونون انصب بينكم عم صفا

(٤) على أنها اسم فاعل من نزل .

(٥) على أنها إسم فاعل من نـ ل .

قال ابن الجزرى : واشددوا منزلين منزلون كبدوا

(واختلفوا) فى (يعلم ما تدعون) فقرأ عاصم والبصريان (يدعون) بالغيب(١) وقرأ الباقون بالخطاب(٢) وانفرد به فى التذكرة ليعقوب وهو غريب .

ولا تجادلوا

(واختلفوا) فى « آيات من ربه » فقرأ ابن كثير وحمزة والكسائى وخلف وأبو بكر « آية » بالتوحيد(٣) وقرأ الباقون بالجمع(٤) « واختلفوا » فى (ويقول ذوقوا) فقرأ نافع والكوفيون بالياء(٥) وقرأ الباقون بالنون(٦) « واختلفوا) فى (يرجعون) فروى أبو بكر بالغيب(٧) وقرأ الباقون بالخطاب(٨) ويعقوب على أصله فى فتح التاء

---

(١) وذلك لمناسبة قوله تعالى : « مثل الذين اتخذوا الخ

(٢) وذلك على الالتفات عن الغيبة إلى الخطاب .

قال ابن الجزرى .

يدعو كلقمان « حما » « صحب » والأخرى « ظن » عنكبا (ز) ما « حما »

(٣) وذلك على إرادة الجنس .

(٤) وذلك على إرادة الأنواع .

قال ابن الجزرى : آيات التوحيد صحبة دفا

(٥) والفاعل ضمير يعود على لفظ الجلالة فى قوله تعالى : (والذين آمنوا بالباطل وكفروا بالله)

(٦) وذلك على الالتفات وإسناد الفعل إلى ضمير العظمة .

قال ابن الجزرى : يقول بعد اليا كفى اتل

(٧) وذلك مناسبة لقوله تعالى . (كل نفس ذائقة الموت » .

(٨) مناسبة لقوله تعالى : (ياعبادى الذين آمنوا)

قال ابن الجزرى . يرجعوا صدر

وكسر الجيم[1] (واختلفوا) فى (لنبوئنهم من الجنة) فقرأ حمزة والكسائى وخلف بالثاء المثلثة ساكنة بعد النون وإبدال الهمزة ياء من الثواء وهو الاقامة وقرأ الباقون بالباء الموحدة والهمزة من (التبوء) وهو المنزل[2] وتقدم إبدال همزته لأبى جعفر فى الهمز المفرد «واتفقوا» على الذى فى سورة النحل أنه كذا إذ المعنى لنسكننهم مسكنا صالحا وهو المدينة وتقدم اختلافهم فى (وكأين) من آل عمران والهمز المفرد وباب الوقف على المرسوم وأن أبا على العطار انفرد عن الأصبهانى فى هذا الموضع كأبى جعفر (واختلفوا) فى (وليتمتعوا) فقرأ ابن كثير وحمزة والكسائى وخلف وقالون بإسكان اللام وقرأ الباقون بكسرها[3] وتقدم (سبلنا) لأبى عمرو فى البقرة .

(وفيها من ياآت الإضافة ثلاث ياآت) (ربى أنه) فتحها المدنيان وأبو عمرو و(ياعبادى الذين) فتحها ابن كثير والمدنيان وابن عامر وعاصم (أرضى واسعة) فتحها ابن عامر .

(ومن الزوائد ياء واحدة) فاعبدون أثبتها فى الحالين يعقوب .

سورة الروم

تقدم مذهب أبى جعفر فى السكت على الحروف (واختلفوا) فى

---

(١) وذلك على البناء للمفعول .
قال ابن الجزرى . وترجع الضم افتحا واكسر ظما إن كان للأخرى
(٢) قال ابن الجزرى . لنثوين الباء ثلث مبدلا شفا
(٣) وهما وجهان فى لام الأمر .
قال ابن الجزرى : وسكن كسر ولى شفا بلى دم

(عاقبة الذين أساؤا) فقرأ المدنيان وابن كثير والبصريان بالرفع(١) وقرأ الباقون بالنصب(٢) (واختلفوا) و (إليه يرجعون) فقرأ أبو عمرو وأبو بكر وروح بالغيب(٣) وقرأ الباقون بالخطاب(٤) ويعقوب على أصله(٥) وتقدم (الميت) فى الموضعين عند الميتة فى سورة البقرة ، وتقدم (وكذلك تخرجون) فى الأعراف .

(واختلفوا) فى (العالمين) فروى حفص بكسر اللام(٦) وقرأ الباقون بفتحها(٧) .

منيبين إليه

وتقدم (فارقوا) فى الأنعام(٨) وتقدم (يقنطون) فى الحجر(٩)

---

(١) أى فى التاء على أنها إسم كان ؛ وخبرها (السوآى) أى كان عاقبة الذين أساءوا أسوأ عاقبة .

(٢) على أنها خبر كان ، واسمها (السوآى)
أى كان أسوأ عاقبة عاقبة الدين أساءوا .
قال ابن الجزرى . تان عاقبة رفعها سما .

(٣) وذلك مناسبة لسياق الكلام .

(٤) وذلك على الالتفات .
قال ابن الجزرى : يرجعوا صدور تحت صفو حلو شرعوا

(٥) بالبناء للفاعل .
قال ابن الجزرى : وترجع الضم افتحا واكسر ظما إن كان للأخرى

(٦) على أنها جمع « عالم » بكسر اللام ضد الجاهل ،

(٧) على أنها جمع « عالم » بفتح اللام . وهو كل موجود سوى الله تعالى .
قال ابن الجزرى : للعالمين اكسر عد

(٨) قال ابن الجزرى : وفرقوا مدد و[illegible] [illegible]رضى

(٩) قال ابن الجزرى : وكسرها اعلم دم [illegible] ط جما روى حما

وتقدم (آتيتم من ربا) لابن كثير فى البقرة(١) (واختلفوا) فى (ليربو) فقرأ المدنيان ويعقوب بالخطاب وضم التاء وإسكان الواو(٢) وقرأ الباقون بالغيب وفتح الياء والواو(٣) (واتفقوا) على مد : (ما آتيتم من زكاة) من أجل قوله تعالى (وإيتاء الزكوة) وتقدم ذكره فى البقرة وتقدم (عما تشركون) فى يونس(٤) (واختلفوا) فى (لنذيقهم) فروى روح بالنون(٥) (واختلف) عن قنبل فروى عنه ابن مجاهد كذلك وكذا روى القاضى أبو الفرج عن ابن شنبوذ عنه فانفرد بذلك عنه وهى رواية محمد بن حمدون الواسطى وأحمد بن الصقر بن ثوبان وروى الشطوى عن ابن شنبوذ عنه بالياء(٦) وكذا رواه سائر الرواة عن ابن شنبوذ وعن قنبل وبذلك قرأ الباقون(٧) وتقدم (يرسل الرياح) فى البقرة(٨) وتقدم (كسفا) فى الإسراء لأبى جعفر وابن ذكوان وخلاف هشام(٩)

---

(١) قال ابن الجزرى : وآتيتم قصره كأول الروم دنا

(٢) على أنه مضارع (أربى) معدى بالهمز والفعل مسند إلى ضمير المخاطبين وهو منصوب بحذف النون وناصبه أن المضمرة بعد لام التعليل .

(٣) على أنه مضارع (ربى) الثلاثى ، وفاعله ضمير يعود على الربا ، وهو منصوب بالفتحة الظاهرة .

قال ابن الجزرى . تربو ظما مدا خطاب ضم اسكن

(٤) قال ابن الجزرى . وعما يشركوا كالنحل مع روم سما نل كم

(٥) أى نون العظمة .

(٦) وذلك على إسناد الفعل إلى ضمير لفظ الجلالة

(٧) قال ابن الجزرى: وشم زين خلاف النون من نذيقهم

(٨) قال ابن الجزرى . ثانى الروم مع فاطر نمل دم شفا

(٩) قال ابن الجزرى : وكسفا حركا عم نفسى .·. والشعر سبا علا الروم عكس من لى بخلاف ثق

واختلفوا ، فى (آثار رحمة الله) فقرأ المدنيان والبصريان وابن كثير وأبو بكر (أثر) بقصر الهمزة وحذف الألف بعد الثاء على التوحيد(١) وقرأ الباقون بمد الهمزة وألف بعد الثاء على الجمع(٢) وهم فى الفتح والإمالة على أصولهم وتقدم (ولا يسمع الصم) لابن كثير فى النمل(٣) وتقدم (تهدى العمى) فى النمل لحمزة(٤) وتقدم الوقف عليه فى باب الوقف على الرسم (واختلفوا) فى (من ضعف ، ومن بعد ضعف ، وضعفاً) فقرأ عاصم وحمزة بفتح الضاد فى الثلاثة واختلف عن حفص فروى عنه عبيد وعمرو أنه اختار فيها الضم خلافاً لعاصم للحديث الذى رواه عن الفضيل بن مرزوق عن عطية العوفى عن ابن عمر مرفوعا وروينا عنه من طرق أنه قال : ماخالفت عاصماً فى شىء من القرآن إلا فى هذا الحرف وقد صح عنه الفتح والضم جميعاً فروى عنه عبيد وأبو الربيع الزهرانى والفيل عن عمرو عنه الفتح رواية وروى عنه هبيرة والقواس وزرعان عن عمرو عنه الضم اختياراً قال الحافظ أبو عمرو واختيارى فى رواية حفص من طرق عمرو وعبيد الأخذ بالوجهين بالفتح والضم فأتابع بذلك عاصماً على قراءته وأوافق به حفصاً على اختياره

---

(١) وذلك لقصد الجنس .

(٢) وذلك لتعدد أثر المطر .

قال ابن الجزرى . آثارنا جمع كهف صحب

(٣) قال ابن الجزرى .

يسمع ضم خطابه واكسر وللصم انصبا رفعا كسى

والعكس فى النمل دبا كالروم

(٤) قال ابن الجزرى .

تهدى العمى فى ... معا بهادى العمى نصب فلتا

﴿ قلت ﴾ وبالوجهين قرأت له وبهما آخذ وقرأ الباقون بضم الضاد فيها(١) وأما الحديث فأخبرنى به الشيخ المسند الرحلة وأبو عمرو محمد بن أحمد بن قدامة الإمام بقراءتى عليه قال أخبرنا أبو الحسن على ابن أحمد المقدسى قراءة عليه أخبرنا حنبل بن عبد الله أخبرنا أبو القاسم ابن الحصين أخبرنا الحسن بن المذهب أخبرنا أبو بكر القطيعى حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد الشيبانى حدثنى أبى قال حدثنا وكيع عن فضيل ويزيد حدثنا فضيل بن مرزوق عن عطية العوفى قال قرأت على ابن عمر (الله الذى خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفاً) ثم قال قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قرأت على فأخذ على كما أخذت عليك . حديث عال جداً كأنا من حيث العدد سمعناه من أصحاب الحافظ أبى عمرو الدانى وقد رواه أبو داود من حديث عبد الله بن جابر عن عطية عن أبى سعيد بنحوه ورواه الترمذى وأبو داود جميعاً من حديث فضيل بن مرزوق وبه هو أصح وقال الترمذى حديث حسن.

(واختلفوا) فى (لاينفع) فقرأ الكوفيون بالياء على التذكير وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث(٢) وتقدم (ولا يستخفنك الذين) لرويس فى آخر آل عمران(٣) .

---

(١) وهما لغتان بمعنى واحد .
قال ابن الجزرى :
ضعفا فحرك لاتنون مدثب .·. والضم فافتح نل فتى والروم صب
.·. عن خلف فوز
(٢) قال ابن الجزرى ينفع كفى
(٣) قال ابن الجزرى .
يغرنك الخفيف يحطمن .·. أو نرين ويستخفن نذهبن .·. وقف بذا بالف غص

سورة لقمان

تقـدم سكت أبى جعفر على الفواتح فى بابه (واختلفوا) فى (هدى ورحمة) فقرأ حمزة بالرفع(١) وقرأ الباقون بالنصب(٢) . وتقدم (ليضل) فى إبراهيم(٣) (واختلفوا) فى (ويتخذها) فقرأ يعقوب وحمزة والكسائى وخلف وحفص بالنصب(٤) وقرأ الباقون بالرفع(٥) وتقدم (هزوا) فى البقرة وتقدم (كأن لم يكن وكأن) للأصبهانى فى باب الهمز المفرد . وتقدم (أذنيه) لنافع (وأن أشكر) فى البقرة . وتقـدم (يا بنى لاتشرك) لابن كثير فى هود وتقدم (يابنى) فى الثلاثة لحفص فى هود وكذا تقدم موافقة البزى له فى (يابنى أقم) وإسكان قنبل له فى هود أيضاً(٦) وتقدم (مثقال)فى الأنبياء للمدنيين (٧) «واختلفوا» فى (ولا تصاعر خدك) فقرأ ابن كثير وأبو جعفر وابن عامر وعاصم

---

(١) أى فى التاء على أنه خبر ثان لاسم الإشارة وهو تلك ، أو خبر لمبتدأ محذوف أى هو رحمة .

(٢) وذلك على الحال ، وهو معطوف على هدى .

قال ابن الجزرى . ورحمة فوز

(٣) قال ابن الجزرى : يضل فتح الضم كالحج الزمر حبر غنا
لقمان حبر وأتى عكس رويس

(٤) أى فى الذال عطفا على (ليضل)

(٥) عطفا على (يشترى) .

قال ابن الجزرى . ورفع يتخذ فانصب ظبا صحب

(٦) قال ابن الجزرى . ويا بنى افتح نما وحيث جا حفص وفى لقمانا
الأخرى هدى علم وسكن زانا وأولادن

(٧) قال ابن الجزرى : مثقال كلقمان ارفع مدا

ويعقوب بتشديد العين من غير ألف (١) . وقرأ الباقون بتخفيفها وألف قبلها (٢) «واختلفوا» في (عليكم نعمة) فقرأ المدنيان وأبو عمرو وحفص بفتح العين وهاء مضمومة على التذكير والجمع (٣) وقرأ الباقون بإسكان العين وتاء منونة منصوبة على التأنيث والتوحيد (٤) .

« ومن يسلم وجهه إلى الله »

﴿ واختلفوا ﴾ في (والبحر يمده) فقرأ البصريان بنصب الراء (٥) وقرأ الباقون بالرفع (٦) وتقدم (وإنما يدعون من دونه) في الحج (٧) .

---

(١) على أنه فعل أمر من (صعر) وهو لغة تميم .

(٢) على أنه فعل أمر من (صاعر) وهو لغة أهل الحجاز . والصعر مرض يصيب الإبل في أعناقها فيميلها ، والمعنى لا تمل خدك للناس أي لا تعرض عنهم بوجهك تكبراً .

قال ابن الجزري : تصاعر حل إذ شفا خفف مد

(٣) أي جمع نعمة كسدرة وسدر ، والهاء ضمير يعود على الله تعالى .

(٤) وهي مصدر أريد به اسم الجنس .

قال ابن الجزري : نعمة نعم عد حز مدا

(٥) عطفا على محل اسم (إن) .

(٦) عطفاً على المصدر المنسبك من أن وما بعدها ، وهذا المصدر فاعل لفعل محذوف ، والتقدير : لو ثبت كون ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده الخ ما نفدت كلمات الله .

قال ابن الجزري : والبحر البصري وسم

(٧) قال ابن الجزري : يدعون كلقمان حما صحب .

وتقدم (وينزل الغيث) فى البقرة(١) وتقدم (بأى) للأصبهانى فى باب الهمز المفرد(٢)

سورة السجدة

تقدم سكت أبى جعفر (واختلفوا) فى (خلقه) فقرأ نافع والكوفيون بفتح اللام(٣) وقرأ الباقون باسكانها(٤) . وتقدم (أئذا ، أئنا) فى الهمزتين من كلمة .

قل يتوفاكم ملك الموت

وتقدم (لأملأن) فى الهمز المفرد للأصبهانى (واختلفوا) فى (ما أخفى لهم) فقرأ يعقوب وحمزة باسكان الياء(٥) وقرأ الباقون بفتحها(٦) . وتقدم المأوى فى الهمز المفرد . وتقدم أئمة فى الهمزتين من

---

(١) قال ابن الجزرى .   والغيث مع منزلها حق شفا

(٢) قال ابن الجزرى : وخلفه بأى .

(٣) على أنه فعل ماض والجملة صفة لكل ، أو لشىء

(٤) على أنه مصدر ، وهو بدل من كل أو بدل اشتمال .

قال ابن الجزرى :   وإذ كنى خلقه حرك

(٥) على أنه فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وهو مسند لضمير المتكلم .

(٦) على أنه فعل ماض مبنى للمجهول ونائب فاعله ضمير يعود على (ما) .

قال ابن الجزرى :   اخفى سكن فى ظبا

كلمة (واختلفوا) فى لما صبروا فقرأ حمزة والكسائى ورويس بكسر اللام وتخفيف الميم(١) وقرأ الباقون بفتح اللام وتشديد الميم(٢) .

سورة الأحزاب

تقــــدم النبيء لنافع فى الهمز المفرد (واختلفوا) فى بما يعملون خبيرا ، وبما يعملون بصيراً فقرأهما أبو عمرو بالغيب(٣) وقرأهما الباقون بالخطاب(٤) وتقدم اختلافهم فى اللائى من باب الهمز المفرد (واختلفوا) فى تظاهرون فقرأ عاصم بضم التاء وتخفيف الظاء وألف بعدها وكسر الهاء مع تخفيفها(٥) وكذلك قرأ حمزة والكسائى وخلف إلا أنهم بفتح التاء والهاء(٦) وقرأ ابن عامر كذلك إلا أنه بتشديد الظا (٧) وقرأ الباقون كذلك الا أنهم بتشديد الهاء مفتوحة من غير ألف قبلها( ) «واختلفوا»

(١) على أن اللام حرف جر وما مصدرية مجرورة باللام والجار والمجرور متعلق بجعل ، أى وجعلناهم أئمة هادين لصبرهم .

(٢) على أن (لما) ظرفية بمعنى حين ، أى وجعلناهم أئمة هادين حين صبرهم

قال ابن الجزرى : لما اكسر خففنا غيث رضى .

(٣) وذلك جرياً على نسق الكلام .

(٤) وذلك على الالتفات .

قال ابن الجزرى : ويعملوا معا حوى

(٥) وهو مضارع (ظاهر) .

(٦) وهو مضارع « تظاهر » خففت إحدى التاءين تخفيفاً .

(٧) وهو مضارع (تظاهر) وأصله (يتظاهرون) فأدغمت التاء فى الظاء .

(٨) وهو مضارع (تظهر) وأصله (تتظهر) فأدغمت التاء فى الظاء .

قال ابن الجزرى : [illegible] تظاهرون الضم والكسر نوى ∴

وخفف لها كنز والظاء كفى ∴ واقصر سما

في (الظنونا هنالك ، والرسولا ، وقالوا ، والسبيلا ربنا) فقرأ المدنيان وابن عامر وأبو بكر بالف في الثلاثة وصلا ووقفا(١) وقرأ البصريان وحمزة بغير ألف في الحالين(٢) وقرأ الباقون وهم ابن كثير والكسائي وخلف وحفص بألف في الوقف دون الوصل(٣) واتفقت المصاحف على رسم الألف في الثلاثة دون سائر الفواصل .

(واختلفوا) في لامقام لكم فروى حفص بضم الميم(٤) وقرأ الباقون بفتحها(٥) (واختلفوا) في (لآتوها)فقرأ المدنيان وابن كثير بغير مد(٦) واختلف عن ابن ذكوان فروى عنه الصوري كذلك وهي رواية التغلبي عنه وطريق سلامة بن هارون وغيره عن الأخفش وروى الأخفش من طريقة عنه بالمد(٧) وكذلك قرأ الباقون(٨) وشذ فارس بن أحمد عن أبي ربيعة عن البزي بالمد وعده الحافظ أبو عمرو من أوهامه .

---

(١) وذلك تبعاً للرسم

(٢) لأنها لا أصل لها .

(٣) وذلك إجراء للفواصل مجرى القوافي في ثبوت ألف الإطلاق .
قال ابن الجزري : وفي الظنونا وقفا مع الرسولا والسبيلا بالألف
دن عن روى ه حاليه عم صف

(٤) على أنها اسم مكان من (أقام) أي لا مكان إقامة لكم ، أو مصدر من (أقام) أيضاً أي لا إقامة لكم .

(٥) على أنها إسم مكان من (أقام) أي لا مكان قيام لكم .
أو مصدر منه أي لا يقام لكم .
قال ابن الجزري : مقام ضم عد

(٦) وهو مشتق من الإتيان بمعنى جاءوها .

(٧) وهو مشتق من الإيتاء بمعنى أعطوها .

(٨) قال ابن الجزري : وقصر آتوها مدا من خلف دم

« وقد يعلم الله المعوقين منكم »

﴿ واختلفوا ﴾ فى (يسئلون عن أنبائكم) فروى رويس بتشديد السين وفتحها وألف بعدها(١) وقرأ الباقون باسكانها من غير ألف(٢) « واختلفوا » فى (أسوة)هنا وفى حرف الممتحنة فقرأ عاصم بضم الهمزة من الثلاثة(٣) وقرأ الباقون بكسرها فيهن(٤) . وتقدم (رأى المؤمنون) فى الإمالة . وتقدم (الرعب فى البقرة عند (هزؤاً) وتقدم (تطؤها) فى الهمز المفرد وتقدم (مبينة) فى النساء(٥) « واختلفوا » فى (يضاعف لها العذاب) فقرأ ابن كثير وابن عامر بالنون وتشديد العين وكسرها من غير ألف قبلها ونصب (العذاب)(٦) وقرأ أبو جعفر والبصريان بالياء وتشديد العين وفتحها من غير ألف قبلها ورفع (العذاب)(٧) وقرأ الباقون كذلك الا أنهم بتخفيف العين وألف قبلها(٨) .

---

(١) أصلها يتساءلون فأدغمت التاء فى السين أى يسال بعضهم بعضا .

(٢) على أنه مضارع (سأل) .

قال ابن الجزرى : ويسألون اشدد ومدغث

(٣) وهى لغة قيس ، وتميم .

(٤) وهى لغة أهل الحجاز .

قال ابن الجزرى : وضم كسر لدى أسوة فى الكل نعم

(٥) قال ابن الجزرى : وصف دما بفتح يا مبينة .

(٦) وذلك على بناء الفعل للفاعل ؛ والعذاب مفعول به .

(٧) وذلك على بناء الفعل للمفعول ، والعذاب نائب فاعل .

(٨) قال ابن الجزرى : ثقل يضاعف كم ثنا حق ويا .

والعين فافتح بعد رفع احفظ حيا ثوى كفى

ومن يقنت

(واختلفوا) فى (وتعمل صالحا نؤتها) فقرأ حمزة والكسائى وخلف بالياء فيهما(١) وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث فى الأول(٢) وبالنون فى الثانى(٣) (واختلفوا) فى (وقرن فى بيوتكن) فقرأ المدنيان وعاصم بفتح القاف(٤) وقرأ الباقون بكسرها(٥) ، وتقدم (ولا تبرجن) للبزى فى البقرة وتقدم اختلافهم فى باء البيوت فى البقرة .

(واختلفوا فى (أن يكون لهم) فقرأ الكوفيون وهشام بالياء على

---

(١) وذلك على التذكير فيهما وإسناد الفعل الأول إلى لفظ « من » والثانى لضمير الجلالة وهو (الله) .

(٢) وذلك على إسناد الفعل لمعنى (من) وهن النساء .

(٣) وذلك على إسناد الفعل لضمير المتكلم المعظم نفسه .
قال ابن الجزرى : يعمل ويؤت اليا شفا .

(٤) على أنه فعل أمر من (قررن) بكسر الراء الأولى يقررن بفتحها والأمر منه (اقررن) حذفت منه الراء الثانية الساكنة ،لاجتماع الراءين ثم نقلت فتحة الراء الأولى إلى القاف ، ثم حذفت همزة الوصل للاستغناء عنها فصار الفعل (قرن) على وزن (فعن) بحذف لام الكلمة ،

(٥) على أنه فعل أمر من (قر) بالمكان يقرر بكسر الراء الأولى ، والأمر منه (اقررن) ثم حذفت منه الراء الثانية الخ .

قال ابن الجزرى : وفتح قرن نل مدا

التذكير وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث(١) .

(واختلفوا) فى (وخاتم النبيين) فقرأ عاصم بفتح التاء(٢) وقرأ الباقون بكسرها(٣) . وتقدم (النبيؤن والنبىء) لنافع فى الهمز المفرد وتقدم (للنبىء أن ، وبيوت النبىء الا) فى الهمزتين من كلمتين لقالون وورش ، وتقدم (تماسوهن) فى البقرة(٤) .

« ترجى من تشاء »

وتقدم (ترجى) فى الهمز المفرد ، تقدم إبدال (تؤوى) لأبى جعفر فى الهمز المفرد (واختلفوا) فى (لايحل لك) فقرأ البصريان بالتاء على التأنيث(٥) وقرأ الباقون بالياء على التذكير(٦) . وتقدم (أن تبدل بهن) للبزى فى البقرة وتقدم (إناه) فى الإمالة .

لئن لم ينته المنافقون

(واختلفوا) فى (سادتنا فقرأ يعقوب وابن عامر (ساداتنا) بالجمع

---

(١) وجاز تذكير الفعل وتأنيثه لأن الفاعل مؤنث غير حقيقى .
قال ابن الجزرى : ولى كفى يكون
(٢) على أنه اسم الآلة كالطابع .
(٣) على أنه إسم فاعل .
قال ابن الجزرى : خاتم افتحوه نصا
(٤) قال ابن الجزرى : تماسوهن ضم امدد شفا
(٥) لأن الفاعل حقيقى التأنيث .
(٦) وذلك للفصل بين الفعل والفاعل
قال ابن الجزرى : يحل لابصر .

وكسر التاء(١) وقرأ الباقون بالتوحيد ونصب التاء(٢) (واختلفوا) فى (لعنا كبيرا) فقرأ عاصم بالباء الموحدة من تحت(٣) واختلف عن هشام فروى الداجونى عن أصحابه بالباء كذلك وروى الحلوانى وغيره عن هشام بالثاء المثلثة(٤) وبذلك قرأ الباقون(٥).

سورة سبأ

تقدم إمالة (بلى) فى بابها. واختلفوا فى (عالم الغيب) فقرأ المدنيان وابن عامر ورويس برفع الميم(٦) وقرأ الباقون بخفضها(٧) وانفرد بذلك رويس فى التذكرة وذلك غريب. وقرأ منهم حمزة والكسائى (علام) بتشديد اللام مثل فعال(٨) وتقدم (يعزب) فى يونس(٩)، وتقدم (معاجزين) كلاهما فى الحج(١٠) (واختلفوا) فى (من رجز أليم) هنا وفى

---

(١) جمع سادة.

(٢) جمع سيد.

قال ابن الجزرى: وسادات اجمعا بالكسر كم ظن

(٣) على أنه مشتق من الكبر أى أشد اللعن أو أعظمه.

(٤) على أنه مشتق من الكثرة، أى مرة بعد أخرى.

(٥) قال ابن الجزرى: كثيرا ثاه بالى الخلف نل

(٦) على وزن فاعل، على أنه خبر لمبتدأ محذوف أى هو عالم.

(٧) على وزن فاعل أيضا، على أنه بدل من لربى.

(٨) قال ابن الجزرى: عالم علام ربا فز وارفع لخفض غنا عم

(٩) قال ابن الجزرى: اكسر يعزب ضما معا رم

(١٠) قال ابن الجزرى: واقصر ثم شد معاجزين الكل حبر.

الجاثية فقرأ ابن كثير ويعقوب وحفص برفع الميم فيهما(١) وقرأ الباقون بخفضها منهما(٢) (واختلفوا) فى (إن نشأ نخسف أو نسقط) فقرأ حمزة والكسائى وخلف بالياء فى الثلاثة(٣) وقرأهن الباقون بالنون(٤) وتقدم إدغام (نخسف بهم) للكسائى فى باب حروف قربت مخارجها وتقدم (كسفا) لحفص فى الإسراء(٥). وانفرد ابن مهران عن هبة الله ابن جعفر عن أصحابه عن روح برفع الراء (والطير) وهى رواية زيد عن يعقوب ووردت عن عاصم وأبى عمرو(٦).

ولقد آتينا داود منا فضلا

(واختلفوا) فى (والريح) فروى أبو بكر بالرفع(٧) وقرأ الباقون

---

(١) على أنه صفة (لعذاب).

(٢) على أنه صفة (لرجز).

قال ابن الجزرى.

وارفع الخفض غنا عم كذا ∴ أليم الحرفان شم دن عن غدا

(٣) وذلك على الإسناد لضمير الله تعالى.

(٤) أى بنون العظمة.

قال ابن الجزرى: ويا يشأ يخسف بهم يسقط شفا

(٥) قال ابن الجزرى: وكسفا حركا عم نفس ∴ والشعرا سبا علا

(٦) هذه القراءة ماتوافرت وما تلقيتها عن شيوخى وأرى أنه لا يقرأ بها حيث فقدت صحة السند.

(٧) على أنه مبتدأ خبره الجار والمجرور قبله وهو (ولسليمان).

بالنصب(١) وتقدم (الرياح) لأبي جعفر في البقرة(٢) (واختلفوا) في (منساته) فقرأ المدنيان وأبو عمرو بألف بعد السين من غير همز وهذه الألف بدل من الهمزة وهو مسموع على غير قياس قال أبو عمرو بن العلاء هو لغة قريش وقال الداني أنشدنا فارس بن أحمد شاهداً لذلك

إن الشيوخ إذا تقارب خطوهم دبوا على المنساة في الأسواق

وروى ابن ذكوان بإسكان الهمزة(٣) . واختلف عن هشام فروى الداجوني عن أصحابه عنه كذلك . وروى الحلواني عنه بفتح الهمزة(٤) وبذلك قرأ الباقون(٥) . وقد ثبت إسكان الهمزة في كلامهم وأنشدوا على ذلك

صريع خمر قام من وكأته كقومة الشيخ إلى منسأته

﴿ واختلفوا ﴾ في (تبينت الجن) فروى رويس بضم التاء والياء وكسر الياء على مالم يسم فاعله(٦) ، وقرأ الباقون بفتح التاء والباء والياء(٧).

---

(١) على أنه مفعول لفعل محذوف ، أى وسخرنا لسليمان الريح .
قال ابن الجزرى : والريح صف

(٢) قال ابن الجزرى : وصاد الاسر الانبياء سبا ثنا

(٣) وذلك للتخفيف .

(٤) وذلك على الأصل ، وهى اسم آلة على وزن مفعلة كمكنسة ، وهى العصاة التى كانت فى يد نبى الله سليمان عليه وسلم .

(٥) قال ابن الجزرى :
منسأته أبدل حفا .·. مدا سكون الهمز لى الخلف ملا

(٦) ونائب الفاعل « الجن » .

(٧) وذلك على البناء للفاعل ، والفاعل « الجن » .
قال ابن الجزرى : تبينت مع إن توليتم غلا ضمان مع كسر

وتقدم (لسبأ) فى النمل (١) ﴿ واختلفوا ﴾ فى (مساكنهم) فقرأ حمزة والكسائى وخلف وحفص (مسكنهم) بغير ألف على التوحيد (٢)، وقرأ الكسائى وخلف بكسر الكاف وفتحها حمزة وحفص وقرأ الباقون بالألف على الجمع مع كسر الكاف(٣) ﴿ واختلفوا ﴾ فى (أكل خمط) فقرأ البصريان (أكل) بالإضافة من غير تنوين (٤) وقرأ الباقون بالتنوين(٥) وتقدم إسكان الكاف وضمها فى البقرة عند (هزوا) « واختلفوا » فى (وهل يجازى إلا الكفور) فقرأ حمزة والكسائى وخلف ويعقوب وحفص بالنون مع كسر الزاى (الكفور بالنصب(٦) والكسائى على أصله فى إدغام اللام من (هل) فى النون وقرأ الباقون بالياء وفتح الزاى ورفع (الكفور)(٧) (واختلفوا) فى (ربنا باعد) فقرأ يعقوب برفع الباء من (ربنا) وفتح العين والدال وألف قبل العين من (باعد)(٨) وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وهشام بنصب الباء وكسر العين مشددة من غير ألف مع إسكان الدال(٩) وقرأ الباقون كذلك إلا أنهم بالألف وتخفيف

---

(١) قال ابن الجزرى : سبأ معا لا نون وافتح هل حكم سكن زكا

(٢) بمعنى المصدر أى فى سكناهم .

(٣) وذلك لإضافته إلى الجمع لأن لكل مسكن .

قال ابن الجزرى : مسا كن وحد صحب .·. وفتح الكاف عالم فدا

(٤) وهو من إضافة الشىء إلى جنسه كثوب خز .

(٥) على أنه مقطوع عن الإضافة. قال ابن الجزرى : أكل أضف حما

(٦) وذلك على البناء للفاعل ، والكفور مفعول به .

(٧) وذلك على البناء للمفعول ، والكفور نائب فاعل .

قال ابن الجزرى : نجازى اليا افتحن .·. زاى الكفور رفع حبر عم صن

(٨) وذلك على أن « ربنا » مبتدأ ، وباعد فعل ماضيا، والجملة خبر المبتدأ.

(٩) وذلك على أن « ربنا » منادى وهو منصوب لإضافته ، وبعد فعل طلب من بعد مضعفا لعين.

العير(١) (واختلفوا) فى (صدق عليهم) فقرأ الكوفيون بتشديد الدال(٢) وقرأ الباقون بتخفيفها(٣) .

﴿واختلفوا﴾ فى (أذن له) فقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائى وخلف بضم الهمزة(٤) وقرأ الباقون بفتحها(٥) ، وانفرد فى التذكرة بالضم ليعقوب فخالف سائر الناس (واختلفوا) فى (إذا فزع) فقرأ ابن عامر ويعقوب بفتح الفاء والزاى(٦) وقرأ الباقون بضم الفاء وكسر الزاى(٧) .

قل من يرزقكم

(واختلفوا) فى (لهم جزاء الضعف) فروى رويس (جزاء) بالنصب

---

(١) وذلك على أن « ربنا » منادى أيضا وهو منصوب لإضافته وباعد فعل طلب من « باعد » على وزن فاعل .

قال ابن الجزرى : وربنا ارفع ظلمنا وباعدا .·. فافتح وحرك عنه واكسر شددا حبر لوى .

(٢) وذلك على التضعيف .

(٣) وذلك على أصل الفعل .

قال ابن الجزرى . وصدق الثقل كفى .

(٤) على البناء للمفعول وله نائب فاعل .

(٥) على البناء للفاعل وهو الله تعالى . قال ابن الجزرى : وأذن اضمم حز شفا

(٦) على البناء للفاعل ، والفاعل ضمير يعود على الله تعالى ، أى إذا أزال الله الفزع عن قلوب الشافعين والمشفوع لهم بالاذن .

(٧) على البناء للمفعول ، ونائب الفاعل « عن قلوبهم » .

قال ابن الجزرى : وسم فزع كمل ظرفا .

على الحال مع التنوين وكسره وصلا ورفع الضعف بالابتداء كقولك فى الدار زيد قائما فالتقدير لهم الضعف جزاءا وقرأ الباقون بالرفع من غير تنوين وخفض (الضعف) بالإضافة(١) .

(واختلفوا) فى (الغرفات) فقرأ حمزة فى الغرفة بإسكان الراء من غير ألف على التوحيد وقرأ الباقون بضمها مع الألف على الجمع(٢) . وتقدم (نحشرهم ثم نقول) فى الأنعام ليعقوب وحفص(٣) . وتقدم (ثم تتفكروا) لرويس فى الإدغام الكبير وتقدم (الغيوب) فى البقرة عند (البيوت) (واختلفوا) فى (التناوش) فقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائى وخلف وأبو بكر بالمد والهمز(٤) وقرأ الباقون بالواو المحضة بعد الألف من غير مد(٥) ، وتقدم (وحيل) فى أوائل البقرة .

(وفيها من يا آت الإضافة ثلاث يا آت) (إن أجرى إلا) فتحها المدنيان وأبوعمرو وابن عامر وحفص (ربى إنه) فتحها المدنيان وأبوعمرو (عبادى الشكور) أسكنها حمزة . وانفرد بذلك الهذلى عن النخاس عن رويس كما تقدم .

(ومن الزوائد ثنتان) كالجواب أثبتها وصلا أبو عمرو وورش وانفرد الحنبلى عن عيسى بن وردان بذلك كما تقدم وأثبتها فى الحالين ابن كثير ويعقوب (نكير) أثبتها فى الوصل ورش وفى الحالين يعقوب .

---

(١) قال ابن الجزرى : نون جزا لا ترفع الضعف ارفع الخفض غزا

(٢) قال ابن الجزرى : والغرفة التوحيد فد

(٣) قال ابن الجزرى : ونحشر يا يقول ظنة .'. ومعه حفص فى سبأ

(٤) على أنه مصدر « تناءش »

(٥) على أنه مصدر « ناش » قال ابن الجزرى : والتناوش همزت حز صحبة

سورة فاطر

تقدم (يشاء أن) فى الهمزتين من كلمتين (واختلفوا) فى (غير الله) فقرأ أبو جعفر وحمزة والكسائى وخلف بخفض الراء(١) وقرأ الباقون برفعها(٢) وتقدم (ترجع الأمور) فى البقرة(٣) « واختلفوا » فى (فلا تذهب نفسك) فقرأ أبو جعفر بضم التاء وكسر الهاء ونصب السين(٤) وقرأ الباقون بفتح التاء والهاء ورفع السين من نفسك(٥) وتقدم (أرسل الرياح) فى البقرة(٦) . وتقدم « إلى بلد ميت » فيها أيضاً(٧) « واختلفوا » فى (ولا ينقص) فروى روح بفتح الياء وضم القاف(٨) واختلف عن رويس فروى الحمامى والسعيدى وأبو العلاء كلهم عن النخاس عن التمار عنه كذلك وروى أبو الطيب وهبة الله والشنبوذى كلهم عن التمار وروى ابن العلاف والكارزينى كلاهما عن

---

(١) على أنه نعت لخالق على اللفظ .

(٢) على أنه صفة لخالق على المحل ، ومن زائدة للتأكيد ، وخالق مبتدأ ، والخبر جملة يرزقكم .

قال ابن الجزرى . غير اخفض الرفع ثبا شفا

(٣) قال ابن الجزرى : الأمور هم والشام

(٤) على أن الفعل مضارع « أذهب » ونفسك مفعول به .

(٥) على أن الفعل مضارع « ذهب » الثلاثى ؛ ونفسك فاعل .

قال ابن الجزرى . وتذهب ضم واكسر ثغبا نفسك غيره

(٦) قال ابن الجزرى . فاطر نمل دم شفا

(٧) قال ابن الجزرى . وثب أوى صحب بميت بلد

(٨) وذلك على البناء للفاعل .

النخاس عن التمار عنه بضم الياء وفتح القاف(١) وكذلك قرأ الباقون(٢)
وانفرد فى المبهج طريق المعدل عن روح «والذى يدعون» بالغيب (٣
وهى قراءة الحسن البصرى .

يا أيها الناس أنتم الفقراء إلى الله

وتقدم «يدخلونها» لأبى عمرو فى النساء(٤) وتقدم نصب «ولؤلؤا»
فى الحج(٥) وإبدال همزته الساكنة فى الهمز المفرد (واختلفوا) فى
(كذلك يجزى كل كفور) فقرأ أبو عمرو بالياء وضمها وفتح الزاى ورفع
كل(٦) . وقرأ الباقون بالنون وفتحها وكسر الزاى ونصب كل(٧)
«واختلفوا» فى (بينات منه) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة وخلف
وحفص بغير ألف على التوحيد وقرأ الباقون بالألف على الجمع(٨) .

---

(١) وذلك على البناء للمفعول .

(٢) قال ابن الجزرى :

وينقص افتحا .:. ضما وضم غوث خلف شرحا

(٣) واعلم أن هذه القراءة لا يقرأ بها لأنها فقدت شرط التواتر وإنما تلقيتها
عن شيوخى .

(٤) قال ابن الجزرى : وفاطر حز

(٥) قال ابن الجزرى : انصب لؤلؤ نل إذ ثوى وفاطرا مدا نأى

(٦) وذلك على بناء الفعل للمجهول ، وكل نائب فاعل .

(٧) وذلك على بناء الفعل للفاعل ، وكل ، مفعول به .

قال ابن الجزرى : نجزى بيا جهل وكل ارفع حنا .

(٨) قال ابن الجزرى : والغرفة التوحيد فد وبينت حبر فى عد

ان الله يمسك السموات والأرض أن تزولا

﴿ واختلفوا ﴾ فى (ومكر السيىء) فقرأ حمزة بإسكان الهمزة فى الوصل لتوالى الحركات تخفيفا كما أسكنها أبو عمرو فى بارئكم لذلك وكان إسكانها فى الطرف أحسن لأنه موضع التغيير وقرأ الباقون بكسرها(١) وقد أكثر الأستاذ أبو على الفارسى فى الاستشهاد من كلام العرب على الإسكان ثم قال فإذا ساغ ما ذكر فى هذه القراءة من التأويل لم يسغ أن يقال لحن « قلت » وهى قراءة الأعمش أيضا ورواها المنقرى عن عبد الوارث عن أبى عمرو وقرأنا بها من رواية ابن أبى شريح عن الكسائى وناهيك بإمامى القراءة والنحو أبى عمرو والكسائى وإذا وقف حمزة أبدلها ياء خالصة وكذلك هشام إذا خفف من طريق الحلوانى إلا أنه يزيد عن حمزة بالروم بين بين كما تقدم فى بابه .

(وفيها من الزوائد واحدة) (نكير) أثبتها وصلا ورش . وفى الحالين يعقوب .

سورة يس

تقدم ذكر إمالة يس فى بابها . وتقدم السكت لأبى جعفر فى بابه وتقدم إدغام النون فى حروف قربت مخارجها وتقدم نقل ابن كثير للقرآن فى بابه . وتقدم صراط فى أم القرآن « واختلفوا » فى (تنزيل العزيز) فقرأ ابن عامر وحمزة والكسائى وخلف وحفص بنصب اللام(٢)

---

(١) وذلك على الأصل .

قال ابن الجزرى : والسيىء المخفوض سكنه فدا

(٢) وهى منصوبة على المصدر بفعل من لفظها .

وقرأ الباقون برفعها(١) . وتقدم اختلافهم فى (سداً) فى الحرفين من الكهف(٢) ، واختلفوا فى (فعززنا بثالث) فروى أبو بكر بتخفيف الزاى(٣) وقرأ الباقون بتشديدها(٤) (واختلفوا) فى (أإن ذكرتم) فقرأ أبو جعفر بفتح الهمزة ثانية(٥) وهو فى تسهيلها والفصل بينهما على أصله وقرأ الباقون بكسرها(٦) وهم فى التسهيل والتحقيق والفصل وعدمه على أصولهم ، واختلفوا فى (ذكرتم) فقرأ أبو جعفر بتخفيف الكاف(٧) وانفرد الهذلى عن ابن جماز بتشديدها(٨) وبذلك قرأ الباقون(٩) .

---

(١) على أنها خبر لمبتدأ محذوف ، أى هو وذلك ، أو القرآن تنزيل .
قال ابن الجزرى . تنزيل صن سما

(٢) قال ابن الجزرى :
افتح ضم سدين عزا حبر .·. وسدا حكم صحب وبيا ياسين صحب .

(٣) وهو مشتق من عزز بمعنى غلب ، وهو متعد ومفعوله محذوف أى فغلبنا أهل القرية بثالث .

(٤) وهو مشتق من عز بمعنى قوى ، وهو لازم عدى بالتضعيف ومفعوله محذوف أى فقوينا الرسولين بثالث .
قال ابن الجزرى : عززنا الخف صف .

(٥) وذلك على حذف لام العلة أى لأن ذكرتم .

(٦) وهى همزة إن الشرطية .
قال ابن الجزرى : وافتح أإن ثق

(٧) وهو فعل ماض مبنى للمجهول مشتق من الذكر والتاء نائب فاعل .

(٨) وهو فعل ماض مبنى للمجهول مشتق من التذكير والتاء نائب فاعل .

( ) قال ابن الجزرى : وافتح أإن ثق وذكرتم عنه خف

وما انزلنا على قومه

﴿واختلفوا﴾ فى (إن كانت إلا صيحة واحدة) فى الموضعين فقرأ أبو جعفر بالرفع فيهن على أن (كان) تامة و(صيحة) فاعل أى ما وقعت إلا صيحة واحدة وقرأ الباقون بنصبهن على أن (كان) ناقصة أى ما كانت هى أى الآخذة إلا صيحة واحدة (١) (واتفقوا) على نصب (ما ينظرون إلا صيحة واحدة) إذ هو مفعول ينظرون. وتقدم (لما) لابن عامر وعاصم وحمزة وابن جماز فى هود (٢). وتقدم (الميتة) للمدنيين فى البقرة (٣). وتقدم (العيون) فى البقرة (٤) عند (بيوت) وتقدم (ثمره) فى الأنعام (٥).

«واختلفوا» فى (وما عملته أيديهم) فقرأ حمزة والكسائى وخلف وأبو بكر عملت بغير هاء ضمير وهى فى مصاحف أهل الكوفة كذلك وقرأ الباقون بالهاء ووصلها ابن كثير على أصله وهو فى مصاحفهم كذلك(٦) ﴿واختلفوا﴾ فى (والقمر قدرناه) فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو

---

(١) قال ابن الجزرى: أولى وأخرى صيحة واحدة ثب.

(٢) قال ابن الجزرى:

وشد لما كطارق نهى كن فى ثمد .·. يس فى ذا كم نوى

(٣) قال ابن الجزرى. والأرض الميتة مدا

(٤) قال ابن الجزرى.

عيون مع شيوخ مع جيوب صف من دم رضى

(٥) قال ابن الجزرى. وفضمى ثمر شفا كيس

(٦) قال ابن الجزرى: عملته بحذف الهاء صحبة.

وروح برفع الراء (١) وقرأ الباقون بنصبها (٢) . وتقدم (حملنا ذريتهم) فى الأعراف(٣) . وتقدم (مرقدنا) لحفص فى السكت ، واختلفوا ، فى يخصمون فقرأ حمزة بفتح الياء وإسكان الخاء وتخفيف الصاد وقرأ أبو جعفر كذلك إلا أنه بتشديد الصاد فيجمع بين ساكنين وقرأ ابن كثير وورش كذلك إلا أنه باخلاص فتحة الخاء . وانفرد ابن مهران بذلك عن روح فلم يوافقه أحد من الأئمة عليه وقرأه يعقوب والكسائى وخلف وابن ذكوان وحفص كذلك إلا أنه بكسر الخاء . واختلف عن قالون وأبى عمرو وهشام وأبى بكر فأما قالون فقطع له الدانى فى جامع البيان بإسكان الخاء فقط كأبى جعفر وهو الذى عليه العراقيون قاطبة ولم يذكر صاحب العنوان له سواه وقطع له الشاطبى باختلاس فتحة الخاء وعليه أكثر المغاربة وهو الذى فى التذكرة لابن غلبون نصاً وفى التيسير اختياراً وذكر له صاحب الكافى الوجهين جميعاً وذكر له أبو على الحسن ابن بليمة فى تلخيصه وغيره إتمام الحركة كورش وهى رواية أبى عون عن الحلوانى عنه فيما رواه القاضى أبو العلاء وغيره ورواية أبى سليمان عن قالون أيضاً .

أما أبو عمرو فأجمع المغاربة له على الاختلاس كقالون وهو الذى لم يذكر الدانى فى كتبه من روايتى الدورى والسوسى سواه وهو الذى فى التذكرة والعنوان وأجمع العراقيون له على الإتمام كابن كثير وورش إلا

---

(١) على أنه مبتدأ وما بعده خبر .

(٢) وعامل النصب فعل مضمر على الاشتغال والتقدير : وقدرنا القمر :

قال ابن الجزرى : والقمر ارفع إذ شذا حبر

(٣) قال ابن الجزرى : ذرية اقصر وافتح التاء دنف ∴
كفى كثانى الطور يس لهم وابن العلا

أن بعضهم روى الاختلاس عن ابن حبش عن السوسى كابن سوار وغيره والحافظ أبو العلاء وروى عنه الاختلاس . وأما هشام فروى عنه الحلوانى فتح الخاء مع تشديد الصاد كابن كثير . وروى عنه الداجونى كسر الخاء مع التشديد كابن ذكوان . وأما أبو بكر فروى عنه العليمى فتح الياء مع كسر الخاء كحفص واختلف عن يحيى بن آدم عنه فروى المغاربة قاطبة عن يحيى كذلك وروى العراقيون عنه كسر الياء والخاء جميعا وخص بعضهم ذلك بطريق أبى حمدون عن يحيى وكلاهما صحيح عنه وروى سبط الخياط فى مبهجه الوجهين جميعاً عن العليمى(١) . وتقدم فى (شغل) لنافع وابن كثير وأبى عمرو فى البقرة(٢) .

﴿ واختلفوا ﴾ فى (فاكهون وفاكهين) وهو هنا والدخان والطور والمطففين فقرأهن أبو جعفر بغير ألف بعد الفاء(٣) ووافقه حفص فى المطففين . واختلف فيه عن ابن عامر فروى الرملى عن الصورى وغيره عن ابن ذكوان كحفص وكذلك روى الشذائى عن ابن الاخرم عن الأخفش عنه وهى رواية أحمد بن أنس عن ابن ذكوان . وروى الحافظ أبو العلاء عن الداجونى عن هشام كذلك وهى رواية إبراهيم بن عباد عن هشام وروى المطوعى عن الصورى والأخفش كلاهما عن ابن ذكوان بالألف، وكذا رواه الحلوانى عن هشام وسائر أصحاب الداجونى عن أصحابه عن

---

(١) قال ابن الجزرى : وبا يخصموا اكسر خلف صافى الخاليا خلف روى نل من ظبى واختلسا .·. بالخلف حط بدرا وسكن بخسا بالخلف فى ثبت وخففوا فنا

(٢) قال ابن الجزرى : وشغل أتى حبر

(٣) على أنه صفة مشبهة

هشام وهى رواية التغلبى وابن المعلى عن ابن ذكوان ورواية ابن أبى حسان والباغندى عن هشام وبذلك قرأ الباقون(١) فى الأربعة ﴿ واختلفوا فى (ظلال) فقرأ حمزة والكسائى وخلف ظلل بضم الظاء من غير ألف (٢) وقرأ الباقون بكسر الظاء وألف(٣) . وتقدم (متكون) فى الهمز المفرد

« ألم أعهد إليكم يابنى آدم »

﴿ واختلفوا ﴾ فى (جبلا) فقرأ أبو عمرو وابن عامر بضم الجيم وإسكان الباء وتخفيف اللام وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائى وخلف ورويس بضم الجيم والباء جميعاً وتخفيف اللام . وروى روح كذلك إلا أنه بتشديد اللام . وقرأ الباقون بكسر الجيم والباء وتشديد اللام(٤) وتقدم (مكاناتهم) لأبى بكر فى الأنعام(٥) (واختلفوا) فى (ننكسه) فقرأ عاصم وحمزة بضم النون الاولى وفتح الثانية وكسر الكاف

---

(١) قال ابن الجزرى : وفا كهون فاكهين اقصر ثنا
تطفيف كون الخلف عن ثرا ظلل .·. للكسر ضم واقصروا شفا جبل
فى كسر ضميه مدائل واشددا لهم وروح ضمه اسكن كم حدا

(٢) على أنه جمع ظلة مثل غرفة وغرف

(٣) جمع ظل مثل ذئب وذئاب ، أو جمع ظلة أيضاً مثل قلة وقلال.
قال ابن الجزرى : ظلل للكسر ضم واقصروا شفا

(٤) وكلها لغات ومعناها الخلق
قال ابن الجزرى : جبل فى كسر ضميه مدائل واشددا .·.
لهم وروح ضمه اسكن كم حدا

(٥) قال ابن الجزرى : مكانات جمع فى الكل صف

وتشديدها(١) وقرأ الباقون بفتح النون الاولى وإسكان الثانية وضم الكاف مخففة(٢) . وتقدم (أفلا تعقلون) فى الأنعام(٣) .

(واختلفوا) فى (لينذر من كان) فقرأ المدنيان وابن عامر ويعقوب بالخطاب(٤) وقرأ الباقون بالغيب(٥) . وتقدم إمالة (ومشارب) فى بابها . وتقدم (فلا يحزنك) فى آل عمران لنافع(٦) (واختلفوا) فى (بقادر على) هنا وفى الأحقاف فروى رويس (يقدر) بياء مفتوحة وإسكان القاف من غير ألف وضم الراء(٧) وافقه روح فى الأحقاف وقرأ الباقون بالباء وفتح القاف وألف بعدها وخفض الراء منونة فى الموضعين(٨) (واتفقوا) على قوله تعالى فى سورة القيامة (بقادر على أن يحيى الموتى) .

---

(١) مضارع نكس بالتشديد للتكثير إشارة إلى تعدد الرد من الشباب إلى الكهولة إلى الشيوخة إلى الهرم .

(٢) مضارع نكس بالتخفيف أى من نطل عمره نرده من قوة الشباب إلى ضعف الهرم .

قال ابن الجزرى : ننكسه ضم حرك اشدد كسر ضم .٠. نل فز

(٣) قال ابن الجزرى :

لا يعقلون خاطبوا إلى قوله : يس كم خلف مدا ظل

(٤) والمخاطب الرسول ﷺ .

(٥) والضمير للقرآن الكريم ، أو للنبى ﷺ .

قال ابن الجزرى : لينذر الخطاب ظل عم

(٦) قال ابن الجزرى : يحزن فى الكل اضمما مع كسر ضم أم

(٧) على أنه فعل مضارع من قدر .

(٨) على أنه اسم فاعل .

قال ابن الجزرى : بقادر يقدر غص

أنه بهذه الترجمة لثبوت ألفه فى كثير من المصاحف ولحذف الألف من موضعى سورة يس والأحقاف فى جميع المصاحف واختلفت القراءتان فيهما لذلك دون القيامة ولأن جواب الاستفهام ورد من قول الله تعالى فى الموضعين واستدعاء الفعل الجواب أمس من الاسم كذا قيل . وعندى أنه لما لم يكن بعد حرف القيامة الجواب (بلى) حسن الابتداء بالاسم مع الباء الدال على تأكيد النفى بخلاف الحرفين الآخرين فإنهما مع الجواب لا يحتاج إلى تأكيد النفى والله أعلم وتقدم (كن فيكون) لابن عامر والكسائى فى البقرة(١) ، و (بيده) فى الكناية ، وتقدم (ترجعون) ليعقوب فى البقرة(٢) :

(وفيها من الإضافة ثلاث يا آت) (مالى لا) أسكنها يعقوب وحمزة وخلف وهشام بخلاف عنه (إنى اذا) فتحها المدنيان وأبو عمرو (انى آمنت) فتحها المدنيان وابن كثير وأبو عمرو .

(ومن الزوائد ثلاث يا آت) (ان يردن الرحمن) أثبتها فى الحالين أبو جعفر وفتحها وصلا وافقه فى الوقف يعقوب كما تقدم فى باب الوقف (ولا ينقذون) أثبتها وصلا ورش وأثبتها فى الحالين يعقوب (فاسمعون) أثبتها فى الحالين يعقوب .

سـورة والصافات

تقـدم موافقة حمزة لأبى عمرو فى إدغام (والصافات صفا فالزاجرات

---

(١) قال ابن الجزرى : والنحل مع يس رد كم

(٢) قال ابن الجزرى : وترجع الضم افتحا واكسر ظما إن كان للأخرى

زجرا فالتاليات ذكرا) من باب الإدغام الكبير (واختلفوا) فى (بزينة) فقرأ عاصم وحمزة بالتنوين(١) وقرأ الباقون بغير تنوين(٢) « واختلفوا » فى (الكواكب) فروى أبو بكر بنصب الباء(٣) وقرأ الباقون بخفضها(٤)

﴿ واختلفوا ﴾ فى (لا يسمعون) فقرأ حمزة والكسائى وخلف وحفص بتشديد السين والميم(٥) وقرأ الباقون بتخفيفهما(٦) ، وتقدم (فاستفتهم) لرويس فى أم القرآن (واختلفوا) فى (بل عجبت) فقرأ حمزة والكسائى وخلف بضم التاء( ) وقرأ الباقون بفتحها(٨) . وتقدم (أإذا متنا ، أإنا) فى الموضعين من باب الهمزتين من كلمة .

﴿ واختلفوا ﴾ فى (أوآباؤنا) هنا وفى الواقعة فقرأ أبو جعفر

---

(١) على أنها مصدر .

(٢) قال ابن الجزرى : بزينة نون فدا نل

(٣) على أنها مفعول به ، كقوله تعالى « أو إطعام فى يوم ذى مسغبة يتيما » والفاعل محذوف أى بأن زين الله الكواكب فى كونها مضيئة حسنة فى أنفسها .

(٤) على أنها مضافة إلى زينة ، من إضافة الأعم إلى الأخص فهى إضافة بيانية مثل ثوب خز .

قال ابن الجزرى : بزينة نون فدا نل بد صف فانصب

(٥) على أن أصلها « يتسمعون » مضارع تسمع فأدغمت التاء فى السين .

(٦) مضارع سمع .

قال ابن الجزرى : وثقلى يسمعوا شفا عرف

(٧) على أنها تاء المتكلم ، أى قل يا محمد بل عجبت أنا .

(٨) والضمير للرسول ﷺ أى بل عجبت من قدرة الله تعالى على هذه الخلائق العظيمة .

قال ابن الجزرى : عجبت ضم التـــا شفا

وابن عامر وقالون بإسكان الواو فيهما(١) . واختلف من ورش فروى الأصبهاني عنه كذلك إلا أنه ينقل حركة الهمزة بعدها إليها كسائر السواكن وروى الأزرق عنه فتح الواو(٢) وكذلك قرأ الباقون في الموضعين(٣) وتقدم نعم للكسائي في الأعراف(٤) .

احشروا الذين ظلموا

وتقدم (لا تناصرون) لأبي جعفر والبزي في البقرة . وتقدم (المخلصين) في يوسف(٥) . وتقدم (للشاربين) لابن ذكوان في الإمالة (واختلفوا) في (ينزفون) هنا وفي الواقعة فقرأ حمزة والكسائي وخلف بكسر الزاي فيهما(٦) ، وافقهم عاصم في الواقعة . وقرأ الباقون بفتح الزاي في الموضعين(٧) :

وإن من شيعته لإبراهيم

(واختلفوا) في (إليه يزفون) فقرأ حمزة بضم الياء(٨) وقرأ الباقون

---

(١) على أنها الواو العاطفة لأحد الشيئين .
(٢) على أن العطف بالواو وأعيدت معها همزة الاستفهام الإنكاري .
(٣) قال ابن الجزري : أو عم لا أزرق .
(٤) قال ابن الجزري : نعم كلا كسر عينا رجا
(٥) قال ابن الجزري : والمخلصين الكسر كم حق
(٦) مضارع أنزف الرجل بمعنى ذهب عقله من السكر .
(٧) مضارع نزف الرجل بمعنى سكر وذهب عقله .
قال ابن الجزري : زا ينزفون اكسر شفا الأخرى كفى
(٨) مضارع أزف بمعنى أسرع .

بفتحها(١) . وتقدم فتح (يابني لحفص في سورة هود(٢) (واختلفوا) في (ماذا ترى) فقرأ حمزة والكسائي وخلف بضم التاء وكسر الراء فيصير بعدها(٣) ياء وقرأ الباقون بفتحهما فيصير بعد الراء ألف(٤) وهم على أصولهم في الإمالة وبين بين .

« واختلف » عن ابن عامر في (وإن إلياس) فروى البغداديون من أصحابهم عن أصحاب ابن ذكوان كالصوري والتغلبي وأحمد بن أنس والترمذي وابن المعلى بوصل همزة (الياس) اللفظ بعد نون (ان) بلام ساكنة حالة الوصل وبهذا كان يأخذ النقاش عن الأخفش وكذا كان يأخذ الداجوني وهو إمام قراءة الشاميين عن أصحابه في روايتي هشام وابن ذكوان . وكذا روى الكارزيني عمن قرأ عليـــه من أصحاب الأخفش الشاميين وغيرهم كالمطوعي صاحب الحسن بن حبيب وكالشذائي وعلي بن داود الداراني خطيب دمشق وأبي بكر السلمي إمام القراءة بدمشق وهؤلاء أصحاب ابن الأخرم وروى الكارزيني الوجهين يعني الوصل والقطع عن المطوعي عن محمد بن القاسم بن يزيد الاسكندراني عن ابن ذكوان وكذا رواه الإمام أبو الفضل الرازي أكبر أصحاب علي بن داود الداراني عن ابن عامر بكماله . وروى ابن العلاف والنهرواني الوصل أيضا عن هبة الله عن الأخفش وكذا روى عبيد الله بن أحمد الصيدلاني عن الأخفش ص

---

(١) مضارع زف بمعنى عدا بسرعة .

قال ابن الجزري : معـــا يزفـــوا فـــز بضم

(٢) قال ابن الجزري : ويا بني افتـــح نما وحث جا حفص

(٣) والمفعولان محذوفان أي ماذا تريه من صبرك .

(٤) من رأى بمعنى اعتقد وهو يتعدى لمفعول واحـــد ، أي أي شيء الذي تراه .

قال ابن الجزري : ماذا ترى بالضم والكسر

غير واحد من العراقيين على ذلك لابن عامر بكماله وأكثرهم على استثناء الحلوانى فقط عن هشام ولم يستثن الحافظ أبو العلاء عن ابن عامر فيه سوى الحلوانى وابن الأخرم ولم يستثن أبو الحسن بن فارس عن ابن عامر سوى الحلوانى والوليد وهو الذى لم يذكر مكى عن أئمة المغاربة عن ابن عامر سواه وبه قرأ الحافظ أبو عمرو الدانى على عبد العزيز بن محمد الفارسى عن قراءته على النقاش عن الأخفش وقرأ على سائر شيوخه عن كل من روى عن الأخفش من الشاميين بالهمز والقطع قال وهو الصحيح عن ابن ذكوان قال والوصل غير صحيح .

وذلك أن ابن ذكوان ترجم عن ذلك فى كتابه بغير همز فتأول ذلك عامة البغداديين وابن مجاهد والنقاش وأبو طاهر وغيرهم أنه يعنى همز أول الاسم وسطروا ذلك عنه فى كتبهم وأخذوا به فى مذاهبهم على أصحابهم قال وهو خطأ من تأويلهم ووهم من تقديرهم وذلك أن ابن ذكوان أراد بقوله بغير همز لا تهمز الألف التى فى وسط هذا الاسم كما تهمز فى كثير من الأسماء نحو الكأس والرأس والبأس والشأن وما أشبهه فقال غير مهموز ليرفع الأشكال ويزيل الالتباس ويدل على مخالفته الأسماء المذكورة التى هى مهموزة ولم يرد أن همزة أوله ساقطة قال والدليل على أنه لم يرد ذلك وأنه أراد ما قلناه اجماع الآخذين عنه من أهل بلده والذين نقلوا القراءة عنه وشاهدوه من لدن تصدره إلى حين وفاته وقاموا بالقراءة على تحقيق الهمزة المبتدأة فى ذلك وكذلك من أخذ عنهم إلى وقتنا هذا.

(قلت) وهذا الذى ذكره الحافظ أبو عمرو متجه وظاهره محتمل لو كانت القراءة تؤخذ من الكتب دون المشافهة إلا إذا كانت القراءة لابد فيها من المشافهة والسماع فمن البعيد تواطؤ من ذكرنا من الأئمة شرقاً وغرباً على الخطأ فى ذلك وتلقى الأمة ذلك بالقبول خلفاً عن سلف من غير أصل . وأما قوله إن إجماع الآخذين عنه من أهل بلده على تحقيق هذه

الهمزة المبتدأة فقد قدمنا النقل عن أئمة بلده على وصل الهمزة والناقلون عنهم ذلك من أثبت أبو عمرو لهم الحفظ والضبط والاتقان ووافقهم من ذكر عن ابن ذكوان وهشام جميعا بل ثبت عندنا ثبوتا قطعيا أخذ الدانى نفسه بهذا الوجه .

وصحت عندنا قراءة الشاطبى رحمه الله تعالى بذلك على أصحاب أصحابه وهم من الثقة والعدالة والضبط بمكان لامزيد عليه حتى ان الشاطبى سوى بين الوجهين جميعا عنده فى اطلاقه الخلاف عن ابن ذكوان ولم يشر إلى ترجيح أحدهما ولا ضعفه كما هى عاداته فيما لم يبلغ فى الضعف مبلغ الوهم والغلط فكيف بما هو خطأ محض ؟ والله تعالى أعلم .

والدليل على أن الوهم من الدانى فيما فهمه أن ابن ذكوان لو أراد همز الألف التى قبل السين لرفع الالباس كما ذكره لم يكن لذكر ذلك والنص عليه فى هذا الحرف الذى هو فى سورة والصافات فائدة بل كان نصه على ذلك فى سورة الانعام عند أول وقوعه هو المتعين كما هى عادته وعادة غيره من الأئمة والقراء ولما كان اخره إلى الحرف الذى وقع الخلاف فى وصل همزته الأولى والله تعالى أعلم .

(قلت) وبالوجهين جميعا آخذ فى رواية ابن عامر اعتماداً على نقل الأئمة الثقات واستناداً إلى وجهه فى العربية وثبوته بالنص على أنه ليس الوصل مما انفرد به ابن عامر أو بعض رواته فقد أثبتها الامام أبو الفضل الرازى فى كتابه اللوائح أنها قراءة ابن محيصن وأبى الرجاء من غير خلاف عنهما قال وكذلك الحسن وعكرمة بخلاف عنهما وذلك فى (وان اليأس) و على الياسين) جميعا وافقهم ابن عامر فى (وإن الياس) .

قال وهذا مما دخل فيه لام التعريف على (ياس) وكذلك الياسين [illegible]

فى سورة الانعام قرأ الحسن وقتادة وابن هرمز (والياس) بوصل الهمزة فاللام فيه للتعريف والاسم (ياس) انتهى .

وهو أوضح دليل على أن المراد بالهمزة هى الأولى وأن ذلك خلاف ما قال الدانى وتكلفه والله تعالى أعلم . هذا حالة الوصل ، وأما حالة الابتداء فإن الموجهين لهذه القراءة اختلفوا فى توجيهها فبعضهم وجهها على أن تكون همزة القطع وصلت والأكثرون على أن أصله (ياس) فدخلت عليه « ال » كاليسع وتظهر فائدة اختلاف التوجيه فى الابتداء فمن يقول إن همزة القطع وصلت ابتدأ بكسر الهمزة ومن يقول بالثانى ابتدأ بفتح الهمزة وهو الصواب لأن وصل همزة القطع لا يجوز إلا ضرورة ولأن أكثر أئمة القراءة كابن سوار وابى الحسن بن فارس وأبى الفضل الرازى وأبى العز وأبى العلاء الحافظ وغيرهم نصوا عليه دون غيره ولأنه الأولى فى التوجيه ولا نعلم من أئمة القراءة من أجاز الابتداء بكسر الهمزة على هذه القراءة والله تعالى أعلم .

وقرأ الباقون بقطع الهمزة مكسورة فى الحالين(١) :

﴿ واختلفوا ﴾ فى (الله ربكم ورب) فقرأ يعقوب وحمزة والكسائى وخلف وحفص بالنصب فى الأسماء الثلاثة(٢) وقرأ الباقون برفعها(٣) .

﴿ واختلفوا ﴾ فى (الياسين) فقرأ نافع وابن عامر ويعقوب (آل

---

(١) قال ابن الجزرى : إلياس وصل الهمز خلف لفظ من .

(٢) فلفظ الجلالة بدل من « أحسن » وربكم صفة له ، ورب عطف على ربكم .

(٣) على ان لفظ الجلالة مبتدأ ، وربكم خبره ، ورب معطوف عليه .
قال ابن الجزرى : الله رب رب غير صحب ظمن

(ياسين) بفتح الهمزة والمد وقطع اللام من الياء وحدها مثل (آل يعقوب) وكذا رسمت في جميع المصاحف وقرأ الباقون بكسر الهمزة واسكان اللام بعدها ووصلها بالياء كلمة واحدة في الحالين(١) . وانفرد ابن مهران بذلك عن روح فخالف فيه سائر الرواة . وتقدم في الوقف على المرسوم في وصل المقطوع أنها على قراءة هؤلاء لا يجوز قطعها فيوقف على اللام لكونها من نفس الكلمة اتفاقا وذلك مما لا نعلم فيه خلافاً والله أعلم .

(واختلفوا) في (اصطفى) فقرأ أبو جعفر بوصل الهمزة على لفظ الخبر فيبتدىء بهمزة مكسورة . واختلف عن ورش فروى الأصبهاني عنه كذلك وهي رواية اسماعيل بن جعفر عن نافع وروى عنه الأزرق بقطع الهمزة على لفظ الاستفهام وكذلك قرأ الباقون(٢) وتقدم (أفلا تذكرون) في الأنعام(٣) وتقدم الوقف على (صال الجحيم) ليعقوب في بابه(٤)

(وفيها من الإضافة ثلاث ياآت) (إني أرى . إني أذبحك) فتحهما المدنيان وابن كثير وأبو عمرو ، (ستجدني إن شاء الله) فتحها المدنيان .

(ومن الزوائد ياآن) (سيهدين) أثبتها في الحالين يعقوب (لتردين) أثبتها وصلا ورش وأثبتها في الحالين يعقوب .

---

(١) قال ابن الجزري : وآل ياسين بالياسين أتى ظبي

(٢) قال ابن الجزري : وصل وصل اصطفى جد خلف ثم

(٣) قال ابن الجزري : تذكرون صحب خففا كلا

(٤) قال ابن الجزري : والياء إن تحذف لساكن ظما

ســـورة ص

تقـــدم سكت أبي جعفر على (ص) في بابه وتقدم (القرآن) لابن كثير في باب النقل . وتقدم وقف الكسائي على (ولات) بالهاء في بابه . وتقدم اختلافهم في (أأنزل) في الهمزتين من كلمة وتقدم (ليكة) لابن كثير وابن عامر والمدنيين في الشعراء(١) « واختلفوا » في (فواق) فقرأ حمزة والكسائي وخلف بضم الفاء(٢) وقرأ الباقون بفتحها(٣) . وتقدم إمالة (كالفجار) في بابه .

وهل أتاك نبؤا الخصم

(واختلفوا) في (ليدبروا) فقرأ أبو جعفر بالخطاب مع تخفيف الدال(٤) وقرأ الباقون بالغيب والتشديد(٥) وتقدم (بالسوق) لقنبل في النمل(٦) وتقدم (الرياح) في البقرة(٨) .

(واختلفوا) في (بنصب وعذاب) فقرأ أبو جعفر بضم النون

---

(١) قال ابن الجزري : والأيكة ليكة كم حرم كصاد وقت

(٢) وهو لغة تميم وأسد وقيس

(٣) وهو لغة الحجاز ، والفواق الزمان بين حلبتي الحالب .

قال ابن الجزري : فــواق الضم شفا

(٤) وأصلها « لتتدبروا » فحذفت إحـــدى التاءين .

(٥) وأصلها « ليتدبروا » فأدغمت التـــاء في الدال .

قال ابن الجزري : وخف يدبروا ثق

(٦) قال ابن الجزري : والسوق ساقها وسوق اهمز زقا . سؤق عنه ضم

(٧) قال ابن الجزري : وصاد الأسر الأنبيا سبا ثنا .

والصاد وقرأ يعقوب بفتحهما وقرأ الباقون بضم النون وإسكان الصاد(١)
(واختلفوا) فى (واذكر عبادنا) فقرأ ابن كثير (عبدنا) بغير ألف على التوحيد(٢) وقرأ الباقون بالألف على الجمع(٣):

واختلفوا فى (بخالصة ذكرى) فقرأ المدنيان (بخالصة) بغير تنوين على الاضافة
(واختلف) عن هشام فروى عنه الحلوانى كذلك وهى رواية ابن عباد عنه وروى عنه الداجونى وسائر أصحابه بالتنوين وكذلك قرأ الباقون(٤)
وتقدم (واليسع) فى الأنعام(٥) (ومتكئين) فى الهمز المفرد.

وعندهم قاصرات الطرف عين

(واختلفوا) فى (هذا ما توعدون) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو (بالغيب)(٦) وقرأ الباقون بالخطاب(٧) (واختلفوا) فى (غساق) هنا وغساقا) فى النبأ فقرأ حمزة والكسائى وخلف وحفص بتشديد السين

---

(١) وكلها لغات بمعنى واحد وهو التعب والمشقة.
قال ابن الجزرى: وقبل ضما نصب ثب ضم اسكنا لا الحضرى

(٢) والمراد الجنس، وإبراهيم بدل أو عطف بيان.

(٣) والمراد الثلاثة نبى الله إبراهيم وما عطف عليه بدل أو عطف بيان.
قال ابن الجزرى: عبدنا وحد دنف.

(٤) قال ابن الجزرى: خالصة أضف لنا خلف مدا

(٥) قال ابن الجزرى: والليسعا شدد وحرك سكن معا شفا

(٦) جريا على السياق.

(٧) على الالتفات.
قال ابن الجزرى: ويوعدون حز دعا.

فى الموضعين(١) . وقرأ الباقون بتخفيفها فيهما(٢) .

(واختلفوا) فى (وآخر من شكله) فقرأ البصريان بضم الهمزة من غير مد على الجمع وقرأ الباقون بفتح الهمزة وألف بعدها على التوحيد(٣) (واختلفوا) فى (من الأشرار اتخذناهم) فقرأ البصريان وحمزة والكسائى وخلف بوصل همز (اتخذناهم) على الخبر والابتداء بكسر الهمزة وقرأ الباقون بقطع الهمزة مفتوحة على الاستفهام(٤) . وتقدم الخلاف فى (سخريا) فى المؤمنين(٥) .

(واختلفوا) فى (الا انما أنا) فقرأ أبو جعفر بكسر همزة (انما) على الحكاية(٦) وقرأ الباقون بفتحها(٧) وتقدم الخلاف فى (المخلصين) فى يوسف(٨) (واختلفوا) فى (قال فالحق) فقرأ عاصم وحمزة وخلف

---

(١) على أنه صفة وموصوفة محذوف ، والتقدير : وشراب غساق ، وهو عصارة أهل النار والتشديد للمبالغة .

(٢) على أنه اسم وهو الزمهرير ، أو صديد أهل النار .
قال ابن الجزرى : غساق الثقل معيا صحب

(٣) قال ابن الجزرى : وآخر اضمم اقصره حما

(٤) قال ابن الجزرى : قطع اتخذنا عم نل دم

(٥) قال ابن الجزرى : وضم كمرك سخريا كصاد ثاب أم شفا

(٦) وإن وما بعدها نائب فاعل ، أى ما يوحى إلى إلا هذه الجملة .

(٧) على أنها وما فى حيزها نائب فاعل أيضاً ، أى ما يوحى إلى الا كونى نذيراً مبينا .

قال ابن الجزرى : إنما فا كسر ثنا .

(٨) قال ابن الجزرى : والمخلصين الكسر كم حق

بالرفع(١) وقرأ الباقون بالنصب(٢). وتقدم (لأملأن) للاصبهانى فى الهمز المفرد.

﴿ وفيها من الاضافة ست ياآت ﴾ (لى نعجة) فتحها حفص وهشام بخلاف عنه (إنى أحببت) فتحها المدنيان وابن كثير وأبو عمرو (من بعدى إنك) فتحها المدنيان وأبو عمرو (لعنتى إلى) فتحها المدنيان (ما كان لى من علم) فتحها حفص (مسنى الشيطان) أسكنها حمزة.

﴿ ومن الزوائد ياآن ﴾ (عقاب وعذاب) أثبتهما فى الحالين يعقوب ولا يصح عن قنبل فى (عذاب) شيء والله تعالى أعلم.

سورة الزمر

تقـــدم فى (بطون أمهاتـكم) لحمزة والكسائى فى النساء(٣)؛ وتقدم (يرضه لـكم) فى هاء الكناية(٤).

---

(١) على أنه مبتدأ وجملة لأملان خبره.

(٢) على أنه مفعول مطلق أى أحق الحق.

قال ابن الجزرى: فالحق نل فق

(٣) قال ابن الجزرى

لامه فى أم أمها كسر ∴ ضما لدى الوصل رضى كذا الزمر

والنحل نور النجم والميم تبع ∴ فاش

(٤) قال ابن الجزرى: يرضه يفى والخلف لا ∴ صن ذا طوى

اقصر فى ظبى لذنل ألا ∴ والخلف نل مز

وإذا مس الإنسان ضر

وتقـــدم (ليضل عن سبيله) فى إبراهيم(١) (واختلفوا) فى (أمن هو قانت) فقرأ ابن كثير ونافع وحمزة بتخفيف الميم(٢) وقرأ الباقون بتشديدها(٣) وتقدم (ياعباد الذين آمنوا) فى الوقف على المرسوم وأن الوقف عليها بالحذف إجماع إلا ماانفرد به الحافظ أبو العلاء عن رويس والله تعالى أعلم ، وتقدم (لـكن الذين اتقوا) لأبى جعفر فى آخر آل عمران(٤) (وهاد) فى الوقف على الرسم(واختلفوا) فى (ورجلا سلما) فقرأ ابن كثير والبصريان (سالما) بألف بعد السين وكسر اللام(٥) وقرأ الباقون بغير ألف وفتح اللام(٦) .

فمن أظلم ممن كذب على الله

(واختلفوا) فى (بكاف عبده) فقرأ أبو جعفر وحمزة والكسائى وخلف (عباده) بألف على الجمع(٧) وقرأ الباقون (عبده) بغير ألف على التوحيد(٨)

(١) قال ابن الجزرى : يضل فتح الضم كالحج الزمر حبر غنا
(٢) على أن « من » موصولة دخلت عليها همزة الاستفهام التقديرى .
(٣) على أن « من » موصولة دخلت عليها أم المتصلة ثم أدغمت الميم فى الميم .
قال ابن الجزرى : أمن خف اتل فز دم
(٤) قال ابن الجزرى : وثم شدد لـكن الذين كالزمر .
(٥) على أنه اسم فاعل بمعنى خالصا من الشركة .
(٦) على أنه مصدر صفة لرجلا مبالغة فى الخلوص من الشركة .
قال ابن الجزرى : سالما مدا اكسرن حقا
(٧) والمراد الأنبياء والمطيعين من المؤمنين .
(٨) والمراد نبينا « محمد » صلى الله عليه وسلم .
قال ابن الجزرى : وعبده اجمع اشفا ثنا

(واختلفوا) فى (كاشفات ضره وممسكات رحمته) فقرأ البصريان بتنوين (كاشفات وممسكات) ونصب (ضره ورحمته)(١) وقرأ الباقون بغير تنوين فيهما وخفض (ضره ورحمته)(٢) (واختلفوا) فى (قضى عليها الموت) فقرأ حمزة والكسائى وخلف (قضى) بضم القاف وكسر الضاد وفتح الياء (الموت) بالرفع(٣) ، وقرأ الباقون بفتح القاف والضاد فتصير الياء ألفا ونصب (الموت)(٤) .

قل ياعبادى الذين اسرفوا على انفسهم

وتقـــدم (لاتقنطوا) فى الحجر(٥) (واختلفوا) فى (ياحسرتى) فقرأ أبو جعفر (ياحسرتاى) بياء بعد الألف وفتحها عنه ابن جماز (واختلف) عن ابن وردان فروى إسكانها أبو الحسن بن العلاف عن زيد وكذلك أبو الحسين الخبازى عنه عن الفضل ورواه أيضا الحنبلى عن (هبة الله) عن أبيه كلاهما عن الحلوانى وهو قياس إسكان (محياى) وروى الآخرون عنه الفتح وكلاهما صحيح نص عليهما عنه غير واحد كأبى العز وابن سوار وأبى الفضل الرازى . ولا يلتفت إلى من رده بعد صحة روايته وقرأ الباقون بغير ياء(٦) ، وتقدم الوقف عليه لرويس فى بابه وتقدم

---

(١) على أن كلا من كاشفات ، وممسكات إسم فاعل وما بعده مفعول به .

(٢) على أن كلا من كاشفات ، وممسكات مضاف لما بعده إضافة لفظية .

قال ابن الجزرى : وكاشفات ممسكات نونا .:. وبعد فيهما انصبن حما

(٣) على أن الفعل مبنى للمجهول ، والموت نائب فاعل .

(٤) على أن الفعل مبنى للمعلوم ، والموت مفعول به .

قال ابن الجزرى . قضى قضى والموت ارفعوا روى فضا

(٥) قال ابن الجزرى . وكسرها اعلم دم كيقنط جمعا .:. روى حما

(٦) قال ابن الجزرى . يا حسرتاى زد ثنا سكن خفا خلف

أيضا فى الإمالة وتقدم (وينجى الله) لروح فى الأنعام(١) .

﴿ واختلفوا ﴾ فى (بمفازتهم)فقرأ حمزة والكسائى وخلف وأبو بكر بألف على الجمع وقرأ الباقون بغير ألف على الأفراد(٢) (واختلفوا) فى (تأمرونى) فقرأ المدنيان بتخفيف النون وقرأ ابن عامر بنونين خفيفتين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة هذا الذى اجتمع عليه أكثر الرواة فى روايتى هشام وابن ذكوان شرقا وغربا وكذا هى فى المصحف الشامى . واختلف عن ابن ذكوان فى حذف إحدى النونين فروى بكر بن شاذان عن زيد عن الرملى عن الصورى عن ابن ذكوان بنون واحدة مخففة كنافع وكذا روى ابو الحسين الخبازى عن الشذائى عن الرملى وكذا روى أبو بكر القباب عن الرملى إلا أن الحافظ أبا العلا روى التخيير بين التخفيف كنافع ونون كاملة وكذا روى التغلبى وابن المعلى وابن أنس عن ابن ذكوان وكذا روى سلامة ابن هارون عن الأخفش وروى سائر الرواة عن زيد وعن الرملى وعن الصورى والأخفش بنونين كما قدمناه وقرأ الباقون بنون واحدة الشددة(٣) وسيأتى الخلاف فى بابها وتقدم (سوء ، وسيق وقيل) فى أوائل البقرة .

(واختلفوا) فى (فتحت وفتحت) فى الموضعين هنا وفى النبأ فقرأ الكوفيون بالتخفيف فى الثلاثة(٤) وقرأ الباقون بالتشديد فيهن(٥) .

---

(١) قال ابن الجزرى :

وننجى الخف كيف وقعا ـ إلى قوله : تحت صاد شرف

(٢) قال ابن الجزرى : مفازات اجمعوا صبر شفا

(٣) قال ابن الجزرى : زد تأمرونى النون من خلف لبا .·. وعم خففه

(٤) وذلك على الأصل فى الفعل .

(٥) وذلك على التكثير .

قال ابن الجزرى : فتحت الخف كفا

(وفيها من الإضافة خمس ياآت) (إني أخاف) فتحها المدنيان وابن كثير وأبو عمرو (إني امرت) فتحها المدنيان (إن أرادني الله) أسكنها حمزة (ياعبادي الذين أسرفوا) فتحها المدنيان وابن كثير وابن عامر وعاصم (تأمروني أعبد) فتحها المدنيان وابن كثير .

(ومن الزوائد ثلاث) (ياعباد فاتقون) أثبت الياء فيها رويس في الحالين بخلاف عنه في (ياعباد) كما تقدم ووافقه روح في فاتقون . فبشر عباد) أثبتها وصلا مفتوحة السوسي بخلاف عنه واختلف عنه في الوقف أيضاً عمن أثبتها وصلا كما تقدم مبيناويعقوب على أصله في الوقف كما تقدم

سورة المؤمن

تقـــدم اختلافهم في إمالة الحاء من (حم) في بابه وتقدم سكت أبي جعفر كذلك في بابه . وتقدم (كلمات ربك) في الأنعام(١) .وتقدم الخلاف عن رويس في (وقهم)(٢) (واختلفوا) في (والذين يدعون) فقرأ نافع وهشام بالخطاب(٣) .واختلف عن ابن ذكوان فروى الشريف أبو الفضل من جميع طرقه عن الأخفش عنه كذلك وكذا رواه الصيدلاني وسلامة بن هارون عن الأخفش أيضاً وبه قطع له في المبهج وكذا روى المطوعي عن الصوري عن ابن ذكوان من الطرق الخمسة وقطع من طريق الداجوني وهي رواية التغلبي وعبد الرازق وأحمد بن أنس ومحمد

---

(١) قال ابن الجزري :

وكلمات اقصر كفا ظلا وفي ∴ يونس والطول شفا حق نفي

(٢) قال ابن الجزري : وخلف يلهيهم قهم ويغنهم عنه

(٣) وذلك على الالتفات .

ابن إسماعيل الترمذى والحسين بن إسحاق وابن خرزاذ والاسكندرانى كلهم عن ابن ذكوان وبه قطع الدانى للصورى وكذا رواه الوليد وابن بكار عن ابن عامر ورواه الجمهور عن الأخفش والصورى جميعا بالغيب(١) وهى رواية محمد بن المعلى وإسحاق بن داود عن ابن ذكوان وبذلك قرأ الباقون(٢) وانفرد صاحب المبهج بذلك عن هشام بكماله وجعل الحافظ أبو العلاء فيه له وجهين وقد نص الدانى بعدم الخلاف له وهو الصحيح والله أعلم

أو لم يسيروا فى الأرض

« واختلفوا » فى (أشد منهم قوة) فقرأ ابن عامر (منكم) بالكاف(٣) وكذا هو فى المصحف الشامى وقرأ الباقون بالهاء(٤) وكذا هو فى مصاحفهم « واختلفوا » فى (وإن) فقرأ الكوفيون ويعقوب (أو أن) بزيادة همزة مفتوحة قبل الواو وإسكان الواو وكذلك هى فى مصاحف الكوفة. وقرأ الباقون بغير ألف وكذلك فى مصاحفهم(٥) « واختلفوا » فى (يظهر) فقرأ المدنيان والبصريان وحفص (يظهر) بضم الياء وكسر الهاء (الفساد) بالنصب(٦) .

---

(١) وذلك جريا على نسق الكلام

) قال ابن الجزرى :

وخاطب يدعون من خلف إليه لازب

(٣) وذلك على الالتفات .

٤ وذلك [illegible]اسبة سياق الآية .

قال ابن الجزرى : ومنهم منكم كما

(٥) قال ابن الجزرى : أو أن وأن [illegible] حول حرم

(٦ وذلك على أن الفعل مضارع « أظهر » والفاعل ضمير يعود على [illegible] عليه السلام ، والفساد مفعول به .

وقرأ الباقون بفتح الياء والهاء (الفساد) بالرفع(١) .

وتقدم (عذت) فى حروف قربت مخارجها (واختلفوا) فى (كل قلب) فقرأ أبو عمرو (قلب) بالتنوين(٢) فى الباء واختلف عن ابن عامر فروى الداجونى عن أصحابه عن هشام والأخفش عن ابن ذكوان كذلك. وروى الصورى عن ابن ذكوان والحلوانى عن هشام بغير تنوين(٣) وكذلك قرأ الباقون(٤) .

« واختلفوا » فى (فاطلع) فروى حفص بنصب العين(٥) وقرأ الباقون برفعها(٦) . وتقدم (وصد عن السبيل) فى الرعد(٧) (وتقدم (يدخونها) فى النساء (٨) .

---

(١) وذلك على أن الفعل مضارع « ظهر » والفساد فاعل .

قال ابن الجزرى :

يظهر اضمم واكسرن والرفع فى الفساد فانصب عن مدا حما

(٢) على أنه مقطوع عن الإضافة وجعل التكبر والجبروت صفة له إذ هو منبعهما لأن القلب مدير الجسد .

(٣) وذلك على إضافة قلب إلى ما بعده وجعل التكبر والجبروت صفة لموصوف محذوف ، والتقدير : على كل قلب شخص متكبر جبار .

(٤) قال ابن الجزرى : ونون قلب كم خلف حدا

(٥) على أنه منصوب بأن بعد فاء السببية .

(٦) على أنه معطوف على « أبلغ » .

قال ابن الجزرى : أطلع ارفع غير حفش .

(٧) قال ابن الجزرى : واضمم .·. صدو وصدا الطول كوفى الحضرمى

(٨) قال ابن الجزرى : ويدخلون ضم يا .·.

تح فز ضم صف ثنا حبر شفى .·. وكاف أولى الطول ثب حق صفى

ويا قوم مالى أدعوكم إلى النجاة

(واختلفوا) فى الساعة (أدخلوا) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو بكر بوصـــل همزة (أدخلوا) وضم الخاء ويبتدئون بضم الهمزة[١] . وقرأ الباقون بقطع الهمزة مفتوحة فى الحالين وكسر الخاء[٢] . واختلفوا ، فى (يوم لا ينفع) فقرأ نافع والكوفيون بالياء على التذكير وانفرد الشنبوذى عن ابن هارون عن أصحابه عن عيسى بن وردان بذلك وسائر الرواة عنه على التأنيث وبه قرأ الباقون[٣] .

« واختلفوا » فى (تتذكرون) فقرأ الكوفيون بالخطاب وقرأ الباقون بالغيب[٤] وتقدم (سيدخلون) فى النساء[٥] .

---

(١) وذلك على أنه فعل أمر من « دخل » والواو ضمير آل فرعون ، وآل منصوب على النداء .

(٢) على أنه فعل أمر من « أدخل » والواو ضمير للخزنة وآل مفعول أول ، وأشد مفعول ثان .

قال ابن الجزرى : ادخلوا صل واضمم الكسر كما حبر صلوا

(٣) وجاز تذكير الفعل وتأنيثه لأن الفاعل مؤنث مجازياً .

قال ابن الجزرى : ينفع كفى الطول فكوف نافع

(٤) قال ابن الجزرى : ما يتذكرون كافيه سما

(٥) قال ابن الجزرى :

ويدخلون ضم يا .·. وفتح ضم صف ثنا حبر شفى
وكاف أولى الطول ثب حق صفى .·. والثان دع ثطا صبا خلف غدا

قل إنى نهيت

وتقدم « شيوخا » فى البقرة عند « البيوت » وتقدم (كن فيكون) لابن عامر فى البقرة[١] وكذا (يرجعون) ليعقوب[٢] .

﴿ وفيها من الإضافة ثمانى يا آت ﴾ (إنى أخاف) فى ثلاث مواضع فتحها المدنيان وابن كثير وأبو عمرو (ذرونى أقتل) فتحها ابن كثير والأصبهانى عن ورش (ادعونى استجب) فتحها ابن كثير (لعلى أبلغ) أسكنها يعقوب والكوفيون (مالى أدعوكم (فتحها المدنيان وابن كثير وأبو عمرو وهشام . واختلف عن ابن ذكوان (أمرى إلى الله) فتحها المدنيان وأبو عمرو .

(ومن الزوائد أربع يا آت) (عقاب) أثبتها فى الحالين يعقوب (التلاق والتناد) أثبتهما فى الوصل ابن وردان وورش واختلف عن قالون فيما ذكره الدانى كما تقدم . وأثبتهما فى الحالين ابن كثير ويعقوب ، (اتبعون أهدكم) أثبتها فى الوصل أبو جعفر وأبو عمرو وقالون والأصبهانى عن ورش وفى الحالين ابن كثير ويعقوب .

سورة فصلت

تقدم (حم) فى الإمالة والسكت . وتقدم (آذاننا) للدورى عن الكسائى فى الإمالة وتقدم (أئنكم لتكفرون) فى الهمزتين من كلمة

---

(١) قال ابن الجزرى : كن ليكون فانصبا رفعا سوى الحق وقوله كما

(٢) قال ابن الجزرى : وترجع الضم افتحا واكسرا ظما إن كان للأخرى

﴿ واختلفوا ﴾ فى (سواء للسائلين) فقرأ أبو جعفر (سواء) بالرفع(١) وقرأ يعقوب بالخفض(٢) وقرأ الباقون بالنصب(٣) .

(واختلفوا) فى (نحسات) فقرأ أبو جعفر وابن عامر والكوفيون بكسر الحاء(٤) وقرأ الباقون بإسكانها(٨) وما حكاه الحافظ أبو عمرو عن أبى طاهر بن أبى هاشم عن أصحابه عن أبى الحارث من إمالة فتحة السين فإنه وهم وغلط لم يكن محتاجا إليه فإنه لو صح لم يكن من طرقه ولا من طرقنا (واختلفوا) فى (يحشر أعداء الله) فقرأ نافع ويعقوب بالنون وفتحها وضم الشين (أعداء) بالنصب(٨) وقرأ الباقون بالياء وضمها وفتح الشين ورفع (أعداء)(٨) وتقدم (يرجعون وأرنا) فى البقرة(٩) .

---

(١) على أنها خبر لمبتدأ محذوف ، أى هى سواء .
(٢) على أنها صفة لأربعة ، أو أيام .
(٣) على الحال من ضمير أقواتها .
قال ابن الجزرى : سواء ارفع ثق وخفضه ظما .
(٤) وذلك على الأصل لأنه صفة لأيام .
(٥) وذلك للتخفيف .
قال ابن الجزرى : نحسات أسكن كسره حقا أبى
(٦) وذلك على بناء الفعل للفاعل ، وأعداء مفعول به .
(٧) وذلك على بناء الفعل المفعول ، وأعداء نائب فاعل .
قال ابن الجزرى :
ونحشر النون وسم اتل ظبا .·. أعداء عن غيرهما
(٨) قال ابن الجزرى : وترجع الضم افتحا واكسر ظما .·.
إن كان للأخرى :
وقال : أرنا أرنى اختلف مختلسا حز
وسكون الكسر حق وفصلت لى الخلف من حق صدق

وقضينا لهم قرناء

وتقــدم (الذين) لابن كثير فى النساء(١) وتقدم (ربأت) فى الحج لأبى جعفر(٢) وتقدم (يلحدون) فى الأعراف(٣). وتقدم (أأعجمى) فى الهمزتين من كلمة.

إليه يرد علم الساعة

«واختلفوا» فى «ثمرات» فقرأ ابن كثير والبصريان وحمزة والكسائى وخلف وأبو بكر بغير ألف على التوحيد(٤) وقرأ الباقون بالألف على الجمع(٥) وتقــدم (نأى) فى الإسراء(٦) والإمالة.

(وفيها من الإضافة ياآن) «شركائى قالوا» فتحها ابن كثير (إلى ربى ان) فتحها أبو جعفر وأبو عمرو وورش واختلف عن قالون كما تقدم

سورة الشورى

تقــدم «حم» فى الإمالة. وتقدم «عين» فى باب المد والقصر

---

(١) قال ابن الجزرى: وفى لذان ذان ولذين تين شد مك

(٢) قال ابن الجزرى: ربت قل ربأت ثرى معا

(٣) قال ابن الجزرى: وضم يلحدون والكسر انفتح كفصلت فشا

(٤) وذلك لإرادة الجنس.

(٥) وذلك لاختلافها وتنوعها.

قال ابن الجزرى: اجمع ثمرات عم علا

(٦) قال ابن الجزرى: نآى ناء معا منه ثبا

وتقدم سكت أبي جعفر على الحروف الخمسة في بابه، واختلفوا في (يوحى اليك) فقرأ ابن كثير بفتح الحاء على التجهيل وقرأ الباقون بكسرها على التسمية(١) . وتقدم (يكاد ويتفطرن) في مريم(٢) .

شرع لكم من الدين

وتقدم « إبراهام » في البقرة . وتقدم « نؤته منها » في هاء الكناية وتقدم « يبشر الله » في آل عمران(٣) « واختلفوا » في « ما تفعلون » فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص بالخطاب . واختلف عن رويس فروى عنه أبو الطيب الخلاف كذلك وروى غيره الغيب وبذلك قرأ الباقون(٤) وقد وقع في غاية الحافظ أبي العلاء أن النخاس عن رويس بالخطاب وهو سهو وصوابه أبو الطيب والله أعلم .

ولو بسط الله الرزق لعباده

وتقدم « ينزل الغيث » في البقرة « واختلفوا » في (فبما كسبت) فقرأ المدنيان وابن عامر « بما » بغير فاء قبل الباء(٥) وكذلك هي في مصاحف

(١) قال ابن الجزرى : وجاء يوحى فتحت دما

(٢) قال ابن الجزرى : يكاد فيهما أب رنا

وقال : وينفطرن يتفطرن علم حرم رقا .·. الشورى شفا عن دون عم

(٣) قال ابن الجزرى : يبشر اضمم شددا اكسرا إلى قوله :

ودم رضا حلا الذى يبشر

(٤) قال ابن الجزرى : وخاطب يفعلوا صحب غما خلف

(٥) على أن « ما » شرطية والفاء محذوفة مثل قوله تعالى : « وإن أطعتموهم إنكم » .

المدينة والشام . وقرأ الباقون بالفاء(١) وكذلك هى فى مصاحفهم، وتقدم (الجوار) فى الإمالة والزوائد وسيأتى أيضاً فى المحذوفات . وتقدم (الرياح) فى البقرة(٢)، واختلفوا، فى (ويعلم الذين) فقرأ ابن عامر والمدنيان برفع الميم(٣) وقرأ الباقون بنصبها(٤) .

(واختلفوا) فى « كبائر الاثم » هنا والنجم فقرأ حمزة والكسائى وخلف (كبير) بكسر الباء من غير ألف ولا همزة على التوحيد فى الموضعين وقرأ الباقون بفتح الباء وألف وهمزة مكسورة بعدها فيهما على الجمع(٥).

وماكان لبشر ان يكلمه الله إلا وحيا

(واختلفوا) فى (أو يرسل ،فيوحى) فقرأ نافع برفع اللام وإسكان الياء(٦) . واختلف عن ابن ذكوان فروى عنه الصورى عن طريق الرملى

---

(١) على أن « ما » شرطية ويجوز أن تكون موصولة ، والفاء يجوز أن تدخل فى حيز الموصول اجراء له مجرى الشرط .

قال ابن الجزرى : بما فى فبما مع يعلما بالرفع عم

(٢)قال ابن الجزرى : واجمع بإبراهيم شورى إذ ثنا .

(٣) وذلك على الاستئناف .

(٤) وهو منصوب بأن مقدرة .

قال ابن الجزرى : بما فى فبما مع يعلما بالرفع عم

(٥) قال ابن الجزرى : وكبائر معا كبير رم فتى

(٦) على أن « يرسل » جملة مستأنفة أو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير : أو هو يرسل ، « فيوحى » مرفوع بضمة مقدرة معطوفة على « يرسل »

كذلك وبه قطع الدانى للصورى وكذلك صاحب المبهج وابن فارس وقطع بذلك صاحب الكامل لغير الأخفش عنه . واستثنى ابن عتاب والنجار والسلمى المزى كلهم عن الأخفش فجعلهم كالصورى . وانفرد صاحب التجريد بهذا من قراءته على الفارسى عن هشام فخالف سائر الرواة عن هشام وهى رواية التغلبى وأحمد بن أنس وأحمد بن المعلى عنه وكذا روى الصيدلانى عن هبة الله عن الأخفش أيضا وروى عنه الأخفش من سائر طرقه والمطوعى عن الصورى بنصب "اللام والياء(١) وبذلك قرأ الباقون(٢)»

﴿ وفيها من الزوائد ياء واحدة ﴾ (الجوار فى البحر) أثبتها فى الوصل المدنيان وأبو عمرو وفى الحالين ابن كثير ويعقوب .

سورة الزخرف

تقـــدم الإمالة والسكت فى بابهما وتقدم فى (أم الكتاب) فى النساء (واختلفوا) فى (ان كنتم) فقرأ المدنيان وحمزة والكسائى وخلف بكسر الهمزة(٣) . وقرأ الباقون بفتحها(٤) . وتقدم (مهداً)فى طه (٥).

---

(١) وهما منصوبان بأن مضمرة ، وأن وما دخلت عليه فى تأويل مصدر معطوف على وحيا .

(٢) قال ابن الجزرى : ويرسل ارفعا يوحى فسكن ماذ خلفا أنصفا

(٣) على أن « إن » حرف شرط وجواب الشرط مقدر يفسره أفنضرب والمعنى : إن أسرفتم نترككم .

(٤) وذلك على تقدير لام العلة أى لأن كنتم الخ .

قال ابن الجزرى : أن كنتم بكسرة مدا شفا .

(٥) قال ابن الجزرى : مهادا كونا .·. سما كزخرف بمهدا

وتقدم (ميتا) فى البقرة(١). (وتخرجون) فى الأعراف(٢) وتقدم (جزءاً) فى البقرة وفى الهمز المفرد (واختلفوا) فى ينشأ) فقرأ حمزة والكسائى وخلف وحفص بضم الياء وفتح النون وتشديد الشين(٣) وقرأ الباقون بفتح الياء واسكان النون وتخفيف الشين(٤) (واختلفوا) فى (عباد الرحمن فقرأ المدنيان وابن كثير وابن عامر ويعقوب (عبد) بالنون الساكنة وفتح الدال من غير ألف على أنه ظرف. وقرأ الباقون بالباء وألف بعدها ورفع الدال جمع عبد(٥).

(واختلفوا) فى (اشهدوا) فقرأه المدنيان (أأشهدوا) بهمزتين الأولى مفتوحة والثانية مضمومة مسهلة على أصلهما مع اسكان الشين(٦) وفصل بينهما بألف أبو جعفر وقالون بخلاف على أصلهما المتقدم فى باب الهمزتين من كلمة. وقرأ الباقون بهمزة واحدة مفتوحة وفتح الشين(٧).

---

(١) قال ابن الجزرى :

وميته والميتة أشدد ثب إلى قوله : وميتا ثق

(٢) قال ابن الجزرى :

وتخرجون ضم .·. فافتح وضم الرا شفا ظل ملا

(٣) على أنه مضارع « نشأ » مبنياً للمفعول .

(٤) على أنه مضارع « نشأ » مبنياً للفاعل .

قال ابن الجزرى : وينشأ الضم وثقل عن شفا

(٥) قال ابن الجزرى : عباد فى عند برفع حز كفا

أشهدوا) فعلا رباعيا .

(٦) مبنياً للمفعول دخلت عليه همزة الاستفهام التوبيخى وأصله (شهدوا) فعلا ثلاثيا مبنياً للمعلوم دخلت عليه همزة الاستفهام .

قال ابن الجزرى : أشهدوا اقرأه أأشهدوا مدا .

قال أولو جئتكم

﴿ واختلفوا ﴾ فى (قل أو لو) فقرأ ابن عامر وحفص (قال) على الخبر وقرأ الباقون (قل) على الأمر(١) (واختلفوا) فى (أو لو جئتكم) فقرأ أبو جعفر (جئناكم) بنون وألف على الجمع(٢) وهو فى ابدال الهمز والصلة على أصله . وقرأ وباقون بالتاء مضمومه على التوحيد(٣) وهم على أصولهم أيضاً (واختلفوا)فى سقفاً)فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر بفتح السين واسكان القاف(٤) وقرأ الباقون بضمها(٥) . وتقدم (يتكئون) فى الهمز المفرد لأبى جعفر. وتقدم(لما هو) فى هود لعاصم وحمزة وابن جماز وهشام بخلاف(٦)

﴿ واختلفوا ﴾ فى يقيض له) فقرأ يعقوب بالياء(٧) واختلف عن أبى بكر فروى عنه العليمى كذلك وكذا روى خلف عن يحيى و ...

---

(١) قال ابن الجزرى : قل قال كم علم

(٢) والفعل مسند إلى ضمير الجمع والمراد الرسول صلى الله عليه وسلم ومن قبله من الرسل عليهم السلام .

(٣) والمراد الرسول صلى الله عليه وسلم .

قال ابن الجزرى : وجئتنا ثمدا بجئتكم .

(٤) وذلك على الإفراد لإرادة الجنس .

(٥) وذلك على الجمع .

قال ابن الجزرى ... وحبر

(٦) قال ابن الجزرى ... ولما اشدد لدى خلف نبا فى ذا

(٨) وذلك ... السياق والفاعل ضمير يعود على الرحمن .

روى أبو الحسن الخياط عن شعيب الصريفينى عن يحيى وهى رواية عصمة عن أبى بكر وروى يحيى من سائر طرقه بالنون(١) وكذا روى سائر الرواة عن أبى بكر وبذلك قرأ الباقون(٢)

﴿ واختلفوا ﴾ فى (حتى إذا جاءنا) فقرأ المدنيان وابن كثير وابن عامر وأبو بكر بألف بعد الهمزة على التثنية وقرأ الباقون بغير ألف على التوحيد(٣) وكل فى إمالته وفتحه على أصله وتقدم (نذهبن بك ، ونرينك) لرويس فى أواخر آل عمران(٤) ، وتقدم (وسل) فى باب النقل ، وتقدم (رسلنا فى البقرة(٥) . وتقدم (أفأنت) للأصبهانى فى باب الهمز المفرد وتقدم (يأيه الساحر) فى الوقف على الرسم(٦) ، واختلفوا ، فى (أساورة) فقرأ يعقوب وحفص (أسورة) باسكان السين من غير ألف(٧) وانفرد ابن العلاف عن النخاس عن التمار عن رويس بفتح السين وألف بعدها(٨) وكذلك قرأ الباقون(٩) .

---

(١) وذلك على الالتفات .

(٢) قال ابن الجزرى : نقيض يا صدا خلف ظهر

(٣) قال ابن الجزرى : وجاءنا امدد همزه صف عم دم

(٤) قال ابن الجزرى : يغرنك الخفيف يحطمن
أو نرين ويستخفن نذهبن .·. وقف بذا بألف غص

(٥) قال ابن الجزرى . ورسلنا مع هم وكم وسبلنا حز

(٦) قال ابن الجزرى :
ها أيها الرحمن نور الزخرف .·. كم ضم قف رجا حما بالألف

(٧) جمع سوار مثل أخمرة وخمار .

(٨) على أنه جمع أسورة مثل أسقية وأساق ، فيكون أساور جمع الجمع .

(٩) قال ابن الجزرى : أسورة سكنه واقصر عن ظلم

(واختلفوا) فى (سلفا) فقرأ حمزة والكسائى بضم السين واللام(١) وقرأ الباقون بفتحهما(٢) .

ولما ضرب ابن مريم مثلا

« واختلفوا » فى (يصدون) فقرأ ابن كثير والبصريان وعاصم وحمزة بكسر الصاد(٣) وقرأ الباقون بضمها(٤) . وتقدم (اآلهتنا) فى الهمزتين من كلمة (واختلفوا) فى (تشتهى الأنفس) فقرأ المدنيان وابن عامر وحفص (تشتهيه) بزيادة هاء ضمير مذكر بعد الياء وكذلك هو فى المصاحف المدنية والشامية . وقرأ الباقون بحذف الهاء وكذلك هو فى مصاحف مكة والعراق(٥) . وتقدم (أورثتموها) فى حروف قربت مخارجها وتقدم (ولد) فى(٦) . وتقدم (فانا أول) فى البقرة .

(واختلفوا) فى (يلاقوا) هنا والطور والمعارج فقرأ أبو جعفر بفتح الياء واسكان اللام وفتح القاف من غير الف قبلها فى الثلاثة( )

---

(١) جمع سلف مثل أسد ، وأسد .

(٢) اسم جمع لسالف مثل خادم ، وخدم ، أو هو مصدر يطلق على الجماعة من سلف الرجل ، وسلف الرجل : آباؤه المتقدمون .

قال ابن الجزرى : وسلفا ضما رضى

(٣) مضارع صد يصد بكسر العين مثل حد يحد .

(٤) مضارع صد يصد بضم العين مثل مد يمد

قال ابن الجزرى : يصد ضم كسرا روى عم

(٥) قال ابن الجزرى : وتشتهيه هازد عم علم

(٦) قال ابن الجزرى : ولدامع الزخرف فاضمما أسكنا .٠. رضا

(٧) مضارع « اق » .

وقرأ الباقون بضم الياء وفتح اللام وألف بعدها وضم القاف فيهن(١) ولم يذكرها ابن مهران فى كتبه البتة « واختلفوا » فى (واليه يرجعون)فقرأ ابن كثير وحمزة والكسائى وخلف ورويس بالغيب(٢) وقرأ الباقون بالخطاب(٣) ويعقوب على أصله فى فتح حرف المضارعة وكسر الجيم .

﴿ واختلفوا ﴾ فى (وقيله) فقرأ حمزة وعاصم بخفض اللام وكسر الهاء(٤) وقرأ الباقون بنصب اللام وضم الهاء(٥) (واختلفوا) فى (فسوف تعلمون) فقرأ المدنيان وابن عامر بالخطاب(٦) وقرأ الباقون بالغيب(٧) .

﴿ وفيها من الاضافة يا آن ﴾(من تحتى أفلا)فتحها المدنيان وأبو عمرو والبزى وكذلك انفرد الكارزينى عن الشطوى عن ابن شنبوذ عن قنبل كما تقدم .(ياعبادى لاخوف عليكم) فتحها أبو بكر ورويس بخلاف

---

(١) من الملاقاة

قا ابن الجزرى . يلاقوا كلها يلقوا ثنا

(٢) لمناسبة قوله تعالى : « فذرهم يخوضوا ويلعبوا »

(٣) وذلك على الالتفات .

قال ابن الجزرى : ويرجعوا دم غث شفا

(٤) والقول والقال والقيل مصادر بمعنى واحد .

(٥) عطفاً على محل الساعة . أى وعنده أن يعلم الساعة ويعلم قيله يارب الخ.

قال ابن الجزرى وقيله اخفض فى نموا

(٦) على الالتفات

(٧) لمناسبة قوله تعالى فاصفح عنهم .

قال ابن الجزرى . ويعلموا حق كفى

عنه ووقف عليها بالياء واسكنها المدنيان وأبو عمرو وابن عامر ووقفوا عليها كذلك لأنها فى مصاحف المدينة والشام ثابتة وحذفها الباقون فى الحالين لأنها كذلك فى مصاحفهم وقال الإمام أبو عمرو بن العلاء رأيتها فى مصاحف المدينة والحجاز بالياء

﴿ ومن الزوائد ثلاث ﴾ سيهدين ، وأطيعون) أثبتهما فى الحالين يعقوب (واتبعون) أثبتها وصلا أبو جعفر وأبو عمرو وفى الحالين يعقوب وروى إثباتها عن قنبل من طريق ابن شنبوذ كما تقدم .

سورة الدخان

تقـــدم السكت والإمالة فى بابهما (واختلفوا) فى (رب السموات) فقرأ الكوفيون بخفض الباء(١) وقرأ الباقون برفعها(٢)، وتقدم (نبطش) لأبى جعفر فى الأعراف(٣) .

ولقد فتنا قبلهم قوم فرعون

وتقـــدم (عذت) فى حروف قربت مخارجها ، وتقدم (فاسر) فى هود(٤) وتقدم (فكهين) فى يس لأبى جعفر(٥) (واختلفوا) فى (كالمهل يغلى) فقرأ ابن كثير وحفص ورويس بالياء عن التذكير(٦) وقرأ

(١) بدلا من ربك .
(٢) على أنه خبر لمبتد أمحذوف ، أى هو رب .
(٣) قال ابن الجزرى . يبطش كله بضم كسر ثق .
(٤) قال ابن الجزرى : أن اسر فاسر صل حرم .
(٥) قال ابن الجزرى : وفا كهون فا كهين اقصر ثنا .
(٦) والفاعل ضمير يعود إلى « طعام الأثيم »

الباقون بالتاء على التأنيث(١) (واختلفوا) فى (فاعتلوه) فقرأ نافع وابن كثير وابن عامر ويعقوب بضم التاء وقرأ الباقون بكسرها(٢).

(واختلفوا) فى (ذق إنك) فقرأ الكسائى بفتح الهمزة(٣) وقرأ الباقون بكسرها(٤) (واختلفوا) فى (مقام أمين) فقرأ المدنيان وابن عامر (مقام) بضم الميم وقرأ الباقون بفتحها والمراد فى الفتح موضع القيام وفى الضم بمعنى الاقامة(٥) واتفقوا على فتح الميم من الحرف الأول من هذه السورة وهو قوله تعالى (وزروع ومقام كريم) لأن المراد به المكان وكذا فى غيره وكذا من (مقام) وما أجمع على فتحه والله أعلم.

﴿ وفيها من الإضافة يا آن ﴾ (إنى آتيكم) فتحها المدنيان وابن كثير وأبو عمرو (تؤمنوا لى) فتحها ورش.

﴿ ومن الزوائد ثنتان ﴾ (ترجمون، فاعتزلون) أثبتهما وصلا ورش وفى الحالين يعقوب.

---

(١) والفاعل ضمير يعود إلى «شجرة الزقوم».
قال ابن الجزرى: يغلى دنا عند عرض.
(٢) وهما لغتان فى المضارع.
قال ابن الجزرى. وضم كسر فاعتلو إذ كم دعا ظهرا
(٣) على تقدير لام العلة أى لأنك
(٤) وذلك على الاستئناف.
قال ابن الجزرى: وإنك افتحوا رم
(٥) قال ابن الجزرى: مقام ضم عد دخان الثان عم

ســـورة الجـاثية

تقـدم الامالة فى الحاء فى بابها والسكت لأبى جعفر فى بابه (واختلفو) فى (آيات لقوم) فى الموضعين فقرأ حمزة والكسائى ويعقوب بكسر التاء فيهما(١) وقرأهما الباقون بالرفع(٢) . وتقدم (الرياح) فى البقرة(٣) واختلفوا) فى (وآياته يؤمنون) فقرأ المدنيان وابن كثير وأبو عمرو وروح وحفص بالغيب(٤) وقرأ الباقون بالخطاب(٥) وقد وقع فى بعض نسخ الإرشاد أن يعقوب قرأه بالغيب وتبعه عليه الديوانى وهو غلط ، وتقـــدم (من رجز أليم) فى سبأ(٦) .

الله الذى سخر لكم البحر

(واختلفوا) فى (لنجزى قوما) فقرأ ابن عامر وحمزة والكسائى

---

(١) وذلك عطفاً على إسم « إن » والمعنى . إن فى خلقكم وإن فى اختلاف الليل والنهار ، وخبر إن ، وفى خلقكم وفى اختلاف الليل والنهار .

(٢) وذلك على الابتداء ، والجار والمجرور قبله خبر .

قال ابن الجزرى : ومعا آيات اكسر ضم تاء فى ظبا رضى

(٣) قال ابن الجزرى : الث فى شفا والريح هم كالكهف مع جاشية توحيدهم

(٤) وذلك جريا على السياق : « يوقنون ، يعقلون » .

(٥) لمناسبة قوله تعالى . « وفى خلقكم » .

قال ابن الجزرى : يؤمنون عن شذا حرم حبا

(٦) قال ابن الجزرى . أليم الحرفان شم دن عن غذا

وخلف بالنون (١) ، وقرأ الباقون بالياء(٢) وقرأ أبو جعفر بضم الياء وفتح الزاى مجهلا(٣) . وكذا قرأ شيبة وجاءت أيضا عن عاصم وهذه القراءة حجة على إقامة الجار والمجرور وهو (بما) مع وجود المفعول به الصريح وهو (قوماً) مقام الفاعل كما ذهب اليه الكوفيون وغيرهم ، وتقدم : ترجعون . فى البقرة(٤) (واختلفوا) فى (سواء محياهم) فقرأ وحمزة والكسائى وخلف وحفص بالنصب(٥) وقرأ الباقون بالرفع(٦)، وتقدم (محيـــاهم) فى لإمالة (واختلفوا) فى (غشاوة) فقرأ حمزة والكسائى وخلف (غشوة) بفتح الغين وإسكان الشين من غير ألف . ... أ الباقون بكسر الغين وفتح الشين وألف بعدها(٧) .

(واتفقوا) على ما كان (حجتهم) بالنصب إلا ما انفرد به ابن.

---

(١) أى نون العظمة مبنياً للفاعل ، وقوما مفعول به .

(٢) مبنيا للفاعل ، والفاعل ضمير يعود على الله تعالى ، وقوما مفعول به .

(٣) ونائب الفاعل « الخير » إذ الأصل . ليجزى الخير قوما فالخير مفعول به مثل . جزاك الله خيراً ، ويجوز أن يكون نائب الفاعل الجار والمجرور ويكون ذلك حجة للأخفش والكوفيين حيث يجيزون نيابة الظرف أو الجار والمجرور مع وجود المفعول به .

قال ابن الجزرى . ليجزى اليائل سما ضم افتحا ثق

(٤) قال ابن الجزرى ، وترجع الضم افتحا واكسر ظما إن كان للأخرى

(٥) على أنه حال من الضمير فى نجعلهم ، ومحياهم فاعل ، ومماتهم معطوف عليه.

(٦) على أنه خبر مقدم ، ومحياهم مبتدأ مؤخر ومماتهم معطوف عليه .

قال ابن الجزرى : سواء نصب رفع ظلم الجاثية صحب

(٧) وهما لغتان بمعنى واحد ، وهو الغطاء .

قال ابن الجزرى : غشوة افتح اقصرن فتى رحا

العلاف عن النخاس عن التمار عن رويس من الرفع(١) وهى رواية موسى ابن إسحاق عن هارون عن حسين الجعفى عن أبى بكر ورواية المنذر ابن محمد عن هارون عن أبى بكر نفسه ورواية عبد الحميد بن بكار عن ابن عامر وقراءة الحسن البصرى وعبيد بن عمير (وحجتهم) فى هذه القراءة إسم كان و (إلا أن قالوا) الخبر وعلى قراءة الجماعة بالعكس وهو واضح ﴿ واختلفوا ﴾ فى (كل أمة تدعى) فقرأ يعقوب بنصب اللام(٢) وقرأ الباقون برفعها(٣) .

(واختلفوا) فى (والساعة لا ريب فيها) فقرأ حمزة بنصب الساعة(٤) وقرأ الباقون برفعها(٥) ، وتقدم (هزوا) فى البقرة وتقدم (لا يخرجون منها) فى الأعراف(٦) .

---

(١) ومما هو معلوم أن القراءة الانفرادة لا تجوز القراءة بها لأنها فقدت التواتر ، ولذا ما قرأت بها ، ولا تلقيتها عن شيوخى ، وقد عدل عنها ابن الجزرى ، فى منظومته الطيبة

(٢) على أنها بدل من « كل » الأولى .

(٣) على أنها مبتدأ ، وجملة « تدعى » خبر » .

قال ابن الجزرى : ونصب رفع ثان كل أمة ظل .

(٤) وذلك عطفا على « وعد الله » .

(٥) على أنها مبتدأ ، ولا ريب فيها خبر .

قال ابن الجزرى : والساعة غير حمزة .

(٦) قال ابن الجزرى :

ويخرجون ضم فافتح وضم الرا — إلى قوله : الجاثية شفا

سورة الأحقاف

تقدم مذهبهم فى (حم) إمالة وسكت فى بابهما «واختلفوا» فى (لينذر الذين) فقرأ المدنيان وابن عامر ويعقوب بالخطاب(١) ، واختلف عن البزى فروى عبد العزيز الفارسى والشنبوذى عن النقاش كذلك وهو رواية الخزاعى واللهبيين وابن هارون عن البزى وبذلك قرأ الدانى من طريق أبى ربيعة وإطلاقه الخلاف فى التيسير خروج عن طريقيه وروى الطبرى والفحام والحامى عن النقاش وابن بنان عن أبى ربية وابن الحباب عن البزى بالغيب(٢) وبذلك قرأ الباقون(٣) .

﴿ واختلفوا ﴾ فى (بوالديه حسناً) فقرأ الكوفيون إحساناً بزيادة همزة مكسورة قبل الحاء وإسكان الحاء وفتح السين وألف بعدها(٤) وكذلك هى فى مصاحف الكوفة . وقرأ الباقون بضم الحاء وإسكان السين من غير همزة ولا ألف(٥) وكذلك هى فى مصاحفهم وتقدم (كرهاً) فى النساء(٦) (واختلفوا) فى (وفصاله) فقرأ يعقوب (وفصله) بفتح الفاء

---

(١) والمخاطب النبى ﷺ .

(٢) والضمير يرجع إلى القرآن .

(٣) قال ابن الجزرى :

لينذر الخطاب ظل عم .·. وحرف الأحقاف لهم والخلف هل

(٤) على أنه مصدر حذف عامله ، أى وصيناه أى يحسن إليهما إحسانا .

(٥) على أنه مفعول به .

قال ابن الجزرى : وحسنا احسانا كفى

(٦) قال ابن الجزرى :

كرها معا ضم شفا الأحقاف .·. كفى ظهيرا من خلاف

وإسكان الصاد من غير ألف وقرأ الباقون بكسر الفاء وفتح الصاد وألف بعدها(١) .

(واختلفوا) فى (يتقبل عنهم أحسن ، ويتجاوز) فقرأ حمزة والكسائى وخلف وحفص بنون مفتوحة فيهما (أحسن) بالنصب(٢) وقرأ الباقون بالياء مضمومة فيهما (أحسن) بالرفع(٣) . وتقدم (أف لكما) فى الإسراء(٤) وتقدم (أتعداننى) لهشام فى الإدغام الكبير .

(واختلفوا) فى (وليوفيهم) فقرأ ابن كثير والبصريان وعاصم بالياء(٥) . واختلف عن هشام فروى الحلوانى عنه كذلك وروى الداجونى عن أصحابه عنه بالنون(٦) وكذلك قرأ الباقون. وتقدم اختلافهم فى (أذهبتم) فى الهمزتين من كلمة .

---

(١) وهما مصدران بمعنى واحد .
قال ابن الجزرى : وفصل فى فصال ظبى

(٢) على أنها مفعول به .

(٣) على أنها نائب فاعل .
قال ابن الجزرى :
نتقبل يا صفى كيف سما مع نتجاوز وانصبا أحسن رفعهم

(٤) قال ابن الجزرى : وحيث أف نون عن مدا . وفتح فائه دنا ظل كدا

(٥) والفاعل ضمير يعود على الله تعالى .

(٦) أى بنون العظمة على الالتفات .

(٧) والفاعل ضمير يعود على الله تعالى .
قال ابن الجزرى : ونل حق لما خالف نوفيهم ثنا

واذكر اخا عاد

وتقدم (أبلغكم) فى الأعراف لأبى عمرو(١) (واختلفوا) فى (لا يرى إلا مساكنهم) فقرأ يعقوب وعاصم وحمزة وخلف (يرى) بياء مضمومة على الغيب، مساكنهم، بالرفع(٢) وقرأ الباقون بالتاء وفتحها على الخطاب ونصب (مساكنهم)(٣) وهم فى الإمالة على أصولهم. وتقدم (بل ضلوا، وإذ صرفنا) فى بابهما. وتقدم (بقدر) ليعقوب فى يس(٤).

(وفيها من الإضافة أربع يا آت) (أوزعنى أن) فتحها البزى والأزرق. (إنى أخاف) فتحها المدنيان وابن كثير وأبو عمرو (ولكنى أراكم) فتحها المدنيان وأبو عمرو والبزى (أتعداننى أن) فتحها المدنيان وابن كثير

سورة محمد صلى الله عليه وسلم

(اختلفوا) فى (والذين قاتلوا) فقرأ البصريان وحفص (قتلوا) بضم القاف وكسر التاء من غير ألف بينهما(٥) وقرأ الباقون بفتح القاف والتاء وألف بينهما(٦).

---

(١) قال ابن الجزرى: أبلغ الخف حجا كلا

(٢) وذلك على بناء الفعل للمجهول، ومساكنهم نائب فاعل.

(٣) على أن الفعل مبنى للمعلوم، ومساكنهم مفعول به.

قال ابن الجزرى: وترى للغيب ضم بعده ارفع ظهرا نص فتى

(٤) قال ابن الجزرى: بقادر يقدر غض الاحقاف ظل

(٥) على أنه فعل ماض مبنى للمجهول، والواو نائب فاعل.

(٦) على أنه فعل ماض مبنى للمعلوم، والواو فاعل.

قال ابن الجزرى: وقاتلوا ضم اكسر واقصر علا حما

« افلم يسيروا فى الأرض »

وتقدم « وكأين » فى سورة آل عمران وباب الهمز المفرد (واختلفوا) فى (غير آسن) فقرأ ابن كثير بغير مد بعد الهمزة(١) وقرأ الباقون بالمد(٢) (واختلف) عن البزى فى آنفاً فروى الدانى من قراءته على أبى الفتح عن السامرى عن أصحابه عن أبى ربيعة بقصر الهمزة وقد انفرد بذلك أبو الفتح فكل أصحاب السامرى لم يذكروا القصر عن البزى وأصحاب السامرى الذين أخذ عنهم من اصحاب أبى ربيعة هم محمد ابن عبد العزيز وابن الصباح وأحمد بن محمد بن هارون بن بقرة ومنهم سلامة بن هارون البصرى صاحب أبى معمر الجمحى صاحب البزى فلم يأت عن أحد منهم قصر وعلى تقدير أن يكونوا رووا القصر فلم يكونوا من طرق التيسير فلاوجه لادخال هذا الوجه فى طرق الشاطبية والتيسير « نعم » روى سبط الخياط القصر من طريق النقاش عن أبى ربيعة ومن سائر طرقه عن أبى ربيعة وعن البزى ورواه ابن سوار عن ابن فرح عن البزى ورواه ابن مجاهد عن مضر بن محمد عن البزى وهى قراءة بن محيصن . وروى الحسن ابن الحباب وسائر أصحاب البزى عنه المد وبذلك قرأ الباقون(٣) . وتقدم (عسيتم) فى البقرة(٤) (واختلفوا) فى (أن توليتم) فروى رويس بضم

---

(١) على أنه صفة مشبهة من أسن الماء إذا تغير .

(٢) اسم فاعل من آسن الماء إذا تغير .

قال ابن الجزرى : وآسن اقصر دم

(٣) والقراءتان لغتان بمعنى واحد .

قال ابن الجزرى : وآسن اقصر دم آنفا خلف هدى .

(٤) قال ابن الجزرى : عسيتم اكسر سينه معا ألا

التاء والواو وكسر اللام(١) وقرأ الباقون بفتحهن(٢) (واختلفوا) في (وتقطعوا) فقرأ يعقوب بفتح التاء وإسكان القاف وفتح الطاء مخففة(٣) وقرأ الباقون بضم التاء وفتح القاف وكسر الطاء مشددة(٤).

(واختلفوا) في (وأملى لهم) فقرأ البصريان بضم الهمزة وكسر اللام(٥) وفتح الياء أبو عمرو وأسكنها يعقوب. وقرأ الباقون بفتح الهمزة واللام وقلب الياء ألفا(٦).

(واختلفوا) في (أسرارهم) فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص بكسر الهمزة(٧) وقرأ الباقون بفتحها(٨)، وتقدم (رضوانه) في آل عمران لأبي بكر(٩).

---

(١) وذلك على البناء للمفعول بمعنى إن وليتم أمور الناس.

(٢) وذلك على البناء للفاعل، وهو إما بمعنى القراءة الأولى، وإما بمعنى أعرضتم.

قال ابن الجزري: تبينت مع إن توليتم غلا ضمان مع كسر

(٣) على أنه مضارع «قطع» بتخفيف العين.

(٤) على أنه مضارع «قطع» بتشديد العين، والتضعيف للتكثير.

قال ابن الجزري: والحضرمي تقطعوا كتفعلوا

(٥) وذلك على البناء للمفعول، ونائب الفاعل يجوز أن يكون ضميراً يعود على الشيطان، ويجوز أن يكون «لهم» أي الجار والمجرور.

(٦) على أنه فعل ماض والفاعل ضمير يعود على الشيطان.

قال ابن الجزري: أملي اضمم واكسر حما وحرك الياء حلا

(٧) مصدر «أسر»

(٨) جمع «سر»

قال ابن الجزري: أسرار فاكسر صحب

(٩) قال ابن الجزري: رضوان ضم الكسر صف

﴿ واختلفوا ﴾ فى (ولنبلونكم حتى نعلم ، ونبلو) فقرأ أبو بكر بالياء فى الثلاثة(١) وقرأهن الباقون بالنون(٢) .

﴿ و اختلفوا ﴾ فى « ونبلو أخباركم » فروى رويس بإسكان الواو(٣) وانفرد ابن مهران بذلك عن روح أيضاً وقرأ الباقون بفتحها(٤) .

« إن الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله »

وتقدم « السلم » فى البقرة لحمزة وخلف وأبى بكر(٥)، وتقدم (هاأنتم) فى الهمز المفرد .

سورة الفتح

تقــدم (دائرة السوء) فى التوبة(٦) (واختلفوا) فى (لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو بالغيب فى الأربعة(٧) وقرأ الباقون بالخطاب(٨) وتقدم (عليه الله)

---

(١) مناسبة لقوله تعالى : « والله يعلم أعمالكم » .

(٢) مناسبة لقوله تعالى : « ولو نشاء لأريناكهم » .

قال ابن الجزرى : وكلا يبلو بيا صف

(٣) وذلك للتخفيف .

(٤) وذلك على الأصل .

قال ابن الجزرى : وكلا يبلو بيا صف سكن الثانى غلا

(٥) قال ابن الجزرى : وفتح السلم حرم رشفا .·. عكس القتال فى صفا

(٦) قال ابن الجزرى : والسوء اضمما كثان فتح حبر

(٧) وذلك جريا على النسق

(٨) وذلك على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب .

قال ابن الجزرى : ليؤمنوا مع الثلاث دم حلا

لحفص(١) فى هاء الكناية (واختلفوا) فى (فسنؤتيه أجراً)فقرأ أبوعمرو والكوفيون ورويس بالياء(٢) .وانفرد بذلك ابن مهران من روح أيضاً. وقرأ الباقون بالنون(٣) (واختلفوا) فى (ضراً) فقرأ حمزة والكسائى وخلف بضم الضاد وقرأ الباقون بفتحها(٤) . وتقدم (بل ظننتم) فى بابه « واختلفوا » فى (كلام الله) فقرأ حمزة والكسائى وخلف (كلم) بكسر اللام من غير ألف(٥) وقرأ الباقون بفتح اللام وألف بعدها(٦) . وتقدم (يدخله ويعذبه) فى النساء(٧) .

لقد رضى الله عن المؤمنين

« واختلفوا » فى (بما تعملون بصيراً) فقرأ أبوعمرو بالغيب(٨) وقرأ الباقون بالخطاب(٩) وتقدم (تطؤهم ، والرؤيا) فى الهمز المفرد .

---

(١) قال ابن الجزرى : عليه الله أنسانيه عف بضم كسر

(٢) أى بياء الغيب جريا على السياق

(٣) أى بنون العظمة على الالتفات من الغيبة إلى التكلم .

قال ابن الجزرى : نؤتيه ياغث حز كفا

(٤) وهما لغتان بمعنى واحد .

قال ابن الجزرى : ضرا فضم شفا

(٥) جمع كلمة اسم جنس

(٦) اسم الجملة ، وهما بمعنى واحد .

قال ابن الجزرى : ضرا فضم شفا اقصرا كسر كلم الله لهم

(٧) قال ابن الجزرى :

ويدخله مع الطلاق مع .·. فوق يكفر ويعذب معه فى إنا فتحنا نونها عم

(٨) لمناسبة قوله تعالى : « أيديهم »

(٩) لمناسبة قوله تعالى : « وأيديكم » .

قال ابن الجزرى : ما يعملوا حط

وتقدم (رضواناً) فى سورة آل عمران(١) . واختلفوا ، فى (شطأه) فقرأ ابن كثير وابن ذكوان بفتح الطاء . وقرأ الباقون باسكانها(٢) . واختلفوا ، فى (فآزره) فروى ابن ذكوان بقصر الهمزة واختلف عن هشام فروى الداجونى عن أصحابه عنه كذلك وروى الحلوانى عنه المد وبه قرأ الباقون(٣) . وتقدم (سوقه) فى النمل لقنبل(٤) .

سورة الحجرات

(اختلفوا) فى (لاتقدموا) فقرأ يعقوب بفتح التاء والدال(٥) وقرأ الباقون بضم التاء وكسر الدال(٦) . واختلفوا ، فى (الحجرات) فقرأ ابو جعفر بفتح الجيم وقرأ الباقون بضمها(٧) وتقدم (فتبينوا) فى النساء(٨) وتقدم (بنىء إلى) فى الهمزتين من كلمتين (واختلفوا) فى (بين أخويكم) فقرأ يعقوب بكسر الهمزة وإسكان الخاء وتاء مكسورة على الجمع وقرأ الباقون بفتح الهمزة والخاء وياء ساكنة على التثنية(٩) .

(١) قال ابن الجزرى : رضوان ضم الكسر صف

(٢) وهما لغتان بمعنى واحد

قال ابن الجزرى : شطأه حرك دلا من

(٣) وهما لغتان بمعنى واحد

قال ابن الجزرى : أزر اقصر ماجدا والخلف لا

(٤) قال ابن الجزرى : والسوق ساقيها وسوق اهمز زقا .·. إسؤق عنه

(٥) وذلك على حذف إحدى التاءين ، لأن الأصل تتقدموا .

(٦) على أنه مضارع « قدم »

قال ابن الجزرى : تقدموا ضموا اكسروا لا الحضرمى

(٧) وهما لغتان بمعنى واحد .

قال ابن الجزرى : والحجرات فتح ضم الجيم ثر

(٨) قال ابن الجزرى: تثبتوا اشفا معا مع .·. حجرات من الثبت ومن البيان من سواهم

(٩) قال ابن الجزرى : إخوتكم جمع مثناه ظمى

وتقـــدم (تلمزوا) فى التوبة(١) ، وتقدم (ومن لم يتب فأولئـك) فى حروف قربت مخارجها ، وتقدم (ولا تجسسوا ، ولا تنابزوا ، ولتعارفوا) للبزى فى البقرة وتقدم (ميتا) فى البقرة(٢) .

قـالت الأعراب آمنا

{ واختلفوا } فى (ولا يلتـكم) فقرأ البصريان (يألتـكم) بهمزة ساكنة بين الياء واللام(٣) ، ويبدلها أبو عمرو على أصله فى الهمز الساكن وقرأ الباقون بكسر اللام من غير همز(٤) (واختلفوا) فى (بصير بما تعملون) فقرأ ابن كثير بالغيب(٥) وقرأ الباقون بالخطاب(٦) .

سـورة ق

تقدم (أئذا) فى الهمزتين من كلمة ، وتقدم (متنا) فى آل عمران(٧) وتقدم (بلدة ميتا) فى البقرة(٨) « واختلفوا » فى « يوم يقول » فقرأ

---

(١) قال ابن الجزرى : يلمز ضم الكسر فى الكل ظـلم

(٢) قال ابن الجزرى : وميته والميتة اشدد ـ إلى قوله : حجرات غث مدا

(٣) على أنه مضارع « ألته » بفتح العين يألته بكسرها مثل صدف يصدف» وهى لغة غطفان .

(٤) على أنه مضارع لاته يليته مثل باع يبيع ، وهى لغة أهل الحجاز .
قال ابن الجزرى : يألتكم البصرى

(٥) مناسبة لقوله تعالى : « يمنون »

(٦) مناسبة لقوله تعالى : « بل الله يمن عليكم » .
قال ابن الجزرى : ويعملون دم

(٧) قال ابن الجزرى :
اكسر ضما هنا فى متم شفا أرى .·. وحيث جا صحب أتى

(٨) قال ابن الجزرى :
وميتة والميتة أشدد ثب ـ إلى قوله : وميتا ثق

نافع وأبو بكر بالياء(١) وقرأ الباقون بالنون(٢) ، واختلفوا ، فى « توعدون » فقرأ ابن كثير بالغيب(٣) وقرأ الباقون بالخطاب(٤) .

{ واختلفوا } فى « وأدبار السجود » فقرأ المدنيان وابن كثير وحمزة وخلف بكسر الهمزة(٥) وقرأ الباقون بفتحها(٦) واتفقوا على حرف (والطور وادبار النجوم) انه بالكسر إذالمعنى على المصدرأى وقت أفول النجوم وذهابها لاجمع دبر ، وتقدم(يناد) فى الوقف على المرسوم وتقدم (تشقق) فى الفرقان لأبى عمرو والكوفيين(٧) .

(وفيها من الزوائد ثلاث) (وعيد) فى الموضعين أثبتهما وصلا ورش وأثبتهما فى الحالين يعقوب (المناد) أثبت الياء فى الحالين ابن كثير ويعقوب وأثبتهما وصلا المدنيان وأبو عمرو .

---

(١) جريا على السياق والضمير لله تعالى .

(٢) على الالتفات من الغيبة إلى التكلم أى الحضور .
قال ابن الجزرى : نقول يا إذ صح

(٣) والضمير المتقين

(٤) قال ابن الجزرى : ويوعدون حز دعا وقاف دن

(٥) على أنه مصدر أدبر بمعنى مضى .

(٦) جمع « دبر » وهو آخر الصلاة وعقبها وجمع باعتبار تعدد السجود
قال ابن الجزرى : أدبار كسر حرم فتى .

(٧) قال ابن الجزرى : وخففوا شين تشقق كقاف حز كفا

سورة والذاريات

تقدم (والداريات ذرواً) لحمزة فى الإدغام الكبير وتقدم (يسراً) لأبى جعفر(١) بخلاف عن ابن وردان فى البقرة عند (هزؤاً) ، وتقدم (وعيون) فى البقرة أيضاً عند ذكر (البيوت)(٢) (واختلفوا) فى (مثل ما) فقرأ حمزة والكسائى وخلف وأبو بكر بالرفع(٣) وقرأ الباقون بالنصب(٤) وتقــدم (ابراهام) فى البقرة(٥) وتقدم (قال سلام) فى هود(٦) .

(واختلفوا) فى الصاعقة فقرأ الكسائى (الصعقة بإسكان العين من غير ألف(٧) وقرأ الباقون بكسر العين وألف قبلها(٨) ، واختلفوا ،فى

(١) قال ابن الجزرى : وكيف عسر اليسر ثق

(٢) قال ابن الجزرى :

عيون مع شيوخ مع جيوب صف من دم رضى

(٣) على أنه صفة لحق .

(٤) على أنها حال من الضمير المستكن فى لحق ،
قال ابن الجزرى : مثل ارفعوا شفا صدر .

(٥) قال ابن الجزرى : ويقرإبراهيم ذى مع سورته الخ

(٦) قال ابن الجزرى :
قال سلم سكن .·. واكسره واقصر مع ذروفى ربا

(٧) وذلك على إرادة الصوت الذى يصحب الصاعقة ،

(٨) على إرادة النار النازلة من السماء للعقوبة .
قال ابن الجزرى : صاعقة الصعقة رم

(وقوم نوح) فقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائى وخلف بخفض الميم(١) وقرأ الباقون بنصبها(٢) .

« وفيها من الزوائد ثلاث يا آت » (ليعبدون ، أن يطعمون ، فلا تستعجلون) أثبتهن فى الحالين يعقوب .

سـورة والطور

تقدم (فاكهين) فى يس(٣) وتقدم (متكئين (لأبى جعفر فى الهمز المفرد ، واختلفوا ، فى (واتبعتهم) فقرأ أبو عمرو وأتبعناهم بقطع الهمزة وفتحها وإسكان التاء والعين ونون وألف بعدها(٤) وقرأ الباقون بوصل الهمزة وتشديد التاء وفتح العين وتاء ساكنة بعدها(٥)) (واختلفوا) فى (ذريتهم بإيمان) فقرأ البصريان وابن عامر بألف على الجمع وقرأ الباقون

---

(١) وذلك عطفاً على (ثمود) .

(٢) على أنه مفعول لفعل محذوف تقديره : وأهلكنا ، ودل عليه ما تقدم من إهلاك الأمم المذكورين .

قال ابن الجزرى : قوم اخفضن حسب فتى رض

(٣) قال ابن الجزرى : وفاكهون فاكهين اقصر ثنا

(٤) على أن اتبع فعل ماض ، ونا فاعـــل ، والهاء مفعول أول ، وذرياتهم مفعول ثانى .

(٥) على أن (اتبع) فعل ماض ، والتاء للتأنيث ، والهاء مفعول به ، وذرياتهم فاعل .

قال ابن الجزرى : واتبعنا حسن باتبعت .

بغير ألف على التوحيد(١) وكسر التاء أبو عمرو وحده وضمها الباقون وتقدم (ألحقنا بهم ذرياتهم) فى الأعراف(٢) .

﴿واختلفوا﴾ فى (ألتناهم) فقرأ ابن كثير بكسر اللام(٣) وقرأ الباقون بفتحها(٤) (واختلف) عن قنبل فى حذف الهمزة فروى ابن شنبوذ عنه إسقاط الهمزة واللفظ بلام مكسورة وهى رواية الحلوانى عن القواس وهى قراءة أبى بن كعب وطلحة بن مصرف وجاءت عن الأعمش وروى ابن مجاهد إثبات الهمزة وبذلك قرأ الباقون وروينا عن ابن هرمز بمد الهمزة وعن الأعمش إسقاطها مع فتح اللام وقرئت (ولتناهم) بالواو وكلها لغات ثابتة بمعنى نقص وتقدم (لا لغو فيها ولا تأثيم) فى البقرة(٥) وتقدم (ولؤلؤ) فى الهمز المفرد .

(واختلفوا) فى (ندعوه انه) فقرأ المدنيان والكسائى بفتح الهمزة(٦) وقرأ الباقون بكسرها(٧) (واختلفوا) فى (المصيطرون) هنا (وبمصيطر) فى سورة الغاشية فرواها هشام بالسين فيهما . ورواه خلف عن حمزة

---

(١) قال ابن الجزرى : ذرية امددكم حما

(٢) قال ابن الجزرى :

ذرية اقصرو افتح التاء دنف .·. كثا كنانى الطور

(٣) على أنه فعل ماض من (ألت يألت) كعلم يعلم .

(٤) على أنه فعل ماض (ألت يألت) كضرب يضرب، وكلها لغات بمعنى نقص.

قال ابن الجزرى : واكسر دما لام ألتنا حذف همز خلف زم

(٥) قال ابن الجزرى : لا تأثيم لا لغو مدا كنز

(٦) وذلك على تقدير لام التعليل أى لأنه .

(٧) على الاستئناف . قال ابن الجزرى : وإنه افتح رم مدا

بإشمام الصاد الزاى(١) (واختلف) عن قنبل وابن ذكوان وحفص وخلاد فأما قنبل فرواه عنه بالصاد فيها ابن شنبوذ من المبهج وكذا نص الدانى فى جامعه عنه. ورواه عنه بالسين فيهما ابن مجاهد وابن شنبوذ من المستنير ونص على السين فى (المسيطرون) والصاد فى (بمصيطر) الجمهور من العراقيين والمغاربة وهو الذى فى الشاطبية والتيسير . وأما ابن ذكوان فرواه عنه بالسين فيهما ابن مهران وابن الفحام من طريق الفارسى عن النقاش وهى رواية ابن الأخرم وغيره عن الأخفش .

ورواه ابن سوار بالصاد فيهما . وكذلك روى الجمهور عن النقاش وهو الذى فى الشاطبية والتيسير وأما حفص فنص على الصاد له فيهما ابن مهران فى غايته وابن غلبون فى تذكرته وصاحب العنوان وهو الذى فى التبصرة والكافى والتلخيص والهداية وعند الجمهور وذكره الدانى فى جامعه عن الأشنانى عن عبيد وبه قرأ الدانى على شيخه أبى الحسن . ورواه بالسين فيهما زرعان عن عمرو وهو نص الهذلى عن الأشنانى عن عبيد وحكاه له الدانى فى جامعه عن أبى طاهر بن أبى هاشم عن الأشنانى وكذا رواه ابن شاهى عن عمرو . وروى آخرون عنـــه (المسيطرون) بالسين (وبمصيطر) بالصاد وكذا هو فى المبهج والإرشادين وغاية أبى العلاء وبه قرأ الدانى على أبى الفتح وقطع بالخلاف له فى (المصيطرون) وبالصاد فى (بمصيطر) فى التيسير والشاطبية . وأما خلاد فالجمهور من المشارقة والمغاربة على الإشمام فيهما له . وهو الذى لا يوجد نص عنه بخلافه وأثبت له الخلاف فيهما صاحب التيسير من قراءته على أبى الفتح وتبعه على ذلك

(١) وكلها لغات بمعنى واحد .
قال ابن الجزرى : والمصيطرون ضر فى الخلف مع مصيطر .·.
والسين لى وفيهما الخلف زكى عن ملى

الشاطبي . والصاد هي رواية الحلواني ومحمد بن سعيد البزاز كلاهما عن خلاد ورواية محمد بن لاحق عن سليم وعبد الله بن صالح عن حمزة وبذلك قرأ الباقون . وتقدم (يلقوا) لأبي جعفر في الزخرف(١) « واختلفوا » في « يصعقون » ، فقرأ ابن عامر وعاصم بضم الياء(٢) وقرأ الباقون بفتحها(٣)

سورة والنجم

تقـــدم مذهبهم في إمالة رؤوس آيها وكذا (رأى ورآه) في الإمالة (واختلفوا) في (ما كذب الفؤاد) فقرأ أبو جعفر وهشام بتشديد(٤) الذال وقرأ الباقون بتخفيفها(٥) (واختلفوا) في (افتمارونه) فقرأ حمزة والكسائي وخلف ويعقوب (افتمرونه) بفتح التاء وإسكان الميم من غير ألف(٦) وقرأ الباقون بضم التاء وفتح الميم وألف بعدها(٧)

---

(١) قال ابن الجزري : ويلاقوا كلها يلقوا ثنا

(٢) على البناء للمفعول .

(٣) على البناء للفاعل .

قال ابن الجزري : يصعق ضم كم نال

(٤) معدى بالتضعيف ، وما من قوله تعالى : « ما رأى » مرصو » أو مصدرية مفعول به .

(٥) على أنه فعل لازم معدى إلى مفعوله بفي ، أي ما كذب فيما رأى .

قال ابن الجزري : كذب الثقيل لي ثنا

(٦) مضارع (مريته) إذا علمته وجحدته .

(٧) مضارع ماراه يماريه إذا جادله .

قال ابن الجزري : تمروا تماروا حبر عم نصا

﴿ واختلفوا ﴾ (فى اللات) فروى رويس بتشديد التاء ويمد لساكنين(١) وهى قراءة ابن عباس ومجاهد ومنصور بن المعتمر وطلحة وأبى الجوزاء وقرأ الباقون بتخفيفها(٢) ، وتقدم وقف الكسائى عليها فى الوقف على المرسوم • واختلفوا • فى (مناة) فقرأ ابن كثير بهمزة بعد الألف (فيمد) للاتصال . وقرأ الباقون بغير همز(٣) والوقف عليها لجميع القراء بالهاء اتباعا ورسم وما وقع فى كتب بعضهم من أن الكسائى وحده يقف بالهاء والباقون بالتاء فوهم لعله انقلب عليهم من اللات كما قدمناه فى بابه والله أعلم . وتقدم (ضيزى) لابن كثير فى الهمز المفرد . وتقدم (كبير الاثم) فى الشورى(٤) ، وتقدم فى (بطون أمهاتكم) لحمزة والكسائى فى النساء(٥) ، وتقدم (أم لم ينبأ) فى الهمز المفرد ، وتقدم (إبراهام) فى البقرة(٦) ، وتقدم (النشأة) فى العنكبوت(٧) ، وتقدم (وأنه هو) لرويس

---

(١) على أنه اسم فاعل ، قال ابن عباس رضى الله عنهما : كان رجلا بسوق عكاظ يلت السمن والسويق عند صخرة ويطعمه الحاج فلما مات عبدوا الحجر الذى كان عنده إجلالا لذلك الرجل وسموه باسمه .

(٢) على أنه اسم صنف لطائف لثقيف .

قال ابن الجزرى : تا اللات شدد غر

(٣) وهما لغتان بمعنى واحد ، وهى صخرة على ساحل البحر كان يصب عندها دماء النحائر ، وكانت تعبدها هذيل ، وخزاعة من دون الله تعالى . قال ابن الجزرى : مناة الهمز دل

(٤) قال ابن الجزرى : وكبائر معا كبير رم فتى

(٥) قال ابن الجزرى : لأمه فى أم أمها كسر ∴

ضما لدى الوصل رضى كذا الزمر ∴ والنحل نور النجم والميم تبع فاش

(٦) قال ابن الجزرى : ويقر إبراهيم ذى مع سورتة الخ .

(٧) قال ابن الجزرى : والنشأة امدذ حيث جا حفظ دنا

بخلاف فى الأربعة وأن الجمهور عنه على ادغام الحرفين الأخيرين وأن بعضهم ذكر الأولين موافقة لأبى عمرو فى الادغام الكبير . وتقدم (عاداً الأولى) فى باب النقل(١) وتقدم (وثمودفما أبقى) فى هود(٢)، وتقدم (والمؤتفكة) فى الهمز المفرد ، وتقدم (ربك تتمارى) ليعقوب فى الادغام الكبير .

سورة اقتربت

{ واختلفوا } فى (مستقر ولقد) فقرأ أبو جعفر بخفض الراء(٣) وقرأ الباقون برفعها(٤) ، وتقدم وقف يعقوب على (تغن النذر) فى الوقف على الرسم ، وتقدم (نكر) لابن كثير فى البقرة عند (هزوا)(واختلفوا) فى خشعا أبصارهم فقرأ البصريان وحمزة والكسائى وخلف(خاشعا)بفتح الخاء وألف بعدها وكسر الشين مخففة(٥) وقرأ الباقون بضم الخاء وفتح الشين مشددة من غير ألف[٦] ؛ وتقدم (فتحنا) فى الأنعام[٧] ، وتقدم (عيونا) فى البقرة(٨) ، وتقدم (أألقى) فى الهمزتين من كلمة

{ واختلفوا } فى(سيعلمون غداً)فقرأ ابن عامر وحمزة بالخطاب(٩)

---

(١) قال ابن الجزرى : وعادا الاولى فعاد الاولى .·. مدا حاه مدغما منقولا .·. وخلف همز الواو فى النقل بسم

(٢) قال ابن الجزرى : نون كفا فزع .·. واعكسوا ثمودها هنا إلى قوله : والنجم نل فى ظنه

(٣) على أنه صفة لأمر ، وخبر كل مقدر ، تقديره : بالغوه .

(٤) على أنه خبر كل . قال ابن الجزرى : مستقر خفض رفعه ثمد

(٥) وذلك على الإفراد .

(٦) وذلك على الجمع . قال ابن الجزرى . وخاشعا فى خشعا شفا حما

(٧) قال ابن الجزرى :فتحنا اشدد ـ إلى قوله : واقتربت كم ثق غلا الخلف شدا

(٨) قال ابن الجزرى . عيون مع شيوخ مع جيوب صف من دم رضى

(٣) وذلك على الإلتفات من الغيبة إلى الخطاب .

وقرأ الباقون بالغيب[1]، وانفرد الكارزيني عن روح بالتخيير فيه ولم يذكره غيره .

﴿ واتفقوا ﴾ على (سيهزم) الجمع بالياء مجهلا ، وانفرد ابن مهران عن روح بالنون مفتوحة وكسر الزاى ونصب الجمع لم يرو ذلك غيره وقال الهذلى هو سهو ، قلت ، هى قراءة أبى حيوة وجاءت عن زيد عن يعقوب

﴿ وفيها من الزوائد ثمان ياآت ﴾ (الداعى إلى) أثبتها وصلا أبو جعفر وأبو عمرو وورش وأثبتها فى الحالين يعقوب والبزى (إلى الداع) أثبتها وصلا المدنيان وأبو عمرو وأثبتها فى الحالين ابن كثير ويعقوب (ونذر) فى الست المواضع أثبتها وصلا ورش وأثبتها فى الحالين يعقوب

سورة الرحمن عز وجل

تقدم (القرآن) لابن كثير فى النقل ، واختلفوا ، فى (والحب ذو العصف والريحان) فقرأ ابن عامر بنصب الثلاثة الأسماء[2] وكذا كتب (ذا العصف) فى المصحف الشامى بألف . وقرأ حمزة والكسائى وخلف (والريحان) بخفض النون[3] . وقرأ الباقون برفع الأسماء الثلاثة[4] و(ذو العصف) فى مصاحفهم بالواو وتقدم (فبأى) فى الهمز المفرد .

(واختلفوا) فى (يخرج منهما) فقرأ المدنيان والبصريان بضم الياء وفتح الراء[5] . وقرأ الباقون بفتح الياء وضم الراء[6] ، وتقدم (اللؤلؤ) فى الهمز المفرد ، وتقدم (الجوار) فى الإمالة والوقف على الرسم

---

(١) وذلك جريا على السياق .

(٢) وذلك على إضمار فعل تقديره : أخص ، أو أخلق ، وذا صفة والحب والريحان معطوف على والحب .

(٣) وذلك عطفا على العصف .

(٤) وذلك عطفا على فاكهة ،وذو صفة والحب .

قال ابن الجزرى . والحب ذو الريحان نصب الرفع كم وخفض نونها شفا

(٥) على البناء للمفعول .

(٦) على البناء للفاعل . قال ابن الجزرى : يخرج ضم مع فتح ضم إذ حما ثق

﴿ واختلفوا ﴾ في (المنشآت) فقرأ حمزة بكسر الشين(١)، واختلف عن أبي بكر فقطع له جمهور العراقيين من طريقيه كذلك وهو الذي في جامع ابن فارس والمستنير والإرشاد والكفاية والكامل والتجريد وغاية أبي العلاء والكفاية في الست وقطع به ابن مهران من طريق يحيى بن آدم وبه قرأ الداني على أبي الفتح من الطريق المذكورة وكذلك صاحب المبهج من طريق نفطويه عن يحيى وقطع آخرون بالفتح عن العليمي وقطع بالوجهين جميعا لأبي بكر الجمهور من المغاربة والمصريين وهو الذي في التيسير والتبصرة والتذكرة والكافي والهداية والتلخيصين والعنوان والشاطبية . وقال في المبهج قال الكارزيني قال لي أبو العباس المطوعي وأبو الفرج الشنبوذي الفتح والكسر في (المنشآت) سواء وبهما قرأ الداني على أبي الحسن والوجهان صحيحان عن أبي بكر وبالفتح قرأ الباقون(٢)، وتقدم (الإكرام) في الإمالة والراآت .

﴿ واختلفوا ﴾ في (سنفرغ لكم) فقرأ حمزة والكسائي وخلف(٣) بالياء وقرأ الباقون بالنون(٤) . وتقدم (أيه الثقلان) في الوقف على المرسوم(٥) (واختلفوا) في (شواظ) فقرأ ابن كثير بكسر الشين وقرأ

---

(١) على أنها اسم فاعل.

(٢) على أنها اسم مفعول قال ابن الجزري. والمنشآت شين صف خلفا فخر

(٣) والفاعل ضمير يعود على لفظ الجلالة المتقدم .

(٤) أي نون العظمة على الالتفات من الغيبة إلى التكلم .

قال ابن الجزري : سنفرغ الياشفا .

(٥) قال ابن الجزري :

ها أيها الرحمن نور الزخرف .·. كم ضم قف رجا حما بالألف

الباقون بضمها(١) .

«واختلفوا» في (ونحاس) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وروح بخفض السين(٢) السين وقرأ الباقون برفعها(٣) وبذلك انفرد ابن مهران عن روح وتقدم نقل (من استبرق) لرويس موافقة لورش وغيره في بابه .

(واختلفوا) في « لم يطمثهن » في الموضعين فقرأ الكسائي بضم الميم على اختلاف عنه في ذلك فروى كثير من الأئمة عنه من روايتيه ضم الأول فقط وهو الذي في العنوان والتجريد وغاية أبي العلاء وكفاية أبي العز وارشاده والمستنير والجامع لابن فارس وغيرها ورواه في الكامل عن ابن سفيان للكسائي بكماله وبه قرأ الداني على أبي الفتح في الروايتين جميعا كما نص عليه في جامع البيان وروى جماعة آخرون هذا الوجه من رواية الدوري فقط ورووا عكسه من رواية أبي الحارث وهو كسر الأول وضم الثاني وهو الذي رواه ابن مجاهد عن أبي الحارث من طريق محمد بن يحيى في الكامل والتذكرة وتلخيص ابن بليمة والتبصرة . وقال وهو المختار وفي الكافي وقال وهو المستعمل ، وفي الهداية وقال إنه الذي قرأ به ، وفي التيسير وقال هذه قراءتي يعني على أبي الحسن . والا فمن قراءته على أبي الفتح فذكر أنه قرأ بالأول كما قدمنا فهذا من المواضع التي خرج فيها عما أسنده في التيسير ، وروى بعضهم عن أبي الحارث الكسر فيهما معا وهو

(١) وهما لغتان بمعنى واحد ، والشواظ لهب النار الخالص من الدخان
قال ابن الجزري : وكسر ضم شواظ دم

(٢) عطفاً على « من نار » .

(٣) عطفاً على « شواظ » .

قال ابن الجزري : نحاس جر الرفع شم حبر .

الذى فى تلخيص أبى معشر والمفيد وروى بعضهم عنه ضمها رواه فى المبهج عن الشنبوذى

وروى ابن مجاهد من طريق سلمة بن عاصم عنه يقرؤهما بالضم والكسر جميعاً لا يبالى كيف يقرؤهما وروى الأكثرون التخيير فى إحداهما عن الكسائى من روايتيه بمعنى أنه إذا ضم الأولى كسر الثانية وإذا كسر الأولى ضم الثانية وهو الذى فى غاية ابن مهران والمحبر لابن اشته والمبهج وذكره ابن شيطا وابن سوار ومكى والحافظ أبو العلاء وأبو العز فى كفايته قال أبو محمد فى المبهج قال شيخنا الشريف وقرأت على الكارزينى بإسناده على جميع أصحاب الكسائى بالتخيير فى ضم الأولى والثانية

(قلت) والوجهان ثابتان عن الكسائى من التخيير وغيره نصا وأداء قرأنا بهما وبهما نأخذ ، قال الامام أبو عبيد كان الكسائى يرى فى (يطمثهن) الضم والكسر وربما كسر إحداهما وضم الأخرى انتهى وبالكسر فيهما قرأ الباقون(١) (واختلفوا) فى (ذى الجلال) فقرأ ابن عامر (ذو الجلال) بواو بعد الذال نعتا للاسم وكذلك هو فى المصاحف الشامية . وقرأ الباقون (ذى الجلال) بياء بعد الذال نعتا للرب وكذلك هو فى مصاحفهم(٢)

(واتفقوا) على الواو فى الحرف الأول وهو قوله (ويبقى وجه ربك ذو الجلال) نعتا للوجه إذ لا يجوز أن يكون مقحما وقد اتفقت المصاحف على ذلك . وتقدم (الإكرام) فى الإمالة والراآت .

---

(١) والقراءتان لغتان فى مضارع طمث .
قال ابن الجزرى : كلا يطمث بضم الكسر دم خلف
(٢) قال ابن الجزرى : ويا ذى آخرا او كرم

سورة الواقعة

تقدم (ينزفون) للكوفيين فى والصافات(١) (واختلفوا) فى (وحور عين) فقرأ أبو جعفر وحمزة والكسائى بخفض الاسمين(٢) وقرأهما الباقون بالرفع(٣). وتقدم (عربا) لحمزة وخلف وأبى بكر فى البقرة(٤) عند (هزوا) . وتقدم (أإذا أإنا) فى الهمزتين من كلمة . وتقدم (متنا) فى آل عمران(٥) . وتقدم (أو آباؤنا) فى والصافات(٦) وتقدم (فمالئون) فى الهمز المفرد .

« واختلفوا » فى (شرب الهيم) فقرأ المدنيان وعاصم وحمزة بضم الشين وقرأ الباقون بفتحها(٧) . وتقدم (أأنتم) الأربعة فى الهمزتين من كلمة « واختلفوا » فى (نحن قدرنا) فقرأ ابن كثير بتخفيف الدال وقرأ

---

(١) قال ابن الجزرى : زاينزفون اكسر شفا الأخرى كفا

(٢) وذلك عطفا على « جنات النعيم » .

(٣) وذلك عطفاً على « ولدان » أو مبتدأ والخبر محذوف ، أى لهم ـ
قال ابن الجزرى : حور وعين خفض رفع ثب رضا

(٤) قال ابن الجزرى : وعربا فى صفا

(٥) قال ابن الجزرى :

اكسر ضما هنا فى متم شفا أرى :. وحيث جا صحب أتى

(٦) قال ابن الجزرى : « اسكن أو عم لا أزرق معا .

(٧) والقراءتان مصدر شرب ، وقيل بالفتح المصدر ، وبالضم اسم المصدر
قال ابن الجزرى : وشرب فاضممه مدا نصر فضا

الباقون بتشديدها(١) . وتقدم (النشأة) في العنكبوت(٢) . وتقــدم (تذكرون) في الأنعام(٣) وتقدم (فظلتم تفكهون) في تا آت البزى في البقرة(٤) . وتقدم (اينا لمغرمون) في الهمزتين من كلمة . وتقــدم (المنشئون) في الهمز المفرد .

(واختلفوا) في (بمواقع النجوم) فقرأ حمزة والكسائي وخلف (بموقع) بإسكان الواو من غير ألف على التوحيد . وقرأ الباقون بفتح الواو وألف بعدها على الجمع(٥) ﴿ واختلفوا ﴾ في (فروح) فروى رويس بضم الراء(٦) وانفرد بذلك ابن مهران عن روح . وقرأ الباقون بفتحها(٧) .

﴿ قرأت ﴾ على شيخنا عمر بن الحسن أخبرك على ابن أحمد فأقر به (أنا) عمر بن طبرزاد (أنا) أبو بدر الكرخي (أنا) أحمد بن على الحافظ (أنا) أبو عمر الهاشمي (أنا) أبو على اللولوى (أنا) سليمان بن الأشعث (ثنا) مسلم بن إبراهيم (ثنا) هارون بن موسى النحوى عن بديل بن ميسرة عن عبد الله بن شقيق عن عائشة رضى الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى

---

(١) وهما لغتان بمعنى واحد .

قال ابن الجزرى : خف قدرنا دن

(٢) قال ابن الجزرى : والنشأة امدد حيث جاحفظ دنا

(٣) قال ابن الجزرى : تذكرون صحب خففا

(٤) قال ابن الجزرى : في الوصل تاتيمموا اشدد إلى قوله :

وبعد كنتم ظلتم وصف

(٥) قال ابن الجزرى : بموقع شفا .

(٦) اسم مصدر بمعنى الرحمة .

(٧) مصدر بمعنى الاستراحة .

قال ابن الجزرى : فروح اضمم غذا

الله عليه وسلم يقرؤها : فروح وريحان . تعنى بضم الراء أى الحياة الدائمة أخرجه أبو داود فى سننه كما أخرجناه (واتفقوا) على قوله تعالى (ولا تايئسوا من روح الله إنه لا ييأس من روح الله) أنه بالفتح لأن المراد به الفرج والرحمة وليس المراد به الحياة الدائمة .

سورة الحديد

تقدم (ترجع الأمور) فى أوائل البقرة(١) (واختلفوا) فى (وقد أخذنا ميثاقكم) فقرأ أبو عمرو بضم الهمزة وكسر الخاء (ميثاقكم) بالرفع(٢) وقرأ الباقون بفتح الهمزة والخاء ونصب (ميثاقكم)(٣) وتقدم ينزل فى البقرة(٤) (واختلفوا) فى (وكلا وعد الله) فقرأ ابن عامر برفع لام (وكل)(٥) وكذا هو فى المصاحف الشامية وقرأ الباقون بالنصب(٦) وكذلك هو فى مصاحفهم واتفقوا على نصب (الذى) فى سورة النساء لإجماع المصاحف عليه ، وتقدم (فيضعفه)فى البقرة(٧) .

---

(١) قال ابن الجزرى :

وترجع الضم افتحا واكسر ظما ـ إلى قوله : الأمور هم والشام

(٢) على أن الفعل مبنى للمجهول ، وميثاقكم نائب فاعل .

(٣) على أن الفعل مبنى للمعلوم ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو ، وميثاقكم مفعول به .

قال ابن الجزرى : اضمم كسر أخذ ميثاق فارفع حز

(٤) قال ابن الجزرى : ينزل كلا خف حق

(٥) على أنها مبتدأ ، وما بعدها خبر ، والعائد محذوف تقديره: وعده

(٦) على أنها مفعول أول مقدم لوعد ، والحسنى مفعول ثان .

قال ابن الجزرى . وكل كثر

(٧)قال ابن الجزرى .

وارفع هنا حرم حلا يضاعفه معا .'. وثقله وبابه ثوى كس دن

﴿ واختلفوا ﴾ فى (انظرونا) فقرأ حمزة بقطع الهمزة مفتوحة وكسر الظاء بمعنى امهلونا وقرأ الباقون بوصل الهمزة وضم الظاء أى انتظرونا وابتداؤها لهم بضم الهمزة(١) وتقدم (الأمانى) لأبى جعفر فى البقرة(٢)

« واختلفوا » فى (لا يؤخذ منكم فدية) فقرأ أبو جعفر وابن عامر ويعقوب بالتاء على التأنيث وقرأ الباقون بالياء على التذكير(٣) « واختلفوا فى (وما نزل من الحق) فقرأ نافع وحفص بتخفيف الزاى واختلف عن رويس فروى أبو الطيب عنه عن التمار كذلك وروى الباقون عنه تشديدها وكذلك قرأ الباقون(٤)

« واختلفوا » فى (ولا يكونوا) فروى رويس بالخطاب(٥) وقرأ الباقون بالغيب(٦) « واختلفوا » فى (المصدقين والمصدقات) فقرأ ابن كثير وأبو بكر بتخفيف الصاد فيهما وقرأ الباقون بتشديدها منهما(٧) وتقدم

() قال ابن الجزرى : قطع انظرونا وا كسر الضم فرا

(٢) قال ابن الجزرى :

باب الأمانى خففا أمنيته .·. والرفع والجر اسكنا ثبت

(٣) قال ابن الجزرى : يؤخذ أنث كم ثوى

(٤) قال ابن الجزرى . خف نزل إذ عن غلا الخلف

(٥) وذلك على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب .

(٦) وذلك جريا على السياق .

قال ابن الجزرى . يكونوا خاطبا غوث

(٧) قال ابن الجزرى . وخفف صف دخل صادى مصدق

(يضعف) فى البقرة(١) وتقدم (رضوان) فى آل عمران(٢) .
(واختلفوا) فى (بما آتاكم) فقرأ أبو عمرو بقصر الهمزة (٣) وقرأ الباقون بمدها(٤) وتقدم « بالبخل » فى النساء(٥) «واختلفوا» فى (فان الله هو الغنى) فقرأ المدنيان وابن عامر بغير (هو)(٦) وكذلك هو فى مصاحف المدينة والشام . وقرأ الباقون بزيادة (هو)(٧) وكذلك فى مصاحفهم ، وتقدم (رسلنا) لأبى عمرو(٨) «وإبراهام» لابن عامر فى البقرة(٩) و « رأفة » لقنبل فى النور(١٠) .

سورة المجادلة

تقـــدم (قد سمع) فى بابه «واختلفوا» فى « يظاهرون » فقرأ عاصم

(١) قال ابن الجزرى . وثقله وبابه ثوى كمسر دن
(٢) قال ابن الجزرى . رضوان ضم الكسر صف
(٣) من الإتيان ، أى بما جاءكم .
(٤) من الإيتاء ، أى بما أعطاكم .
قال ابن الجزرى : آتاكم اقصرن حز
(٥) قال ابن الجزرى : والبخل ضم أسكن معا كم نل سما
(٦) وذلك على جعل خبر إن « الغنى » .
(٧) على أنه ضمير فصل بين الاسم والخبر ، وهذا الضمير يسميه البصريون فصلا ، أى يفصل الخبر عن الصفة ، ويسميه الكوفيون عمادا ، أى يعتمد عليه الخبر .
قال ابن الجزرى : واحذفن قبل الغنى هو عم
(٨) قال ابن الجزرى : ورسلنا مع هم وكم وسبلنا حز
(٩) قال ابن الجزرى : وبقر إبراهيم ذى مع سورته الخ .
(١٠) قال ابن الجزرى . رأفة هدى خلف زكا حرك

بضم الياء وتخفيف الظاء والهاء وكسرها وألف بينهما فى الموضعين[1] وقرأ أبو جعفر وابن عامر وحمزة والكسائى وخلف بفتح الياء وتشديد الظاء وألف بعدها وتخفيف الهاء وفتحها . وقرأ الباقون كذلك إلا أنه بتشديد الهاء من غير ألف قبلها[2] . وتقدم « اللائى » فى الهمز المفرد .

« واختلفوا » فى « مايكون » فقرأ أبو جعفر بالتاء على التأنيث وقرأ الباقون بالياء على التذكير[3] « واختلفوا » فى « ولا أكثر » فقرأ يعقوب « أكثر » بالرفع[4] وقرأ الباقون بالنصب[5]

« واختلفوا » فى (ويتناجون) فقرأ حمزة ورويس بنون ساكنة بعد الياء وضم الجيم من غير ألف على يفتعلون زاد رويس (فلا تنتجوا) بهذه الترجمة[6] وقرأ الباقون بتاء ونون مفتوحتين وبعدها ألف وفتح الجيم على

---

(١) وهو مضارع « ظاهر » .

(٢) وهو مضارع « ظهر » بتضعيف العين .

قال ابن الجزرى . وامدد وخف ها يظهروا كنز ثدى .'.

وضم واكسر وخفف الظا نل معا

(٣) قال ابن الجزرى : يكون أنث ثق

(٤) وهو معطوف على محل نجوى لأنه خبر يكون ، ومن زائدة .

(٥) وهو معطوف على لفظ نجوى وهو مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للوصفية ووزن الفعل .

قال ابن الجزرى : وأكثر ارفعا ظلا

(٦) على وزن « ينتهون » وهو مشتق من النجوى ، وأصله ينتجون نقلت ضمة الياء لثقلها إلى الجيم ثم حذفت لسكونها مع سكون الواو .

يتفاعلون(١) وتتفاعلوا فى الحرفين، وتقدم (ليحزن) لنافع فى آل عمران(٢) (واختلفوا) فى المجلس فقرأ عاصم (المجالس) بألف على الجمع وقرأ الباقون بغير ألف على التوحيد(٣)، وتقدم (قيل) فى الموضعين أول البقرة(٤) (واختلفوا) فى (انشزوا فانشزوا) فقرأ المدنيان وابن عامر وحفص بضم الشين فى الحرفين، واختلف عن أبى بكر فروى الجمهور عنه الضم وهو الذى فى التذكرة والتبصرة والهادى والهداية والكافى والتلخيص والعنوان وغيرها وبه قرأ الدانى على أبى الحسن، وهو الذى رواه جمهور العراقيين عنه من طريق يحيى بن آدم، وروى كثير منهم عنه الكسر وهو فى كفاية السبط وفى الإرشاد وفى التجريد إلا من قراءته على عبد الباقى يعنى من طريق الصريفينى وهو الذى رواه الجمهور عن العليمى وبه قرأ الدانى من طريق الصريفينى على أبى الفتح والوجهان صحيحان عن أبى بكر ذكرهما عنه ابن مهران فى التيسير والشاطبية وغيرهما وبالكسر قرأ الباقون (٥)، وتقدم (يحسبون) فى البقرة(٦).

---

(١) وهو من مشتق التناجى، ومعنى القراءتين واحد وهو السر.

قال ابن الجزرى. ويتنجو كينتهوا غدا نز

(٢) قال ابن الجزرى: يحزن فى الكل اضمما مع كسر ضم أم

(٣) قال ابن الجزرى. والمجالس امددا نل

(٤) قال ابن الجزرى:

وقيل غيض جى أشم ... فى كسرها الضم رجا غنا لزم

(٥) وهما لغتان مثل عكف يعكف.

قال ابن الجزرى. وانشزوا معا فضم الكسر عم عن صف خلف

(٦) قال ابن الجزرى.

ويحسب مستقبلا بفتح سين كتبوا فى نص ثبت

﴿ فيها من الاضافة ياء واحدة ﴾ (ورسلي إن) فتحها المدنيان وابن عامر .

سورة الحشر

تقــدم (الرعب) في البقرة[1] عند (هزؤا) ، واختلفوا ، في (يخربون) فقرأ أبو عمرو بالتشديد[2] وقرأ الباقون بالتخفيف[3] وتقدم (البيوت) في البقرة[4] .

﴿ واختلفوا ﴾ في (كيلا يكون دولة) فقرأ أبو جعفر (تــكون) بالتأنيث (دولة) بالرفع[5] ، واختلف عن هشام فروى الحلواني عنه من أكثر طرقه كذلك وهي طريق ابن عبدان عن الحلواني وبذلك قرأ الداني على شيخيه فارس بن أحمد عنه وأبي الحسن وروى الأزرق الجمال وغيره عن الحلواني التذكير مع الرفع وبذلك قرأ الداني على شيخه الفارسي عن أصحابه عنه وقد رواه الشذائي وغير واحد عن الحلواني ولم يختلف عن الحلواني في رفع (دولة) وما رواه فارس عن عبد الباقي بن الحسن عن

---

(١) قال ابن الجزري : رعب الرعب دم كم ثوى

(٢) مضارع « خرب » بتضعيف الراء .

(٣) مضارع « أخرب »

قال ابن الجزري : يخربون الثقل حم

(٤) قال ابن الجزري : بيوت كيف جا بضم الكسر كم دنصحبه بلى .

(٥) على أن كان تامة ودولة فاعل .

أصحابه عن الحلوانى بالياء والنصب كالجماعة(١) قال الحافظ أبو عمرو وهو غلط لانعقاد الإجماع عنه على الرفع .

﴿ قلت ﴾ التذكير والنصب هو رواية الداجونى عن أصحابه عن هشام وبذلك قرأ الباقون وهو الذى لم يذكر ابن مجاهد ولا من تبعه من العراقيين وغيرهم كابن سوار وأبى العز والحافظ أبى العلاء وكصاحب التجريد وغيرهم عن هشام سواه .

(نعم) لا يجوز النصب مع التأنيث كما توهمه بعض شراح الشاطبية من ظاهر كلام الشاطبى رحمه الله لانتفاء صحته رواية ومعنى والله أعلم . وتقدم (ورضوانا) فى آل عمران(٢) وتقدم (رؤوف) فى البقرة(٣) .

(واختلفوا) فى (جدر) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو (جدار) بكسر الجيم وفتح الدال وألف بعدها على التوحيد وأبو عمرو على أصله فى الإمالة وقرأ الباقون بضم الجيم والدال من غير ألف على الجمع(٤) وتقدم (تحسبهم) فى البقرة(٥) و(برىء) فى الهمز المفرد و(القرآن) فى النقل و(البارىء) فى الإمالة .

﴿ فيها من الإضافة ياء واحدة ﴾ (إنى أخاف) فتحها المدنيان وابن كثير وأبو عمرو .

---

(١) على أن كان ناقصة واسمها ضمير الفىء ، ودولة خبرها .
قال ابن الجزرى : يكون أنث دولة ثق لى اختلف .
وامنع مع التأنيث نصبا لو وصف

(٢) قال ابن الجزرى . رضوان ضم الكسر صف

(٣) قال ابن الجزرى : وصحبة حما رؤف فاقصر جرما

(٤) قال ابن الجزرى . وجدر جدار حبر

(٥) قال ابن الجزرى . ويحسب مستقبلا بفتح سين كتبوا فى نص ثبت

سورة الممتحنة

تقدم (مرضاتى) فى الإمالة وتقدم (وأنا أعلم) فى البقرة للمدنيين (واختلفوا) فى (يفصل بينكم) فقرأ عاصم ويعقوب بفتح الياء وإسكان الفاء وكسر الصاد مخففة(١) وقرأ حمزة والكسائى وخلف بضم الياء وفتح الفاء وكسر الصاد مشددة(٢) وروى ابن ذكوان بضم الياء وفتح الفاء والصاد مشددة(٣)، واختلف عن هشام فروى عنه الحلوانى كذلك وروى عنه الداجونى بضم الياء وإسكان الفاء وفتح الصاد مخففة وكذلك قرأ الباقون(٣) وتقدم (أسوة) فى الأحزاب(٥) وتقدم (إبراهام) فى البقرة(٦) وتقدم (أن تولوهم) للبزى فى البقرة(٧) (واختلفوا) فى (ولا تمسكوا) فقرأ البصريان بتشديد السين(٨) وقرأ الباقون بتخفيفها(٩) وتقدم (وسلوا) لابن كثير والكسائى وخلف فى باب النقل(١٠).

---

(١) على أنه مضارع « فصل » بتخفيف العين مبنياً للفاعل ، والفاعل ضمير يعود على الله تعالى .

(٢) على أنه مضارع «فصل» بتضعيف العين مبنيا للمفعول ونائب الفاعل بينكم.

(٣) على أنه مضارع « فصل » بتخفيف العين مبنيا للمفعول ونائب الفاعل بينكم

(٤) قال ابن الجزرى : فتح اضم يفصل نل ظو وثقل الصاد لم
خلف شفا منه إتحوا عم حلا دم

(٥) قال ابن الجزرى وضم كسرا لدى أسوة فى الكل نعم

(٦) قال ابن الجزرى : ويقر إبراهيم ذى مع سورته إلى قوله :
امتحان أولا .

(٧) قال ابن الجزرى : فى الوصل تاتيمموا أشدد الخ .

(٨) على أنه مضارع (مسك) مضعف العين .

(٩) على أنه مضارع أمسك
قال ابن الجزرى . تمسكوا الثقل حما

(١٠) قال ابن الجزرى : وسل روى دم

ومن سوره الصف إلى سورة الملك

تقدم (زاغرا) فى الإمالة وتقدم (ساحر) فى أواخر المائدة(١) وتقدم (ليطفيوا)لأبى جعفر فى الهمز المفرد (واختلفوا) فى (ميم نوره) فقرأ ابن كثير وحمزة والكسائى وخلف وحفص(منم) بغير تنوين (نوره) بالخفض(٢) وقرأ الباقون بالتنوين والنصب(٣) وتقدم (ننجيكم) لابن امر فى الأنعام(٤) .

﴿واختلفوا﴾ فى(أنصار الله) فقرأ ابن عامر ويعقوب والكوفيون (أنصار) بغير تنوين (الله) بغير لام على الإضافة وإذا وقفوا أسكنوا الراء لا غير وإذا ابتدؤا أتوا بهمزة الوصل وقرأ الباقون بالتنوين ولام الجر وإذا وقفوا أبدلوا من التنوين ألفاً(٥) .

﴿فيها من ياآت الإضافة ثنتان﴾ (بعدى اسمه) فتحها المدنيان وابن كثير والبصريان وأبو بكر . (أنصارى إلى الله) فتحها المدنيان وتقدم أنصارى والتوراة والحمار) فى الإمالة .

---

(١) قال ابن الجزرى : وسحر ساحر شفا كالصف .

(٢) وذلك على الإضافة من إضافة اسم الفاعل إلى معموله .

(٣) على أنه مفعول به لمتم

قال ابن الجزرى . متم لا تنون اخفض نوره صحب درى .

(٤) قال ابن الجزرى وننجى الخف - إلى قوله . وثقل صف كم

(٥) قال ابن الجزرى : أنصار نون لام الله زد حرم حلا

سورة الصف

وتقدم : (طبع على) من أفراد القاضي لرويس في الإدغام الكبير .

سـورة المنافقون

وتقدم (خشب) في البقرة عند (هزؤا)[1] (ويحسبون) فيها أيضاً .
(واختلفوا) في (لووا) فقرأ نافع وروح بتخفيف الواو الأولى(٢) وقرأ الباقون بتشديدها(٣) وتقدم (رأيتهم ، وكأنهم) في الهمز المفرد للأصبهاني (واتفقوا) على (استغفرت لهم) بهمزة مفتوحة من غير مد عليها إلا ما رواه النهرواني عن ابن شبيب عن الفضل عن عيسى بن وردان من المدعليها فانفرد بذلك ولم يتابعه عليه أحد إلا أن الناس أخذوه منه ووجهه بعضهم بأنه إجراء لهمزة الوصل المكسورة مجرى المفتوحة فمد من أجل الاستفهام وقال الزمخشري إن المد إشباع لهمزة الاستفهام للاظهار والبيان لا لقلب الهمزة وتقدم (يفعل ذلك) في باب حروف قربت مخارجها
(واختلفوا) في (وأكن من الصالحين) فقرأ أبو عمرو (وأكون) بالواو ونصب النون(٤) وقرأ الباقون بجزم النون من غير واو(٥) وكذا هو مرسوم في جميع المصاحف (واختلفوا) في (خبير بما يعملون) آخرها

---

(١) قال ابن الجزري : وخشب حط رها زد خلف
(٢) وهو مشتق من « لوى » الثلاثي مخففا .
(٣) وذلك على التكثير من « لوى » الرباعي
قال ابن الجزري : خفف لووا إذ شم .
(٤) وذلك عطفا على فأصدق .
(٥) وذلك للجازم .
قال ابن الجزري : أكن الجزم فانصب حز .

فروى أبو بكر (بما يعملون) بالغيب[١] وقرأ الباقون بالخطاب[٢] .

سورة التغابن

﴿ واختلفوا ﴾ فى (يوم يجمعكم) فقرأ يعقوب بالنون وانفرد ابن مهران بالياء عن روح وبذلك قرأ الباقون (٣) وتقدم (نكفر عنه وندخله) فى النساء (٤) وتقدم (يضعفه لكم) فى البقرة (٥) وتقدم (النبى إذا) لنافع فى الهمز المفرد والهمزتين من كلمتين .

سورة الطلاق

وتقدم (مبينة) لابن كثير وأبى بكر فى النساء (٦) ﴿ واختلفوا ﴾ فى (بالغ أمره) فروى حفص (بالغ) بغير تنوين (امره) بالخفض (٧) وقرأ الباقون بالتنوين وبالنصب (٨) وتقدم (واللائى) فى الهمز المفرد(٩)

---

(١) وذلك على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة .

(٢) وذلك جريا على السياق .

قال ابن الجزرى : ويعملون صف .

(٣) قال ابن الجزرى : يجمعكم نون ظبا .

(٤) قال ابن الجزرى : وندخله مع الطلاق مع فوق يكفر ويعذب معه فى إن فتحنا نونها عم .

(٥) قال ابن الجزرى : وثقله وبابه ثوى كس دن .

(٦) قال ابن الجزرى . وصن دما بفتح يا مبينة . والجمع حرم صف حما .

(٧) وذلك على إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله .

(٨) وذلك على الأصل فى إعمال اسم الفاعل .

قال ابن الجزرى : بالغ لا تنونوا وأمره اخفضوا علا .

(٩) قال ابن الجزرى : وحذف يا اللائى سما وسهلوا غير ظبابه زكا .

والبدل ساكنة اليا خلف هاديه حسب .

﴿ واختلفوا ﴾ فى (وجدكم) فروى روح بكسر الواو وانفرد ابن مهران بالخلاف عنه وقرأ الباقون بضمها(١) وتقدم (عسر يسراً) لأبى جعفر(٢) وتقدم (وكأين) فى آل عمران فى الهمز المفرد(٣) وتقدم نكراً فى البقرة عند (هزواً) وتقدم (مبينات(٤) ويدخله) فى النساء(٥) .

سورة التحريم

وتقدم (مرضاة) فى الإمالة (واختلفوا) فى (عرف بعضه) فقرأ الكسائى بتخفيف الراء(٦) وقرأ الباقون بتشديدها(٧) وتقدم (تظاهر) للكوفيين فى البقرة(٨) وتقدم (جبرائل) فيها أيضاً(٩) وتقدم (طلقكن)

---

(١) قال ابن الجزرى . وجد اكسر الضم شذا .

(٢) قال ابن الجزرى . وكيف عسر اليسر ثق .

(٣) قال ابن الجزرى : كائن فى كأين ثل دم .

(٤) قال ابن الجزرى : وصف دما بفتح يا مبينة والجمع حرم صن حما .

(٥) قال ابن الجزرى .

وندخله مع الطلاق مع . · . فوق يكفر ويعذب معه فى إنا فتحنا نونها عم

(٦) على معنى المجازاة لا على حقيقة العرفان لأنه كان عارفاً بالجميع .

(٧) فالمفعول الأول محذوف ، أى عرف الرسول صلى الله عليه وسلم حفصة بعض ما فعلت .

قال ابن الجزرى : . خف عرف رم .

(٨) قال ابن الجزرى : وخففا تظاهرون مع تحريم كفا .

(٩) قال ابن الجزرى : جبريل فتح الجيم دم وهى ورا .

فافتح وزد همزاً بكسر صحبة . · . كلا وحذف الياء خلف شعبة

فى الإدغام الكبير وتقدم (يبــدله) فى الكهف(١) (واختلفوا) فى (نصوحاً) فروى أبو بكر بضم النون(٢) وقرأ الباقون بفتحها(٣) وتقدم (عمران) فى الامالة (واختلفوا) فى (وكتابه) فقرأ البصريان وحفص بضم الكاف والتاء من غير ألف على الجمع وقرأ الباقون بكسر الكاف وفتح التاء وألف بعدها على التوحيد(٤) .

ومن سورة الملك إلى سورة الجن

(واختلفوا) فى (تفاوت) فقرأ حمزة والكسائى (تفوت) بضم الواو مشددة من غير ألف وقرأ الباقون بألف والتخفيف (٥) وتقدم (هل ترى) فى بابه . وتقدم (خاسئاً) فى الهمز المفرد لأبى جعفر والأصبهانى وتقدم (تكاد تميز) فى تاآت البزى من البقرة وتقدم (سحقا) فى البقرة عند (هزؤا)(٦) وتقدم (أأمنتم) فى الهمزتين من كلمة (وسيئت ، وقيل) فى أوائل البقرة (واختلفوا) فى (بهتدعون) فقرأ يعقوب بإسكان الدال

---

(١) قال ابن الجزرى :

ومع تحريم نون يبدلا .·. خفف ظبا كنز دنا

(٢) على أنها مصدر نصح نصحا ونصوحا .

(٣) على أنها صيغة مبالغة مثل . ضروب.

قال ابن الجزرى : ضم نصوحا صف .

(٤) قال ابن الجزرى : وكتابه اجمعوا حما عرف.

(٥) وهما لغتان كالمهد والتعاهد .

قال ابن الجزرى : تفاوت قصر ثقل رضى .

(٦) [illegible] ابن الجزرى : سحقا ذق وخلفا رم خلا .

مخففة (١) وقرأ الباقون بفتحها مشددة (٢) (واختلفوا) فى (فستعلمون من هو) فقرأ الكسائى بالغيب (٣) وقرأ الباقون بالخطاب (٤) واتفقوا على الأول أنه بالخطاب وهو (فستعلمون كيف نذير) لاتصاله بالخطاب.

(وفيها من ياآت الإضافة ياآن) (أهلكنى الله) أسكنها حمزة (ومعى ورحمنا) أسكنها حمزة والكسائى ويعقوب وخلف وأبو بكر.

(ومن الزوائد ثنتان) (نذير ونكير) أثبتهما وصلا ورش وفى الحالين يعقوب.

سورة ن

وتقدم إظهار (ن) والسكت عليها فى بابهما وتقدم (أأن كان) فى الهمزتين من كلمة وتقدم (أن يبدلنا) فى الكهف (٥) وتقدم (لما تخيرون) فى تاآت البزى من البقرة (واختلفوا) فى (ليزلقونك) فقرأ المدنيان بفتح الياء (٦) وقرأ الباقون بضمها (٧).

---

(١) وهو مشتق من الدعاء، أى تطلبون.
(٢) وهو مشتق من الدعوى، أى تدعون أنه لا جنة ولا نار.
قال ابن الجزرى: وتدعو تدعو ظهر.
(٣) لمناسبة قوله تعالى «فمن يجير».
(٤) لمناسبة «تدعون».
قال ابن الجزرى: سيعلمون من رجا.
(٥) قال ابن الجزرى: ومع تحريم نون يبدلا خفف ظبا كنز دنا.
(٦) على أنه مضارع «زلق» بفتح العين.
(٧) على أنه مضارع «أزلق».
قال ابن الجزرى: يزلق ضم غير مد

سورة الحاقة

وتقدم (أدريك) فى الامالة وتقدم (فهل ترى لهم) فى بابه (واختلفوا) فى (قبله) فقرأ البصريان والكسائى بكسر القاف وفتح الباء(١) وقرأ الباقون بفتح القاف وإسكان الباء(٢) وتقدم (المؤتفكات بالخاطئة) فى الهمز المفرد (واختلفوا) فى (لا تخفى) فقرأ حمزة والكسائى وخلف بالياء على التذكير وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث(٣) وتقدم (كتابيه وحسابيه وماليه وسلطانيه) فى الوقف على المرسوم .

(واختلفوا) فى (ما يؤمنون وما يذكرون) فقرأهما ابن كثير ويعقوب وهشام بالغيب(٤) واختلف عن ابن ذكوان فروى الصورى عنه والعراقيون عن الأخفش عنه من أكثر طرقه كذلك حتى ان سبط الخياط والحافظ أبا العلاء وغيرهما لم يذكروا لابن ذكوان سواه وبه قطع له ابنا غلبون ومكى وابن سفيان وابن شريح وابن بليمة والمهدوى وصاحب العنوان وغيرهم وقال الدانى وهو الصحيح وعليه العمل عند أهل الشام وبذلك قرأت فى جميع الطرق عن الأخفش وروى النقاش عن الأخفش بالخطاب(٥) وبذلك قرأ الدانى على شيخه عبد العزيز الفارسى عنه وكذا

---

(١) أى من عنده وهم : أجناده وأهل طاعته .

(٢) أى من تقدمه من الأمم .

قال ابن الجزرى : وقبله حما رسم كسرا وتحريكا .

(٣) وجاز تذكير الفعل وتأنيثه لأن الفاعل مؤنث مجازيا .

قال ابن الجزرى : لا يخف شفا .

(٤) وذلك على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة .

(٥) وذلك جريا على السياق .

روى ابن شنبوذ عنه وهى رواية ابن أنس والتغلبى عن ابن ذكوان وبذلك قرأ الباقون فيهما(١) .

سورة المعارج

« واختلفوا » فى (سأل سائل) فقرأ المدنيان وابن عامر (سال) بالألف من غير همز(٢) وقرأ الباقون بهمزة مفتوحة(٣) وانفرد النهروانى عن الأصبهانى عن ورش بتسهيل (سائل) بين بين هذا الموضع خاصة ، وكذا رواه الخزاعى عن ابن فليح عن ابن كثير وسائر الرواة عن الأصبهانى وعن ورش على خلافه « واختلفوا » فى (تعرج الملائكة) فقرأ الكسائى بالياء على التذكير وقرأ بالتاء على التأنيث(٤) .

« واختلفوا » فى (ولا يسئل حميم) فقرأ أبو جعفر بضم الياء(٥) واختلف عن البزى فروى عنه ابن الحباب كذلك وهى رواية إبراهيم ابن موسى واللهبى ونصر بن محمد وابن فرح عنه وكذلك روى الزينبى عن أصحاب أبى ربيعة وغيره عنه قال الحافظ أبو عمرو وبذلك قرأت أنا له من

---

(١) قال ابن الجزرى : ويؤمنوا يذكروا دن ظرفا من خلف لفظ.

(٢) وهى لغة قريش ، وهو من السؤال أبدلت همزته على غير قياس عند سيبويه ، وقيل من السيلان فألفه مبدلة من ياء مثل باع .

(٣) وهو من السؤال ، وهى لغة عامة العرب.

قال ابن الجزرى : سال أبدل فى سأل عم .

(٤) وجاز تذكير الفعل وتأنيثه لأن الفاعل جمع تكسير .

قال ابن الجزرى : تعرج ذكر رم .

(٥) وذلك على البناء للمفعول وحميم نائب فاعل وحميما منصوب بنزع الخافض أى عن حميم .

طريق ابن الحباب قال وعلى ذلك رواة كتابه متفقون وروى عنه أبو ربيعة بفتح الياء(١) وهى رواية الخزاعى ومحمد بن هارون وغيرهم من البزى وبذلك قرأ الباقون(٢) وتقدم (يومئذ) فى هود(٣) وتقدم إمالة رؤوس هذه الآى الأربعة من هذه السورة فى الإمالة .

(واختلفوا) فى (نزاعة للشوى) فروى حفص (نزاعة) بالنصب(٤) وقرأ الباقون بالرفع(٥) .

إن الإنسان خلق هلوعا

وتقدم (لأماناتهم) فى المؤمنون(٦) (واختلفوا) فى (بشهاداتهم) فقرأ يعقوب وحفص بألف بعد الدال على الجمع وقرأ الباقون بغير ألف على التوحيد(٧) وتقدم (حتى يلقوا) لأبى جعفر فى الزخرف(٨) .

(واختلفوا) فى (نصب) فقرأ ابن عامر وحفص بضم النون

---

(١) وذلك على البناء للفاعل ، وحميم فاعل ، وحميما مفعول به .

(٢) قال ابن الجزرى : ويسال اضمما هل خلف ثق .

(٣) قال ابن الجزرى : يومئذ مع سال فافتح إذ رفا ثق .

(٤) وذلك على الحال من الضمير المستكن فى لظى ، لأنها وإن كانت علما إلا أنها جارية مجرى المشتقات فهى بمعنى المتلظى

(٥) على أنها خبر ثان لإن ، أو خبر لمبتدإ محذوف أى هى نزاعة .

قال ابن الجزرى : ونزاعة نصب الرفع عل .

(٦) قال ابن الجزرى : أماناته معا وحد دعم .

(٧) قال ابن الجزرى : شهادات الجمع ظما عد .

(٨) قال ابن الجزرى : يلاقوا كلها يلقوا ثنا .

والصاد(١) وقرأ الباقون بفتح النون وإسكان الصاد(٢) .

سورة نوح عليه السلام

وتقدم (أن اعبدوا الله) فى البقرة . واختلفوا ، فى (وولده) فقرأ المدنيان وابن عامر وعاصم بفتح الواو واللام وقرأ الباقون بضم الواو وإسكان اللام(٣) . واختلفوا ، فى (ودآ) فقرأ المدنيان بضم الواو وقرأ الباقون بفتحها(٤) .

(واختلفوا) فى (مما خطيئاتهم) فقرأ أبو عمرو (خطاياهم) بفتح الطاء والياء وألف بعدهما من غير همز مثل عطاياهم(٥) وقرأ الباقون بكسر الطاء وياء ساكنة بعدها وبعد الياء همزة مفتوحة وألف وتاء مكسورة(٦) وأما الهاء فهى مضمومة فى قراءة أبى عمرو ومكسورة فى قراءة الباقين للاتباع .

(وفيها من الإضافة ثلاث ياآت) (دعائى إلا) أسكنها الكوفيون ويعقوب (إنى أعلنت) فتحها المدنيان وابن كثير وأبو عمرو (بيتى مؤمناً)

---

(١) جمع نصب مثل سقف وسقف ، أو جمع نصاب مثل كتاب و كتب .

(٢) اسم مفرد بمعنى المنصوب للعبادة ، قال أبو عمرو: النصب شبكة الصائد يسرع إليها عند وقوع الصيد فيها خوف انقلابه .

قال ابن الجزرى : نصب أضمم حرك به عفا كم .

(٣) وهما لغتان مثل البخل والبخل ، وقيل المضموم جمع المفتوح .

قال ابن الجزرى : ولده أضمم مسكنا حق شفا .

(٤) وهما لغتان بمعنى واحد ، وهو اسم صنم .

قال ابن الجزرى : ودا بضمه مدا .

(٥) وهو جمع تكسير لخطيئة .

(٦) وهو جمع بالألف والتاء لخطيئة أيضا .

قال ابن الجزرى : وقل خطايا حصره مع نوح .

فتحها هشام وحفص قال الدانى ورأيت الدارقطنى قد غلط فيها غلطاً فاحشاً فحكى فى كتاب السبعة أن نافعا من رواية الحلوانى عن قالون يفتحها وأن عاصما من رواية حفص يسكنها قال والرواة وأهل الأداء مجمعون عنهما على ضد ذلك .

(قلت) هذا من القلب أراد أن يقول الصواب فسبق قلمه كما يقع لكثير من المؤلفين .

(وفيها زائدة) (وأطيعون) أثبتها فى الحالين يعقوب والله الموفق .

ومن سورة الجن إلى سورة النبأ

(اختلفوا) فى (وأنه تعالى) وما بعدها إلى قوله (وأنا منا المسلمون) وذلك اثنتا عشرة همزة فقرأ ابن عامر وحمزة والكسائى وخلف وحفص بفتح الهمزة فيهن وافقهم أبو جعفر فى ثلاثة (وأنه تعالى ، وأنه كان يقول وأنه كان رجال) وقرأ الباقون بكسرها فى الجميع(١) . واتفقوا على فتح (أنه استمع ، وان المساجد لله) لأنه لا يصح أن يكون من قولهم بل هو مما أوحى إليه صلى الله عليه وسلم بخلاف الباقى فإنه يصح أن يكون من قولهم ومما أوحى والله أعلم . واختلفوا . فى (أن لن تقول) فقرأ يعقوب بفتح القاف والواو مشـــددة(٢) وقرأ الباقون بضم القاف وإسكان الواو مخففة (٣) وتقدم (ملئت) لأبى جعفر والأصبهانى فى الهمز المفرد .

---

(١) قال ابن الجزرى :

وفتح أن ذى الواو كم صحب تعالى كان ثن صحب كسا .

(٢) على أنه مضارع ، تقول ، والأصل تتقول لحذفت إحدى التاءين .

(٣) على أنه مضارع ، قال ، .

قال ابن الجزرى . تقول فتح الضم والثقل ظمى .

(واختلفوا) فى (يسلكه) فقرأ الكوفيون ويعقوب بالياء(١) وانفرد النهروانى بذلك عن هبة الله عن الأصبهانى عن ورش وخالفه سائر الرواة عن هبة الله فرووه بالنون(٢) وكذا رواه المطوعى عن الأصبهانى وبذلك قرأ الباقون(٣) .

(واختلفوا) فى (وأنه لما قام) فقرأ نافع وأبو بكر بكسر الهمزة وقرأ الباقون بفتحها(٤) .

(واختلفوا) فى (عليه لبداً) فروى هشام من طريق ابن عبدان عن الحلوانى بضم اللام(٥) وهو الذى لم يذكر فى التيسير غيره وبه قرأ صاحب التجريد على الفارسى من طريق الحلوانى والداجونى معا وهو الذى نص عليه الحلوانى فى كتابه ولم يذكر الكامل ولا صاحب المستنير ولا صاحب المبهج ولا أكثر العراقيين ولا كثير من المغاربة سواه ورواه بكسر اللام الفضل بن شاذان عن الحلوانى وبه قرأ الدانى من طريق ابن عباد عنه وقال فى الجامع إن الحلوانى ذكره فى كتابه وكذا رواه النقاش عن الجمال عن الحلوانى وكذا رواه زيد بن على عن الداجونى وكذا رواه غير واحد عن هشام وغيره والوجهان صحيحان عن هشام قرأت بهما من طرق المغاربة والمشارقة وكلاهما فى الشاطبية وبالكسر قرأ الباقون(٦) .

---

(١) أى بياء الغيبة والفاعل ضمير يعود على ربه .

(٢) أى بنون العظمة على الالتفات من الغيبة إلى التكلم .

(٣) قال ابن الجزرى . نسلكه يا ظهر كفا .

(٤) قال ابن الجزرى : وأنه لما اكسر اتل صاعدا .

(٥) على أنه جمع « لبدة » بضم فاء الكلمة نحو . غرفة وغرف .

(٦) على أنه جمع « لبدة » بالكسر نحو . سدرة وسدر .

قال ابن الجزرى :

الكسر اضمم من لبدا بالخلف .

(واختلفوا) فى (قال إنما أدعوا) فقرأ أبو جعفر وعاصم وحمزة (قل) بغير ألف على الأمر وقرأ الباقون بالألف على الخبر (١) .

(واختلفوا) فى (ليعلم أن قد) فروى رويس بضم الياء(٢) وقرأ الباقون بفتحها(٣) .

(وفيها ياء إضافة) (ربى أمداً) فتحها المدنيان وابن كثير وأبو عمرو .

سورة المزمل

وتقدم (أو انقص) (٤) فى البقرة ، وتقدم (ناشئة) فى الهمز المفرد .

(واختلفوا) فى (أشد وطأ) فقرأ أبو عمرو وابن عامر بكسر الواو وفتح الطاء وألف ممدودة بعدها (٥) . وقرأ الباقون بفتح الواو وإسكان الطاء من غير مد (٦) وإذا وقف حمزة نقل حركة الهمزة إلى الطاء فحركها على أصله .

(واختلفوا ، فى (رب المشرق) فقرأ ابن عامر ويعقوب وحمزة والكسائى وخلف وأبو بكر بخفض الباء(٧) وقرأ الباقون بالرفع(٨) .

---

(١) قال ابن الجزرى : قل إنما فى قال ثق فز نل .

(٢) مبنيا للمفعول ، ونائب الفاعل المصدر المنسبك من أن وما بعدها .

(٣) مبنيا للفاعل ، والفاعل النبي الموحى إليه .

قال ابن الجزرى : ليعلم اضمم غنا .

(٤) قال ابن الجزرى : والساكن الأول ضم لضم همز الوصل الخ .

(٥) على أنه مصدر « واطأ » .

(٦) على أنه مصدر « وطىء » .

قال ابن الجزرى : وفى وطأ وطاء واكسرا حز كم .

(٧) على أنه بدل من ربك .

(٨) على أنه مبتدأ والخبر الجملة التى بعده من قوله تعالى ، لا إله إلا هو ، الخ أو خبر لمبتدأ محذوف أى هو رب ، .

قال ابن الجزرى : ورب الرفع فاخفض ظهرا كس صحبة .

واتفقوا على فتح النون من (فكيف تتقون) الا ما انفرد به أبو أحمد عبد السلام بن الحسين البصرى الجوخانى من الأشنانى عن عبيد بن الصباح عن حفص بكسر النون فخالف سائر الرواة عن أبى الحسن البصرى وعن الأشنانى عن عبيد وعن حفص وعن عاصم ولكنها رواية أبى بكر محمد بن يزيد بن هارون القطان عن عمرو بن الصباح عن حفص(١) والله أعلم . وتقدم (ثلثى الليل) لهشام فى البقرة عند (هزوًا)(٢)

• واختلفوا ، فى (ونصفه وثلثه) فقرأ ابن كثير والكوفيون بنصب الفاء والثاء وضم الهاءين(٣) وقرأ الباقون بخفض الفاء والثاء وكسر الهاءين(٤)

سـورة المدثر

• واختلفوا فى (والرجز فاهجر) فقرأ أبو جعفر ويعقوب وحفص بضم راء (الرجز)(٥) وقرأ الباقون بكسرها(٦) ، وتقدم « تسعة عشر » لأبى جعفر فى التوبة(٧) • واختلفوا ، فى (إذ أدبر) فقرأ نافع ويعقوب

---

(١) واعلم أن هذه القراءة لا يجوز القراءة بها لأنها فقدت شرط التواتر .
(٢) قال ابن الجزرى . ثلثى لبسا .
(٣) وهما معطوفان على « أدنى » المنصوب على الظرفية بتقوم .
(٤) وهما معطوفان على « ثلثى الليل » المجرور بمن .
قال ابن الجزرى : نصفه ثلثه انصبا دهرا كفا .
(٥) وهو لغة أهل الحجاز .
(٦) وهو لغة تميم .
قال ابن الجزرى : والرجز اضمم الكسر عبا ثوى .
(٧) قال ابن الجزرى : عين عشر فى الكل سكن ثغبا .

وحمزة وخلف وحفص (إذ) بإسكان الذال من غير ألف بعدها . (أدبر) بهمزة مفتوحة وإسكان الدال بعدها(١) وقرأ الباقون (إذا) بألف بعد الذال (دبر)بفتح الدال من غير همزة قبلها(٢)، واختلفوا ، فى(مستنفرة) فقرأ المدنيان وابن عامر بفتح الفاء(٣)وقرأ الباقون بكسرها(٤)،واختلفوا، فى (وما يذكرون) فقرأ نافع بالخطاب(٥) وقرأ الباقون بالغيب(٦).

سورة القيامة

وتقدم (لا أقسم بيوم القيامة) لقنبل والبزى فى يونس(٧) وتقدم (أيحسب) فى الموضعين فى البقرة(٨) (واختلفوا) فى (فإذا برق البصر)

---

(١) على أن ، إذ ، ظرف لما مضى من الزمان ، وأدبر فعل ماض رباعى على وزن ، أكرم ، .

(٢) على أن ، إذا ، ظرف لما يستقبل من الزمان ، ودبر ، فعل ماضى ثلاثى على وزن ، ضرب ، .

قال ابن الجزرى :

إذا دبر قل إذ أدبره .·. إذ ظن عن فتى

(٣) على أنها اسم مفعول ، أى ينفرها القناص .

(٤) على أنها اسم فاعل بمعنى نافرة .

قال ابن الجزرى : وفا مستنفرة بالفتح عم .

(٥) وذلك على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب .

(٦) وذلك جريا على السياق .

قال ابن الجزرى : واتل خاطب يذكروا .

(٧) قال ابن الجزرى: واقصر ولا أدرى ولا أقسم الأولى زن هلا خلفا .

(٨) قال ابن الجزرى : يحسب مستقبلا بفتح سين كنبوا فى نص ثبت .

فقرأ المدنيان بفتح الراء وقرأ الباقون بكسرها(١)(واختلفوا)في(يحبون العاجلة ويذرون) فقرأهما المدنيان والكوفيون بالخطاب، وأنفرد أبو على العطار بذلك عن النهروانى عن النقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان وقد نص الأخفش عليهما فى كتابه بالغيب وبذلك قرأ الباقون فيهما(٢) . وتقدم سكت حفص على (من راق) فى بابه . وتقدم إمالة رؤوس آى هذه السورة من قوله (صلى) إلى آخرها فى الإمالة، وتقدم (سدى) فيها أيضاً لأبى بكر مع من أمال .

(واختلفوا) فى (منى يمنى) فقرأ يعقوب وحفص بالياء على التذكير(٣) واختلف عن هشام فروى الشنبوذى عن النقاش عن الأزرق الجمال عن الحلوانى كذلك، وكذا روى ابن شنبوذ عن الجمال وكذلك روى هبة الله ابن سلامة المفسر عن زيد بن على عن الداجونى وكذا روى الشذائى عن الداجونى عنه . وروى ابن عبدان عن الحلوانى بالتاء على التأنيث(٤) وكذا روى أبو القاسم الزيدى وأبو حفص النحوى وابن أبى هاشم عن النقاش عن الأزرق الجمال عنه وكذا روى ابن مجاهد عن الأزرق المذكور وكذا روى الداجونى من باقى طرقه وبذلك قرأ الباقون(٥) .

---

(١) والقراءتان لغتان بمعنى واحداً وهو : التحير والدهشة .

قال ابن الجزرى : را برق الفتح مدا .

(٢) قال ابن الجزرى : ويذر معه يحبون كسا حما دفا .

(٣) على أن الضمير عائد على « منى » .

(٤) على أن الضمير عائد على « نطفة » .

(٥) قال ابن الجزرى : يمنى لدى الخلف ظهرا عرفا .

سورة الإنسان

(واختلفوا) فى (سلاسل) فقرأ المدنيان والكسائى وأبو بكر ورويس من طريق أبى الطيب غلام ابن شنبوذ وهشام من طريق الحلوانى والشذائى عن الداجونى بالتنوين ولم يذكر السعيدى فى تبصرته عن رويس خلافه ووقفوا عليه بالألف بدلا منه(١). وقرأ الباقون وزيد عن الداجونى بغير تنوين(٢) ووقف منهم بألف أبو عمرو وروح من طريق المعدل ، واختلف عن ابن كثير وابن ذكوان وحفص فروى الحامى عن النقاش عن أبى ربيعة وابن الحباب كلاهما عن البزى وابن شنبوذ عن قنبل وغالب العراقيين كأبى العز والحافظ أبى العلاء وأكثر المغاربة كابن سفيان ومكى والمهدوى وابن بليمة وابن شريح وابن غلبون وصاحب العنوان عن ابن ذكوان ، وأجمع من ذكرت من المغاربة والمصريين عن حفص كل هؤلاء فى الوقف بالألف عن ابن ذكوان عمن ذكرت ووقف بغير ألف منهم كل أصحاب النقاش عن أبى ربيعة عن البزى غير الحامى وابن مجاهد عن قنبل والنقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان فيما رواه المغاربة والحامى عن النقاش فيما رواه المشارقة عنه عن الأخفش والعراقيون قاطبة عن حفص وأطلق الوجهين عنهم فى التيسير وقال إنه وقف لحفص من قراءته على أبى الفتح بغير ألف . وكذا عن البزى وابن ذكوان من قراءته على عبد العزيز

---

(١) وذلك للتناسب لأن ما قبله منون منصوب ، وقال الكسائى وغيره من الكوفيين إن بعض العرب يصرفون ما لا ينصرف إلا أفعل التفضيل ، وعن الأخفش أن بعض العرب وهم : بنو أسد يصرفون جميع مالا ينصرف لأن الأصل فى الأسماء الصرف .

(٢) على أنه ممنوع من الصرف على الأصل فى صيغة منتهى الجموع .

الفارسى عن النقاش عن أبى ربيعة والأخفش وأطلق الخلاف عنهم أيضاً أبو محمد سبط الخياط فى مبهجه وانفرد باطلاقه عن يعقوب بكماله ووقف الباقون بغير ألف (بلا خلاف) وهم حمزة وخلف ورويس من غير طريق أبى الطيب وروح من غير طريق المعدل وزيد عن الداجونى عن هشام[1]

﴿ واختلفوا ﴾ فى (كانت قوارير) فقرأه المدنيان وابن كثير والكسائى وخلف وأبو بكر بالتنوين[2] ويقفون بالألف وانفرد أبو الفرج الشنبوذى بذلك عن النقاش عن الأزرق وعن ابن شنبوذ عن الأزرق الجمال عن الحلوانى عن هشام وقرأ الباقون بغير تنوين(٣) وكلهم وقف عليه بألف إلا حمزة ورويسا إلا أن الكارزينى انفرد عن النخاس عن التمار عنه بالألف وجميع الناس على خلافه واختلف عن روح فروى عنه المعدل من جميع طرقه سوى طريق ابن مهران الوقف بألف وكذا روى ابن حبشان وعلى ذلك سائر المؤلفين وروى عنه غلام ابن شنبوذ الوقف بغير ألف وانفرد أبو على العطار عن النهروانى من طريق الداجونى عن هشام والنقاش عن ابن ذكوان بالوقف بغير ألف فخالف سائر الناس

---

(١) قال ابن الجزرى : سلا سلا نون مدارم لى غدا .·.
خلفهما صف معهم الوقف امددا .·.
عن من دنا شهم بخلفهم حفا

(٢) على لغة من يصرفون غير المنصرف

(٣) على أنه ممنوع من الصرف لصيغة منتهى الجموع .
قال ابن الجزرى : نون قوارير دجا حرم صفا
والقصر وقفا فى غناشد اختلف .·.
والثان نون صف مدا دم وقف
معهم هشام باختلاف بالألف

﴿واختلفوا﴾ في (قوارير من فضة) وهو الثاني فقرأ المدنيان والكسائي وأبو بكر بالتنوين ووقفوا عليه بألف وكذلك انفرد الشنبوذى فيه من النقاش وابن شنبوذ من طريق الحلواني عن هشام كما تقدم في الحرف الأول إلا أن الشهرزورى روى هذا الحرف خاصة عن النقاش أيضا وكذلك روى صاحب العنوان فيهما عن هشام ولعل ذلك من أوهام شيخه الطرسوسي عن السامرى عن أصحابه عن الحلواني فان أبا الفتح فارس بن أحمد وابن نفيس وغيرهما رويا عن السامرى في رواية هشام الحرفين بغير تنوين . وقد نص الحلواني عن هشام عليهما بغير تنوين ، نعم ، اختلف عن هشام من طريق الحلواني في الوقف على هذا الثاني فروى المغاربة قاطبة عنه الوقف بالألف وروى المشارقة لهشام الوقف بغير الف وكل من لم ينون غير هشام وقف بغير ألف إلا ما انفرد به أبو الفتح عن الاخفش عن ابن ذكوان من الوقف على الأول بالألف ولم يكن من طرق كتابنا وقد نص الامام أبو عبيد على كتابة هذه الأحرف الثلاثة أعنى (سلاسلا وقواريرا قواريرا) بالألف في مصاحف أهل الحجاز والكوفة قال ورأيتها في مصحف عثمان بن عفان الأولى (قواريرا) بالألف (مثبتة والثانية كانت بالألف فحكت ورأيت أثرها بينا هناك .

(واختلفوا) في (عاليهم) فقرأ المدنيان وحمزة باسكان الياء وكسر الهاء(١) وقرأ الباقون بفتح الياء وضم الهاء(٢) (واختلفوا) في (خضر)

---

(١) على أنه خبر مقدم وثياب مبتدأ مؤخر .

(٢) على أنه ظرف خبر مقدم وثياب مبتدأ مؤخر ، كأنه قال : فوقهم ثياب .

قال ابن الجزرى : عاليهم أسكن فى مدا

فقرأ ابن كثير وحمزة والكسائى وخلف وأبو بكر بالخفض(١) وقرأ الباقون بالرفع(٢) .

(واختلفوا) فى (واستبرق) فقرأ ابن كثير ونافع وعاصم بالرفع(٣) وقرأ الباقون بالخفض(٤) .

(واختلفوا) فى (وما يشاؤن) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو والحلوانى عن هشام من طرق المغاربة والداجونى عنه من طرق المشارقة والأخفش عن ابن ذكوان إلا من طريق الطبرى عن النقاش وإلا من طريق أبى عبدالله الكارزينى عن أصحابه عن ابن الاخرم والصورى عنه من طريق زيد عن الرملى عنه بالغيب(٥) وقرأ الباقون بالخطاب(٦) .

---

(١) على أنه صفة اسندس ، وجاز وصف المفرد بالجمع على رأى الأخفش ، و قيل إن سندس اسم جنس ، واسم الجنس يوصف بالجمع .

(٢) على أنه صفة لثياب .

قال ابن الجزرى : خضر عرف عم حما ، واخفض لباق .

(٣) على أنه عطف نسق على ثياب على حذف مضاف ، أى وثياب استبرق .

(٤) على أنه عطف نسق على سندس أى ثياب خضر من سندس ومن استبرق .

قال ابن الجزرى : استبرق دم اذنبا ، واخفض لباق

(٥) لمناسبة قوله تعالى « نحن خلقناهم »

(٦) وذلك على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب .

قال ابن الجزرى : وغيبا وما تشاءون كا الخلف دنف حط

وكذلك روى المشارقه عن الحلوانى والمغاربة عن الداجونى كلاهما عن هشام وبه قرأ صاحب التجريد على الفارسى عن الداجونى عنه وكذا الطبرى عن النقاش والكارزينى عن أصحابه عن ابن الاخرم كلاهما عن الاخفش والصورى إلا من طريق زيد كلاهما عن ابن ذكوان والوجهان صحيحان عن ابن عامر من روايتى هشام وابن ذكوان وغيرهما (واتفقوا) على الخطاب فى (الذى) فى التكوير لاتصاله بالخطاب .

سـورة المرسلات

وتقـدم (فالملقيات ذكراً) لخلاد فى الإدغام الكبير وتقدم (عذراً) لروح فى البقرة(١) عند (هزؤاً) . وكذلك تقدم (نذراً) لأبى عمرو وحمزة والكسائى وخلف وحفص(٢) .

(واختلفوا) فى (أقتت)فقرأ أبو عمرو وابن وردان بواو مضمومة مبدلة من الهمزة(٣) . واختلف عن ابن جماز فروى الهاشمى عن إسماعيل ابن جعفر عنه كذلك وروى الدورى عنه فمنه بالهمزة(٤) وكذلك روى قتيبة عنه وبذلك قرأ الباقون(٥) وانفرد ابن مهران عن روح بالواو لم يروه غيره واختلف فى تخفيف القاف عن أبى جعفر فروى ابن وردان عنه التخفيف وكذلك روى الهاشمى عن اسماعيل عن ابن جماز وروى

---

(١) قال ابن الجزرى : وعذرا أو شرط .

(٢) قال ابن الجزرى : شذرا حفظ صحب .

(٣) وذلك الأصل لأنه مشتق من الوقت .

(٤) على أنه مشتق من الوقت ثم أبدلت الواو همزة .

(٥) قال ابن الجزرى : همز أقتت بواو ذا اختلف .:.
حصن خفا الخف وخلف خلا

الدورى عن اسماعيل عن ابن جماز بالتشديد وكذلك روى ابن حبيب والمسجدى عن ابن جماز وبذلك قرأ الباقون (واختلفوا) فى (فقدرنا) فقرأ المدنيان والكسائى بتشديد الدال[1] وقرأ الباقون[2] (واختلفوا) فى (انطلقوا إلى ظل) فروى رويس (انطلقوا) بفتح اللام(٣) وقرأ الباقون بكسرها(٤) (واختلفوا)(فى جمالة صفر) فقرأ حمزة والكسائى وخلف وحفص (جمالة) بغير ألف بعد اللام على التوحيد وقرأ الباقون بالألف على الجمع(٥) .

﴿ واختلفوا ﴾ فى الجيم منها فروى رويس بضم الجيم وقرأ الباقون بكسرها(٦) ، وتقدم (عيون ، وقيل) فى البقرة(٧) .

(وفيها ياء زائدة) (فكيدون) أثبتها فى الحالين يعقوب .

---

(١) على أنه مشتق من التقدير .

(٢) على أنه مشتق من القدرة .

قال ابن الجزرى : ثقل قدرنا رم مدا .

(٣) على أنه فعل ماض .

(٤) على أنه فعل أمر .

قال ابن الجزرى : وانطلقوا الثان افتح اللام فلا

(٥) قال ابن الجزرى : ووحدا جمالة صحب

(٦) قال ابن الجزرى : ووحدا جمالة صحب اضمم الكسر هدا

(٧) قال ابن الجزرى : عيون مع شيوخ مع جيوب صفر من دم رضى

ومن سورة النبأ إلى سورة الأعلى

تقــــدم الوقف على (عم) فى بابه . وتقدم (فتحت) للكوفيين فى الزمر(١) (واختلفوا) فى لابثين فيها) فقرأ حمزة وروح (لبثين) بغير ألف(٢) وقرأ الباقون بالألف (٣). وتقدم(غساقاً) فى ص(٤) ،واختلفوا، فى (ولا كذاباً)فقرأ الكسائى بتخفيف الذال (٥) وقرأ الباقون بتشديدها(٦)

(واتفقوا) على قوله تعالى (وكذبوا بآياتنا كذابا) فى هذه السورة أنه بالتشديد لوجود فعله معه (واختلفوا) فى (رب السموات) فقرأ ابن عامر ويعقوب والكوفيون بخفض الباء(٧) وقرأ الباقون برفعها(٨) .

(واختلفوا)فى(الرحمن) فقرأ ابن عامر ويعقوب وعاصم بخفض

---

(١) قال ابن الجزرى : وفيها والنبأ فتحت الخف كفا

(٢) على أنه صفة مشبهة

(٣) على أنه اسم فاعل من لبث .

قال ابن الجزرى : فى لابثين القصر شد فز

(٤) قال ابن الجزرى : غساق الثقل معا صحب

(٥) على أنه مصدر كاذب ، مثل قاتل قتالا ، أو مصدر كذب ، مثل كتب كتابا .

(٦) على أنه مصدر كذب تكذيبا

قال ابن الجزرى : خف لا كذاب رم

(٧) على أنها بدل من « ربك » بدل كل من كل .

(٨) على أنها خبر لمبتدأ محذوف، أى هو رب .

النون(١) وقرأ الباقون برفعها(٢) .

ســـورة النازعات

وتقـــدم (أإنا لمردودن، أإذا كنا) فى الهمزتين من كلمة (واختلفوا) فى (نخرة) فقرأ حمزة والكسائى وخلف وأبو بكر ورويس (ناخرة) بالألف وقرأ الباقون بغير ألف(٣) . هذا الذى عليه العمل عن الكسائى وبه نأخذ وروى كثير من أئمتنا من المشارقة والمغاربة عن الدورى عن الكسائى التخيير بين الوجهين فقطع له بذلك الحافظ أبو العلاء وحكاه عنه فى المستنير والتجريد والسبط فى كفايته ومكى فى التبصرة وقال ابن مجاهد فى سبعته عنه كان لا يبالى كيف قرأها بالألف أم بغير ألف وروى عنه جعفر بن محمد بغير ألف وإن شئت بألف. وتقدم (طوى) فى طه(٤)

وتقدم اختلافهم فى امالة رؤوس آى هذه السورة من لدن (هل أتاك حديث موسى) إلى آخرها . وتقدم أيضا امالة رؤوس آى (عبس) من أولها إلى قوله (تلهى) فى باب الامالة .

(واختلفوا) فى (الى أن تزكى) فقرأ المدنيان وابن كثير ويعقوب

---

(١) على أنها بدل من ربك بدل كل من كل .

(٢) على أنها خبر لمبتدأ محذوف ، أى هو الرحمن .

قال ابن الجزرى :

رب اخفض الرفع كلا ظبا كفا الرحمن نل ظل كرا

(٣) والقراءتان لغتان بمعنى واحد ، أى بالية .

قال ابن الجزرى : ناخرة امدد صحبة غث وترى خير .

(٤) قال ابن الجزرى : طوى معا نونه كنزا .

بتشديد الزاي(١) وقرأ الباقون بتخفيفها(٢) (واختلفوا) في (إنما أنت منذر من) فقرأ أبو جعفر بتنوين (منذر)(٣) وقرأ الباقون بغير تنوين(٤).

سورة عبس

(واختلفوا) في (فتنفعه) فقرأ عاصم بنصب العين(٥) وقرأ الباقون برفعها(٦) (واختلفوا) في (له تصدى) فقرأ المدنيان وابن كثير بتشديد الصاد(٧) وقرأ الباقون بتخفيفها(٨). وتقدم (عنه تلهى) في تاآت البزي من البقرة

(واختلفوا) في «أنا صببنا» فقرأ الكوفيون بفتح الهمزة(٩) ووافقهم

---

(١) وذلك على إدغام التاء في الزاي لأن الأصل تتزكى.

(٢) وذلك على حذف إحدى التاءين.

قال ابن الجزري: تزكى ثقلوا حرم ظبا

(٣) وذلك على الأصل في اسم الفاعل.

(٤) وذلك على إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله.

قال ابن الجزري: منذر ثبي نون.

(٥) وهي منصوبة بأن مضمرة بعد الفاء لوقوعها في جواب الترجي.

(٦) وذلك عطفا على «يذكر».

قال ابن الجزري: فتنفع انصب الرفع نوى.

(٧) وذلك على إدغام التاء في الصاد، لأن الأصل تتصدى.

(٨) وذلك على حذف إحدى التاءين.

قال ابن الجزري: له تصدى الحرم.

(٩) وذلك على تقدير لام العلة، أي لأنا.

رويس وصلا وقرأ الباقون بكسر الهمزة(١) ووافقهم رويس فى الابتداء وانفرد ابن مهران عن هبة الله عن التمار عنه بالكسر فى الحالين .

سورة التكوير

﴿ واختلفوا ﴾ فى (سجرت) فقرأ ابن كثير والبصريان إلا أبا الطيب عن رويس بتخفيف الجيم (٢) وقرأ الباقون وأبو الطيب عن رويس بتشديدها (٣) وتقدم (بأى) للأصبهانى فى باب الهمز المفرد « واختلفوا » فى (قتلت) فقرأ أبو جعفر بتشديد التاء (٤) وقرأ الباقون بتخفيفها (٥) « واختلفوا » فى (نشرت) فقرأ المدنيان وابن عامر ويعقوب وعاصم بتخفيف الشين (٦) وقرأ الباقون بتشديدها (٧) .

« واختلفوا » فى (سعرت) فقرأ المدنيان وابن ذكوان وحفص

---

(١) وذلك على الاستئناف .
قال ابن الجزرى : إنا صببنا افتح كفا وصلا غوى .
(٢) وذلك على الأصل .
(٣) وذلك على التكثير .
قال ابن الجزرى : وخف سجرت شذا حبر غفا خلفا .
(٤) وذلك على قصد المبالغة .
(٥) وذلك على الأصل .
قال ابن الجزرى : وقتلت ثب .
(٦) وذلك على الأصل ،
(٧) وذلك على قصد المبالغة .
قال ابن الجزرى : وثقل نشرت حبر شفا .

ورويس بتشديد العين(١) . واختلف عن أبي بكر فروى العليمي كذلك وروى يحيى عنه بالتخفيف(٢) وكذلك قرأ الباقون . واختلفوا . في (بضنين) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ورويس بالظاء(٣) . وانفرد ابن مهران بذلك عن روح . يضاً وقرأ الباقون بالضاد(٤) وكذا هي في جميع المصاحف وتقدم (الجوار) ليعقوب في الوقف على المرسوم .

سورة الانفطار

(واختلفوا) في (فعدلك) فقرأ الكوفيون بتخفيف الدال(٥) وقرأ الباقون بتشديدها(٦) (واختلفوا) في (بل يكذبون) فقرأ أبو جعفر بالغيب(٧) وقرأ الباقون بالخطاب(٨) . وتقدم إدغام لام (بل يكذبون)

---

(١) وذلك على قصد المبالغة .

(٢) وذلك على الأصل .

قال ابن الجزري : وسعرت من عن مدا صف خلف غدا .

(٣) على وزن فعيل بمعنى مفعول من ظننت فلانا أي اتهمته .

(٤) اسم فاعل من ضن بمعنى بخل .

قال ابن الجزري : بضنين الظا رغد حبر غنا .

(٥) بمعنى صرفك عن الخلقة المكروهة .

(٦) بمعنى سوى خلقك وعدلك وجعلك متناسب الأطراف .

قال ابن الجزري . وخف كوف عدلا .

(٧) وذلك على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة .

(٨) و ذلك جريا على السياق . قال ابن الجزري : يكذبوا ثبت

فى بابه (واختلفوا) فى (يوم لا تملك) فقرأ ابن كثير والبصريان برفع الميم(١) وقرأ الباقون بنصبها(٢) .

سورة المطففين

وتقدم (بل ران) لحفص فى السكت ولغيره فى الامالة (واختلفوا) فى (تعرف فى وجوههم نضرة) فقرأ أبو جعفر ويعقوب بضم التاء وفتح الراء ورفع (نضرة)(٣) وقرأ البـــاقون بفتح التاء وكسر الراء ونصب (نضرة)(٤) ، واختلفوا ، فى (ختامه مسك) فقرأ الكسائى (خاتمه) بفتح الخاء وألف بعدها من غير ألف بعد التاء(٥) وقرأ الباقون بكسر الخاء من غير ألف بعدها وبالألف بعد التاء(٦) ولا خلاف عنهم فى فتح التاء وتقدم (فكهين) فى يس لأبى جعفر وحفص وابن عامر بخلاف(٧) وتقدم (هل ثوب) فى بابه .

---

(١) على أنه خبر لمبتدأ محذوف ، أى هو يوم .
(٢) وذلك على الظرفية . قال ابن الجزرى . وحق يوم لا
(٣) على أن الفعل مبنى للمجهول ، ونضرة نائب فاعل .
(٤) على أن الفعل مبنى للفاعل ، ونضره مفعول به .
قال ابن الجزرى : تعرف جهل نضرة الرفع ثوى
(٥) على أنه اسم لما يختم به الكأس ، أى آخره مسك .
(٦) والختام هو الطين الذى يختم به الشىء لجعل بدله المسك .
قال ابن الجزرى : ختامه خاتمه توق سوى
(٧) قال ابن الجزرى .
كهون فاكهين اقصر ثنا .'. تطفيف كون الخلف عن ترا .

سورة الانشقاق

« واختلفوا » فى (ويصلى سعيراً) فقرأ نافع وابن كثير وابن عامر والكسائى بضم الياء وفتح الصاد وتشديد اللام(١) وقرأ الباقون بفتح الياء وإسكان الصاد وتخفيف اللام(٢) « واختلفوا » فى (لتركبن) فقرأ ابن كثير وحمزة والكسائى وخلف بفتح الباء(٣) وقرأ الباقون بضمها(٤) وتقدم (قرىء) فى الهمز المفرد و (القرآن) فى النقل .

سورة البروج

« واختلفوا » فى (العرش المجيد) فقرأ حمزة والكسائى وخلف بخفض الدال(٥) وقرأ الباقون برفعها(٦) . وتقدم (قرآن) فى النقل (واختلفوا)

---

(١) على أنه مضارع « صلى » مبنيا للمفعول مضعف .

(٢) على أنه مضارع « صلى » مخففا مبنيا للفاعل .
قال ابن الجزرى : يصلى اضمم اشدكم رنا أهل دما .
(٣) وذلك على خطاب الواحد وهو الإنسان .

(٤) وذلك على خطاب الجمع إذ المراد بالإنسان الجنس ، وضمة الباء تدل على واو الجمع المحذوفة لالتقاء الساكنين .
قال ابن الجزرى : باتركبن اضمم حما عم لبا.
(٥) على أنه صفة للعرش .
(٦) على أنه خبر بعد خبر ، أو صفة لذو .
قال ابن الجزرى : محفوظ ارفع خفضه اعلم وشفا عكس المجيد .

فى (محفوظ) فقرأ نافع برفع الظاء(١) وقرأ الباقون بخفضها(٢)

سورة الطارق

وتقــدم (لما عليها) فى هود لأبى جعفر وابن عامر وعاصم وحمزة (٣) .

ومن سورة الأعلى إلى آخر القرآن

تقــدم امالة رؤوس آيها من لدن (الأعلى) إلى (وموسى) فى باب الامالة . واختلفوا فى (والذى قدر) فقرأ الكسائى (قدر) بتخفيف الدال (٤) وقرأ الباقون بتشديدها(٥) . واختلفوا ، فى (بل تؤثرون) فقرأ أبو عمرو بالغيب(٦) وانفرد ابن مهران بذلك من روح فى كل كتبه وبالخلاف عن رويس فى بعضها وقرأ الباقون بالخطاب(٧) وهم فى ادغام اللام على أصولهم .

---

(١) على أنه صفة لقرآن .
(٢) على أنه صفة للوح .
قال ابن الجزرى . محفوظ ارفع خفضه اعلم .

(٣) قال ابن الجزرى . وشد لما كطارق نهى كن فى ثمد .
(٤) على أنه مشتق من القدرة .
(٥) على أنه مشتق من التقدير .
(٦) جريا على السياق .
(٧) وذلك على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب .
قال ابن الجزرى . ويؤثروا حز .

سورة الغاشية

﴿ واختلفوا ﴾ فى (تصلى ناراً) فقرأ البصريان وأبو بكر بضم التاء[١] وقرأ الباقون بفتحها[٢] . وتقدم (آنية) لهشام فى الامالة (واختلفوا) فى (لاتسمع فيها لاغية) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو ورويس (لايسمع) بياء مضمومة على التذكير (لاغية) بالرفع[٣] وقرأ نافع كذلك إلا انه بالتاء على التأنيث وقرأ الباقون بالتاء مفتوحة (لاغية) بالنصب[٤] . وتقدم (بمسيطر) فى الطور[٥] . واختلفوا ، فى (إيابهم) فقرأ أبو جعفر بتشديد الياء[٦] وقرأ الباقون بتخفيفها[٧] .

سورة الفجر

(واختلفوا) فى الوتر فقرأ حمزة والكسائى وخلف بكسر الواو[٨]

---

(١) وذلك على البناء للمفعول ، ونائب الفاعل ضمير يعود على الوجوه .

(٢) وذلك على البناء للفاعل ، والفاعل ضمير يعود على الوجوه .

قال ابن الجزرى . ضم تصلى صف حما

(٣) على أن الفعل مبنى للمفعول ، ولاغية نائب فاعل .

(٤) على أن الفعل مبنى للفاعل ، ولا غية مفعول به .

قال ابن الجزرى : يسمع غث حبر وضم اعلما حبر غلا لاغية لهم

(٥) قال ابن الجزرى : المصيطرون ضرق الخلف مع مصيطر ٠٠ والسين لى وفيهما الخلف زكى عن ملى

(٦) على أنه مصدر « أيب » على وزن فيعل مثل بيطر .

(٧) على أنه مصدر « آب » على وزن فعل مثل قام .

قال ابن الجزرى : وشد إيابهم ثبتا .

(٨) وهى لغة تميم .

وقرأ الباقون بفتحها(١) (واختلفوا) فى (فقدر) فقرأ أبو جعفر وابن عامر بتشديد الدال وقرأ الباقون بتخفيفها(٢) (واختلفوا) فى (تكرمون اليتيم ولاتحضون، وتأكلون، وتحبون) فقرأ البصريان سوى الزبيرى عن روح بالغيب فى الأربعة(٣) وقرأ الباقون بالخطاب(٤) ومعهم الزبيرى عن روح وأثبت الألف بعد الحاء فى (تحاضون) أبو جعفر والكوفيون ويمدون للساكن(٥). وتقدم (وجىء) أول البقرة(٦).

(واختلفوا) فى (لايعذب ولايوثق) فقرأ يعقوب والكسائى بفتح الذال والثاء(٧) وقرأ الباقون بكسرهما(٨). وتقدم (المطمئنة) فى الهمز المفرد.

---

(١) وهى لغة قريش. قال ابن الجزرى: وكسر الوتر رد فتى

(٢) وهما لغتان بمعنى واحد وهو التضييق.

قال ابن الجزرى: فقدر الثقل ثب كلا

(٣) حملا على معنى الإنسان فى قوله تعالى: «فأما الإنسان» لأن المراد به الجنس

(٤) وذلك على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب.

قال ابن الجزرى: وبعد بل لا أربع غيب حلا شد خلف غوث

(٥) وذلك على حذف إحدى التاءين تخفيفا، لأن الأصل تتحاضون وقرأ الباقون بضم الحاء وحذف الألف التى بعدها مضارع حض يحض، مثل رد يرد

قال ابن الجزرى: وتحضوا ضم حا فافتح ومد ثل شفا ثق

(٦) قال ابن الجزرى: وقيل غيض جى أشم .:. فى كسرها الضم رجا غنا لزم.

(٧) على البناء للمفعول، ونائب الفاعل أحد.

(٨) مبنيين للفاعل، والفاعل أحد.

قال ابن الجزرى: وافتحا يوثق يعذب رضى ظبا

(فيها من الإضافة ياآن)(ربى أكرمن ، ربى اهانن) فتحهما المدنيان وابن كثير وأبو عمرو .

(ومن الزوائد أربع ياآت) (يسر) أثبتها وصلا المدنيان وأبو عمرو وفى الحالين يعقوب وابن كثير . (بالواد) أثبتها وصلا ورش وفى الحالين يعقوب وابن كثير بخلاف عن قنبل فى الوقف كما تقدم . (اكرمن واهانن) أثبتهما وصلا المدنيان وأبو عمرو بخلاف عنه على ما ذكر فى باب الزوائد وفى الحالين يعقوب والبزى .

سورة البلد

(واختلفوا) فى (مالا لبدا) فقرأ أبو جعفر بتشديد الباء(١) وقرأ الباقون بتخفيفها(٢) . وتقدم (أيحسب) فى البقرة(٣) (وأن لم يره) فى هاء الكناية (واختلفوا) فى(فك رقبة أو إطعام) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائى(فك) بفتح الكاف (رقبة) بالنصب(٤) (أو أطعم) بفتح الهمزة والميم من غير تنوين ولا ألف قبلها(٥) . وقرأ الباقون برفع (فك)

(١) جمع لابد ، مثل راكع وركع .

(٢) جمع لبدة ، مثل لعبة ولعب ، ومعنى القراءتين واحد وهو الكثير بعضه فوق بعض . قال ابن الجزرى : ولبدا ثقل ثرا

(٣) قال ابن الجزرى : ويحسب مستقبلا بفتح سين لتهوا فى نص ثبت

(٤) على أن الفعل ماضيا ، ورقبة مفعول به .

(٥) على أنها فعل ماض ، وهو معطوف على فك .

وخفض (رقبة)(١) (إطعام) بكسر الهمزة ورفع الميم مع التنوين وألف قبلها(٢) . وتقدم (مؤصدة) فى الهمز المفرد .

سورة والشمس

وتقـــدم رؤوس آى (والشمس وضحاها) فى الإمالة ، واختلفوا فى (ولا يخاف) فقرأ المدنيان وابن عامر (فلا) بالفاء(٣) وكذا هى فى مصاحف المدينة والشام وقرأ الباقون بالواو(٤) وكذلك هى فى مصاحفهم

ســـورة والليل

وتقـــدم رؤوس آى (والليل إذا يغشى) فى الامالة وتقدم (لليسرى والعسرى) لأبى جعفر فى البقرة عند (هزؤاً)(٥) وتقدم (ناراً تلظى) . لرويس والبزى فى تا آته من البقرة(٦) .

---

(١) على أنها خبر لمبتدأ محذوف ، أى هو فك ، ورقبة مضاف إليه .

(٢) على أنها معطوفة على فك قال ابن الجزرى : أطعم فا كسر وامددا وارفع ونون فك فارفع رقبة .٠. فاخفض فتى عم ظهيرا ندبه .

(٣) وذلك للمساواة بينه وبين ماقبله من قوله تعالى . فقال لهم الخ

(٤) إما للحال ، أو لاستئناف الاخبار
قال ابن الجزرى : ولا يخاف الفاء عم .

(٥) قال ابن الجزرى . وكيف عسر اليسر ثق

(٦) قال ابن الجزرى : فى الوصل تا تيمموا اشدد الخ .

سورة والضحى

وتقدم رؤوس آى (والضحى - إلى - فأغنى) فى الامالة . وتقدم (العسر يسراً) فى الموضعين لأبى جعفر من البقرة عند (هزؤاً)(١)

سورة العلق

وتقدم (اقرأ) فى الموضعين لأبى جعفر فى الهمز المفرد .

وتقـــدم إمالة رؤوس آى (العلق) من قوله (ليطغى - إلى -يرى) فى الإمالة واختلف عن قنبل فى (أن رآه استغنى) فروى ابن مجاهد وابن شنبوذ وأكثر الرواة عنه (رأه) بقصر الهمزة من غير ألف(٢) ورواه الزينبى وحده عن قنبل بالمد فخالف فيه سائر الرواة عن قنبل إلا أن ابن مجاهد غلط قنبلا فى ذلك فربما لم يأخذ به وزعم أن الخزاعى رواه عن أصحابه بالمد ورد الناس على ابن مجاهد فى ذلك بأن الرواية إذا ثبتت وجب الأخذ بها وإن كانت حجتها فى العربية ضعيفة كما تقدم تقرير ذلك وبأن الخزاعى لم يذكر هذا الحرف فى كتابه أصلا .

(قلت) وليس ما رد به على ابن مجاهد فى هذا لازماً فان الراوى إذا ظن غلط المروى عنه لا يلزمه رواية ذلك عنه إلا على سبيل البيان سواء كان المروى صحيحاً أم ضعيفاً إذ لا يلزم من غلط المروى عنه ضعف المروى فى نفسه فان قراءة (مردفين) بفتح الدال صحيحة مقطوع بها وقرأ بهـا ابن مجاهد على قنبل مع نصه أنه غلط فى ذلك ولاشك أن الصواب مع ابن

---

(١) قال ابن الجزرى : وكيف عسر اليسر ثق .

(٢) ووجه ذلك أن بعض العرب يحذف لام مضارع « رأى » تخفيفا قال ابن الجزرى . واقصر أن رآه زكا بخلف .

مجاهد فى ذلك . وأما كون الخزاعى لم يذكر هذا الحرف فى كتابه فلا يلزم أيضاً فإنه يحتمل أن يكون سأله عن ذلك فإنه أحد شيوخه الذين روى عنهم قراءة ابن كثير والذى عندى فى ذلك أنه إن أخذ بغير طريق ابن مجاهد والزينبى عن قنبل كطريق ابن شنبوذ وأبى ربيعة الذى هو أجل أصحابه وكابن الصباح والعباس بن الفضل وأحمد بن محمد بن هارون ودلبة البلخى وابن ثوبان وأحمد بن محمد اليقطينى ومحمد بن عيسى الجصاص وغيرهم فلا ريب فى الأخذ له من طرقهم بالقصر وجهاً واحداً لروايتهم كذلك من غير إنكار ، وإن أخذ بطريق الزينبى عنه فالمد كالجماعة وجهاً واحداً وإن أخذ بطريق ابن مجاهد فينظر فيمن روى القصر عنه كصالح المؤدب وبكار ابن أحمد والمطوعى والشنبوذى وعبد الله بن اليسع الأنطاكى وزيد ابن أبى بلال وغيرهم فيؤخذ به كذلك ، وإن كان ممن روى المد عنه كأبى الحسن المعدل وأبى طاهر بن أبى هاشم وأبى حفص الكتانى وغيرهم فالمد فقط وإن كان ممن صح عنه الوجهان من أصحابه أخذ بهما كأبى أحمد السامرى روى عنه فارس بن أحمد القصر، وروى عنه ابن نفيس المد وكزيد ابن على بن أبى بلال روى عنه أبو الفرج النهروانى وأبو محمد بن الفحام القصر ، وروى عنه عبد الباقى بن الحسن المد والوجهان جميعاً من طريق ابن مجاهد فى الكافى وتلخيص ابن بليمة وغيرهما ومن غير طريقه فى التجريد والتذكرة وغيرهما ، وبالقصر قطع فى التيسير وغيره من طريقه ولا شك أن القصر أثبت وأصح عنه من طريق الأداء والمد أقوى من طريق النص وبهما آخذ من طريقه جمعاً بين النص والأداء ومن زعم أن ابن مجاهد لم يأخذ بالقصر فقد أبعد فى الغاية وخالف الرواية والله تعالى أعلم .

وتقدم الخلاف فى إمالة الراء منه والهمزة فى بابها وكذلك فى (أدراك، أرأيت) ذكر فى الهمز المفرد وتقدم « تنزل الملائكة » فى تاآت البزى من البقرة .

سورة القدر

(واختلفوا) فى «مطلع الفجر» فقرأ الكسائى وخلف بكسر اللام(١) وقرأ الباقون بفتحها(٢) والأزرق عن ورش على أصله فى تفخيمها .

سورة البينة

وتقدم (البرية) لنافع وابن ذكوان فى الهمز المفرد وتقدم (خشى ربه) فى هاء الكناية .

سورة الزلزلة

وتقدم «يصدر» فى النساء(٣) وتقدم (خيراً يره وشراً يره) فى هاء الكناية .

سورة العاديات

وتقدم «والعاديات ضبحا فالمغيرات صبحا» لخلاد فى الإدغام الكبير .

سورة القارعة

وتقدم «ماهية نار» فى الوقف على الرسم .

سورة التكاثر

«واختلفوا» فى «لترون الجحيم» فقرأ ابن عامر والكسائى بضم التاء(٤) وقرأ الباقون بفتحها(٥) واتفقوا على فتح التاء فى الثانية وهو قوله تعالى (ثم لترونها عين اليقين) لأن المعنى فيه أنهم يرونها أى تريهم أولا الملائكة أو من شاء ثم يرونها بأنفسهم ، ولهذا قال الكسائى إنك لترى أولا ثم ترى والله أعلم .

---

(١) وهو مصدر سماعى ، أو اسم مكان .

(٢) وهو مصدر قياسى.
قال ابن الجزرى · واكسر مطلع لامه روى .

(٣) قال ابن الجزرى : يصدر غث شفا .

(٤) على أنه مضارع «أرى» مبنى للمفعول ، والواو نائب فاعل .

(٥) على أنه مضارع «رأى» مبنى للفاعل ، والواو فاعل .
قال ابن الجزرى : اضمم أولا تارون كم رسا

سورة الهمزة

(واختلفوا) فى (جمع مالا) فقرأ أبو جعفر وابن عامر وحمزة والكسائى وخلف وروح بتشديد الميم وقرأ الباقون بتخفيفها وتقدم (يحسب) فى البقرة (ومؤصدة) فى الهمز المفرد.

(واختلفوا) فى (عمد) فقرأ حمزة والكسائى وخلف وأبو بكر بضم العين والميم[1] وقرأ الباقون بفتحهما[2]، واتفقوا على قوله تعالى «خلق السموات بغير عمد» أنه بفتح العين والميم لأنه جمع عماد وهو البناء كإهاب وأهب وإدام وأدم ولهذا قيل فى تفسيره هو بناء محكم مستطيل يمنع المرتفع أن يميل.

سورة قريش

(واختلفوا) فى (لئلاف قريش) فقرأ ابن عامر بغير ياء بعد الهمزة مثل لعلاف مصدر ألف ثلاثيا يقال ألف الرجل ألفا وإلافا وقرأ أبو جعفر بياء ساكنة من غير همز وقيل إنه اتبع لما أبدل الثانية ياء حذف الأولى حذفا على غير قياس ويحتمل أن يكون الأصل عنده ثلاثيا كقراءة ابن عامر ثم خفف كإبل ثم أبدل على أصله ويدل على ذلك قراءته الحرف الثانى كذلك والله أعلم. وقرأ الباقون بهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة[3]

«واختلفوا» فى (إيلافهم) فقرأ أبو جعفر بهمزة مكسورة من غير ياء وهى قراءة عكرمة وشيبة وابن عتبة وجاءت عن ابن كثير أيضاً وروى

---

(١) على أنه جمع عمود، مثل رسول ورسل، أو جمع عماد مثل كتاب وكتب

(٢) على أنه اسم جمع حيث لا واحد له من لفظه.

قال ابن الجزرى: وعمد صحبة ضمه

(٣) على أنه مصدر «آلف» رباعيا، إيلافا، فأبدلت الهمزة الثانية ياء من جنس حركة ماقبلها قال ابن الجزرى: والثلاف ثمد بحذف همز واحذف الياء كن

الحافظ أبو العلاء عن أبي العز عن أبي على الواسطى قال داخلنى شك فى ذلك فأخذت عنه بالوجهين ، قلت ، إن عنى بمثل علفهم بإسكان اللام كما هى رواية العمرى عن أبي جعفر وقد خالفه الناس أجمعون فرواها عنه إيلافهم بلا شك وهو الصحيح ووجها أن تكون مصدر ثلاثى كقراءة ابن عامر الأول وإن عنى بمثل عنهم بفتح اللام مع حذف الالف كما رواه الاهوازى فى كتابه الإقناع وتبعه الحافظ أبو العلاء ومن أخذ منه فهو شاذ وأحسبه غلطاً من الاهوازى والله أعلم . وقرأ الباقون بالهمزة وياء ساكنة بعدها (١) وتقدم (أرأيت وشانيك) فى الهمز المفرد . وتقدم (عابدون وعابد) فى الإمالة .

(وفيها من الإضافة ياء واحدة) و (ولى دين) فتحها نافع وهشام وحفص والبزى بخلاف عنه .

(ومن الزوائد) (دين) أثبتها فى الحالين يعقوب :

سورة المسد

(واختلفوا) فى (أبى لهب) فقرأ ابن كثير بإسكان الهاء وقرأ الباقون بفتحها (٢) (واتفقوا) على فتح الهاء من (ذات لهب) ومن (ولا يغنى من اللهب) لتناسب الفواصل ولثقل العلم بالاستعمال والله أعلم ، وما أحسن قول الإمام أبى شامة رحمه الله حيث قال خفف العلم بالإسكان لثقل المسمى على الجنان والاسم على اللسان ، اختلفوا ، فى (حمالة الحطب) فقرأ عاصم

---

(١) قال ابن الجزرى : واحذف الياء كمن إيلاف ثق .

(٢) وهما لغتان مثل : النهر ، والنهر .

قال ابن الجزرى : وها أبى لهب سكن دينا .

(حمالة) بالنصب(١) وقرأ الباقون بالرفع(٢) .

سورة الإخلاص

وتقدم (كفواً) ليعقوب وحمزة وخلف ولحفص فى البقرة عند (هزوا) .

سورة الفلق

واختلف عن رويس فى (النفاثات) فروى النخاس عن التمار عنه من طريق الكارزينى والجوهرى عن التمار (النافثات) بألف بعد النون وكسر الفاء مخففة من غير ألف بعدها(٣) وكذا رواه أحمد بن محمد اليقطينى وغيره عن التمار وهى رواية عبد السلام المعلم عن رويس ورواية أبى الفتح النحوى عن يعقوب وقراءة عبد الله بن القاسم المدنى وأبى السمال وعاصم الجحدرى ورواية ابن أبى شريح عن الكسائى وجاءت عن الحسن البصرى وهى التى قطع بها لرويس صاحب المبهج وصاحب التذكرة وذكره عنه أيضاً أبو عمرو الدانى وأبو الكرم وأبو الفضل الرازى وغيرهم وروى باقى أصحاب التمار عنه عن رويس بتشديد الفاء وفتحها وألف بعدها من غير ألف بعد النون(٤) وبذلك قرأ الباقون(٥) وأجمعت المصاحف على حذف الألفين

---

(١) وذلك على الذم ، أى أذم حمالة الحطب .

(٢) على أنها خبر « وامرأته » .

قال ابن الجزرى : وحمالة نصب الرفع نم .

(٣) جمع نافثة .

(٤) جمع نفاثة .

(٥) قال ابن الجزرى : والنافثات عن رويس الخلف تم .

فاحتمالتها القراءتان وكذلك (النفاثات) مما انفرد به أبو الكرم الشهرزوري في كتابه المصباح عن روح بضم النون وتخفيف الفاء(١) جمع (نفاثة) هو ما نفثته من فيك، وقرأ أبو الربيع والحسن أيضاً «النفثات» بغير ألف وتخفيف الفاء وكسرها(٢) والكل مأخوذ من النفث وهو شبه النفخ يكون في الرقية ولا ريق معه فإن كان معه ريق فهو التفل يقال منه نفث الراقي ينفث وينفث بالكسر والضم فالنفاثات في العقد بالتشديد السواحر على مراد تكرار الفعل والاحتراف به والنافثات تكون للدفعة الواحدة من الفعل ولتكراره أيضاً، والنفثات يجوز أن يكون مقصوراً من النافثات ويحتمل أن يكون في الأصل على فعلات مثل حذرات لكونه لازماً فالقراآت الأربع ترجع إلى شيء واحد ولا تخالف الرسم والله سبحانه وتعالى أعلم .

باب التكبير وما يتعلق به

وبعض المؤلفين لم يذكر هذا الباب أصلا كابن مجاهد في سبعته وابن مهران في غايته وكثير منهم يذكره مع باب البسملة متقدما كالهذلي وابن مؤمن والأكثرون أخروه لتعلقه بالسور الأخيرة ومنهم من يذكره في موضعه عند سورة (والضحى وألم نشرح) كأبي العز القلانسي والحافظ أبي العلاء الهمداني وابن شريح ومنهم من أخره إلى بعد إتمام الخلاف وجعله آخر كتابه وهم الجمهور من المشارقة والمغاربة وهو الأنسب لتعلقه بالختم والدعاء وغير ذلك وينحصر الكلام على هذا الباب في أربعة فصول .

---

(١) وهذه القراءة لا يقرأ بها لأنها فقدت شرط التواتر .

(٢) وهذه القراءة لا يقرأ بها أيضاً لفقد التواتر .

الفصل الأول : فى سبب وروده

اختلف فى سبب ورود التكبير من المكان المعين فروى الحافظ أبو العلاء بإسناده عن أحمد بن فرح عن البزى أن الأصل فى ذلك أن النبى صلى الله عليه وسلم انقطع عنه الوحى فقال المشركون قلى محمداً ربه فنزلت سورة « والضحى » فقال النبى صلى الله عليه وسلم الله أكبر وأمر النبى صلى الله عليه وسلم أن يكبر إذا بلغ والضحى مع خاتمة كل سورة حتى يختم .

« قلت » وهذا قول الجمهور من أئمتنا كأبى الحسن بن غلبون وأبى عمرو الدانى وأبى الحسن السخاوى وغيرهم من متقدم ومتأخر ، قالوا فكبر النبى صلى الله عليه وسلم شكراً لله لما كذب المشركين ، وقال بعضهم قال الله أكبر تصديقاً لما أنا عليه وتكذيباً للكافرين وقيل فرحا وسروراً أى بنزول الوحى ، قال شيخنا الحافظ أبو الفدا ابن كثير رحمه الله ولم يرو ذلك بإسناد يحكم عليه بصحة ولا ضعف يعنى كون هذا سبب التكبير وإلا فانقطاع الوحى مدة أو إبطاؤه مشهور رواه سفيان ابن عيينة عن الأسود ابن قيس عن جندب البجلى كما سيأتى وهذا إسناد لا مرية فيه ولا شك . وقد اختلف أيضاً فى سبب انقطاع الوحى أو ابطائه وفى القائل قلاه ربه وفى مدة انقطاعه .

ففى الصحيحين من حديث جندب ابن عبد الله البجلى رضى الله عنه اشتكى النبى صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلة أو ليلتين فجاءته امرأة فقالت يا محمد إنى أرى أن يكون شيطانك قد تركك فأنزل الله « والضحى - إلى ما ودعك ربك وما قلى » وفى رواية أبطأ جبريل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال المشركون قد ودع محمد فأنزل الله « والضحى » ورواه ابن أبى حاتم فى تفسيره رمى رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجر فى أصبعه فقال

هل أنت إلا أصبع دميت ، وفي سبيل الله ما لقيت . قال فمكث ليلتين أو ثلاثاً لا يقوم فقالت له امرأة ما أرى شيطانك إلا قد تركك فنزلت (والضحى) وهذا سياق غريب في كونه جعل سببا لترك القيام وإنزال هذه السورة ، قيل إن هذه المرأة هي أم جميل امرأة أبي لهب وقيل بعض بنات عمة وروى أحمد بن فرح قال حدثني ابن أبي بزة بإسناده أن النبي صلى الله عليه وسلم أهدى إليه قطف عنب جاء قبل أوانه فهم أن يأكل منه فجاءه سائل فقال : أطعموني مما رزقكم الله ، قال فسلم إليه العنقود فلقيه بعض أصحابه فاشتراه منه وأهداه للنبي صلى الله عليه وسلم فعاد السائل فسأله فأعطاه إياه فلقيه رجل آخر من الصحابة فاشتراه منه وأهداه للنبي صلى الله عليه وسلم فعاد السائل فسأله فانتهره وقال إنك ملح ، فانقطع الوحي عن النبي صلى الله عليه وسلم أربعين صباحا فقال المنافقون قلى محمداً ربه فجاء جبريل عليه السلام فقال اقرأ يا محمد قال وما أقرأ ؟ فقال اقرأ « والضحى » فلقنه السورة فأمر النبي صلى الله عليه وسلم أبياً لما بلغ « والضحى » أن يكبر مع خاتمة كل سورة حتى يختم وهذا سياق غريب جداً وهو مما انفرد به ابن أبي بزة أيضا وهو معضل .

وقال الداني حدثنا محمد بن عبد الله المري حدثنا أبي . حدثنا علي بن الحسن . حدثنا أحمد بن موسى . حدثنا يحيى بن سلام في قوله « وما نتنزل إلا بأمر ربك » قال قال قتادة هذا قول جبريل عليه السلام احتبس عن النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الأحيان الوحي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جئت حتى اشتقت إليك فقال جبريل (وما نتنزل إلا بأمر ربك) .

وروى العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما لما نزل على رسول الله

صلى الله عليه وسلم القرآن أبطأ عنه جبريل أياماً فتغير بذلك فقال المشركون ودعه ربه وقلاه فأنزل الله (ما ودعك ربك وما قلى) .

قال الداني فهذا سبب التخصيص بالتكبير من آخر (والضحى) واستعمال النبي صلى الله عليه وسلم إياه وذلك كان قبل الهجرة بزمان فاستعمل ذلك المكيون ونقل خلفهم عن سلفهم ولم يستعمله غيرهم لأنه صلى الله عليه وسلم ترك ذلك بعد فأخذوا بالآخر من فعله . وقيل كبر النبي صلى الله عليه وسلم فرحاً وسروراً بالنعم التي عددها الله تعالى عليه في قوله (ألم يجدك) إلى آخره وقيل شكراً لله تعالى على تلك النعم .

« قلت » ويحتمل أن يكون تكبيره سروراً بما أعطاه الله عز وجل له ولأمته حتى يرضيه في الدنيا والآخرة فقد روى الإمام أبو عمرو الأوزاعي عن إسماعيل بن عبد الله بن عباس عن أبيه قال عرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هو مفتوح على أمته من بعده كنزاً كنزاً فسر بذلك فأنزل الله «ولسوف يعطيك ربك فترضى» فأعطاه في الجنة ألف قصر في كل قصر ما ينبغي له من الأزواج والخدم رواه ابن جرير وابن أبي حاتم من طريقه وهذا إسناد صحيح إلى ابن عباس .

ومثل هذا لا يقال إلا عن توقيف فهو في حكم المرفوع عند الجماعة وقال السدي عن ابن عباس كبر صلى الله عليه وسلم أن لا يدخل أحد من أهل بيته النار ، وقال الحسن يعني بذلك الشفاعة ، وهكذا قال أبو جعفر الباقر رضي الله عنه ، وقيل كبر صلى الله عليه وسلم لما رآه من صورة جبرائيل عليه السلام التي خلقه الله عليها عند نزوله بهذه السورة فقد ذكر بعض السلف منهم الإمام أبو بكر محمد بن إسحاق أن هذه السورة هي التي أوحاها جبرائيل عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين تبدى له في صورته التي خلقه الله تعالى عليها ودنا إليه وتدلى منهبطاً عليه

وهو بالأبطح فأوحى إلى عبده ما أوحى قال قال له هذه السورة (والضحى والليل إذا سجى) .

(قلت) وهذا قول قوى جيد إذ التكبير إنما يكون غالبا لأمر عظيم أو مهول والله أعلم . وقيل زيادة فى تعظيم الله مع التلاوة لكتابه والتبرك بختم وحيه وتنزيله والتنزيه له من السوء قاله مكى وهو نحو قول على رضى الله عنه الآتى : إذا قرأت القرآن فبلغت قصارى المفصل فكبر الله فكأن التكبير شكر لله وسرور وإشعار بالختم . فإن قيل فما ذكرتم كله يقتضى سبب ابتداء التكبير فى (والضحى) أولها أو آخرها وقد ثبت ابتداء التكبير أيضا من أول (ألم نشرح) فهل من سبب يقتضى ذلك ؟

(قلت) لم أر أحداً تعرض إلى هذا فيحتمل أن يكون الحكم الذى لسورة الضحى أنسحب للسورة التى تليها وجعل حكم ما لآخر (الضحى) لأول (ألم نشرح) ويحتمل أنه لما كان ما ذكر فيها من النعم عليه صلى الله عليه وسلم هو من تمام تعداد النعم عليه فأخر إلى انتهائه فقد روى ابن أبى حاتم بإسناد جيد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، سألت ربى مسألة وددت أنى لم أكن سألته قلت قد كانت قبلى أنبياء منهم من سخرت له الريح ومنهم من يحيى الموتى قال يا محمد : ألم أجدك يتيما فآويتك ؟ قلت بلى يا رب . قال ألم أجدك ضالا فهديتك ؟ قلت بلى يا رب . قال ألم أجدك عائلا فأغنيتك ؟ قلت بلى يا رب قال : ألم أشرح لك صدرك ، ألم أرفع لك ذكرك ؟ قلت بلى يا رب . فكان التكبير عند نهاية ذكر النعم أنسب ويحتمل أن يكون فى هذه السورة من الخصيصة التى لا يشاركه فيها غيره وهو رفع ذكره صلى الله عليه وسلم حيث يقول (ورفعنا لك ذكرك) .

قال مجاهد ، لا أذكر إلا ذكرت معى أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمداً رسول الله ، وقال قتادة رفع الله ذكره فى الدنيا والآخرة فليس خطيب ولا متشهد ولا صاحب صلاة إلا ينادى بها أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله .

وروى ابن جرير عن أبى سعيد رفعه قال أتانى جبريل فقال إن ربك يقول كيف رفعت ذكرك ؟ قال الله أعلم قال إذا ذكرت ذكرت معى ، أخرجه ابن حبان فى صحيحه من طرق دراج عن أبى الهيثم عن أبى سعيد .

ورواه أبو يعلى الموصلى أيضا من طريق ابن لهيعة . وروى الحافظ أبو نعيم فى دلائل النبوة بإسناد عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لما فرغت مما أمرنى الله به من أمر السموات والأرض قلت يارب إنه لم يكن نبى قبلى إلا وتذكر حجته : جعلت إبراهيم خليلا وموسى كليما وسخرت لداود الجبال ولسليمان الريح والشياطين وأحييت لعيسى الموتى فما جعلت لى ؟ قال أو ليس قد أعطيتك أفضل من ذلك كله . أن لا أذكر إلا ذكرت معى وجعلت صدور أمتك أناجيلهم يقرأون القرآن ظاهراً ولم أعطها أمة وأعطيتك كنزاً من كنوز عرشى هو لا حول ولا قوة إلا بالله ، وهذا هو أنسب مما تقدم والله أعلم .

الفصل الثانى

فى ذكر من ورد عنه وأين ورد وصيغته

فاعلم أن التكبير صح عند أهل مكة قرائهم وعلمائهم وأئمتهم ومن روى عنهم صحة استفاضت واشتهرت وذاعت وانتشرت حتى بلغت حد التواتر وصحت أيضاً عن أبي عمرو من رواية السوسى وعن أبى جعفر من رواية العمرى ووردت أيضا عن سائر القراء وبه كان يأخذ ابن حبش وأبو الحسين الخبازى عن الجميع وحكى ذلك الإمام أبو الفضل الرازى وأبو القاسم الهذلى والحافظ أبو العلاء وقد صار على هذا العمل عند أهل الأمصار فى سائر الأقطار عند ختمهم فى المحافل واجتماعهم فى المجالس لدى الأماثل وكثير منهم يقوم به فى صلاة رمضان ولا يتركه عند الختم على أى حال كان .

قال الأستاذ أبو محمد سبط الخياط فى المبهج وحكى شيخنا الشريف عن الإمام أبى عبد الله الكارزينى أنه كان إذا قرأ القرآن فى درسه على نفسه وبلغ إلى (والضحى) كبر لكل قارىء قرأ له فكان يبكى ويقول ما أحسنها من سنة لولا أنى لا أحب مخالفة سنة النقل لكنت أخذت على كل من قرأ على برواية بالتكبير لكن القراءة سنة تتبع ولا تبتدع وقال مكى وروى أن أهل مكة كانوا يكبرون فى آخر كل ختمة من خاتمة والضحى لكل القراء لابن كثير وغيره سنة نقلوها عن شيوخهم .

وقال الاهوازى والتكبير عند أهل مكة فى آخر القرآن سنة مأثورة يستعملونه فى قراءتهم فى الدروس والصلاة انتهى ، وكان بعضهم يأخذ به فى جميع سور القرآن وذكر الحافظ أبو العلاء الهمدانى والهذلى عن أبى الفضل الخزاعى قال الهذلى وعند الدينورى كذلك يكبر فى أول كل سورة لا يختص بالضحى وغيرها لجميع القراء .

﴿ قلت ﴾ والدينورى هذا هو أبو على الحسين بن محمد بن حبش الدينورى إمام متقن ضابط قال عنه الدانى متقدم فى علم القراآت مشهور بالاتقان ثقة مأمون كما قدمنا عند ذكر وفاته فى آخر إسناد قراءة أبى عمرو وها نحن نشير إلى ذكر الأئمة الذين ورد ذلك عنهم مفصلا وما صح عندنا عن السلف مبيناً إن شاء الله .

قال الحافظ أبو عمرو الدانى فى كتابه جامع البيان كان ابن كثير من طريق القواس والبزى وغيرهما يكبر فى الصلاة والعرض من آخر سورة (والضحى) مع فراغه من كل سورة إلى آخر قل أعوذ برب الناس فإذا كبر فى (الناس) قرأ فاتحة الكتاب وخمس آيات من أول سورة البقرة على عدد الكوفيين إلى قوله (أولئك هم المفلحون) ثم دعا بدعاء الختمة قال وهذا يسمى الحال المرتحل وله فى فعله هذا دلائل مستفيضة جاءت من آثار مروية ورد التوقيف بها عن النبى صلى الله عليه وسلم وأخبار مشهورة مستفيضة جاءت عن الصحابة والتابعين والخالفين .

وقال أبو الطيب عبد المنعم بن غلبون وهذه سنة مأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة والتابعين وهى سنة بمكة لا يتركونها البتة ولا يعتبرون رواية البزى ولا غيره .

وقال أبو الفتح فارس بن أحمد لا نقول إنه لابد لمن ختم أن يفعله لكن من فعله فحسن ومن لم يفعله فلا حرج عليه وهو سنة مأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة والتابعين .

﴿ قلت ﴾ أما ما هو عن النبى صلى الله عليه وسلم فإنى قرأت القرآن على الشيخ الإمام العلامة أبى عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن على المصرى بها فلما بلغت (والضحى) كبرت قال قرأت القرآن على الإمام أبى عبد الله

محمد بن أحمد المصرى بها فلما بلغت (والضحى) كبرت قال قرأت على الإمام أبى الحسن على بن شجاع العباسى المصرى بها فلما بلغت (والضحى) كبرت قال قرأت القرآن على الإمام ولى الله أبى القاسم ابن فيرة الشاطبى بمصر . فلما بلغت (والضحى) كبرت .

(ح) وقرأت القرآن على الإمام قاضى المسلمين أبى العباس أحمد ابن الحسين بن سليمان الدمشقى بها .

فلما بلغت (والضحى) كبرت قال قرأت القرآن على والدى المذكور بدمشق فلما بلغت (والضحى) كبرت قال قرأت القرآن على الإمام أبى محمد القاسم بن أحمد الأندلسى بدمشق فلما بلغت (والضحى) كبرت قال قرأت القرآن على الإمام أبى عبدالله محمد بن أيوب بن نوح الغافقى الأندلسى بها فلما بلغت (والضحى) كبرت قالا أعنى الشاطبى والغافقى هذا قرأنا القرآن على الإمام أبى الحسن على بن محمد بن هذيل بالأندلس فلما بلغنا (والضحى) كبرنا قال قرأت القرآن على الإمام أبى داود سليمان بن نجاح الأموى بالأندلس فلما بلغت (والضحى) كبرت قال قرأت القرآن على الإمام أبى عمرو عثمان بن سعيد الدانى بالأندلس فلما بلغت (والضحى) كبرت قال قرأت القرآن على أبى القاسم عبد العزيز بن جعفر الفارسى بمصر فلما بلغت (والضحى) كبرت قال قرأت القرآن على أبى بكر محمد بن الحسن النقاش ببغداد فلما بلغت (والضحى) كبرت قال قرأت القرآن على أبى ربيعة محمد بن اسحاق الربعى بمكة فلما بلغت (والضحى) كبرت قال قرأت القرآن على أبى الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن بزة البزى بمكة فلما بلغت (والضحى) كبرت قال قرأت القرآن على عكرمة ابن سليمان بمكة فلما بلغت (والضحى) كبرت .

(وأخبرنا) الحسن بن أحمد الدقاق الدمشقى قراءة عليه أنبأنا الشيخ

الإمام أبو اسحاق إبراهيم بن علي بن فضل الواسطي مشافهة أخبرنا الإمام شيخ الشيوخ أبو محمد بن عبد الوهاب بن علي البغدادي أخبرنا أبو العلاء الحسن بن أحمد الحافظ قراءة عليه قال أخبرنا أبو جعفر محمد بن الحسن بن محمد الحافظ الهمذاني بهمذان أنا أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز بن محمد الفارسي بهراة أنا أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن احمد بن يحيى الأنصاري أنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد .

(ح) وأخبرناه عاليا أبو علي بن أبي العباس بن هلال بقراءتي عليه بالجامع الأموي عن أبي الحسن علي بن أحمد السعدي أخبرنا أبو جعفر الصيدلاني في كتابه من أصبهان قال أخبرنا أبو الحسن بن أحمد الحداد أخبرنا أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد الصفار أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن بندار الشعار أخبرنا أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل قالا حدثنا أحمد بن أبي بزة البزي قال سمعت عكرمة بن سليمان يقول قرأت على إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين فلما بلغت (والضحى) قال لي كبر عند خاتمة كل سورة حتى تختم فإني قرأت على عبد الله بن كثير فلما بلغت (والضحى) قال كبر عند خاتمة كل سورة حتى تختم وأخبره أنه قرأ على مجاهد فأمره بذلك وأخبره مجاهد أن ابن عباس أمره بذلك وأخبره ابن عباس أن أبي ابن كعب أمره بذلك وأخبره أبي بن كعب أن النبي صلى الله عليه وسلم أمره بذلك ،وأخبرنا به أحسن من هذا أبو حفص عمر بن الحسن المراغي قراءة مني عليه قلت له أخبرك أبو الحسن بن البخاري سماعا أو إجازة أخبرنا عمر بن محمد بن طبرزد والدارقزي أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد القزاز أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن النقور أخبرنا أبو طاهر المخلص حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد .

(ح) وأخبرتنا الشيخة ست العرب بنت محمد بن على بن احمد بن عبد الواحد السعدية مشافهة ، أخبرنا جدى على بن احمد حضوراً من أبى القاسم بن الصفار أنا زاهر بن طاهر أنا أحمد بن الحسين الحافظ أنا ابو نصر ابن قتادة ثنا ابو عمرو بن مطر ثنا ابن صاعد ثنا أحمد بن أبى بزة فذكره .

هذا حديث جليل وقع لنا عاليا جداً بيننا وبين البزى فيه من طريق المخلص سبعة رجال رواه الحافظ أبو عمرو الدانى عن فارس بن أحمد حدثنا أبو الحسن المقرى .

حدثنا على بن محمد الحجازى حدثنا محمد بن عبد العزيز المكى المقرى الضرير ، حدثنا موسى ابن هارون ثنا البزى فذكره . ثم قال الدانى وهذا أتم حديث روى فى التكبير وأصح خبر جاء فيه وأخرجه الحاكم فى صحيحه المستدرك عن أبى يحيى محمد بن عبد الله بن يزيد الإمام بمكة عن محمد بن على ابن زيد الصائغ عن البزى وقال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجه البخارى ولا مسلم .

قال الحافظ أبو العلاء الهمدانى لم يرفع أحد التكبير إلا البزى فإن الروايات قـــد تظافرت عنه برفعه إلى النبى صلى الله عليه وسلم قال ورواه الناس فوقفوه على ابن عباس ومجاهد ثم ساق الروايات برفعه ومدارها كلها على البزى .

(قلت) وقد تكلم بعض أهل الحديث فى البزى وأظن ذلك من قبل رفعه له فضعفه أبو حاتم والعقيلى على أنه قد رواه عن البزى جماعة كثيرون وثقات معتبرون أحمد بن فرح وإسحاق الخزاعى والحسن بن الحباب والحسن بن محمد الحداد وأبو ربيعة وأبو معمر الجمحى ومحمد بن يونس الكديمى ومحمد بن زكريا المكى وأبو الفضل جعفر بن درستوية وزكريا ابن يحيى الساجى وأبو يحيى عبد الله بن محمد بن زكريا بن الحارث ابن أبى

ميسرة وأبو عمرو قنبل وأبو حبيب العباس بن أحمد البرتى ومحمد بن على الخطيب وأبو عبد الرحمن وأبو جعفر اللهبيان وموسى بن هارون ومحمد بن هارون ومضر بن محمد والوليد بن بنان ومحمد بن أحمد الشطوى وأبو حامد أحمد بن محمد بن موسى بن الصباح الخزاعى وإبراهيم بن محمد ابن الحسن وأبو بكر بن أبى عاصم النبيل وأحمد بن محمد بن مقاتل ومحمد ابن على بن زيد الصائغ ويحيى بن محمد بن صاعد والإمام الكبير إمام الأئمة أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة ، كما أخبرتنى الشيخة المعمرة أم محمد ست العرب بنت محمد بن على بن أحمد الصالحية مشافهة بمنزلها بالسفح ظاهر دمشق قالت أخبرنا جدى أبو الحسن على المذكور قراءة عليه وأنا حاضرة أنا عبدالله بن عمر بن أحمد بن الصفار فى كتابه أنا أبو القاسم الشحامى أنا أبو بكر الحافظ أنا أبو عبدالله الحافظ أخبرنى عبدالله بن محمد بن زياد العدل

﴿ ثنا ﴾ محمد بن إسحاق بن خزيمة قال سمعت أحمد بن محمد بن القاسم بن أبى بزة يقول سمعت عكرمة بن سليمان مولى شيبة يقول قرأت على اسماعيل بن عبد الله المكى فلما بلغت (والضحى) قال لى كبر حتى تختم فإنى قرأت على عبد الله بن كثير فأمرنى بذلك فذكره ثم قال ابن خزيمة رحمه الله إنى أنا خائف أن يكون قد أسقط ابن أبى بزة عكرمة بن سليمان من هذا الإسناد شبلا .

﴿ قلت ﴾ يعنى بين اسماعيل وابن كثير ولم يسقط واحد منهما شبلا فقد صحت قراءة اسماعيل على ابن كثير نفسه وعلى شبل وعلى معروف عن ابن كثير والله أعلم ، على أنه قد رواه محمد بن يونس الكديمى عن البزى عن عكرمة قال قرأت على اسماعيل بن عبد الله فلما بلغت (والضحى) قال كبر مع خاتمة كل سورة حتى تختم فإنى قرأت على شبل بن عباد وعلى

عبدالله ابن كثير فأمرانى بذلك وأخبرنى عبدالله بن كثير أنه قرأ على مجاهد فأمره بذلك وساقه حتى رفعه .

(ثم) روى الحافظ أبو عمرو بسنده عن موسى بن هارون قال قال البزى قال لى أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعى إن تركت التكبير فقد تركت سنة من سنن نبيك صلى الله عليه وسلم .

قال شيخنا الحافظ عماد الدين بن كثير وهذا يقتضى تصحيحه لهذا الحديث . وروى الحافظ أبو العلاء عن البزى قال دخلت على الشافعى إبراهيم بن محمد وكنت قد وقفت عن هذا الحديث فقال له بعض من عنده إن أبا الحسن لا يحدثنا بهذا الحديث فقال لى يا أبا الحسن والله لئن تركته لتتركن سنة نبيك ، قال وجاءنى رجل من أهل بغداد ومعه رجل عباسى وسألنى عن هذا الحديث فأبيت أن أحدثه إياه فقال والله لقد سمعناه من أحمد بن حنبل عن أبى بكر الأعين عنك فلو كان منكراً ما رواه وكان يجتنب المنكرات .

(قلت) إبراهيم بن محمد الشافعى هذا هو إبراهيم بن محمد بن العباس ابن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف وهو ابن عم الإمام محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع الشافعى مات سنة سبع ويقال سنة ثمان وثلاثين ومائتين وهو من أكبر أصحاب الإمام الشافعى المعدودين فى الآخذين عنه .

وأما الروايات الموقوفة عن ابن عباس ومجاهد فأسند أبو بكر ابن مجاهد والحافظ أبو عمرو الدانى وأبو القاسم بن الفحام والحافظ أبو العلاء عن أبى بكر الحميدى قال حدثنى إبراهيم بن أبى حية التميمى قال حدثنى حميد الأعرج عن مجاهد قال ختمت على عبد الله بن عباس تسع عشرة ختمة كلها يأمرنى أن أكبر فيها من (ألم نشرح) وفى رواية عن إبراهيم ابن أبى حية قرأت على حميد الأعرج فلما بلغت (والضحى) قال لى كبر إذا ختمت

كل سورة حتى تختم فإنى قرأت على مجاهد فأمرنى بذلك ورواه الدانى عن عبد الله بن زكريا بن الحارث بن أبى ميسرة قال حدثنى أبى قال قرأت على إبراهيم بن يحيى بن أبى حية فذكر مثله سواء ورواه ابن مجاهد عن الحميدى عن سفيان عن إبراهيم فأدخل بين الحميدى وإبراهيم سفيان قال الدانى وهو غلط والصواب عدم ذكر سفيان كما رواه غير واحد عن الحميدى عن إبراهيم وتقدم وأسند الحافظان عن شبل بن عباد قال رأيت ابن محيصن وابن كثير الدارى إذا بلغا (ألم نشرح) كبرا حتى يختما ويقولان رأينا مجاهداً فعل ذلك .

وذكر مجاهد أن ابن عباس كان يأمره بذلك . وأسند الحافظ أبو عمرو وأبو القاسم بن الفحام والحافظ أبو العلاء عن حنظلة بن أبى سفيان قال قرأت على عكرمة بن خالد المخزومى فلما بلغت (والضحى) قال هيها ، قلت وما تريد بهيها ؟ قال كبر فإنى رأيت مشايخنا ممن قرأ على ابن عباس يأمرهم بالتكبير إذا بلغوا (والضحى) وروى الحافظان وابن الفحام عن قنبل قال حدثنى أحمد بن عون القواس .

حدثنا عبد الحميد بن جريج عن مجاهد أنه كان يكبر من (والضحى — إلى — الحمد) وقال الحافظ أبو عمرو حدثنا أبو الفتح حدثنا عبد الباقى ابن الحسن المقرئ قال حدثنى جماعة عن الزينبى وابن الصباح عن قنبل وعن الحلوانى والجدى وابن شريح كلهم عن القواس عن عبد الحميد بن جريج عن مجاهد أنه كان يكبر من خاتمة (والضحى) إلى خاتمة (قل أعوذ برب الناس) وإذا ختمها قطع التكبير .

وقال ابن مجاهد حدثنى عبد الله بن سليمان حدثنى يعقوب بن سفيان ثنا الحميدى قال ثنا غير واحد عن ابن جريج عن حميد عن مجاهد أنه كان يكبر من خاتمة والضحى) إلى خاتمة (قل أعوذ برب الناس) وإذا ختمها قطع التكبير . وأسند

الدانى أيضا عن سفيان بن عيينة قال رأيت حميداً الأعرج يقرأ والناس حوله فإذا بلغ (والضحى) كبر إذا ختم كل سورة حتى يختم .

ورواه ابن مجاهد وغيره عن سفيان . وروى الحافظ أبو العلاء عن على رضى الله عنه أنه كان يقول إذا قرأت القرآن فبلغت بين المفصل فاحمد الله وكبر بين كل سورتين وفى رواية فتابع بين المفصل فى السور القصار واحمد الله وكبر بين كل سورتين وأما اختلاف أهل الأداء فى ذلك فإنهم أجمعوا على الأخذ به للبزى .

واختلفوا عن قنبل فالجمهور من المغاربة على عدم التكبير له كسائر القراء وهو الذى فى التيسير والكافى والعنوان والتذكرة والتبصرة وتلخيص العبارات والهادى والإرشاد لأبى الطيب بن غلبون حتى قال فيه ولم يفعل هذا قنبل ولا غيره من القراء أعنى التكبير .

وروى التكبير عن قنبل الجمهور من العراقيين وبعض المغاربة وهو الذى فى الجا والمستنير والوجيز والإرشاد والكفاية لأبى العز والمبهج والكفاية فى ... يص أبى معشر وفى الغاية لأبى العلاء من طريق ابن مجاهد وفى الهداية قرأت لقنبل بوجهين وكذلك ذكر الوجهين أبو القاسم الشاطبى والصفراوى وذكره ايضا الدانى فى غير التيسير فقال فى المفردات وقد قرأت لقنبل بالتكبير وحده من غير طريق ابن مجاهد.

ثم اختلف هؤلاء الراوون للتكبير عن المذكورين فى ابتداء التكبير وانتهائه وصيغته بناء منهم على أن التكبير هو لأول السورة أو لآخرها وهذا ينبنى على سبب التكبير ما هو كما تقدم ، أما ابتداؤه فروى جمهورهم التكبير من أول سورة (ألم نشرح) أو من آخر سورة (والضحى) على خلاف بينهم فى العبارة ينبنى على ما قدمنا وينبنى عليها ما يأتى فمن نص

على التكبير من آخر (والضحى) صاحب التيسير لم يقطع فيه بسواه وكذلك شيخه أبو الحسن بن غلبون صاحب التذكرة لم يذكر غيره وكذا والده وأبو الطيب فى إرشاده وكذلك صاحب العنوان وصاحب الكافى وصاحب الهداية وصاحب الهادى وأبو على بن بليمة وأبو محمد مكى وأبو معشر الطبرى أبو محمد سبط الخياط فى مبهجه من غـــير طريق الشنبوذى وأبو القاسم الهذلى وممن نص عليه من أول (ألم نشرح) صاحب التجريد من قراءته على غير الفارسى والمالكى وأبو العز فى إرشاده وكفايته من غير طريق من رواه من أول (والضحى) كما سيأتى .

وكذلك صاحب الجامع وصاحب المستنير والحافظ أبو العلاء وغيرهم من العراقيين ممن لم يرو التكبير من أول (والضحى) إذ هم فى التكبير بين من صرح به من أول (ألم نشرح) وبين من صرح به من أول (والضحى) كما سنذكره ولم يصرح أحـد بآخر الضحى كما صرح به من قدمنا من أئمة المغاربة وغيرهم وروى الآخرون من أهـــل الأداء التكبير من أول (والضحى) وهو الذى فى الروضة لأبى على البغدادى وبه قرأ صاحب التجريد على الفارسى والمالكى وبه قطع صاحب الجامع إلا من طريق ابن فرح هبة الله عن أبى ربيعة كلاهما عن البزى وإلا من طريق نظيف عن قنبل وليس ذلك من طرقنا وبذلك قطع الحافظ أبو العلاء للبزى ولقنبل من طريق ابن مجاهد وفى إرشاد أبى العز من طريق النقاش عن أبى ربيعة وقال فى كفايته روى البزى وابن فليح والحمامى والقطان عن زيد وبكار عن ابن مجاهد عن قنبل وابن شنبوذ وابن الصباح وابن عبد الرزاق ونظيف يعنى عن قنبل أن التكبير من أول سورة والضحى قال والباقون يعنى من أصحاب ابن كثير يكبرون من أول (ألم نشرح) .

وقال فى المستنير قرأت على شيخنا أبى على الشرمقانى عن ابن فليح

وابن ذؤابة عن اللهبيين وطرق الحمامى عن البزى وعلى شيخنا أبى على العطار رحمهما الله عن جميع ما قرأ به على أبى إسحاق لابن كثير وعلى ابن العلاف للخزاعى وعلى الحمامى عن النقاش وهبة الله عن اللهبى وعلى ابن الفحام عن ابن فرح وعلى أبى الحسن الخياط عن البزى وعن نظيف عن قنبل وعلى أبى الحسن بن طلحة لقنبل وعلى الشيخ أبى الفتح الواسطى لقنبل بالتكبير من أول سورة والضحى قال وقرأت عمن بقى من روايات ابن كثير وطرقه على شيوخى بالتكبير من أول (ألم نشرح) .

وذكره فى المنهج من رواية أبى الفرج الشنبوذى فقط يعنى من روايتى البزى وقنبل ثم قال لأن الكارزينى حكى أنه لما قرأ عليه لابن كثير ختم سورة والليل وسكت ثم قال ثم قرأت بالتكبير من أول (والضحى) وهو الذى قرأ به الدانى على الفارسى عن النقاش عن أبى ربيعة عن البزى كما ذكره فى جامع البيان وغيره إلا أنه لم يختره واختاره أن يكون من آخر الضحى كما سنذكره ولذلك لما أشار إليه فى التيسير آخراً رده بقوله والأحاديث الواردة عن المكيين بالتكبير دالة على ما ابتدأنا به لأن فيها مع وهى تدل على الصحة والإجماع . انتهى .

﴿ ولم يرو ﴾ أحد التكبير من آخر والليل كما ذكروه من آخر والضحى ومن ذكره كذلك فإنما أراد كونه من أول الضحى ولا أعلم أحداً صرح بهذا اللفظ إلا الهذلى فى كامله تبعا للخزاعى فى المنتهى وإلا الشاطبى حيث قال :

وقال به البزى من آخر الضحى   وبعض له من آخر الليل وصلا

ولما رأى بعض الشراح قوله هذا مشكلا قال مراده بالآخر فى الموضعين أول السورتين أى أول ألم نشرح وأول والضحى وهذا فيه نظر

لأنه يكون بذلك مهملا رواية من رواه من آخر والضحى وهو الذى فى التيسير والظاهر أنه سوى بين الأول والآخر فى ذلك وارتكب فى ذلك المجاز وأخذ باللازم فى الجواز وإلا فالقول بأنه من آخر الليل حقيقة لم يقل به أحد . قال الشراح قول الشاطبى وبعض له أى للبزى وصل التكبير من آخر سورة والليل يعنى من أول الضحى . قال أبو شامة هذا الوجه من زيادات هذه القصيدة وهو قول صاحب الروضة قال وروى البزى التكبير من أول سورة والضحى انتهى .

وأما الهذلى فإنه قال ابن الصباح وابن بقرة يكبران من خاتمة والليل .

(قلت) ابن الصباح هذا هو محمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن الصباح وابن بقرة هو أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن هارون المكيان مشهوران من أصحاب قنبل وهما ممن روى التكبير من أول الضحى كما نص عليه ابن سوار وأبو العز وغيرهما وهذا الذى ذكروه من أن المراد بآخر الليل هو أول الضحى متعين إذ التكبير إنما هو ناشىء عن النصوص المتقدمة والنصوص المتقدمة دائرة بين ذكر الضحى وأول ألم نشرح لم يذكر فى شيء منها والليل فعلم أن المقصود بذكر آخر والليل هو أول الضحى كما حمله شراح كلام الشاطبى . وهو الصواب بلا شك والله أعلم .

وأما انتهاء التكبير فقد اختلفوا فيه أيضاً فذهب الجمهور من المغاربة وبعض المشارقة وغيرهم إلى أن انتهاء التكبير آخر سورة الناس .

وذهب الآخرون وهم جمهور المشارقة إلى أن انتهاءه أول سورة الناس ولا يكبر فى آخر الناس والوجهان مبنيان على أصل وهو أن التكبير هل هو لأول السور أم لآخرها ؟ فمن ذهب إلى أنه لأول السورة لم يكبر فى آخر الناس سواء كان ابتداء التكبير عنده من أول ألم نشرح أو من

أول الضحى من جميع من ذكرنا أعنى الذين نصوا على التكبير من أول إحدى السورتين المذكورتين ومن جعل الابتداء من آخر الضحى كبر فى آخر الناس من جميع من ذكرنا أعنى الذين نصوا على التكبير من آخر الضحى . هذا هو فصل النزاع فى هذه المسألة .

ومن وجد فى كلامه خلاف ذلك فإنما هو بناء على غير أصل أو مراده غير ظاهره ولذلك اختلف فى ترجيح كل من الوجهين فقال الحافظ أبو عمرو . والتكبير من آخر والضحى بخلاف مايذهب إليه قوم من أهل الأداء من أنه من أولها لما فى حديث موسى بن هارون عن البزى عن عكرمة عن إسماعيل عن ابن كثير من قوله : فلما ختمت والضحى قال لى كبر ولما فى حديث شبل عن ابن كثير أنه كان إذا بلغ ألم نشرح كبر ولما فى حديث مجاهد عن ابن عباس أنه كان يأمره بالتكبير من (ألم نشرح لك) قال وانقطاع التكبير أيضاً فى آخر سورة الناس بخلاف ما يأخذه به بعض أهل الأداء من انقطاعه فى أولها بعد انقضاء سورة الفلق لما فى حديث الحسن بن محمد عن شبل عن ابن كثير أنه كان إذا بلغ ألم نشرح كبر حتى يختم .

ولما فى حديث ابن جريج عن مجاهد أنه يكبر من والضحى إلى الحمد ومن خاتمة والضحى إلى خاتمة (قل أعوذ برب الناس) ولما فى غير ما حديث عن حميد بن قيس وغيره من أنه كان إذا بلغ والضحى كبر إذا ختم كل سورة حتى يختم انتهى .

فانظر كيف اختار التكبير آخر الناس لكونه يختار التكبير من آخر الضحى وكذلك قال كل من قال بقوله إن التكبير من آخر الضحى كشيخه أبى الحسن بن غلبون وأبيه أبى الطيب ومكى وابن شريح والمهدوى وابن طاهر بن خلف وشيخه عبد الجبار وابن سفيان وغيرهم وهو ظاهر

النصوص المذكورة كما ذكر الدانى إلا أن استدلاله لذلك برواية شبل عن ابن كثير فيه ليس بظاهر والله أعلم .

وقال الحافظ أبو العلاء كبر البزى وابن فليح . وابن مجاهد عن قنبل من فاتحة والضحى وفواتح ما بعدها من السور إلى سورة الناس وكبر العمرى والزينبى والسوسى من فاتحة ألم نشرح إلى خاتمة الناس . وأجمعوا على ترك التكبير بين الناس والفاتحة إلا ما رواه بكار عن ابن مجاهد من إثباته بينهما .

وانظر كيف قطع بعدم التكبير فى آخر الناس لكونه جعل التكبير من أول والضحى ومن أول (ألم نشرح) وكذلك قال كل من قال بقوله كشيخه أبى العز القلانسى وكأبى الحسن الخياط وأبى على البغدادى وأبى محمد سبط الخياط فى غير المبهج وغيرهم .

(قلت) والمذهبان صحيحان ظاهران لايخرجان عن النصوص المتقدمة.

وأما قول أبى شامة إن فيه مذهباً ثالثاً وهو أن التكبير ذكر مشروع بين كل سورتين فلا أعلم أحداً ذهب إليه صريحاً وإن كان أخذه من لازم قول من قطعه عن السورتين أو وصله بهما فإن ذلك يتخرج على كل من المذهبين كما نبينه فى حكم الإتيان به من الفصل الثالث الآتى ولو كان أحد ذهب إلى ما ذكره أبو شامة لكان التكبير على مذهبه ساقطا إذا قطعت القراءة على آخر سورة أو استؤنفت سورة وقتاً ما ولا قائل بذلك بل لا يجوز فى رواية من يكبر كما سيأتى إيضاحه فى التنبيه التاسع من الفصل الثالث والله أعلم .

﴿ تنبيه ﴾ قول الشاطبى رحمه الله إذا كبروا فى آخر الناس مع قوله وبعض له من آخر الليل على ما تقرر من أن المراد بآخر الليل أول الضحى

يقتضى أن يكون ابتداء التكبير من أول الضحى وانتهاؤه آخر الناس ـ وهو مشكل لما تأصل بل هو ظاهر المخالفة لما رواه فإن هذا الوجه وهو التكبير من أول الضحى هو من زياداته على التيسير وهو من الروضة لأبى على كما نص عليه أبو شامة والذى نص عليه صاحب الروضة أن قال روى البزى التكبير من أول سورة والضحى إلى خاتمة الناس ولفظه الله أكبر تابعه الزينبى عن قنبل فى لفظ التكبير وخالفه فى الابتداء فكبر من أول سورة ألم نشرح قال ولم يختلفوا أنه منقطع مع خاتمة والناس انتهى بحروفه.

فهذا الذى أخذ الشاطبى التكبير من روايته قطع بمنعه من آخر الناس فتعين حمل كلام الشاطبى على تخصيص التكبير آخر الناس بمن قال به من آخر والضحى كما هو مذهب صاحب التيسير وغيره .

ويكون معنى قوله إذا كبروا فى آخر الناس أى إذا كبر من يقول بالتكبير فى آخر الناس يعنى الذين قالوا به من آخر والضحى أو يكون المعنى من يكبر فى آخر الناس يردف التكبير مع قراءة سورة الحمد قراءة أول البقرة حتى يصل إلى المفلحون أى أن هذا الإرداف مخصوص عن تكبير آخر الناس كما سيأتى .

ولولا قول صاحب الروضة ولم يختلفوا أنه منقطع أى منحذف مع خاتمة الناس لكان لمن يتشبث بقوله أولا إلى خاتمة الناس منزع فعلم بذلك أن المراد بخاتمة الناس آخر القرآن أى حتى يختم وهو صريح قول شبل عن ابن كثير أنه كان إذا بلغ ألم نشرح كبر حتى يختم وكذا قول صاحب التجريد إلى خاتمة الناس لا يريد أن التكبير فى آخرها بدليل قوله بعد ذلك إنك تقف فى آخر كل سورة وتبتدى بالتكبير منفصلا فإن هذا لا يجوز فى آخر الناس كما سنبينه .

وكذا أراد ابن مؤمن فى الكنز حيث قال التكبير من أول سورة والضحى إلى آخر سورة الناس بدليل قوله بعد ذلك ورواه بكار عن قنبل فى آخر سورة الناس والله أعلم .

وأما قول الهذلى الباقون يكبرون من خاتمة والضحى إلى أول قل أعوذ برب الناس فى قول ابن هاشم قال وفى قول غيره إلى خاتمة قل أعوذ برب الناس فان فيه تجوزاً أيضا وصوابه أن يقول فى قول ابن هاشم من أول والضحى إلى أول قل أعوذ برب الناس وابن هاشم هذا هو أبو العباس أحمد بن على بن هاشم المصرى المعروف بتاج الأئمة أستاذ القراآت وشيخها بالديار المصرية وهو شيخ الهذلى وشيخ ابن شريح وأبى القاسم ابن الفحام . وقرأ قراءة ابن كثير على أصحاب أصحاب ابن مجاهد كالحمامى وعلى بن محمد بن عبد الله الحذاء ومذهبهم ابتداء التكبير من أول والضحى وانتهاؤه أول الناس كما نص عليه أصحابهم العارفون بمذهبهم .

ولولا صحة طرق ابن هاشم عندنا على ماذكرنا لقلنا لعل الهذلى أراد بآخر الضحى أول ألم نشرح .

﴿ فالحاصل ﴾ أن من ابتدأ بالتكبير من أول الضحى أو ألم نشرح قطعه أول الناس ومن ابتدأ به فى آخر الضحى قطعه آخر الناس لا نعلم أحداً خالف هذا مخالفة صريحة لا تحتمل التأويل إلا ما انفرد به أبو العز فى كفايته عن بكار عن ابن مجاهد عن قنبل من التكبير من أول الضحى مع التكبير بين الناس والفاتحة وتبعه على ذلك الحافظ أبو العلاء فروى ذلك عنه وهو وهم بلا شك ولعله سبق قلم من أول ألم نشرح إلى أول الضحى لأن أبا العز نفسه ذكره على الصواب فى إرشاده فجعل له التكبير من أول ألم نشرح وكذلك أبو الحسن الخياط أكبر من أخذ عن أصحاب بكار .

وإذا ثبت أن الصواب من أول ألم نشرح فيحتمل أن يكون المراد آخر الضحى . وعبر عن آخر والضحى بأول ألم نشرح كما رواه غيره ويحتمل أن يكون لحظ أن للسورة حظا من التكبير أولها وآخرها وقد يتعدى هذا إلى والضحى إن ثبت وقد عرفتك ما فيه على أن طريق بكار عن ابن مجاهد ليست من طرقنا فليعلم . قال أبو شامة .

﴿ فان قلت ﴾ فما وجه من كبر من أول والضحى وكبر آخر الناس ؟ قلت أعطى السورة حكم ماقبلها من السور إذ كل سورة منها بين تكبيرتين وليس التكبير فى آخر الناس لأجل الفاتحة لأن الختمة قد انقضت ولو كان للفاتحة لشرع التكبير بين الفاتحة والبقرة لهؤلاء لأن التكبير للختم لا لافتتاح أول القرآن .

﴿ تتمة ﴾ وقع فى كلام السخاوى فى شرحه مانصه وذكر أبو الحسن ابن غلبون ومكى وابن شريح والمهدوى التكبير عن البزى من أول والضحى وعن قنبل من أول ألم نشرح انتهى .

وتبعه على نقل ذلك عن مكى أبو شامة والذى رأيته فى تذكرة أبى الحسن بن غلبون يكبر من خاتمة والضحى إلى آخر القرآن فاذا قرأ (قل أعوذ برب الناس) كبر وفى التبصرة لمكى يكبر من خاتمة والضحى إلى آخر القرآن مع خاتمة كل سورة وكذلك إذا قرأ (قل أعوذ برب الناس) فانه يكبر وفى الكافى لابن شريح فاذا ختمها أى الضحى كبر وبسمل بعد آخر كل سورة إلى أن يختم القرآن . وفى الهداية للمهدوى يكبر من خاتمة والضحى إلى آخر القرآن ولم أر فى كلام أحد منهم تكبيراً من أول الضحى فليعلم ذلك .

﴿ فهذا ﴾ ما ثبت عندنا عن ابن كثير فى الابتداء بالتكبير ومأينتهى

اليه وأما ما ورد عن السوسى فان الحافظ أبا العلاء قطع له بالتكبير من فاتحة ألم نشرح إلى خاتمة الناس وجها واحدا وقطع له به صاحب التجريد من طريق ابن حبش وقرأنا بذلك من طريقه .

وروى سائر الرواة عنه ترك التكبير كالجماعة وقدمنا أول الفصل ما كان يأخذ به الخبازى وابن حبش من التكبير لجميع القراء وما حكى عن أبى الفضل الخزاعى وغيره من التكبير فى أول كل سورة من جميع القرآن ،

﴿ وأما حكمه فى الصلاة ﴾ وإن كان أكثر القراء لم يتعرضوا لذلك لعدم تعلقهم به فإنا لما رأينا بعض أئمتنا قد تعرض إلى ذلك كالحافظ أبى عمرو الدانى والامام أبى العلاء الهمدانى والاستاذ أبى القاسم بن الفحام والعلامة أبى الحسن السخاوى والمجتهد أبى القاسم الدمشقى المعروف أبى شامة وغيرهم تعرضوا لذكره فى كتبهم ورووا فى ذلك اخبارا عن سلف القراء والفقهاء لم نجد بدا من ذكره على عادتنا فى ذكر ما يحتاج إليه المقرىء وغيره مما يتعلق بالقراآت :

(أخبرنى) الامام الحافظ أبو بكر محمد بن عبد الله بقراءتى عليه .

اخبرنا محمد بن على بن ابى القاسم الوراق قراءة عليه سنة ثمان عشرة وسبعمائة .

أخبرنا عبد الصمد بن أبى الجيش . أخبرنا محمد بن أبى الفرج الموصلى أخبرنا يحيى بن سعدون القرطبى .

أخبرنا عبد الرحمن بن أبى بكر القرشى الصقلى . قال حدثنا عبد الباقى يعنى ابن فارس بن أحمد . حدثنا أبو أحمد يعنى السامرى . حدثنا أبو الحسن على بن الرقى قال حدثنى قنبل بن عبد الرحمن حدثنا أحمد بن محمد بن عون

القوس . حدثنا عبد الحميد بن جريج عن مجاهد أنه كان يكبر من والضحى إلى الحمد لله .

قال ابن جريج فأرى أن يفعله الرجل إماما كان أو غير إمام رواه الحافظ أبو عمرو عن أبى الفتح فارس عن أبى أحمد بلفظه سواء .

وقال الحافظ أبو عمرو : حدثنا أبو الفتح . حدثنا عبد الله يعنى السامرى . حدثنا أحمد يعنى أحمد بن مجاهد . حدثنا عبد الله يعنى أبا بكر ابن أبى داود السجستانى . حدثنا يعقوب يعنى ابن سفيان الفسوى الحافظ حدثنا الحميدى سألت سفيان يعنى ابن عيينة قلت يا أبا محمد رأيت شيئاً ربما فعله الناس عندنا يكبر القارىء فى شهر رمضان إذا ختم يعنى فى الصلاة فقال رأيت صدقة بن عبد الله بن كثير يؤم الناس منذ أكثر من سبعين سنة فكان إذا ختم القرآن كبر .

وبه عن الحميدى قال حدثنا محمد بن عمر بن عيسى أن أباه أخبره أنه قرأ بالناس فى شهر رمضان فأمره ابن جريج أن يكبر من والضحى حتى يختم .

وبه عن الحميدى قال سمعت عمر بن سهل شيخنا من أهل مكة يقول رأيت عمر بن عيسى صلى بنا فى شهر رمضان فكبر من والضحى فأنكر بعض الناس عليه فقال أمرنى به ابن جريج فسألنا ابن جريج فقال أنا أمرته . وقال الشيخ أبو الحسن السخاوى وروى بعض علمائنا الذين اتصلت قراءتنا بهم بإسناده عن أبى محمد الحسن بن محمد بن عبيد الله ابن أبى يزيد القرشى قال صليت بالناس خلف المقام بالمسجد الحرام فى التراويح فى شهر رمضان فلما كانت ليلة الختمة كبرت من خاتمة الضحى إلى آخر القرآن فى الصلاة فلما سلمت التفت وإذا بأبى عبد الله محمد

ابن إدريس الشافعى قد صلى ورائى فلما بصر بى قال لى أحسنت أصبت السنة .

(قلت) أظن هذا الذى عناه السخاوى ببعض علمائنا هو والله أعلم .
أما الإمام أبو بكر بن مجاهد فإنه رواه عن أبى محمد مضر بن محمد ابن خالد الضبى عن حامد بن يحيى بن هانىء البلخى نزيل طرسوس عن الحسن ابن محمد بن عبيد الله بن أبى يزيد القرشى المكى المقرى الإمام بالمسجد الحرام وصاحب شبل بن عباد والله أعلم .

وأما الأستاذ أبو على الأهوازى فانه رواه عن أبى الفرج محمد بن أحمد ابن ابراهيم الشنبوذى عن ابن شنبوذ عن مضر فذكره وقد تقدم ما أسنده الدانى عن البزى عن الإمام الشافعى إن تركت التكبير فقد تركت سنة من سنن نبيك صلى الله عليه وسلم وبالإسناد المتقدم آنفاً إلى قنبل قال وأخبرنى ابن المقرى قال سمعت ابن الشهيد الحجبى يكبر خلف المقـــام فى شهر رمضان .

قال قنبل وأخبرنى يعنى ابن المقرى فقال لى ابن الشهيد الحجبى أو بعض الحجبة ابن الشهيد أو ابن بقية شك فى أحدهما .

وبه قال قنبل أخبرنى أحمد بن محمد بن عون القواس قال سمعت ابن الشهيد الحجبى يكبر خلف المقام فى شهر رمضان .

قال قنبل وأخبرنى ركين بن الحصيب مولى الجبيريين قال سمعت ابن الشهيد الحجبى يكبر خلف المقام فى شهر رمضان حين ختم من والضحى يعنى فى صلاة التراويح .

ورواه الحافظ أبو عمرو عن قنبل بإسناده المتقدم آنفاً .

وقال الإمام المحقق المجمع على تقدمه أبو الحسن على بن جعفر بن محمد السعيدى الرازى ثم الشيرازى فى آخر كتابه تبصرة البيان فى القرا آت الثمان ما هذا نصه : ابن كثير يكبر من خاتمة والضحى إلى آخر القرآن واختلف عنه فى لفظ التكبير فكبر قنبل (الله أكبر) والبزى (لا إله إلا الله والله أكبر) يسكت فى آخر السورة ويصل التكبير بالتسمية فى الصلاة وغيرها .

قال الأستاذ الزاهد أبو الحسن على بن أحمد النيسابورى إمام القراء فى عصره بخراسان فى كتابه الإرشاد فى القرا آت الأربع عشرة والمستحب للمكبر فى الصلاة على مذهب ابن كثير التهليل وهو (لا إله إلا الله والله أكبر) لئلا يلتبس بتكبيرة الركوع . فقد ثبت التكبير فى الصلاة عن أهل مكة فقهائهم وقرائهم وناهيك بالإمام الشافعى وسفيان بن عيينة وابن جريج وابن كثير وغيرهم .

وأما غيرهم فلم نجد عنهم فى ذلك نصاً حتى أصحاب الشافعى مع ثبوته عن إمامهم لم أجد لأحد منهم نصاً فيه فى شىء من كتبهم المبسوطة ولا المطولة الموضوعة للفقه وإنما ذكره استطراداً الإمام أبو الحسن السخاوى والإمام أبو إسحاق الجعبرى وكلاهما من أئمة الشافعية والعلامة أبو شامة وهو من أكبر أصحاب الشافعى الذين كان يفتى بقولهم فى عصرهم بالشام بل هو ممن وصل إلى رتبة الاجتهاد وحاز وجمع من أنواع العلوم ما لم يجمعه غيره . وحاز خصوصاً فى علوم الحديث والقرا آت والفقه والأصول .

ولقد حدثنى من لفظه شيخنا الإمام حافظ الإسلام أبو الفداء اسماعيل ابن عمر بن كثير الشافعى قال حدثنى شيخنا الإمام العلامة أبو إسحاق إبراهيم بن العلامة تاج الدين عبد الرحمن بن إبراهيم الفزارى شيخ الشافعية وابن شيخهم قال سمعت والدى يقول عجبت لأبى شامة كيف قلد الشافعى (نعم) بلغنا عن شيخ الشافعية وزاهدهم وورعهم فى عصرنا الإمام العلامة

الخطيب أبى الثناء محمود بن محمد بن جملة الإمام والخطيب بالجامع الأموى بدمشق الذى لم تر عيناى مثله رحمه الله أنه كان يفتى به وربما عمل به فى التراويح فى شهر رمضان ورأيت أنا غير واحد من شيوخنا يعمل به ويأمر من يعمل به فى صلاة التراويح وفى الإحياء فى ليالى رمضان حتى كان بعضهم إذا وصل فى الإحياء إلى الضحى قام بما بقى من القرآن فى ركعة واحدة يكبر أثر كل سورة فإذا انتهى إلى (قل أعوذ برب الناس) كبر فى آخرها ثم يكبر ثانيا للركوع وإذا قام فى الركعة الثانية قرأ الفاتحة وما تيسر من أول البقرة . وفعلت أنا كذلك مرات لما كنت أقوم بالإحياء إماما بدمشق ومصر .

وأما من كان يكبر فى صلاة التراويح فإنهم يكبرون أثر كل سورة ثم يكبرون للركوع وذلك إذا آثر التكبير آخر السورة ومنهم من كان إذا قرأ الفاتحة وأراد الشروع فى السورة كبر وبسمل وابتدأ السورة . وختم مرة صبى فى التراويح فكبر على العادة فأنكر عليه بعض اصحابنا الشافعية فرأيت صاحبنا الشيخ الإمام زين الدين عمر بن مسلم القرشى رحمه الله بعد ذلك فى الجامع الأموى وهو ينكر على ذلك المنكر ويشنع عليه ويذكر قول الشافعى الذى حكاه السخاوى وابو شامة ويقول رحم الله الخطيب ابن جملة لقد كان عالما متيقظا متحريا . ثم رأيت كتاب الوسيط تأليف الإمام الكبير شيخ الإسلام ابى الفضل عبد الرحمن بن احمد الرازى الشافعى رحمه الله وفيه ما هو نص على التكبير فى الصلاة كما سيأتى لفظه فى الفصل بعد هذا فى صيغة التكبير .

والقصد انى تتبعت كلام الفقهاء من اصحابنا فلم أر لهم نصاً فى غير ما ذكرت وكذلك لم أر للحنفية ولا للمالكية وأما الحنابلة فقال الفقيه

التكبير أبو عبد الله محمد بن مفلح فى كتاب الفروع له وهل يكبر لختمة من الضحى أو ألم نشرح آخر كل سورة فيه روايتان ولم تستحبه الحنابلة لقراءة غير ابن كثير وقيل ويهلل انتهى .

(قلت) ولما من الله تعالى على بالمجاورة بمكة ودخل شهر رمضان فلم أر أحداً ممن صلى التراويح بالمسجد الحرام إلا يكبر من الضحى عند الختم فعلمت انها سنة باقية فيهم إلى اليوم والله أعلم .

ثم العجب ممن ينكر التكبير بعد ثبوته عن النبى صلى الله عليه وسلم وعن أصحابه والتابعين وغيرهم ويجيز ماينكر فى صلوات غير ثابتة وقد نص على استحباب صلاة التسبيح غير واحد من أئمة العلم كابن المبارك وغيره مع أن أكثر الحفاظ لا يثبتون حديثها فقال القاضى الحسين وصاحب التهذيب والتتمة والرويانى فى أواخر كتاب الجنائز من كتاب البحر يستحب صلاة التسبيح للحديث الوارد وذكرها أيضا صاحب المنية فى الفتاوى من الحنفية وقال صدر القضاة فى شرحه للجامع الصغير فى مسألة ويكره التكرار وعد الآى وما روى من الأحاديث أن من قرأ فى الصلاة الإخلاص كذا مرة ونحوه فلم يصححها الثقات أما صلاة التسبيح فقد أوردها الثقات وهى صلاة مباركة وفيها ثواب عظيم ومنافع كثيرة ورواها العباس وابنه وعبد الله بن عمرو .

(قلت) وقد اختلف كلام النووى فى استحبابها فمنع فى شرح المهذب والتحقيق ، وقال فى تهذيب الأسماء واللغات فى الكلام على سبح .

وأما صلاة التسبيح المعروفة فسميت بذلك لكثرة التسبيح فيها خلاف العادة فى غيرها وقد جاء فيها حديث حسن فى كتاب الترمذى وغيره وذكرها المحاملى وصاحب التتمة وغيرهما من أصحابنا وهى سنة حسنة انتهى .

الفصل الثالث فى صيغته وحكم الإتيان به وسببه

أما صيغته فلم يختلف عن أحد ممن أثبته أن لفظه (الله أكبر) ولكن اختلف عن البزى وعمن رواه من قنبل فى الزيادة عليه .

فأما البزى فروى الجمهور عنه هذا اللفظ بعينه من غير زيادة ولا نقص فيقول (الله أكبر) (بسم الله الرحمن الرحيم) والضحى أو ألم نشرح وهو الذى قطع به فى الكافى والهادى والهداية والتلخيصين والعنوان والتذكرة وهو الذى قرأ به وأخذ صاحب التبصره وهو الذى قطع به ايضاً فى المبهج وفى التيسير من طريق ابى ربيعة وبه قرأ على ابى القاسم الفارسى عن قراءته بذلك على النقاش عنه وعلى ابى الحسن وعلى ابى الفتح عن قراءته بذلك عن السامرى فى رواية البزى وهو الذى لم يذكر العراقيون قاطبة سواه من طرق ابى ربيعة كلها سوى طريق هبة الله عنه .

وروى الآخرون عنه التهليل من قبل التكبير ولفظه (لا إله إلا الله والله أكبر) .

وهذه طريق ابن الحباب عنه من جميع طرقه وهو طريق هبة الله عن ابى ربيعة وابن فرح ايضاً عن البزى وبه قرأ الدانى على ابى الفتح فارس عن قراءته على عبد الباقى وعلى ابى الفرج النجار اعنى من طريق ابن الحباب وهو وجه صحيح ثابت عن البزى بالنص كما أخبرنا أحمد بن الحسن المصرى بقراءتى عليه .

أخبرنا عبد العزيز بن عبد الرحمن التونسى . اخبرنا محمد بن محمد البلنسى عن محمد بن أحمد المرسى . أخبرنا والدى عن عثمان بن سعيد الحافظ حدثنا فارس بن أحمد أخبرنا عبد الباقى بن الحسن .

حدثنا أحمد بن سالم الختلى وأحمد بن صالح قالا حدثنا الحسن ابن الحباب قال سألت البزى عن التكبير كيف هو فقال (لا إله إلا الله والله أكبر) وقال الحافظ ابو عمرو وابن الحباب : هذا من الإتقان والضبط وصدق اللهجة بمكان لا يجهله أحد من علماء هذه الصنعة انتهى على ان ابن الحباب لم ينفرد بذلك فقال الإمام الكبير الولى ابو الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازى فى كتابه الوسيط فى العشر لم ينفرد به يعنى ابن الحباب بل حدثنيه ابو عبد الله اللالكى عن الشذائى عن ابن مجاهد وبه كان يأخذ ابن الشارب عن الزينبى وهبة الله عن ابى ربيعة وابن فرح عن البزى قال وقد رأيت المشايخ يؤثرون ذلك فى الصلاة فرقا بينها وبين تكبير الركوع انتهى .

وقد تقدم قريبا قول الإمام ابى الحسن السعيدى إنه رواه البزى يعنى من جميع طرقه التى ذكرها له وقد ذكر له طريق ابى ربيعة والخزاعى كلاهما عنه .

وقد روى النسائى فى سننه الكبرى بإسناد صحيح عن الأغر قال أشهد على ابى هريرة وابى سعيد انهما شهدا على النبى صلى الله عليه وسلم وأنا اشهد عليهما انه قال « إن العبد إذا قال لا إله إلا الله والله أكبر صدقه ربه » .

ثم اختلف هؤلاء الآخذون بالتهليل مع التكبير من ابن الحباب فرواه جمهورهم كذلك باللفظ المتقدم وزاد بعضهم على ذلك لفظ ولله الحمد فقالوا (لا إله إلا الله والله أكبر ولله الحمد) ثم يبسملون وهذه طريق ابى طاهر عبد الواحد بن ابى هاشم عن ابن الحباب وذكره ابو القاسم الهذلى من طريق عبد الواحد المذكور عن ابن الحباب ومن طريق ابن فرح أيضاً عن البزى .

وكذا رواه الغضائرى عن ابن فرح عن البزى وابن الصباح عن قنبل وكذا ذكره ابو الفضل الرازى وقال فى كتاب الوسيط وقد حكى لنا على ابن أحمد يعنى الأستاذ أبا الحسن الحمامى عن زيد وهو أبو القاسم زيد بن على الكوفى عن ابن فرح عن البزى التهليل قبلها والتحميد بعدها بلفظة (لا إله إلا الله والله أكبر ولله الحمد) بمقتضى قول على رضى الله عنه انتهى، ورواه الخزاعى ايضاً وأبو الكرم عن ابن الصباح عن قنبل ورواه ايضاً الخزاعى فى كتابه المنتهى عن ابن الصباح عن أبى ربيعة عن البزى .

(قلت) يشير الرازى إلى مارواه الحافظ أبو العلاء الهمدانى عن على رضى الله عنه إذا قرأت القرآن فبلغت قصار المفصل فاحمد الله وكبر كما قدمنا عنه وأما قنبل فقطع له جمهور من روى التكبير عنه من المغاربة بالتكبير فقط وهو الذى فى الشاطبية وتلخيص أبى معشر ولم يذكره صاحب التيسير كما قدمنا وذكره فى غيره والأكثرون من المشارقة على التهليل وهو قول (لا إله إلا الله والله أكبر) حتى قطع له به العراقيون من طريق ابن مجاهد وقطع بذلك له سبط الخياط فى كفايته من الطريقين وفى المبهج من طريق ابن مجاهد فقط .

وقال ابن سوار فى المستنير قرأت به لقنبل قرأت على جميع من عليه وقطع له به ايضاً ابن فارس فى جامعه من طريق ابن مجاهد وابن شنبوذ وغيرهما وقال سبط الخياط فى كفايته قرأ ابن كثير من رواية قنبل المذكورة فى هذا الكتاب خاصة بالتهليل والتكبير من فاتحة والضحى على اختلاف شيوخنا الذين قرأت عليهم فمنهم من أمرنى بذلك ومنهم من أمرنى من أول ألم نشرح إلى آخر القرآن وهو الذى قرأ به صاحب الهداية على أبى الحسن القنطرى وقال الدانى فى جامع البيان والوجهان يعنى التهليل مع

التكبير والتكبير وحده عن البزى وقنبل صحيحان جيدان مشهوران مستعملان .

وقال الإمام أبو الفضل الرازى وقد حكى لنا على بن أحمد عن زيد عن ابن فرح عن البزى التهليل قبل التكبير والتحميد بعده بمقتضى قول على رضى الله عنه المتقدم إلا أن أبا البركات ابن الوكيل روى عن رجاله عن ابن الصباح عن قنبل وعن أبى ربيعة عن البزى (لا إله إلا الله والله أكبر الله أكبر ولله الحمد) .

وأما حكم الإتيان بالتكبير بين السورتين فاختلف فى وصله بآخر السورة والقطع عليه وفى القطع على آخر السورة ووصله بما بعده وذلك مبنى على ما تقدم من ان التكبير لآخر السورة أو لأولها ويتأتى على التقديرين فى حالة وصل السورة بالسورة الأخرى ثمانية أوجه يمتنع منها وجه إجماعاً وهو وصل التكبير بآخر السورة وبالبسملة مع القطع عليها لأن البسملة لأول السورة فلايجوز أن تجعل منفصلة عنها متصلة بآخر السورة كما تقدم فى باب البسملة فلا يتأتى هذا الوجه على تقدير من التقديرين المذكورين وتبقى سبعة أوجه محتملة الجواز منصوصة لمن تذكرها له منها اثنان مختصان بتقدير أن يكون التكبير لآخر السورة واثنان بتقدير أن يكون لأول السورة والثلاثة الباقيه محتملة على التقديرين .

فأما الوجهان اللذان على تقدير كونه لآخر السورة :

(فالأول منها) وصل التكبير بآخر السورة والقطع عليه ووصل البسملة بأول السورة وهو (لخدث) الله أكبر بسم الله الرحمن الرحيم (ألم نشرح) وهذا الوجه هو الذى اختاره أبو الحسن طاهر بن غلبون وقال وهو الأشهر الجيد وبه قرأت وبه آخذ ونص عليه الدانى فى التيسير

ولم يذكر فى مفرداته سواه وهو أحد اختياراته نص على ذلك فى جامع البيان ونص عليه فى التجريد ايضاً وهو أحد الوجهين المنصوص عليهما فى الكافى ونص عليه ايضاً أبو الحسن السخاوى وأبو شامة وسائر الشراح وهو ظاهر كلام الشاطبى .

(والثانى) وصل التكبير بآخر السورة والقطع عليه والقطع على البسملة وهو (لحدث) الله أكبر بسم الله الرحمن الرحيم (ألم نشرح) نص عليه أبو معشر فى تلخيصه ونقله عن الخزاعى عن البزى ونص عليه ايضاً أبو عبد الله الفاسى وأبو إسحاق الجعبرى فى شرحيهما وابن مؤمن فى كنزه وهذان الوجهان جاريان على قواعد من ألحق التكبير بآخر السورة وإن لم يذكرهما نصاً إلا ان ظاهر كلام مكى فى تبصرته منعهما معا فإنه قال ولا يجوز الوقف على التكبير دون أن يصله بالبسملة ثم بأول السورة المؤتنفة فيظهر من هذا اللفظ مع هذين الوجهين وهو مخالف لما اقتضاه كلامه حيث قال أولا يكبر من خاتمة والضحى إلى آخر القرآن مع خاتمة كل سورة وكذلك إذا قرأ (قل أعوذ برب الناس) فإنه يكبر ويبسمل فإن ظاهره ان التكبير لآخر السورة ولا سيما وقد أثبته فى آخر (الناس) وهذا مشكل من كلامه فإنه لو كان قائلا بأن التكبير لأول السورة لكان منعه لهما ظاهراً والله أعلم .

وأما الوجهان اللذان على تقدير كون التكبير لأول السورة فان الأول منهما قطعه عن آخر السورة ووصله بالبسملة ووصل البسملة بأول السورة الآتية وهو (لحدث) الله أكبر بسم الله الرحمن الرحيم (ألم نشرح) نص عليه أبو طاهر ابن سوار فى المستنير ولم يذكر غيره وكذلك أبو الحسن ابن فارس فى جامعه وهو اختيار أبى العز القلانسى وابن شيطا والحافظ أبى العلاء فيما نقله عنهم ابن مؤمن فى الكنز وهو مذهب سائر من جعل

التكبير لأول السورة وذكره صاحب التجريد وصاحب التيسير عن بعض أهل الأداء وقال فيه وفي جامع البيان إنه قرأ به على أبي القاسم الفارسي عن النقاش عن أبي ربيعة عن البزي وهذه طريق التيسير وقال إنه اختيار أبي بكر الشذائي وغيره من المقرئين وذكره المهدوي أيضا .

﴿ قلت ﴾ وهذا من المواضع التي خرج فيها عن طرق التيسير اختيارا منه وحكاه أبو معشر الطبري في تلخيصه وهو الوجه الثاني في الكافي ونص عليه في المبهج عن البزي من غير طريق الخزاعي عنه وعن قنبل من غير طريق ابن خشنام وابن الشارب ولم يذكر في كفايته سواه .

وقال أبو علي في الروضة اتفق أصحاب ابن كثير على أن التكبير منفصل من القرآن لا يخلط به وكذلك حكى أبو العز في الإرشاد الاتفاق عليه وكذا في الكفاية إلا من طريق الفحام والمطوعي فانهما قالا إن شئت وقفت على التكبير يعني بعد قطعه عن السورة الماضية وابتدأت بالتسمية موصولة بالسورة وهذا الوجه يأتي في الثلاثة الباقية وهو الثاني منها

وكذا ذكر الحافظ أبو العلاء في الغاية قال سوى الفحام ثم ذكر له التخيير بين هذا الوجه وبين الوجه المتقدم كما قال أبو العز والوجه الثاني منهما قطع التكبير عن آخر السورة ووصله بالبسملة والسكت على البسملة ثم الابتداء بأول السورة وهو (لحدث) الله أكبر بسم الله الرحمن الرحيم (ألم نشرح) نص عليه ابن مؤمن في الكنز وهو ظاهر من كلام الشاطبي ونص عليه الفاسي في شرحه ومنعه الجعبري ولا وجه لمنعه إلا على تقدير أن يكون التكبير لآخر السورة والا فعلى أن يكون لأولها لا يظهر لمنعه وجه إذ غايته أن يكون كالاستعاذة ولاشك في جواز وصلها بالبسملة وقطع البسملة عن القراءة كما تقدم في بابها وهذان الوجهان يظهران من

نص الإمام أبى الحسن السعيدى الذى ذكرناه فى حكم الاتيان به فى الصلاة والله أعلم .

وأما الثلاثة الأوجه الباقية الجائزة على كل من التقديرين :

﴿ فالأول ﴾ منها وصل الجميع أى وصل التكبير بآخر السورة والبسملة به وبأول السورة وهو (لحدث) الله أكبر بسم الله الرحمن الرحيم (ألم نشرح) نص عليه الدانى والشاطبى والشراح وذكره فى التجريد وهو اختيار صاحب الهداية ونقله فى المبهج عن البزى من طريق الخزاعى

(والثانى) منها قطع التكبير عن آخر السورة وعن البسملة ووصل البسملة بأول السورة وهو (لحدث) الله أكبر بسم الله الرحمن الرحيم (ألم نشرح) نص عليه أبو معشر فى التلخيص واختاره المهدوى ونص عليه أيضاً ابن مؤمن وقال إنه اختيار طاهر بن غلبون

(قلت) ولم أره فى التذكرة وذكره صاحب التجريد ونقله فيه أيضا عن شيخه الفارسى وهو الذى ذكره أبو العز فى الكفاية عن الفحام والمطوعى كما قدمنا وكذا نقله أبو العلاء الحافظ عن الفحام ويظهر من كلام الشاطبى ونص عليه الفاسى والجعبرى وغيرهما من الشراح وهو ظاهر نص الإمام أبى عبد الله الحسين بن الحسن الحليمى فى كتابه المنهاج فى شعب الإيمان قال بعد أن ذكر التكبير من (والضحى) إلى آخر (الناس) وصفة التكبير فى أواخر هذه السور أنه كلما ختم سورة وقف وقفة ثم قال الله أكبر ووقف وقفة ثم ابتدأ السورة التى تليها إلى آخر القرآن ثم كبر .

(والثالث) منها - قطع الجميع أى قطع التكبير عن السورة الماضية وعن البسملة وقطع البسملة عن السورة الآتية وهو (لحدث) الله أكبر

بسم الله الرحمن الرحيم (ألم نشرح) يظهر هذا الوجه من كلام الحافظ أبي عمرو فى جامع البيان حيث قال فان لم توصل يعنى التسمية بالتكبير جاز القطع عليها وذلك بعد أن قدم جواز القطع على التكبير .

ثم ذكر القطع على آخر السورة فكان هذا الوجه كالنص من كلامه ونص عليه ابن مؤمن فى الكنز وكل من الفاسى والجعبرى فى الشرح وهو ظاهر من كلام الشاطبى ولكن ظاهر كلام مكى المتقدم منعه بل هو صريح قصه فى الكشف حيث منع فى وجه البسملة بين السورتين قطعها عن الماضية والآتية كما تقدم التنبيه عليه فى باب البسملة ولا وجه لمنع هذا الوجه على كلا التقديرين والحاصل أن هذه الأوجه السبعة جائزة على ماذكرنا عمن ذكرنا قرأت بها على كل من قرأت عليه من الشيوخ وبها آخذ ونص عليها كلها الأستاذ أبو محمد عبد الله بن عبد المؤمن الواسطى فى كنزه ويتأتى على كل من التقديرين المذكورين خمسة أوجه وهى الوجهان المختصان بأحد التقديرين والثلاثة الجائزة على التقديرين وبقى هنا تنبيهات

(الأول) المراد بالقطع والسكت فى هذه الأوجه كلها هو الوقف المعروف لاالقطع الذى هو الإعراب ولا السكت الذى هو دون تنفس ، هذا هو الصواب كما قدمنا فى باب البسملة وكما صرح به أبو العباس المهدوى حيث قال فى الهداية ويجوز أن تقف على آخر السورة وتبدأ بالتكبير أو تقف على التكبير وتبدأ البسملة ولا ينبغى أن يقف على البسملة ومكى فى تبصرته بقوله ولا يجوز الوقف على التكبير دون أن تصله بالبسملة وأبو العز بقوله واتفق الجماعة يعنى رواة التكبير أنهم يقفون فى آخر كل سورة ويبتدئون بالتكبير ، والحافظ أبو العلاء بقوله : وكلهم يسكت على خواتيم السور ثم يبتدىء بالتكبير غير الفحام عن رجاله فانه خير بين الوقف على آخر السورة ثم الابتداء بالتكبير ، وعلم بذلك أنه

أراد بالسكت المتقدم الوقف وصاحب التجريد بقوله وذكر الفارسى فى روايته أنك تقف فى آخر كل سورة وتبتدىء بالتكبير منفصلا من التسمية وابن سوار بقوله وصفته أن يقف ويبتدىء الله أكبر بسم الله الرحمن الرحيم وصرح به أيضاً غير واحد كابن شريح وسبط الخيـــاط والدانى والسخاوى وأبى شامة وغيرهم وزعم الجعبرى أن المقصود بالقطع فى قولهم هو السكت المعروف كما زعم ذلك فى البسملة قال فى شرح قول الشاطبى فان شئت فاقطع دونه .معنى قوله فان شئت فاقطع أى فاسكت ولو قالها لأحسن إذ القطع عام فيه والوقف انتهى.

وهو شيء انفرد به لم يوافقه أحد عليه ولعله توهم ذلك من قول بعض أهل الأداء كمكى والحافظ الدانى حيث عبرا بالسكت عن الوقف فحسب أنه السكت المصطلح عليه ولم ينظر آخر كلامهم ولا ما صرحوا به عقيب ذلك وأيضاً فقد قدمنا فى أول كتابنا هذا عند ذكر السكت أن المتقدمين إذا أطلقوه لا يريدون به إلا الوقف وإذا أرادوا به السكت المعروف قيدوه بما يصرفه إليه .

(الثانى) ليس الاختلاف فى هذه الأوجه السبعة اختلاف رواية يلزم الإتيان بها كلها بين كل سورتين وإن لم يفعل يكن اختلالا فى الرواية بل هو من اختلاف التخيير كما هو مبين فى باب البسملة عند ذكر الأوجه الثلاثة الجائزة ثم . نعم الإتيان بوجه مما يختص بكون التكبير لآخر السورة وبوجه مما يختص بكونه لأولها أو بوجه مما يحتملهما متعين إذ الاختلاف فى ذلك اختلاف رواية فلا بد من التلاوة به إذا قصد جمع تلك الطرق . وقد كان الحاذقون من شيوخنا يأمروننا بأن نأتى بين كل سورتين بوجه من الخمسة لأجل حصول التلاوة بجميعها وهو حسن ولا يلزم ، بل التلاوة بوجه منها إذا حصل معرفتها من الشيخ كاف والله أعلم .

(الثالث) التهليل مع التكبير مع الحمدلة عند من رواه حكمه حكم التكبير لا يفصل بعضه من بعض بل يوصل جملة واحدة ، كذا وردت الرواية وكذا قرأنا لا نعلم فى ذلك خلافاً وحينئذ فحكمه مع آخر السورة والبسملة وأول السورة الأخرى حكم التكبير تأتى معه الأوجه السبعة كما فصلنا إلا أنى لا أعلمنى قرأت الحمدلة بعد سورة الناس ومقتضى ذلك لا يجوز مع وجه الحمدلة سوى الأوجه الخمسة الجائزة مع تقدير كون التكبير لأول السورة وعبارة الهذلى لا تمنع التقدير الثانى والله أعلم .

نعم يمتنع وجه الحمدلة من أول الضحى لأن صاحبه لم يذكره فيه والله أعلم .

(الرابع) ترتيب التهليل مع التكبير والبسملة على ماذكرنا لازم لا يجوز مخالفته كذلك وردت الرواية وثبت الأداء ، وماذكره الهذلى عن قنبل من طريق نظيف فى تقديم البسملة على التكبير غير معروف ولا يصح أيضاً لأن جميع من ذكر طريق نظيف عنه سوى الهذلى لم يذكر عنه سوى تقديم التكبير على البسملة وهو إجماع منهم على ذلك وأيضاً فان الهذلى أسند هذه الطريق من قراءته على أبى العباس بن هاشم عن أبى الطيب ابن غلبون عنه ولم يذكر ذلك ابن غلبون فى ارشاده ولا فى غيره ولا ذكره أحد ممن روى هذه الطريق أيضاً عن ابن غلبون المذكور فعلم ان ذلك لم يصح والله أعلم .

(الخامس) لا يجوز التكبير فى رواية السوسى إلا فى وجه البسملة بين السورتين لأن راوى التكبير لا يجيز بين السورتين سوى البسملة ويحتمل معه كل من الأوجه المتقدمة إلا أن القطع على الماضية أحسن على مذهبه لأن البسملة عنده ليست آية بين السورتين كما هى عند ابن كثير بل هى عنده للتبرك وكذلك لا يجوز له التكبير من أول الضحى لأنه خلاف روايته والله أعلم .

﴿السادس﴾ لا تجوز الحمدلة مع التكبير إلا أن يكون التهليل معه، كذا وردت الرواية ويمكن أن يشهد لذلك ما قاله ابن جرير: كان جماعة من أهل العلم يأمرون من قال (لا إله إلا الله) يتبعها (بالحمد لله) عملا بقوله: (فادعوه مخلصين له الدين) الآية ثم روى عن ابن عباس: من قال (لا إله إلا الله) فليقل على أثرها «الحمد لله رب العالمين»، وذلك قوله (فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين).

﴿السابع﴾ قال الحافظ أبو عمرو فى الجامع وإذا وصل القارىء أواخر السور بالتكبير وحده كسر ما كان آخرهن ساكنا كان أو متحركا قد لحقه التنوين فى حال نصبه أو خفضه أو رفعه لسكون ذلك وسكون اللام من اسم الله تعالى فالساكن نحو قوله (فحدث) الله أكبر، و(فارغب) الله أكبر وما أشبهه، والمتحرك المنون نحو قوله تعالى (توابا) الله أكبر، و(لخبير) الله أكبر، و(من مسد) الله أكبر، وما أشبهه وإن تحرك آخر السورة بالفتح أو الخفض أو الرفع ولم يلحق هذه الحركات الثلاث تنوين فتح المفتوح من ذلك وكسر المكسور وضم المضموم لا غير فالمفتوح نحو قوله (الحاكمين) الله أكبر، و(إذا حسد) الله أكبر وما أشبهه والمكسور نحو قوله (عن النعيم) الله أكبر، و(من الجنة والناس) الله أكبر وما أشبهه والمضموم نحو قوله: (هو الأبتر) الله أكبر وما أشبهه وإن كان آخر السورة هاء ضمير موصولة بواو فى اللفظ تحذف صلتها للساكنين سكونها وسكون اللام بعدها نحو قوله (لمن خشى ربه) الله أكبر، و(شرا يره) الله أكبر وألف الوصل التى فى أول اسم الله تعالى ساقطة فى جميع ذلك فى حال الدرج استغناء عنها بما اتصل من أواخر السور بالساكن الذى تجتلب لأجله واللام مع الكسرة مرققة ومع الفتحة والضمة مفخمة انتهى.

وهو مما لا أعلم فيه خلافا بين أهل الأداء الذاهبين إلى وصل التكبير

بآخر السورة ولم يختر أحد منهم فى شىء من أواخر السور ما اختار فى الأربع الزهر عند (ويل) ولالا عند (الابتر) الله أكبر ولا عند (حسد) الله أكبر ولا فى نحو ذلك وإنما نبهت على هذا لأنى رأيت بعض من لاعلم له بأصول الروايات ينكر مثل ذلك فلهذا تعرضت له وحكيت نص الدانى وتمثيله به بحروفه فاعلم ذلك .

(الثامن) إذا وصل القارىء التهليل بآخر السورة أبقى ما كان من أواخر السور على حاله سواء كان متحركا أو ساكناً إلا أن يكون تنويناً فانه يدغم نحو (لخبير) لا إله إلا الله ، و (ممددة) لا إله إلا الله وكذلك لا يعتبرون فى شىء من أواخر السور عند « لا » ما اعتبروه معها فى وجه الوصل بين السورتين (لا أقسم) وغيرها والله تعالى أعلم .

ويجوز اجراء وجه مد (لا إله إلا الله) عند من أجرى المد للتعظيم كما قدمنا فى باب المد بل كان بعض من أخذنا عنه من شيوخنا المحققين يأخذون بالمد فيه مطلقا مع كونهم لم يأخذوا بالمد للتعظيم فى القرآن ويقولون إنما قصر ابن كثير المنفصل فى القرآن وهذا المراد به هنا هو الذكر فيأخذ بما يختار فى الذكر وهو المد للتعظيم فى الذكر مبالغة للنفى كما نص عليه العلماء وأكثر من رأينا لا يأخذ فيه إلا بالقصر مشياً على قاعدته فى المنفصل وذلك كله قريب مأخوذ به والله أعلم .

(التاسع) إذا قرىء برواية التكبير وإرادة القطع على آخر سورة فمن قال إن التكبير لآخر السورة كبر وقطع القراءة وإذا أراد الابتداء بعد ذلك بسمل للسورة من غير تكبير .

وأما على مذهب من يقول إن التكبير لأول السورة فإنه يقطع على آخر السورة من غير تكبير فإذا ابتدأ بالسورة التى تليها بعد ذلك ابتدأ بالتكبير إذ [illegible] بد من التكبير إما لآخر السورة أو لأولها حتى لو سجد

فى آخر العلق فإنه يكبر أولا لآخر السورة ثم يكبر للسجدة على القول بأن التكبير للآخر وأما على القول بأنه للأول فإنه يكبر للسجدة فقط ثم يبتدىء بالتكبير لسورة القدر وكذا الحكم لو كبر فى الصلاة فإنه يكبر لآخر السورة ثم يكبر للركوع على القول الأول أو يكبر للركوع ثم يكبر بعد الفاتحة لابتداء السورة على القول الآخر والله أعلم .

﴿ العاشر ﴾ لو قرأ القارىء بالتكبير لحمزة بين السورتين على رأى بعض من أجازه له فلا بدله من البسملة معه . فان قيل كيف تجوز البسملة لحمزة بين السورتين .

﴿ فالجواب ﴾ أن القارىء ينوى الوقف على آخر السورة فيصير مبتدئاً للسورة الآتية وإذا ابتدأ وجبت البسملة وهذا سائغ جائزة لاشبهة فيه ولقد كان بعض شيوخنا المعتبرين إذا وصل القارىء عليه فى الجمع إلى قصار الفصل وخشى التطويل بما يأتى بين السورتين من الأوجه يأمر القارىء بالوقف ليكون مبتدئاً فتسقط الأوجه التى تكون للقراء من الخلاف بين السورتين ولا أحسبهم إلا أثروا ذلك عمن أخذوا عنه والله أعلم .

الفصل الرابع فى أمور تتعلق بختم القرآن العظيم

منها أنه ورد نصا عن ابن كثير من رواية البزى وقنبل وغيرهما أنه كان إذا انتهى فى آخر الختمة إلى (قل أعوذ برب الناس) قرأ سورة (الحمد لله رب العالمين) وخمس آيات من أول سورة البقرة على عدد الكوفيين وهو إلى (وأولئك هم المفلحون) لأن هذا يسمى الحال المرتحل ثم يدعو بدعاء الختمة .

قال الحافظ أبو عمرو لابن كثير فى فعله هذا دلائل من اثار مروية ورد التوقيف فيها عن النبى صلى الله عليه وسلم واخبار مشهورة مستفيضة جاءت عن الصحابة والتابعين والخالفين ثم قال قرأت على عبد العزيز بن محمد عن عبد الواحد بن عمر .

ثنا العباس بن أحمد البرقى ثنا عبد الوهاب بن فليح المكى ثنا عبد الملك ابن عبد الله بن سعوة عن خاله وهب بن زمعة بن صالح عن عبد الله بن كثير عن درباس مولى ابن عباس عن عبد الله بن عباس عن أبى بن كعب عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا قرأ (قل أعوذ برب الناس) افتتح من الحمد ثم قرأ من البقرة إلى (وأولئك هم المفلحون) ثم دعا بدعاء الختمة ثم قام. حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وإسناده حسن إلا أن الحافظ أبا الشيخ الأصبهانى وأبا بكر الزينبى خالفا أبا طاهر بن أبى هاشم وغيره فروياه عن ابن سعوة عن خاله وهب بن زمعة عن أبيه زمعة عن ابن كثير وهو الصواب والله أعلم .

وقد ساق الحافظ أبو العلاء الهمدانى طرقه فى آخر مفردته لابن كثير فقال فيما أخبرنا الثقات مشافهة عن الشيخ التقى إبراهيم بن الفضل الواسطى أن الشيخ عبد الوهاب بن على أخبره عن الحافظ أبى العلاء .

ذكر النبأ الوارد بقراءة سورة فاتحة الكتاب

ومن أول سورة البقرة إلى قوله (هم المفلحون) بعد الختمة وهى خمس آيات فى عدد الكوفة وأربع فى عدد غيرهم .

أخبرنا أبو على الحسن بن أحمد المقرى أنا أبو الحسن على بن القاسم ابن إبراهيم المقرى الخياط أنا أبو حفص عمر بن إبراهيم بن أحمد المقرىء الكتانى قال فلما ختمت (والليل إذا يغشى) على ابن ذؤابة قال لى كبر مع كل سورة حتى ختمت (قل أعوذ برب الناس) قال وقال لى أيضاً اقرأ (الحمد لله رب العالمين) من الرأس فقرأت من خمس آيات من البقرة إلى قوله (وأولئك هم المفلحون) فى عدد الكوفيين وقال كذا قرأ ابن كثير على مجاهد وقرأ مجاهد على ابن عباس وقرأ ابن عباس على أبى فلما ختم ابن عباس قال استفتح بالحمد وخمس آيات من البقرة هكذا قال لى النبى صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم حين ختمت عليه .

﴿ أخبرنا ﴾ الحسن بن أحمد المقرىء . أنا أحمد بن عبد الله الحافظ ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر وأبو سعيد عبد الرحمن بن محمد ابن حسكا ومحمد ابن إبراهيم بن على قالوا ثنا العباس بن أحمد بن محمد بن عيسى أبو حبيب البرتى . ثنا عبد الوهاب بن فليح ثنا عبد الملك بن سعوة عن خاله وهب ابن زمعة عن أبيه زمعة بن صالح عن عبد الله بن كثير عن درباس مولى ابن عباس وعن مجاهد قالا عن ابن عباس عن أبى بن كعب رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال وقرأ ابن عباس على أبى وقرأ أبى على رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم وقال إنه قال إذا قرأ (قل أعوذ برب الناس) افتتح الحمد ثم قرأ من البقرة إلى (وأولئك هم المفلحون) ثم دعا بدعاء الختمة ثم قام .

(اخبرنا) أبو علي الحسن بن أحمد المقرى أنا أبو أحمد محمد بن علي ابن محمد بن عبد الله المكفوف . أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر ابن حيان أنا أبو خبيب العباس بن احمد البرقي . ثنا عبد الوهاب بن فليح ثنا عبد الملك ابن عبد الله بن سعوة عن خاله وهب بن زمعة عن أبيه زمعة ابن صالح عن عبد الله بن كثير عن درباس مولى ابن عباس وعن مجاهد عن ابن عباس عن ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم . وقرأ ابي بن كعب على النبي صلى الله عليه وسلم وانه كان إذا قرأ (قل أعوذ برب الناس) من الحمد ثم قرأ البقرة الى (وأولئك هم المفلحون) ثم دعا بدعاء الختم ثم قام .

(أخبرنا) أبو علي الحسن بن احمد المقرى . انا ابو العباس احمد ابن محمد بن عبد الله الاسكاف . انا ابو القاسم منصور بن محمد بن السندى المقرى

(ثنا) ابو محمد الحسن بن ابراهيم بن يزيد القطان .

(ثنا) ابو الفضل جعفر بن درستويه في جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين ومائتين املاء .

(ثنا) عبد الوهاب بن فليح بن رباح المقرى .

(ثنا) عبد الملك بن عبد الله بن سعوة عن خاله وهب بن زمعة عن زمعة بن صالح عن عبد الله بن كثير عن درباس مولى ابن عباس أو عن مجاهد عن ابن عباس عن ابي بن كعب قال قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم ويقول إنه كان اذا قرأ على (قل أعوذ برب الناس) افتتح بالحمد ثم قرأ بعدها اربع آيات من البقرة إلى قوله (وأولئك هم المفلحون) ثم دعا ، هكذا رواه ابو الفضل بن درستويه عن ابن فليح فأدخل بين وهب ابن زمعة وعبد الله بن كثير اباه زمعة بن صالح ووافقه على ذلك

أبو خبيب العباس بن أحمد بن محمد البرتى إلا أنه قال عن درباس وعن مجاهد عن عبد الله بن عباس فجمع بينهما ولم يشكك .

(أخبرنا) بذلك الحسن بن أحمد المقرى . انا أحمد بن عبد الله الحافظ

(ثنـــا) أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر .

(ح) وأخبرنا الحسن بن أحمد المقـــرى أنا أحمد بن محمد ابن عبد الله الاسكاف . أنا أبو القاسم منصور بن محمد بن السندى المقرى . أنا أبو محمد عبد الله بن محمد الأنصارى . انا أبو خبيب العباس ابن احمد البرتى . وقرأت على اسماعيل بن الفضل بن احمد السراج الأصبهانى عن احمد بن الفضل بن محمد الباطرقانى قال :

(أخبرنا) محمد بن جعفر بن محمد الخزاعى عن الجرجانى انا على بن محمد بن ابراهيم بن خشنام المالكى . أنا أبو بكر محمد بن موسى ابن محمد الزينبي قال :

(ثنـــا) أبو خبيب العباس بن احمد بن محمد البرتى انا عبد الوهاب ابن فليح .

(ثنـــا) عبد الملك بن عبد الله بن سعوة عن خاله وهب ابن زمعة عن أبيه زمعة بن صالح عن عبد الله بن كثير عن درباس مولى ابن عباس وعن مجاهد عن ابن عباس عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم وقرأ أبى على النبي صلى الله عليه وسلم وانه كان إذا قرأ (قل أعوذ برب الناس) افتتح من الحمد ثم قرأ البقرة إلى (وأولئك هم المفلحون) ثم دعا بدعاء الختمة ثم قام .

هذا حديث ابى محمد عبد الله بن [illegible] يان ابى الشيخ الاصبهانى عن ابى خبيب .

وقال أبو بكر الزينبي في حديثه عن عبد الله بن عباس عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم وقرأ النبي صلى الله عليه وسلم على أبي وقرأ أبي على النبي صلى الله عليه وسلم وأنه كان إذا قرأ (قل أعوذ برب الناس) افتتح من الحمد ثم قرأ البقرة إلى (وأولئك هم المفلحون) وخالف أبا بكر الزينبي وأبا محمد بن حيان أبو طاهر بن أبي هاشم وأبو القاسم بن النخاس وأبو بكر الشذائي فرووه عن أبي خبيب عن ابن فليح عن ابن سموة عن خاله وهب ابن زمعة عن عبد الله بن كثير عن درباس وحده عن ابن عباس فأما حديث أبي طاهر فأخبرنا به شيخنا أبو بكر محمد بن الحسين بن على الشيباني أنا أبو بكر محمد بن على بن محمد الخياط أنا أبو الحسين أحمد بن عبد الله ابن الخضر السوسنجردي .

(ح) وأخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين أيضاً أنا أبو على الحسن بن أحمد ابن عبد الله أنا أبو الحسن على بن أحمد بن عمر الحمامي قالا أخبرنا أبو طاهر عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم . أنا أبو خبيب العباس بن أحمد ابن محمد البرتي . ثنا عبد الوهاب ابن فليح المكي أنا عبد الملك بن عبد الله ابن سموة عن خاله وهب بن زمعة بن صالح عن عبد الله بن كثير عن درباس مولى ابن عباس عن عبد الله بن عباس عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم وقرأ على أبي وقرأ أبي على النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا قرأ (قل أعوذ برب الناس) افتتح من الحمد ثم قرأ إلى (وأولئك هم المفلحون) ثم دعا بدعاء الختمة ثم قام .

وأما حديث أبي القاسم بن النخاس وأبي بكر الشذائي فأخبرنا به على بن زيد بن على الاصبهاني . أنا أحمد بن الفضل الباطرقاني . أنا محمد ابن جعفر الخزاعي الجرجاني . ثنا عبد الله ابن الحسين بن سليمان النخاس ببغداد وأحمد بن نصر بالبصرة قالا .

(حدثنا) أبو خبيب العباس بن أحمد البرتى ثنا عبد الوهاب بن فليح ثنا عبد الملك بن عبد الله بن سعوة عن خاله وهب بن زمعة عن عبد الله ابن كثير عن درباس عن ابن عباس رضى الله عنهما عن أبى بن كعب رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم وقرأ على أبى وقرأ أبى على النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا قرأ (قل أعوذ برب الناس) افتتح من الحمد ثم قرأ من البقرة إلى (وأولئك هم المفلحون) ثم دعا بدعاء الختمة ثم قام .

وصار العمل على هذا فى أمصار المسلمين فى قراءة ابن كثير وغيرها وقراءة العرض وغيرها حتى لا يكاد أحد يختم ختمة إلا ويشرع فى الأخرى سواء ختم ما شرع فيه أو لم يختمه ، نوى ختمها أو لم ينوه . بل جعل ذلك عندهم من سنة الختم ويسمون من يفعل هذا الحال المرتحل أى الذى حل فى قراءته آخر الختمة وارتحل إلى ختمة أخرى ، وعكس بعض أصحابنا هذا التفسير كالسخاوى وغيره فقالوا الحال المرتحل الذى يحل فى ختمة عند فراغه من الأخرى .

والأول أظهر وهو الذى يدل عليه تفسير الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم « أفضل الأعمال الحال المرتحل » وهذا الحديث أصله فى جامع الترمذى ذكره فى آخر أبواب القراءة فقال :

(حدثنا) نصر بن على الجهضمى (ثنا) الهيثم بن الربيع .

(حدثنا) صالح المري عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن ابن عباس قال قال رجل يا رسول الله أى العمل أحب إلى الله؟ قال « الحال المرتحل »

هذا حديث غريب لا نعرفه عن ابن عباس إلا من هذا الوجه (حدثنا) محمد بن بشار ثنا مسلم ابن إبراهيم .

(ثنا) صالح المرى عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن النبى صلى الله عليه وسلم ولم يذكر فيه عن ابن عباس وهذا عندى أصح من حديث نصر ابن على عن الهيثم بن الربيع .

(قلت) فجعل الترمذى عنده إرساله أصح من وصله لأن زرارة تابعى .

(وأخبرنى) بهذا الحديث أتم من هذا الإمام أبو بكر محمد بن أحمد البكرى مشافهة أنا أحمد بن إبراهيم الحافظ فى كتابه عن محمد بن إبراهيم ابن عبد الرحمن بن جوير (ثنا) محمد بن أحمد بن جمرة .

(حدثنا) أبى عن عثمان بن سعيد الحافظ . أنا عبد الله بن أحمد الهروى فى كتابه ثنا عمر بن أحمد بن عثمان . ثنا إسحاق بن إبراهيم بن الخليل ثنا زياد بن أيوب . ثنا زيد بن الحباب أخبرنى صالح المرى . أنا قتادة عن زرارة بن أوفى عن ابن عباس أن رجلا قال : يارسول الله أى الأعمال أفضل ؟ قال : «عليك بالحال المرتحل» . قال : وما الحال المرتحل ؟ قال : «صاحب القرآن كلما حل ارتحل» . هكذا رفعه مفسراً مسنداً وكذا رواه مسنداً مفسراً أبو الحسن بن غلبون من طريق إبراهيم بن أبى سويد عن صالح ثنا قتادة عن زرارة عن ابن عباس فذكره وزاد فيه : يا رسول الله وما الحال المرتحل ؟ قال «فتح القرآن وختمه ، صاحب القرآن يضرب من أوله إلى آخره ومن آخره إلى أوله كلما حل ارتحل» .

(وأخبرتنا) شيختنا ست العرب المقدسية مشافهة رحمها الله أنا جدى على بن أحمد البخارى . أنا أبو سعد الصفار فى كتابه . أنا زاهر بن طاهر أنا الحافظ أبو بكر البيهقى . أنا محمد بن عبد الله الحافظ .

ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال البيهقى وأخبرنا أبو عبد الله محمد

ابن أحمد بن أبي طاهر الدقاق . حدثنا علي بن محمد القرشي قالا أخبرنا الحسن بن عفان .

ثنا زيد بن الحباب . ثنا صالح المري . أخبرني قتادة عن زرارة ابن أوفى عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم يارسول الله أي الأعمال أفضل ؟ قال « عليك بالحال المرتحل » قالوا يارسول الله وما الحال المرتحل ؟ قال « صاحب القرآن يضرب في أوله حتى يبلغ آخره ويضرب في آخره حتى يبلغ أوله كلما حل ارتحل » .

﴿وأخبرني﴾ به عمر بن الحسن قراءة عن علي بن أحمد أنا أبو المكارم في كتابه . أنا الحسن بن أحمد المقدسي أنا أحمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن سعيد المروزي بالبصرة . ثنا زيد بن الحباب فذكره .

ورواه البيهقي في شعب الإيمان من طريق عمرو بن عاصم الكلابي . ثنا صالح المري فذكره مرفوعاً ولفظه أن رجلا قال يارسول الله أي الأعمال أفضل ؟ قال « الحال المرتحل » قالوا يارسول الله : وما الحال المرتحل ؟ قال « الذي يقرأ من أول القرآن إلى آخره ، ومن آخره إلى أوله » وأخبرني به عالياً أحمد بن محمد بن الحسين البنا في آخرين مشافهة عن الشيخ أبي الحسن المقدسي . أنا القاضي أبو المكارم في كتابه . أنا الحسن بن أحمد الحداد . أنا أبو نعيم الحافظ .

ثنا سليمان بن أحمد . ثنا معاذ بن المثنى ثنا إبراهيم بن أبي سويد الزراع . ثنا صالح المري عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن ابن عباس قال سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أي العمل أحب إلى الله ؟ فقال « الحال المرتحل » قال يارسول الله وما الحال المرتحل ؟ قال « صاحب القرآن يضرب في أوله حتى يبلغ آخره . وفي آخره حتى يبلغ أوله » رواه الطبراني بهذا اللفظ .

ورواه الحافظ أبو الشيخ بن حيان فى فضائل الأعمال من طريق زيد ابن الحباب عن صالح به ولفظه « عليكم بالحال المرتحل » فذكره — وذكره صاحب الفردوس ولفظه . خير الأعمال الحل والرحلة افتتاح القرآن وختمه ورواه أيضاً الحافظ أبو عمرو مرسلا من طريق عبد الله ابن معاوية الجمحى ثنا صالح المرى عن قتادة عن زرارة بن أوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أفضل الأعمال الحال المرتحل الذى إذا ختم القرآن عاد فيه » وكذا رواه الترمذى مرسلا كما تقدم وقال إنه أصح .

وقد قطع بصحة هذا الحديث أبو محمد مكى ورواه الحافظ البيهقى فى شعب الإيمان مسنداً مرفوعا كما تقدم وسكت عليه فلم يذكر فيه ضعفا كعادته وضعفه الشيخ أبو شامة من قبل صالح المرى ورد تفسيره بذلك فقال وكيفما كان الأمر فدار هذا الحديث على صالح المرى وهو وإن كان عبداً صالحا فهو ضعيف عند أهل الحديث قال ثم على تقدير صحته فقد اختلف فى تفسيره فقيل المراد به ما ذكره القراء وقيل هو إشارة إلى تتابع الغزو وترك الإعراض عنه فلا يزال فى حل وارتحال ، ثم ذكر كلام ابن قتيبة فى تفسيره الحديث كما سيأتى .

ثم قال وهذا ظاهر اللفظ إذ هو حقيقة فى ذلك وعلى ما أوله به بعض القراء يكون مجازا وقد رووا التفسير فيه مدرجا فى الحديث ولعله من بعض الرواة .

﴿ قلت ﴾ وفيما قاله الشيخ أبو شامة فى هـــذا الحديث نظر من وجوه :

(أحدها) أن الحديث ليس مداره على صالح المرى كما ذكره بل

رواه زيد بن أسلم أيضا قال الدانى أخبرنى أبو الحسن على بن محمد الربعى حدثنا على بن مسرور ثنا أحمد بن أبى سليمان حدثنا سحنون بن سعيد حدثنا عبد الله بن وهب أخبرنى ابن لهيعة عن هشام بن سعد عن زيد ابن أسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل أى الأعمال أفضل؟ فقال « الحال المرتحل » قال ابن وهب وسمعت أبا عفان المدنى يقول ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « هذا خاتم القرآن وفاتحه » ورواه أيضا من طريق سليمان بن سعيد الكسائى .

حدثنا الحصيب بن ناصح عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن أبى هريرة أن رجلا قام إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله أى الأعمال أحب إلى الله تعالى؟ قال « الحال المرتحل » فقال يا رسول الله وما الحال المرتحل؟ قال « صاحب القرآن يضرب من أوله إلى آخره ومن آخره إلى أوله كلما حل ارتحل » فثبت أن الحديث ليس مداره على صالح المرى .

﴿ والثانى ﴾ أن كلام ابن قتيبة لا يدل على أنهم اختلفوا فى تفسير الحديث فانه قال فى آخر كتاب غريب الحديث له ما هـــذا نصه : جاء فى الحديث « أفضل الأعمال الحال المرتحل » قيل ما الحال المرتحل؟ قال « الخاتم المفتتح » ثم قال ابن قتيبة بأثر هذا : الحال هو الخاتم للقرآن شبه برجل سافر فسار حتى إذا بلغ المنزل حل به ، كذلك تالى القرآن يتلوه حتى إذا بلغ آخره وقف عنده .

والمرتحل المفتتح للقرآن شبه برجل أراد سفراً فافتتحه بالمسير ، قال وقد يكون الخاتم المفتتح أيضا فى الجهاد وهو أن يغزو ويعقب ، وكذلك الحال المرتحل يريد أن يصل ذاك بهذا انتهى .

وليس فيه حكاية اختلاف فى تفسير هذا الحديث غايته أنه قال : وقد

يكون الخاتم المفتتح . ولا تعلق لهذا الكلام بتفسير الحديث إذ قد قطع أولا بتفسيره على ما فى الحديث ، بل ساق الحديث أولا مفسراً من الحديث ثم زاد تفسيره بيانا وأنت ترى هذا عيانا .

﴿ والثالث ﴾ أن قوله هذا ظاهر اللفظ يشير إلى تفسيره بتتابع الغزو وليس ظاهر اللفظ لو جرد من التفسير دالا على تتابع الغزو بل يكون عاما فى كل من حل وارتحل من حج أو عمرة أو تجارة أو غزو أو غير ذلك .

﴿ والرابع ﴾ أن قوله وعلى ما أوله به القراء يكون مجازاً يدل على أن هذا التأويل مخصوص بالقراء وليس كذلك ولو قدر أن تفسيره ليس ثابتاً فى الحديث فقد رأيت تفسير ابن قتيبة له وكذلك رواية الترمذى له فى أبواب القراءة تدل قطعاً على أنه أراد هذا التأويل وكذلك أورده البيهقى الحافظ وغيره من الأئمة كأبى عبد الله الحليمى فى قراءة القرآن وعدوا ذلك من آداب الختم .

﴿ والخامس ﴾ قوله وقد رووا التفسير فيه مدرجا فى الحديث ولعله من بعض الرواة فلا نعلم أحداً صرح بإدراجه فى الحديث بل الرواة لهذا الحديث بين من صرح بأنه صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم فسره به كما هو فى أكثر الروايات وبين من اقتصر على رواية بعض الحديث فلم يذكر تفسيره ، ولا منافاة بين الروايتين فتحمل رواية تفسيره على رواية من لم يفسره ويجوز الاقتصار على رواية بعض الحديث إذا لم يخل بالمعنى وهذا مما لا خلاف عندهم فيه ولا يلزم الإدراج فى الرواية الأخرى وأيضاً فغايته أن تكون رواية التفسير زيادة على الرواية الأخرى وهى من ثقة وزيادة الثقة مقبولة فدل ما ذكرناه وقدمناه من الروايات

والطرق والمتابعات على قوة هذا الحديث وترقيه عن درجة أن يكون ضعيفا إذ ذاك مما يقوى بعضه بعضا ويؤيد بعضه بعضا وقد روى الحافظ أبو عمرو أيضا بإسناد صحيح عن الأعمش عن إبراهيم قال كانوا يستحبون إذا ختموا القرآن أن يقرؤا من أوله آيات وهذا صريح فى صحة ما اختاره القراء وذهب إليه السلف والله أعلم .

وقال الشيخ أبو شامة ثم ولو صح هذا الحديث والتفسير لكان معناه الحث على الاستكثار من قراءة القرآن والمواظبة عليها فكلما فرغ من ختمة شرع فى أخرى أى أنه لا يضرب عن القراءة بعد ختمة يفرغ منها بل يكون قراءة القرآن دأبه وديدنه انتهى .

وهو صحيح فانا لم ندع أن هذا الحديث دال نصا على قراءة الفاتحة والخمس من أول البقرة عقيب كل ختمة بل يدل على الاعتناء بقراءة القرآن والمواظبة عليها بحيث إذا فرغ من ختمة شرع فى أخرى وأن ذلك من أفضل الأعمال.

وأما قراءة الفاتحة والخمس من البقرة فهو مما صرح به الحديث المتقدم أولا المروى من طريق ابن كثير وعلى كل تقدير فلا نقول إن ذلك لازم لكل قارىء بل نقول كما قال أئمتنا فارس بن أحمد وغيره : من فعله فحسن ومن لم يفعله فلا حرج عليه،وقد ذكر الإمام موفق الدين أبو محمد عبد الله ابن قدامة المقدسى الحنبلى رحمه الله فى كتابه المغنى أن أبا طالب صاحب الإمام أحمد قال سألت أحمد إذا قرأ (قل أعوذ برب الناس) يقرأ من البقرة شيئاً ؟ قال لا ، فلم يستحب أن يصل ختمة بقراءة شىء انتهى .

فحمله الشيخ موفق الدين على عدم الاستحباب وقال لعله لم يثبت عنده فيه أثر صحيح يصير إليه انتهى . وفيه نظر : إذ يحتمل أن يكون فهم من السائل أن ذلك لازم فقال لا ، ويحتمل أنه أراد قبل أن يدعو فى كتابه

الفروع للإمام الفقيه شمس الدين محمد بن مفلح الحنبلي ولا يقرأ الفاتحة وخمسا من البقرة نص عليه قال الآمدى يعنى قبل الدعاء وقيل يستحب لحمل نص أحمد بقوله «لا» على أن يكون قبل الدعاء بل ينبغى أن يكون دعاؤه عقيب قراءة سورة الناس كما سيأتى نص أحمد رحمه الله وذكر قولا آخر له بالاستحباب والله أعلم .

قال السخاوى بعد ذكر هذا الحديث: فان قيل فقد قلتم إن رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم قال: ما عمل ابن آدم من عمل أنجى له من عذاب الله من ذكر الله ، فكيف الجمع بينه وبين هذا الحديث .

(قلت) القرآن من ذكر الله إذ فيه الثناء على الله عز وجل ومدحه وذكر آلائه ورحمته وكرمه وقدرته وخلقه المخلوقات ولطفه بها وهدايته لها . فان قلت ففيه ذكر ما حلل وحرم ومن أهلك ومن أبعد من رحمته وقصص من كفر بآياته وكذب برسله : قلت ذكر جميعه من جملة ذكره إذ كان ذلك كله كلامه وأيضا فان من المدح ذكره ما أنزله من التحليل والتحريم كما أن من جملة الثناء على الطبيب أن يذكر بأن له جداً فى حمية المريض ومنعه مما يضره وندبه إلى ما ينتفع به، وكذلك أيضا من جملة ذكر مفاخر الملك ذكر أعدائه ومخالفته وكيف كانت عاقبة خلافهم له ومحاربتهم إياه من الهلكة والدمار والخسار ، إذن القرآن أفضل الذكر .

(قلت) ورد فى هذا المعنى أحاديث صحيحة منها أنه صلى الله عليه وسلم سئل عن أفضل الأعمال فقال « إيمان بالله ثم جهاد فى سبيله ثم حج مبرور » وفى حديث آخر « الصلاة لوقتها ثم بر الوالدين ثم الجهاد فى سبيله » وفى آخر « واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة » وحديث أى الأعمال أفضل؟ قال « الصبر والسماحة » وقال لأبى أمامة عليك بالصوم فانه لا مثل له فقيل فى الجواب إن المراد أى من أفضل الأعمال النظائر، لذلك يعبر

عن الشيء بأنه الأفضل أي هو من جملة الأفضل أي المجموع في الطبقة العليا التي لا طبقة أعلى منها وقيل إنه صلى الله عليه وسلم أجاب كل سائل بحسب ما هو الأفضل في حقه بحسب ما يناسبه والاصلح له وما يقدر عليه ويطيقه والله أعلم .

(تنبيه) المعنى في الحديث « الحال المرتحل » على حذف مضاف أي عمل الحال المرتحل ، وكذا « عليك بالحال المرتحل » أي عليك بعمل الحال المرتحل وأما مايعتمده بعض القراء من تكرار قراءة (قل هو الله أحد) عند الختم ثلاث مرات فهو شيء لم نقرأ به ولا أعلم أحداً نص عليه من أصحابنا القراء ولا الفقهاء سوى أبي الفخر حامد بن علي بن حسنويه القزويني في كتابه حلية القراء فانه قال فيه ما نصه : والقراء كلهم قرؤا سورة الإخلاص مرة واحدة غير الهرواني عن الأعشى فانه أخذ باعادتها ثلاث دفعات والمأثور دفعة واحدة انتهى .

(قلت) والهرواني هذا هو بفتح الهاء والراء وهو القاضي أبو عبدالله محمد بن عبد الله بن الحسين الجعفي الحنفي الكوفي كان فقيهاً كبيراً . قال الخطيب البغدادي كان من عاصره بالكوفة يقول لم يكن بالكوفة من زمن ابن مسعود إلى وقته أحد أفقه منه انتهى .

وقرأ برواية الأعشى على محمد بن الحسن بن يونس عن قراءته بها على أبي الحسن بن الحسن ابن عبد الرحمن الكسائي الكوفي صاحب محمد بن غالب صاحب الأعشى والظاهر ان ذلك كان اختيارا من الهرواني فان هذا لم يعرف في رواية الأعشى ولا ذكره احد من علمائنا عنه بل الذين قرؤا برواية الأعشى على الهرواني هذا كأبي علي البغدادي صاحب الروضة وابي علي غلام الهراس شيخ ابي العز وكالشرمقاني والعطار شيخي ابن سوار وكأبي الفضل الخزاعي لم يذكر احد منهم ذلك عن الهرواني ولو ثبت

عندهم رواية لذكروه بلاشك فلذلك قلنا إنه يكون اختيارا منه والرجل كان فقيها عالما اهلا للاختيار فلعله راى ذلك وقد صار العمل على هذا فى اكثر البلاد عند الختم فى غير الروايات والصواب ما عليه السلف لئلا يعتقد ان ذلك سنة ولهذا نص أئمة الحنابلة على انه لا يكرر سورة الصمد وقالوا وعنه يعنون عن احمد لا يجوز والله الموفق .

ومن الأمور المتعلقة بالختم الدعاء عقيب الختم

وهو اهمها وهو سنة تلقاها الخلف عن السلف وتقدم فى اول هذا الفصل الحديث المرفوع عن النبى صلى الله عليه وسلم من طريق ابن كثير فى انه كان يدعو عقب الختم بدعاء الختمة ثم يقول : واخبرنى الشيخ العالم المسند الصالح ابو الثناء محمود بن خلف بن خليفة المنبجى رحمه الله مشافهة منه إلى فى سنة سبع وستين وسبعمائة بدمشق عن الإمام الحافظ أبى محمد عبد المؤمن بن خلف الدمياطى اخبرنا ابو الحجاج يوسف ابن خليل الدمشقى الحافظ .أخبرنا ابو سعيد خليل بن أبى الرجاء الدارانى أخبرنا ابو على الحسن بن احمد الحداد إجازة . اخبرنا ابو نعيم احمد ابن عبد الله الحافظ . أخبرنا ابو القاسم سليمان بن احمد الحافظ .

حدثنا محمد بن جعفر الإمام . حدثنا زكريا بن يحيى بن السكن الطائى . حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربى عن مقاتل بن دوال دوز عن شرحبيل بن سعد عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من قرأ القرآن ـ أو قال من جمع القرآن ـ كانت له عند الله دعوة مستجابة ان شاء الله عجلها له فى الدنيا وان شاء ادخرها له فى الآخرة » قال الطبرانى لم يروه عن جابر إلا شرحبيل ولا عنه الا مقاتل بن دوال دوز تفرد به المحاربى ولم يسند عن مقاتل غير هذا الحديث .

﴿ قلت ﴾ مقاتل هذا إن يكن مقاتل بن حيان كما قيل فهو ثقة من رجال مسلم وإن يكن غيره فلا نعرفه مع أن سائر رجاله ثقات والمحاربى من رجال الصحيحين الا أنه يروى عن المجهولين .

﴿ وأخبرتنا ﴾ ست العرب بنت محمد المقدسية بمنزلها مشافهة أنا جدى على بن أحمد بن البخارى حضوراً قال أنا عبد الله بن عمر أنا أبو القاسم زاهر أنا أبو بكر الحافظ أنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر الإسماعيلى ثنا عبد الله بن يحي بن ياسين حدثنى حمدون بن أبى عباد ثنا يحي بن هاشم عن مسعر عن قتادة عن أنس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « مع كل ختمة دعوة مستجابة » كذا رواه أبو بكر البيهقى وقال فى إسناده ضعف وروى من وجه آخر ضعيف عن أنس أخبرناه أبو طاهر أحمد بن عبد الله بن محدويه أنا أبو الحسن على بن أحمد بن محمد البرناتى بمرو أنا عمرو بن عمر بن فتح ثنا محمد بن على ثنا أبى أنا أبو عصمة وهو نوح الجامع مروزى عن يزيد الرقاشى عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « له عند ختم القرآن دعوة مستجابة وشجرة فى الجنة »

(وأخبرنا) شيخنا القاضى شرف الدين أحمد بن الحسين الحنفى مشافهة عن أبى الفضل أحمد بن هبة الله الدمشقى أنا أبو روح إذنا أنا زاهر بن طاهر أنا الإمام أبو سعد محمد بن عبد الرحمن الكنجرودى أنا الإمام أبو عبد الله الحسين بن الحسن ابن محمد الحليمى أنا بكر بن محمد بن حمدان الصيرفى . أنا احمد بن الحسين .

ثنا مقاتل بن إبراهيم . ثنا نوح بن ابى مريم عن يزيد الرقاشى عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لصاحب القرآن دعوة مستجابة عند ختمه » وبه إلى الحافظ ابى بكر قال أخبرنا ابو سعد المالينى انا ابو احمد ابن عدى انا ابن ابى عصمة ومحمد بن عبد الحميد [illegible] بن على بن

اسماعيل قالوا حدثنا على بن حرب ثنا حفص بن عمر بن حكيم ثنا عمرو ابن قيس الملائى عن عطاء عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من استمع حرفاً من كتاب الله عز وجل طاهراً كتبت له عشر حسنات ومحيت عنه عشر سيآت ورفعت له عشر درجات ومن قرأ حرفاً من كتاب الله فى صلاة قاعداً كتبت له خمسون حسنة ومحيت عنه خمسون سيئة ورفعت له خمسون درجة ومن قرأ حرفاً من كتاب الله فى صلاة قائماً كتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة ورفعت له مائة درجة ومن قراه فختمه كتبت له عند الله دعوة مستجابة معجلة او مؤخرة ، قال البيهقى تفرد به حفص بن عمرو وهو مجهول .

(قلت) قد ذكره ابن عدى فى كامله وقال حدث عن عمرو بن قيس الملائى احاديث بواطيل وقال يحيى ليس بشىء وقال الأزدى متروك الحديث وقد سألت شيخنا شيخ الإسلام ابن كثير رحمه الله تعالى ما المراد بالحرف فى الحديث ؟ فقال : الكلمة ، لحديث ابن مسعود رضى الله عنه « من قرأ القرآن فله بكل حرف عشر حسنات لا اقول آلم حرف ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف » وهذا الذى ذكره هو الصحيح إذ لو كان المراد بالحرف حرف الهجاء لكان ألف بثلاثة أحرف ولام بثلاثة وميم بثلاثة وقد يعسر على فهم بعض الناس فينبغى أن يتفطن له فكثير من الناس لا يعرفه .

وقال لى بعض أصحابنا من الحنابلة إنه رأى هذا فى كلام الإمام أحمد رحمة الله عليه منصوصاً والله أعلم .

ولكن روينا فى حديث ضعيف عن عون بن مالك الأشجعى مرفوعا « من قرأ حرفا من القرآن كتب الله له بها حسنة ، لا أقول بسم الله ولكن باء وسين وميم ولا أقول ألم ولكن الألف واللام والميم وهو

وإن صح لا يدل على غيرها قال شيخنا . ثم رأيت كلام بعض أصحاب الإمام أحمد فى ذلك قال ابن مفلح فى فروعه . وإن كان فى قراءة زيادة حرف مثل (فأزلهما وأزالهما ووصى وأوصى) فهى أولى لأجل "عشر حسنات، نقله حرب .

(قلت) وهذا التمثيل من ابن مفلح عجيب فانه إذا كان المراد بالحرف اللفظى فلا فرق بين (وصى وأوصى) ولا بين (أزالهما وأزلهما) إذ الحرف المشدد أيضاً بحرفين فكان ينبغى أن يمثل بنحو (مالك وملك ، ويخدعون ويخادعون) ثم قال ابن مفلح واختار شيخنا أن الحرف الكلمة .

(قلت) يعنى شيخه الإمام أبا العباس ابن تيمية وهذا الذى قاله هو الصحيح وقد رأيت كلامه فى كتابه على المنطق فقال : وأما تسمية الاسم وحده كلمة والفعل وحده كلمة والحرف وحده كلمة مثل هل وبل فهذا اصطلاح مختص ببعض النحاة ليس هذا من لغة العرب أصلا وإنما تسمى العرب هذه المفردات حروفاً .

ومنه قول النبى صلى الله عليه وسلم « من قرأ القرآن فله بكل حرف عشر حسنات أما إنى لا أقول الم يعنى ألف لام ميم حرف ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف والذى عليه محققو العلماء أن المراد بالحرف الاسم وحده والفعل وحده وحرف المعنى لقوله ألف حرف وهذا اسم . ولهذا لما سأل الخليل أصحابه عن النطق بالزاى من زيد فقالوا زاى فقال نطقتم بالاسم وإنما الحرف زه . ثم بسط الكلام فى تقرير ذلك وهو واضح .

وهذا الذى ذكره ابن مفلح عن حرب ومثل به تصرف منه وإلا فلا

يقول مثل الإمام أحمد إن (أزال) أولى من (أزل) ولا (أوصى) أولى من (وصى) لأجل زيادة حرف ، والكلام على هذا محل غير هذا والقصد تعريف ذلك والله أعلم .

وبه قال الحافظ أبو بكر البيهقي أخبرنا أبو زكريا بن أبي اسحاق أنا أحمد بن سليمان الفقيه . ثنا بشر بن موسى حدثني عمر بن عبد العزيز جليس كان لبشر بن حارث .

(ح) قال وأخبرنا أبو علي الروذباري ثنا أبو عمرو محمد بن عبد الواحد النحوي . ثنا بشر بن موسى . ثنا عمر بن عبد العزيز شيخ له قال سمعت بشر بن الحارث يقول : حدثنا يحيى بن اليمان عن سفيان عن حبيب بن أبي عمرة قال إذا ختم الرجل القرآن قبل الملك بين عينيه قال بشر بن موسى قال لي عمر بن عبد العزيز فحدثت به أحمد بن حنبل فقال لعل هذا من مخبيات سفيان واستحسنه أحمد بن حنبل .

قال البيهقي هذا لفظ حديث الفقيه وبه قال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أحمد بن محمد بن خالد المطوعي . ثنا مسمر بن سعيد قال كان محمد بن اسماعيل البخاري رحمه الله إذا كان أول ليلة من شهر رمضان يجتمع اليه أصحابه فيصلي بهم فيقرأ في كل ركعة عشرين اية وكذلك إلى أن يختم القرآن وكذلك يقرأ في السحر ما بين النصف إلى الثلث من القرآن فيختم عند السحر في كل ثلاث ليال وكان يختم بالنهار كل يوم ختمة ويكون ختمه عند الافطار كل ليلة ويقول : عند كل ختم دعوة مستجابة .

وروى أبو بكر بن داود في فضائل القرآن عن ابن مسعود « من ختم القرآن فله دعوة مستجابة » وعن مجاهد « تنزل الرحمة عند ختم القرآن » وعنه أيضاً « إن الدعاء مستجاب عند ختم القرآن » ونص الإمام أحمد على استحباب ذلك في صلاة التراويح ، قال حنبل سمعت أحمد يقول

فى ختم القرآن . إذا فرغت من قراءتك (قل أعوذ برب الناس) فارفع يديك فى الدعاء قبل الركوع .

(قلت) إلى أى شيء تذهب فى هذا ؟ قال رأيت أهل مكة يفعلونه وكان سفيان بن عيينة يفعله معهم بمكة ، قال عباس بن عبد العظيم وكذلك أدركت الناس بالبصرة وبمكة .

وروى أهل المدينة فى هذا أشياء وذكر عن عثمان بن عفان رضى الله عنه . وقال الفضل بن زياد سألت أبا عبد الله يعنى أحمد بن حنبل فقلت : أختم القران أجعله فى التراويح أو فى الوتر ؟ قال اجعله فى التراويح يكون لنا دعاء بين اثنين .

قلت : كيف أصنع ؟ قال إذا فرغت من آخر القرآن فارفع يديك قبل أن تركع وادع بنا ونحن فى الصلاة وأطل القيام . قلت بم أدعو ؟ قال بما شئت ، قال ففعلت كما أمرنى وهو خلفى يدعو قائما ويرفع يديه . وروينا فى كتاب فضائل القران لأبى عبيد عن قتادة قال كان بالمدينة رجل يقرأ القرآن من أوله إلى آخره على أصحاب له فكان ابن عباس يضع عليه الرقباء فاذا كان عند الختم جاء ابن عباس فشهده والله تعالى أعلم .

قال الامام النووى يستحب الدعاء بعد قراءة القرآن استحبابا يتأكد تأكيداً شديداً فينبغى أن يلح فى الدعاء وأن يدعو بالأمور المهمة والكلمات الجامعة وأن يكون معظم ذلك بل كله فى أمور الآخـــرة وأمور المسلمين وصلاح سلطانهم وسائر ولاة أمورهم وفى توفيقهم للطاعات وعصمتهم من المخالفات وتعاونهم على البر والتقوى وقيامهم بالحق واجتماعهم عليه وظهورهم على أعداء الدين انتهى .

ونص الإمام أحمد على استحباب الدعاء عند الختم وكذا جماعة من

السلف . وكان بعض شيوخنا يختار أن القارىء عليه إذا ختم هو الذى يدعو لظاهر هذا الحديث . وسائر من أدركناهم غيره يدعو الشيخ أو من يلتمس بركته من حاضرى الختم والأمر فى هذا سهل إذ الداعى والمؤمن واحد قال الله تعالى (قد أجيبت دعوتكما) قال أبو العالية وأبو صالح وعكرمة ومحمد بن كعب القرظى والربيع بن أنس دعا موسى وأمن هارون

فالداعى والمؤمن واحد . وكان أنس بن مالك رضى الله عنه يجمع أهله وجيرانه عند الختم رجاء بركة دعاء الختم وحضوره . وروينا عنه فى حديث مرفوع ولفظه أن النبى صلى الله عليه وسلم كان إذا ختم القرآن جمع أهله : قال البيهقى رفعه وهم والصحيح عن أنس موقوفاً وكانوا يستحبون جمع أهل الصلاح والعلم فقد روينا عن شعبة عن الحكم قال أرسل إلى مجاهد وعنده ابن أبى لبابة قال : إنما أرسلنا إليك أنا نريد أن نختم القرآن وكان يقال : إن الدعاء مستجاب عند ختم القرآن فلما فرغوا من ختم القرآن دعا بدعوات وكان كثير من السلف يستحب الختم يوم الاثنين وليلة الجمعة واختار بعضهم الختم وهو صائم وبعض عند الإفطار وبعض أول الليل وبعض أول النهار .

قال عبد الرحمن بن الأسود من قرأ القرآن فختمه نهاراً غفر له ذلك اليوم ومن ختمه ليلا غفر له تلك الليلة .

وعن إبراهيم التيمى أنه قال كانوا يقولون إذا ختم الرجل القرآن صلت عليه الملائكة بقية يومه وبقية ليلته وكانوا يستحبون أن يختموا فى قبل الليل وقبل النهار وبعض يتخير لذلك الأوقات الشريفة وأوقات الإجابة وأحوالها وأماكنها كل ذلك رجاء اجتماع أسباب الإجابة ولا شك أن وقت ختم القرآن وقت شريف وساعته ساعة مشهودة ولا

سيما ختمة قرئت قراءة صحيحة مرضية كما أنزلها الله تعالى متصلة إلى حضرة الرسالة ومعدن الوحي فينبغي أن يعتني بآداب الدعاء فإن له آداباً وشرائط وأركاناً أتينا عليها مستوفاة في كتابنا الحصن الحصين نشير هنا إلى ما لا يستغنى عنه .

منها : أن يقصد الله تبارك وتعالى بدعائه من غير رياء ولا سمعة قال تعالى (فادعوه مخلصين له الدين) وقال تعالى (فادعوا الله مخلصين له الدين) .

ومنها : تقديم عمل صالح من صدقة أو غيرها للحديث المجمع على صحته حديث الثلاثة الذين آووا إلى الغار فانطبقت عليهم الصخرة .

ومنها : تجنب الحرام أكلا وشرباً ولبساً وكسباً لحديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم « ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمد يديه إلى السماء يارب يارب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فأنى يستجاب لذلك» ؟ رواه مسلم .

ومنها : الوضوء لحديث عثمان بن حنيف رضي الله عنه أن رجلا ضرير البصر أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادع الله أن يعافيني قال إن شئت دعوت وإن شئت صبرت فهو خير لك . قال فادعه فأمره أن يتوضأ ويحسن وضوءه ويدعو . الحديث رواه الترمذي وقال حسن صحيح غريب .

ومنها : استقبال القبلة لحديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه : استقبل النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة فدعا على نفر من قريش شيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة ـ الحديث متفق عليه ، والأحاديث في ذلك كثيرة .

ومنها : رفع اليدين لحديث سلمان يرفعه « إن ربكم حيي كريم يستحيي من عبده إذا رفع يديه الى السماء أن يردهما صفراً » رواه أبو داود

والترمذى وابن ماجة وابن حبان والحاكم فى صحيحهما وحديث ابن عباس أنه صلى الله عليه وسلم قال «المسألة أن ترفع يديك حذو منكبيك أو نحوهما» الحديث رواه أبوداود والحاكم فى صحيحة، ولحديث على رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «رفع اليدين من الاستكانة التى قال الله: «فما استكانوا لربهم وما يتضرعون»، رواه الحاكم، والحديث عبد الله بن جعفر رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما جمع أهل بيته ألقى عليهم كساءه ثم رفع يديه ثم قال «اللهم هؤلاء أهلى» الحديث. رواه الحاكم، والأحاديث فى رفع النبى صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم يديه فى الدعاء كثيرة لا تكاد تحصى، قال الخطابى إن من الأدب أن تكون اليدان فى حال رفعهما مكشوفتين غير مغطاتين.

(قلت) روينا عن أبى سليمان الدارانى رحمة الله عليه قال: كنت ليلة باردة فى المحراب فأقلقنى البرد فخبأت إحدى يدى من البرد يعنى فى الدعاء قال وبقيت الأخرى ممدودة فغلبتنى عيناى فإذا تلك اليد المكشوفة قد سورت من الجنة فهتف بى هاتف يا أبا سليمان قد وضعنا فى هذه ما أصابها ولو كانت الأخرى مكشوفة لوضعنا فيها، قال فآليت على نفسى أن لا أدعو إلا ويداى خارجتان حراً كان أو بارداً.

(ومنها) الجثو على الركب والمبالغة فى الخضوع لله عز وجل والخشوع بين يديه وبحسن التأدب مع الله تعالى لحديث عامر بن خارجة بن سعد عن جده سعد رضى الله عنه أن قوما شكوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قحوط المطر قال: فقال اجثوا على الركب ثم قولوا يارب يارب قال ففعلوا فسقوا حتى أحبوا أن يكشف عنهم. رواه أبو عوانة فى صحيحه. وأما ما روى عنه صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا ختم القرآن دعا قائماً كما رواه ابن الجوزى فى كتابه الوفا وغيره فلا يصح وسيأتى إسناده والكلام عليه آخراً والله أعلم.

وإذا نظر العاقل إلى دعاء الأنبياء صلوات الله عليهم وسلامه وكيف خضوعهم وخشوعهم وتأدبهم عرف كيف يسأل ربه عز وجل ؛ فمن دعاء آدم وحواء عليهما السلام : (ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين) ونوح عليه السلام (رب إنى أعوذ بك أن أسألك ماليس لى به علم وإلا تغفر لى وترحمنى أكن من الخاسرين) ، (أنى مغلوب فانتصر) وموسى عليه السلام (تبت اليك وأنا أول المؤمنين) ، (رب إنى لما أنزلت إلى من خير فقير) وزكريا عليه السلام (رب إنى وهن العظم منى واشتعل الرأس شيباً ولم أكن بدعائك رب شقيا) وأيوب عليه السلام (مسنى الضر وأنت أرحم الراحمين) وإبراهيم عليه السلام لما قصد الدعاء (وإذا مرضت فهو يشفين) فأضاف الشفاء إلى الله تعالى دون المرض تأدبا.

وفى صحيح مسلم أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يدعو فى الصلاة «اللهم أنت الملك لا إله إلا أنت . أنت ربى وأنا عبدك ظلمت نفسى واعترفت بذنبى فاغفر لى ذنوبى جميعا لا يغفر الذنوب إلا أنت واهدنى لأحسن الأخلاق لا يهدى لأحسنها إلا أنت . واصرف عنى سيئها لا يصرف عنى سيئها إلا أنت ، لبيك وسعديك والخير كله فى يديك والشر ليس اليك ، أنا بك واليك . تباركت وتعاليت ، أستغفرك وأتوب اليك) قال الخطابى رحمه الله : معنى قوله والشر ليس إليك : الإرشاد إلى استعمال الأدب فى الثناء على الله جل ذكره والمدح له بأن يضاف اليه محاسن الأمور دون مساويها ولم يقع القصد به إلى إثبات شيء وإدخاله تحت قدرته ونفى ضده عنها فإن الخير والشر صادران عن خلقه وقدرته لا موجد لشيء من الخلق غيره وقد يضاف معاظم الخليقة اليه عند الدعاء والثناء فيقال يا رب السموات والأرضين كما يقال يا رب الأنبياء والمرسلين ولا يحسن أن يقال يا رب الكلاب ويارب القردة والخنازير ونحوها من سفل الحيوانات وحشرات الأرض وإن كانت إضافة جميع الحيوانات اليه من جهة الخلقة لها والقدرة

عليها شاملة لجميع أصنافها . وقال مسلم بن يسار : لو كنت بين يدى ملك تطلب حاجة لسرك أن تخشع له . رواه ابن أبى شيبة .

(ومنها) أن لا يتكلف السجع فى الدعاء لما فى صحيح البخارى عن ابن عباس رضى الله عنهما : « وانظر إلى السجع من الدعاء فاجتنبه فإنى عهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه لا يفعلون إلا ذلك أى لا يفعلون إلا ذلك الاجتناب، قال الغزالى رحمه الله : المراد بالسجع هو المتكلف من الكلام لأن ذلك لا يلائم الضراعة والذلة وإلا ففى الأدعية المأثورة عن النبى صلى الله عليه وسلم كلمات متوازنة غير متكلفة .

(ومنها) الثناء على الله تعالى أولا وآخراً أى قبل الدعاء وبعده وكذلك الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم لما أخبر الله تعالى عن إبراهيم عليه السلام (ربنا إنك تعلم ما نخفى وما نعلن وما يخفى على الله من شيء فى الأرض ولا فى السماء ، الحمد لله الذى وهب لى على الكبر إسماعيل وإسحاق إن ربى لسميع الدعاء . رب اجعلنى مقيم الصلاة ومن ذريتى) الآيات . فقدم الثناء على الله ثم دعا،وعن يوسف عليه السلام (رب قد آتيتنى من الملك وعلمتنى من تأويل الأحاديث فاطر السموات والأرض أنت ولىى فى الدنيا والآخرة) فأثنى ثم دعا (توفنى مسلماً وألحقنى بالصالحين) ولما أرشدنا الله تعالى فى الفاتحة وثبت فى الحديث القدسى « قسمت الصلاة بينى وبين عبدى نصفين فنصفها لى ونصفها لعبدى . ولعبدى ما سأل ، إذا قال العبد : الحمد لله رب العالمين، قال الله. حمدنى عبدى وإذا قال: الرحمن الرحيم ، قال الله : أثنى على عبدى ، وإذا قال : مالك يوم الدين، قال الله : مجدنى عبدى ـ الحديث متفق عليه .

وفى صحيح مسلم عن عبد الله بن أبى أوفى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول « اللهم لك الحمد ملء السموات وملء الأرض

وملء ما شئت من شيء بعد ، اللهم طهرني بالثلج والبرد والماء البارد ، الحديث. وفيه أيضا من حديث جابر بن عبد الله رضى الله عنهما فى حديثه الطويل فى صفة حجه صلى الله عليه وسلم أنه صلى الله عليه وسلم بدأ بالصفا فرقى عليه حتى رأى البيت فاستقبل القبلة فوحد الله وكبره وقال (لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير، لا إله إلا الله وحده أنجز وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده) ثم دعا بين ذلك ثم أتى المروة ففعل مثل ذلك .

﴿وأخبرتنا﴾ أم محمد بنت محمد بن على البخارى إذنا ، أنا جدى على ابن أحمد قراءة عليه وأنا حاضرة . أنا أبو سعيد بن الصفار أنا أبو القاسم ابن طاهر أنا أحمد بن الحسين الحافظ. أنا على بن أحمد بن عبدان. أنا أحمد ابن عبيد الصفار . ثنا محمد بن الفضل بن جابر . ثنا بشر بن معاذ . ثنا محمد ابن دينار. ثنا أبان عن الحسن عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من قرأ القرآن وحمد الرب وصلى على النبى واستغفر ربه فقد طلب الخير من مكانه: رواه الحافظ أبو بكر البيهقى فى كتاب شعب الإيمان وقال : أبان هذا هو ابن أبى عياش وهو ضعيف.

﴿قلت﴾ روى له أبو داود حديثاً واحداً . وقال مالك بن دينار هو طاووس القراء والحديث له شواهد وسيأتى آخر الفصل فى حديث على ابن الحسين رضى الله عنهما ما يشهد له وقد روينا عن فضالة بن عبيد رضى الله عنه قال سمع النبى صلى الله عليه وسلم رجلا يدعو فى صلاته لم يمجد الله ولم يصل على النبى صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجل هذا ثم دعاه فقال له أو لغيره «إذا صلى أحدكم فليبدأ بتمجيد ربه والثناء عليه ثم يصلى على النبى صلى الله عليه وسلم ثم يدعو بما شاء» رواه أبو داود والترمذى وقال صحيح ورواه النسائى وزاد فيه وسمع رجلا يصلى فمجد الله

وحمده وصلى على النبى صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ادع تجب وسل تعط » .

وأخرج هذه الزيادة ابن حبان فى صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين وحسنهما الترمذى . ورأينا بعض الشيوخ يبتدئون الدعاء عقيب الختم بقولهم : صدق الله العظيم وبلغ رسوله الكريم ، وهذا تنزيل من رب العالمين ربنا آمنا بما أنزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين.

وبعضهم يقول : لا إله إلا الله وحده لا شريك له - إلى آخره - أو بما فى نحو ذلك من التنزيه وبعضهم (بالحمد لله رب العالمين) لقوله صلى الله عليه وسلم « كل أمر ذى بال لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أجزم » رواه أبو داود وابن حبان فى صحيحه .

(ولا حرج) فى ذلك فكل ما كان فى معنى التنزيه فهو ثناء . وفى الطبرانى الأوسط عن على رضى الله عنه . كل دعاء محجوب حتى يصلى على محمد وعلى آل محمد واسناده جيد وفى الترمذى عن عمر رضى الله عنه: الدعاء موقوف بين السماء والأرض لا يصعد منه شىء حتى يصلى على النبى صلى الله عليه وسلم.

وقال تعالى (دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين) فلذلك استحب أن يختم الدعاء بقوله تعالى (سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين) .

ومنها : تأمين الداعى والمستمع لحديث « فاذا أمن الإمام فأمنوا » متفق عليه ولحديث « أوجب إن ختم » فقال رجل بأى شىء يختم ؟ فقال « بآمين » رواه أبو داود.

ومنها: أن يسأل الله حاجاته كلها لحديث أنس يرفعه « ليسأل أحدكم ربه

حاجاته كلها حتى يسأل شسع نعله إذا انقطع ، رواه ابن حبان فى صحيحه والترمذى وقال غريب .

ومنها : أن يدعو وهو متيقن الإجابة يحضر قلبه ويعظم رغبته . لحديث أبى هريرة يرفعه « ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة . واعلموا أن الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه » رواه الترمذى والحاكم وقال مستقيم الإسناد . وعنه يرفعه أيضاً « إذا دعا أحدكم فليعظم الرغبة فإنه لا يتعاظم على الله شىء » رواه مسلم وابن حبان فى صحيحه وأبو عوانة .

ومنها : مسح وجهه بيديه بعد فراغه من الدعاء لحديث ابن عباس يرفعه « إذا سألتم الله فسلوه ببطون أكفكم ولا تسلوه بظهورها وامسحوا بها وجوهكم » رواه أبو داود والحاكم فى صحيحه .

وعن السائب بن يزيد عن أبيه رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم كان إذا دعا رفع يديه يمسح وجهه بيديه . رواه أبو داود .

وعن عمر رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رفع يديه فى الدعاء لم يحطهما حتى يمسح بهما وجهه وفى رواية : لم يردهما حتى يمسح بهما وجهه . رواه الحاكم فى صحيحه والترمذى ؛ وقال فى بعض الأصول صحيح .

ورأيت بعض علمائنا وهو ابن عبد السلام فى فتاواه أنكر مسح الوجه باليدين عقيب الدعاء ، ولا شك عندى أنه لم يقف على شىء من هذه الأحاديث والله أعلم .

﴿ ورأيت ﴾ أنا النبى صلى الله عليه وسلم فى شدة نزلت بى وبالمسلمين فى سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة فقلت يارسول الله ادع الله لى وللمسلمين فرفع يديه ودعا ثم مسح بهما وجهه صلى الله عليه وسلم .

ومنها : اختيار الأدعية المأثورة عن النبي ﷺ وقد كان بعض أئمة القراءة يختارون أدعية يدعون بها عند الختم لا يجاوزونها واختيارنا أن لا يجاوز ما ورد عنه ﷺ فانه ﷺ أوتي جوامع الكلم ولم يدع حاجة إلى غيره ولنا فيه ﷺ أسوة ، فقد روى أبو منصور المظفر بن الحسين الارجاني في كتابه فضائل القرآن وأبو بكر بن الضحاك في الشمائل كلاهما من طريق أبي ذر الهروي من رواية أبي سليمان داود بن قيس قال كان رسول الله ﷺ يقول عند ختم القرآن « اللهم ارحمني بالقرآن واجعله لي إماماً ونوراً وهدى ورحمة ، اللهم ذكرني منه ما نسيت وعلمني منه ما جهلت وارزقني تلاوته آناء الليل وأطراف النهار واجعله لي حجة يا رب العالمين » حديث معضل لأن داود بن قيس هذا هو الفراء الدباغ المدني من تابعي التابعين يروي عن نافع بن جبير بن مطعم وابراهيم ابن عبد الله بن حنين . روى عنه يحيى بن سعيد القطان وعبد الله بن مسلمة القعنبي وكان ثقة صالحاً عابداً من أقران مالك بن أنس خرج له مسلم في صحيحه وهذا الحديث لا أعلم ورد عن النبي ﷺ في ختم القرآن حديث غيره .

﴿ نعم ﴾ أخبرني الثقات من شيوخنا مشافهة عن الشيخ أبي الحسن علي بن أحمد المقدسي قال أنا عبد الرحمن بن علي الحافظ في كتابه . أنا ابن ناصر . أنا عبد القادر بن يوسف . أنا أبو محمد الجوهري . أنا عمر ابن ابراهيم الكتاني . أنا محمد بن جعفر غندر .

ثنا ابراهيم بن عبد الله بن أيوب . ثنا الحارث بن شريح ثنا عبدالرزاق عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال كان رسول الله ﷺ إذا ختم القرآن دعا قائماً . كذا رواه أبو الفرج بن الجوزي

فى كتابه الوفا وهو حديث ضعيف ، إذ فى سنده الحارث بن شريح أبو عمر النقال بالنون .

قال يحيى بن معين : ليس بشىء . وتكلم فيه النسائى وغيره . وقال أبو الفتح الأزدى : إنما تكلموا فيه حسداً والحارث معدود من كبار أصحاب إمامنا الشافعى الفقهاء .

ويشهد لهذا الحديث ما أخبرتنى به الشيخة الصالحة ست العرب ابنة محمد ابن على بن أحمد المقدسية مشافهة بمنزلها بسفح قاسيون . قالت أخبرنا جدى المذكور قراءة عليه وأنا حاضرة عن أبى سعد عبد الله بن عمر الصفار . أنا أبو القاسم زاهر بن طاهر الشحامى . أنا أبو بكر أحمد ابن الحسين الحافظ . أنا أبو نصر بن قتادة . أنا أبو الفضل بن خميرويه الكرابيسى الدولى بها .

ثنا أحمد بن نجدة القرشى ثنا أحمد بن يونس . ثنا عمرو بن شمر عن جابر الجعفى عن أبى جعفر قال كان على بن الحسين رضى الله عنهما يذكر عن النبى ﷺ أنه كان إذا ختم القرآن حمد الله بمحامد وهو قائم ثم يقول : الحمد لله رب العالمين ، والحمد لله الذى خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون ، لا إله إلا الله وكذب العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيداً ، لا إله إلا الله وكذب المشركون بالله من العرب والمجوس واليهود والنصارى والصابئين ومن دعا لله ولداً أو صاحبة أو نداً أو شبيهاً أو مثلا أو مماثلا أو سمياً أو عدلا فأنت ربنا أعظم من أن تتخذ شريكا فيما خلقت والحمد لله الذى لم يتخذ صاحبة ولا ولداً ولم يكن له شريك فى الملك ولم يكن له ولى من الذل وكبره تكبيراً الله أكبر كبيراً والحمد لله كثيراً وسبحان الله بكرة وأصيلا والحمد

لله الذى أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما — قرأها إلى قوله تعالى — إن يقولون إلا كذبا) الحمد لله الذى له ما فى السموات وما فى الأرض وله الحمد فى الآخرة ، الآيات ، والحمد لله فاطر السموات والأرض — الآيتين ، والحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى آلله خير أما يشركون ، بل الله خير وأبقى ، وأحكم وأكرم وأجل وأعظم مما يشركون والحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون ، صدق الله وبلغت رسله وأنا على ذلكم من الشاهدين .

اللهم صل على جميع الملائكة والمرسلين وارحم عبادك المؤمنين من أهل السموات والأرضين واختم لنا بخير وافتح لنا بخير وبارك لنا فى القرآن العظيم وانفعنا بالآيات والذكر الحكيم ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم بسم الله الرحمن الرحيم .

ثم إذا افتتح القرآن قال مثل هذا ولكن ليس أحد يطيق ما كان نبى الله ﷺ يطيق كذا أخرجه الحافظ أبو بكر البيهقى فى كتابه شعب الإيمان وقال قبل ذلك وقد روى عن النبى ﷺ فى دعاء الختم حديث منقطع بإسناد ضعيف وقال وقد يتساهل أهل الحديث فى قبول ما ورد من الدعوات وفضائل الأعمال ما لم يكن فى رواية من يعرف بوضع الحديث والكذب فى الرواية ثم ساق هذا الحديث بإسناده .

وأبو جعفر المذكور فى الإسناد هو الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام .

وعلى بن الحسين هو الإمام زين العابدين فالحديث مرسل وفى إسناده جابر الجعفى وهو شيعى ضعفه أهل الحديث ووثقه شعبة وحده ويقوى ذلك ما قدمناه عن الإمام أحمد أنه أمر الفضل بن زياد أن يدعو عقيبه

الختم وهو قائم فى صلاة التراويح وأنه فعل ذلك معه وقد كان بعض السلف يرى أن يدعو للختم وهو ساجد .

كما ﴿ أخبرتنا ﴾ الشيخة ست العرب بالإسناد المتقدم إلى الحافظ أبى بكر البيهقى قال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ . أنا أبو بكر الجرجى فى ثنا يحيى بن شاسويه ثنا عبد الكريم السكرى : أنا على الباسانى قال كان عبد الله بن المبارك رحمه الله يعجبه إذا ختم القرآن أن يكون دعاؤه فى السجود .

﴿ قلت ﴾ وذلك كله حسن أيضاً فقد صح عن النبى ﷺ أنه قال أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد .

وأما ما صح عنه ﷺ من الأدعية الجامعة لخيرى الدنيا والآخرة اللهم إنى عبدك وابن أمتك ناصيتى بيدك ماض فى حكمك عدل فى قضاؤك أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته فى كتابك أو علمته أحداً من خلقك أو استأثرت به فى علم الغيب عندك أن تجعل القرآن العظيم ربيع قلبى ونور بصرى وجلاء حزنى وذهاب همى إلا أذهب الله همه وأبدله مكان حزنه فرحا (أحب ر) .

اللهم أصلح لى دينى الذى هو عصمة أمرى وأصلح لى دنياى التى فيها معاشى وأصلح لى آخرتى التى فيها معادى واجعل الحياة زيادة لى فى كل خير واجعل الموت راحة لى من كل شر (م) .

اللهم اغفر لى هزلى وجدى وخطئى وعمدى وكل ذلك عندى (مص) يا من لا تراه العيون ولا تخالطه الظنون ولا تصفه الواصفون ولا تغيره الحوادث ولا يخشى الدواهى تعلم مثاقيل الجبال ومكاييل البحار وعدد

قطر الأمطار ، وعدد ورق الأشجار ، وعدد ما أظلم عليه الليل وأشرق عليه النهار ولا يوارى منه سماء سماء ولا أرض أرضا ولا بحر ما فى قعره ولا جبل ما فى وعره .

اللهم اجعل خير عمرى آخره وخير عملى خواتمه وخير أيامى يوم ألقاك فيه (طس) .

اللهم إنى أسألك عيشة نقيـــة وميتة سوية ومرداً غير مخزى ولا فاضح (ط) .

اللهم إنى أسألك خير المسألة وخير الدعاء وخير النجاح وخير العمل وخير الثواب وخير الحياة وخير الممات وثبتنى وثقل موازينى وحقق إيمانى وارفع درجتى وتقبل صلاتى واغفر خطيئاتى وأسألك الدرجات العلى من الجنة آمين (مس ط) .

اللهم إنى أسألك فواتح الخير وخواتمه وجوامعه وأوله وآخره وباطنه وظاهره والدرجات العلى من الجنة آمين (مس ط) .

اللهم إنى أسألك خير ما آتى وخير ما أعمل وخير ما بطن وخير ما ظهر والدرجات العلى من الجنة آمين .

اللهم إنى أسألك أن ترفع ذكرى وتضع وزرى وتصلح أمرى وتطهر قلبى وتحصن فرجى وتنور قلبى وتغفر ذنبى وأسألك الدرجات العلى من الجنة آمين (مس ط) .

اللهم إنى أسألك أن تبارك لى فى سمعى وفى بصرى وفى رزقى وفى روحى وفى قلبى وفى خلقى وفى خلقى وفى أهلى وفى محياى وفى مماتى وفى عملى وتقبل حسناتى وأسألك الدرجات العلى من الجنة آمين (مس ط) .

اللهم أعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك (امس) .

اللهم أحسن عاقبتنا فى الأمور كلها وأجرنا من خزى الدنيا وعذاب الآخرة (حب طـ) .

اللهم اقسم لنا من خشيتك ماتحول به بيننا وبين معصيتك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا ومتعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا فى ديننا ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا (ت مس) .

اللهم إنى أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والسلامة من كل إثم والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار (مس طـ) .

اللهم لا تدع لنا ذنباً إلا غفرته ولا هماً إلا فرجته ولا ديناً إلا قضيته ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلا قضيتها يا أرحم الراحمين (طب).

اللهم ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار (خ م) .

وعن جابر رفعه : لا تجعلونى كقدح الراكب فإن الراكب إذا أراد أن ينطلق علق معالقه وملأ قدحا فإن كانت له حاجة فى أن يتوضأ توضأ أو أن يشرب شرب وإلا أهرقه فاجعلونى فى أول الدعاء وفى وسطه وفى آخره .

قال الشيخ أبو سليمان الدارانى رحمة الله عليه : إذا سألت الله حاجة فابدأ بالصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم ثم ادع بما شئت ثم اختم بالصلاة عليه ﷺ فان الله سبحانه بكرمه يقبل الصلاتين وهو أكرم من أن يدع ما بينهما .

وقال ابن عطاء رحمة الله عليه : للدعاء أركان وأجنحة وأسباب وأوقات فإن وافق أركانه قوى وإن وافق أجنحته طار فى السماء . وإن وافق مواقيته فاز . وإن وافق أسبابه نجح . فأركانه : حضور القلب والرقة والاستكانة والخشوع وتعلق القلب بالله وقطعه من الأسباب . وأجنحته : الصدق . ومواقيته : الأسحار . وأسبابه : الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم .

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد . اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد .

قال المصنف رحمة الله عليه : وهذا آخر ما قدر الله جمعه وتأليفه من كتاب نشر القراآت العشر وابتدأت فى تأليفه فى أوائل شهر ربيع الأول سنة تسع وتسعين وسبعمائة بمدينة برصه وفرغت منه فى ذى الحجة الحرام من السنة المذكورة وأجزت جميع المسلمين أن يرووه عنى بشرطه والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله وصحبه أجمعين : الطيبين الطاهرين.

الخاتمــــة

يقول الفقير إلى عفو الله تعالى ومغفرته خادم العلم والقرآن « محمد ابن محمد بن محمد بن سالم بن محيسن » : هــــذا آخر ما يسره الله تعالى من مراجعة وتحقيق كتاب « النشر فى القراءات العشر » الذى يعتبر من أمهات كتب القراءات ، بل يعتبر المرجع الأصيل والوحيد فى القراءات العشر الكبرى ، وقد قصدت بعملى هذا وجه الله تعالى رجاء أن أكون من خدمة كتابه العاملين على تقريب فهم قراءاته ، وكان ذلك بالمدينة المنورة، دار هجرة نبينا « محمد » صلى الله عليه وسلم أثناء عملى بالجامعة الإسلامية بكلية القرآن الكريم ، فى يوم الجمعة ٤ صفر سنة ١٣٩٨ هـ الموافق ١٣ يناير سنة ١٩٧٨ م .

وختاماً أسأل الله تعالى أن يغفر لى ولوالدى ولمشايخى ولناشره ولكل من شغل نفسه بقراءات القرآن الكريم ، وأن يعيننى ويوفقنى دائماً لخدمة كتابه حتى ألقاه على الإسلام والإيمان ، وأن يحسن عاقبتى فى الأمور كلها ، وأن يبارك فى ذريتى إنه سميع مجيب ، وصلى اللهم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم آمين .؟

تم ولله الحمــــد

المدينة المنورة : ٤ صفر سنة ١٣٩٨ هـ
١٣ يناير سنة ١٩٧٨ م

د / محمد محمد محمد سالم محيسن

فهرس الجزء الثالث من كتاب النشر

صفحة	الموضوع
٢٠٩	سورة النور
٢١٦	« الفرقان
٢٢١	« الشعراء
٢٢٥	« النمل
٢٣٣	« القصص
٢٣٧	« العنكبوت
٢٤٠	« الروم
٢٤٥	« لقمان
٢٤٧	« السجدة
٢٤٨	« الأحزاب
٢٥٣	« سبأ
٢٥٩	« فاطر
٢٦١	« يس
٢٦٨	« والصافات
٢٧٦	« ص
٢٧٩	« الزمر
٢٨٣	« المؤمن
٢٨٧	« فصلت
٢٨٩	« الشورى
٢٩٢	« الزخرف
٢٩٨	« الدخان
٣٠٠	« الجاثية
٣٠٣	« الأحقاف
٣٠٥	« محمد ﷺ

مؤلفات المحقق

١ — المستنير في تخريج القراءات المتواترة من حيث: اللغة - والإعراب - والتفسير ٣ جزء
٢ — المهذب في القراءات العشر وتوجيهها من طريق طيبة النشر ٢ »
٣ — الإرشادات الجلية في القراءات السبع من طريق الشاطبية
٤ — التذكرة في القراءات الثلاث المتواترة وتوجيهها من طريق الدرة
٥ — الإفصاح عما زادته الدرة على الشاطبية
٦ — التبصرة عما زادته الطيبة على الشاطبية والدرة
٧ — تهذيب إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر
٨ — الرسالة البهية في قراءة أبي عمر الدوري
٩ — المجتبى في تخريج قراءة أبي عمر الدوري
١٠ — القراءات السبع الميسرة
١١ — مرشد المريد إلى علم التجويد
١٢ — الرائد في تجويد القرآن
١٣ — إرشاد الطالبين إلى ضبط الكتاب المبين
١٤ — التوضيحات الجلية شرح المنظومة السخاوية
١٥ — الهادي إلى تفسير غريب القرآن
١٦ — نظام الأسرة في الإســلام
١٧ — الوقف والوصل في اللغة العربية
١٨ — أبو عبيد القاسم بن سلام حياته وآثاره اللغوية
١٩ — أبو بكر محمد القاسم الأنباري حياته وآثاره
٢٠ — المقتبس من اللهجات العربية والقرآنية
٢١ — تراجم مشاهير العلماء
٢٢ — من وصايا القرآن الكريم
٢٣ — التبيان في إعجاز القرآن
٢٤ — فضل تلاوة القرآن الكريم